الجمع بين الصحيحين
«البخاري ومسلم»

للإمام المحدث

محمد بن فتوح الحميدي
(٤٨٨ هـ)

تحقيق

الدكتور علي حسين البواب

الجزء الرابع

مسانيد النساء - الفهارس

توزيع
دار الصميعي

دار ابن حزم

القسم الخامس

مسانيد النِّساء

(٢١٢)

المتّفق عليه من مسند أمِّ المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصِّدّيق رضي الله عنهما [١]

٣١٤٤ـ الحديث الأول : عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن أبيه عنِ عائشة قالت : استأذَنتْ سَوْدةُ النبيَّ ﷺ ليلةَ جَمْعٍ، وكانت ثقيلةً ثَبِطةً . فأَذِنَ لها [٢].

وفي حديث أيوب السَّختياني عن عبد الرحمن عن أبيه عنها أنها قالت : كانت سودة امرأةً ضخمةً ثَبِطة، فاستأذنَتْ رسولَ الله ﷺ أن تُفيضَ من جَمْعٍ بليل، فأذِنَ لها . فقالت عائشةُ : فليتَني كنتُ أستأذَنْتُ رسولَ الله ﷺ كما استأذَنَتْه سودة . وكانت عائشةُ لا تُفيضُ إلاّ مع الإمام [٣].

وفي حديث عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن عن أبيه عنها قالت : وَدِدْتُ أني كنتُ استأذنتُ رسول الله ﷺ كما استأذَنَتْه سودةُ، فأصلّي الصبح بمنى، فأرمي الجمرة قبل أن يأتيَ الناسُ، فقيل لعائشة : فكانتْ سودة استأذَنَتْه ؟ قالت : نعم، إنها كانت امرأة ثقيلة ثَبِطة، فاستأذَنت رسول الله ﷺ، فأذِنَ لها [٤].

وأخرجاه من حديث أفلح بن حُميد بن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : نزلْنا إلى المزدلفة، فاستأذنَت النبيَّ ﷺ سودةُ أن تَدفعَ قبل حَطْمة [٥] الناس، وكانت امرأة بطيئة، فأذن لها، فدفعت قبل حَطْمَةِ الناس، وأقمْنا حتى

---

(١) التلقيح ٤٠٣، والمجتبى ٩٢، والرياض ٣١٠، والإصابة ٣٤٨/٤.

(٢) البخاري - الحج ٥٢٦/٣ (١٦٨٠)، والثبطة : البطيئة .

(٣، ٤) مسلم - الحج ٩٣٩/٢ ـ(١٢٩٠).

(٥) الحطمة : الزحام.

أصبحنا نحن، ثم دفعْنا بدفعــه، فلأن أكونَ استأذنتُ رسول الله ﷺ كما استأذنَتْ سودةُ أحبُّ إليّ من مفروح به [1].

وفي حديث القعنبي عن أفلح نحوه، وفـيه : كانت امرأة ثَبِطة، يقول القاسم: والثَّبِطـة : الثقيلة . وفيه : وحَـبَسْنا حتى أصبـحنا، فدفعنا بدَفْـعه. وفيه : ولأن أكونَ استأذنتُ رسول الله ﷺ كما استأذنَتْـه سودةُ فأكون أدفعُ بإذنه أحبُّ إليّ من مفروح به [2].

٣١٤٥ - الثـاني : عن عبد الـرحمن بن القـاسم، عن أبيه، عن عـائشة : أن صفيّة بنت حُيَيّ زوج النبى ﷺ حاضت، فذُكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال : «أحابِسَتُنا هي ؟» قالوا : إنها قد أفاضت . قال : « فلا إذن » [3].

ولمسلم من حديث اللـيث وسفيان وأيوب عن عبد الرحمن عن أبـيه عنها بمعنى حديث قبله، فيــه : أن عائشة قالت : حاضت صفيّة بنت حُـيي بعد ما أفاضت. قالت عائشة : فذكرتُ حيضتَها لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ : «أحابستُنا هي ؟» قالت : فـقلت : يارسول الله إنها قد كـانت أفاضت وطافت بالـبيت، ثم حاضت بعد الإفاضة . فقال رسول الله : «فلْتَنْفِرْ» [4].

وأخرجاه من حديث الـزهري عن أبى سلمة وعروة أن عائشـة قالت : حاضت صفية بعد ما أفاضت . . . . وذكر مثله [5].

وفى حديـث يونس عن الزهري : طَـمِثَتْ صفيـة بنت حُيَيّ في حَـجّة الوداع بعدما أفاضت طاهراً [6].

---

(١) البخاري ٣/ ٥٢٧ (١٦٨١)، ومسلم ٢ / ٩٣٩ .

(٢) مسلم ٢ / ٩٣٩ .

(٣) البخاري - الحج ٣/ ٥٨٦ (١٧٥٧) . والمعنى : فلا حبس إذن .

(٤) مسلم - الحج ٢ / ٩٦٤ (١٢١١) .

(٥) البخاري - المغازي ٨ / ١٠٦ (٤٤٠١)، ومسلم ٢ / ٩٦٤ .

(٦) مسلم ٢ / ٩٦٤ .

وأخرجاه أيضًا من حديث الأسود بن يزيد بن قيس النخعي عن عائشة : لمّا أراد النبيُّ ﷺ أن ينفرَ، رأى صفيةَ على باب خِبائـها كئيبة حزينة لأنها حاضت، فقال: «عَقْرَى حَلْقَى» لغة لقريش « إنّكِ حابستُنا » ثم قال :« كنتِ أفضتِ يوم النحر ؟ » يعني الطواف . قالت : نعم . قال : « فانفري إذن »[١].

وفى رواية حفص بن غياث عن الأعمش أن عائـشة قالت : حاضت صفية ليلة النفر، فقـالت : ما أراني إلاّ حابسَتكـم، فقال النبي ﷺ «عَقْرى حَـلقْى، أطافت يوم النحر ؟ .» قيل : نعم . قال : « فانفري » [٢].

وفى حديث محاضر بن المورِّع نحوه وزيادة، وأول حديثه : «خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر إلاّ الحجّ، فلما قدمْنا أمرَنا أن نَحِلَّ، فلمَّا كانت ليلةُ النَّفْر حاضَت صفية، فقال النبي ﷺ : « حَلقى عَقـرى، ما أراها إلا حابستَنا » ثم قال : «كنت طفت يـوم النحر ؟ » قالـت : نعم . قال « فانـفري» قلت يارسـول الله، لم أكْن أحلَلْتُ . قال : « فاعتمري من التنعيم » فخرج معها أخوها، فلقِيناه مُدَّلِجاً فقال: « موعدكِ مكانَ كذا وكذا » [٣].

وأخرجـا من حديث أبـي بكر بن مـحمد بـن عمرو بن حـزم عن عَمرة بـنت عبدالرحمـن عن عائشة قالت : يـارسول الله، إن صفية بنت حيـي قد حاضت . فقال رسول الله ﷺ : « لعلَّها تحبِسُنا . ألم تـكنْ طافت معكنّ بالبيت ؟ » قالوا : بلى قال : « فاخرجْنَ » [٤].

وأخرجه البخاري مـن حديث أبي داود عبد الرحمن بـن هرمز الأعرج عن أبي سلمة بن عـبد الرحمن أن عائشة قـالت : حجَجْنا مع رسول الله ﷺ فـأفضْنا يوم النحر، فحـاضت صفية، فأراد النبي ﷺ مـنها ما يريد الرجل من أهـله، فقالت:

---

(١) البخاري - الطلاق ٩/ ٤٨١ (٥٣٢٠)، والأدب ١٠ / ٥٥٠ (٦١٥٧)، ومسلم ٢ / ٩٦٥.
(٢) البخاري ٣ / ٥٩٥ (١٧٧١) .
(٣) البخاري - الحج ٣/ ٥٩٥ (١٧٧٢).
(٤) البخاري - الحيض ١ / ٤٢٨ (٣٢٨)، ومسلم ٢/ ٩٦٥.

يارسـول الله، إنها حـائض . قال : « حـابستُنا هـي ؟ » قالوا : يـارسول الله، أفاضت يوم النحر . قال : « اخرجوا » (١).

وأخرج مسلـم هذا المعنى بعـينه من حديث مـحمد بن إبراهيـم بن الحارث بن خالد التميمي عن أبي سلمـة عن عائشة : أن رسول الله ﷺ أراد من صفية بعض مايريـد الرجل من أهـله، فقالـوا له : إنها حـائض يارسول الله، قـال : « وإنها لحابستُنا » قالوا يارسول الله، إنها قد زارت يوم النحر . قال : «فلْتَنْفِرْ معكنّ»(٢). هذا متّفق عليه من ترجمتين .

وأخرجه مسلم وحده من حديث أفلح بن حُميد بن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشـة قالت : كنا نتـخوَّفُ أن تحيضَ صفيـة قبل أن تُفيضَ . قـالت : فجاء رسول الله ﷺ فقال : « أحابـستُنا صفية ؟ » . قلنا: قـد أفاضت . قال : «فلا إذن»(٣).

٣١٤٦ – الثالث : عن عبد الرحمن بن القاسـم عن أبيه قال : سمعتُ عائشة تقول : خـرجْنا مع رسـول الله ﷺ لا نرى إلاّ الحجّ، فلـما كنتُ بـسَرِفَ (٤) أو قريبـاً منها حـضتُ، فدخل عـليّ رسول الله ﷺ وأنا أبـكي، فقال : « مـالك ؟ أنُفِسْـتِ ؟» قلت : نعـم . قال : إن هذا أمر كـتبه الله علـى بنات آدم، فاقـضي مايقضي الحاجُّ غـير أن لا تطوفي بالبيت .» قالـت : وضحَّى رسول الله ﷺ عن نسائه بالبقر (٥).

وفى رواية عبد الـعزيز بن أبي سلمة الماجـشون عن عبد الرحمـن عن أبيه عن عائشة أنها قالت : خرجْنا مع رسول الله ﷺ لا نذكُرُ إلاّ الحجّ، حتى جئنا سَرِفَ،

---

(١) البخاري – ٣ / ٥٦٧ (١٧٣٣).

(٢) مسلم ٢ / ٩٦٥ .

(٣) مسلم ٢ / ٩٦٤ .

(٤) مكان خارج مكة .

(٥) البخاري – الحيض ١ / ٤٠٠ (٢٩٤)، والأضاحي ١٠ /٥ (٥٥٤٨) ومسلم – الحج ٢ / ٨٧٣ (١٢١١).

فطَمِثْـتُ، فدخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا أبـكي، فقال : « مايُبكـيك؟» قلت: والله، لوَدِدْتُ أني لم أكن خرجتُ العام، فقال: « مالك؟ لعلك نُفِسْت ؟» قلت : نعم. قال : « هذا شيء كـتبه الله على بنات آدم، افعلي مايـفعلُ الحاجّ، غير أن لا تطوفـي بالبيـت حتى تطـهُري »[1] قـالت : فـلمـا قدمـتُ مكـة قال رسـول الله لأصحابه: « اجعلوها عمرة » فأحلَّ الناس إلاّ من كان معه الهدي . قالت : فكان الهدي مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وذوي اليسار، ثم أهلُّوا حين راحوا .

قالت : فلما كـان يوم النحر طهُرْتُ، فأمرني رسـول الله ﷺ فأفضتُ، قالت: فأُتيـنا بلحـم بقر، فقلـتُ : ماهذا ؟ فقالـوا : أهدى رسول الله ﷺ عن نـسائه بالبقر. فلما كـانت ليلةُ الحصبة قلت : يارسول الله، أيرجعُ الـناس بحجّة وعمرة وأرجعُ بحجّة؟ قالت : فأمرَ عبد الرحمن بن أبي بكر فأردَفني على جمله، قالت: فإني لأذكرُ وأنا حديثةُ السنّ أنعَسُ، فيصيبُ وجهي مُؤْخِرة الرَّحْل، حتى جئنا إلى التنعيم، فأهلَلْت منها بعمرة جزاءً بعمرة الناس التي اعتمروا[2].

وأخرجاه من حديث أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ فـي أشهر الحـجّ وليالي الحـجّ وحُرُم الحجّ، قـالت : فخـرجَ إلى أصحابه فقـال : « من لم يكن منكم معه هـدي فأحبَّ أن يجعلها عُمرةً فـليفعل، ومن كان معه الهديُ فلا » قالت : فالآخذُ بها أو التارك لها من أصحابه . قالت : فأمّا رسول الله ﷺ ورجـالٌ من أصحابه فكـانوا أهل قوة، وكان معـهم الهدي، فلم يقدروا علـى العمرة، قالت : فدخل عليّ رسـول الله ﷺ وأنا أبكي فقال : «ما يُبكيك ياهَنْتاه ؟» [3] قلت : سمعت قولك لأصحابك، فمُنِعْتُ العمرة. قال: «وما شأنك ؟» قلْتُ لا أصلّي، قال : « فلا يَضيرك، إنما أنت امرأة من بنات آدم، كتب الله عليك ماكتب عليهنّ، فكوني في حجّك، فعسى الله أن يرزُقَكِها » قال :

---

(١) إلى هنا في البخاري - الحيض ١/ ٤٠٧ (٣٠٥).

(٢) مسلم ٢ / ٨٧٣ .

(٣) ياهنتاه : ياهذه .

فخرجنا في حجّة . وفي حديث إسحق بن سليمان : فخرجت في حجّتي حتى قدمنا منى فطهرتُ، ثم خرجتُ من منىً فأفضتُ بالبيت . قالت : ثم خرجتُ معه في النَّفْر الآخر حتى نزلْنا المُحَصَّب، ونزلنا معه، فدعا عبد الرحمن ابن أبي بكر فقال : أُخرج بأختك من الحرم، فلتهلّ بعمرة، ثم افرُغا، ثم ائتيا ها هنا، فإني أنظُركما حتى تأتيا » قال : فخرجنا حتى إذا فَرَغْتُ وفرَغَتْ من الطواف جئته بسَحَر، فقال : « هل فرغْتُم ؟» قلت : نعم . فآذن بالرحيل في أصحابه، فارتحل الناس، فمرّ متوجهًا إلى المدينة [1].

وفي حديث إسحق بن سليمان عن أفلح نحوه، وفي آخره : فآذن في أصحابه بالرحيل، فخرج، فمرّ بالبيت، فطاف به قبل صلاة الصبح، ثم خرج إلى المدينة [2].

وأخرجاه من حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت : خرجْنا مع رسول الله في حجّة الوداع، فمنّا من أهلّ بعمرة ومنّا من أهلّ بحجّ، فقدمْنا مكّة، فقال رسول الله : « من أحرم بعمرة ولم يهدِ فليحْلِلْ، ومن أحرمَ بعمرة وأهدى فلا يَحِلَّ حتى يَحِلَّ نحرُ هديه، ومن أهلَّ بحجّ فَلْيُتِمَّ حَجَّه قالت : فحضْتُ، فلم أزلْ حائضاً حتى كان يوم عرفة، ولم أهلِلْ إلاّ بعمرة ، فأمرَني النبيّ ﷺ أن أنقُضَ رأسي وامتشط، وأُهِلَّ بالحجّ وأترك العمرة، ففعلتُ ذلك حتى قضيتُ حجّتي، فبعث معي عبد الرحمن بن أبي بكر، فأمرني أن أعتمرَ مكان عمرتي - من التنعيم [3].

وفي حديث مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : خرجْنا مع النبي ﷺ في حجّة الوداع، فأهللْنا بعمرة، ثم قال رسول الله ﷺ : « من كان معه هديٌ فليُهْلِلْ بالحجّ مع العمرة ثم لا يَحِلَّ حتى يَحِلَّ منهما جميعاً » فقدمتُ مكّة

(١) البخاري ٣ / ٤١٩، ٦١٢ (١٥٦٠، ١٧٨٨).

(٢) مسلم ٢ / ٨٧٥.

(٣) البخاري - الحيض ١/٤١٩ (٣١٩)، ومسلم ٢ / ٨٧٠.

وأنا حائض، ولـم أطُفْ بالبيت ولا بين الصـفا والمروة، فشكوت ذلك إلـى النبي ﷺ، فقال : « انقُضي رأسك وامتشطي، وأهلّي بالحج، ودعي العمرة». قالت: ففعلت، فـلما قضينا الحجّ أرسلـني رسول الله ﷺ مع عبد الرحمـن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت، فقال : « هذه مـكان عمرتك » قالت : فطاف الذين كانوا أهلّوا بالعمرة بالبيت، وبين الصفـا والمروة، ثم حلّوا، ثم طافوا طوافاً آخر بعد أن رجعوا مـن منى لحجّهـم . وأما الذين جمـعوا الحجّ والعمـرة فإنما طافوا طـوافـاً واحداً (١).

وفي حديث إبراهيـم بن سعد عن الزهري أنها قالـت : أهلَلْتُ مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع، فكنتُ ممّن تمتّع ولم يَـسُقِ الهدي، فزعمتْ أنها حاضتْ ولم تطهُرْ حتى دخلـتْ ليلةُ عرفة . قالت : يا رسول الله «هذه ليـلة عرفة، وإنما كنتُ تمتَّعْتُ بعمـرة . فقال لها رسول الله ﷺ : «انقُضي رأسك وامتـشطي، وأمسكي عن عمـرتك » ففعـلت . فلمـا قضيت الحـجّ، أمر عبد الـرحمن لـيلة الحَصـبة فأعمرني مكان عمرتي التي نَسكْتُ (٢).

وفي حديـث معمر عن الـزهري أنها قالت : خـرجْنا مع رسول الله عـام حجّة الوداع، فأهلَلْتُ بعمرة، ولم أكن سُقتُ الهدي . . ثم ذكر نحوه (٣).

وفي رواية سفيان بن عيينة عن الزهري أنها قالت : خرجْنا مع رسول الله ﷺ فقال : « مـن أراد منكم أن يُهلَّ بـحجّ وعمرة فلـيفعلْ، ومن أراد أن يُهـلّ بحَجّ فلْيُـهلَّ، ومن أراد أن يُهلَّ بـعمرة فلْيُهـلَّ » قالت عائشـة :وأهلَّ رسول الله ﷺ بحجّ، وأهلّ به ناس معـه بالعمرة والحجّ، وأهلَّ ناسٌ بالعمرة، وكـنتُ فيمن أهلّ بعمرة (٤).

---

(١) البخاري ٣ / ٤١٥ (١٥٥٦)، ومسلم ٢ / ٨٧٠.
(٢) البخاري ١ / ٤١٧ (٣١٦).
(٣) مسلم ٢ / ٨٧١ .
(٤) مسلم ٢ / ٨٧١ .

وأخرجاه مـن حديث هشام بن عـروة عن أبيه عن عـائشة قالت : خرجْـنا مع رسول الله ﷺ مُوافين لهلال ذي الحجّـة، فقال رسول الله ﷺ: « من أحبَّ أن يُهِلَّ بعمرة فليُـهِلّ، ومن أحبَّ أن يُهِلّ بحجّة فلْـيُهِلّ. فـلولا أني أهديتُ لأهلَلْتُ بعمرة، فمـنهم من أهلّ بعمرة ومنهـم من أهَلّ بحجّة، وكنتُ فيمـن أهلّ بعمرة، فحِضْت قبل أن أدخـل مكة، فأدركَني يومُ عرفة وأنا حائضـة، فشكوتُ ذلك إلى رسول الله ﷺ فقـال: « دَعي عمرتك، وانـقُضي رأسك، وامتـشطـي،وأهـلـي بالحجّ » ففعلت، فلمـا كان ليلة الحَصْبة[2] أرسل معي عبدالرحمـن إلى التنعيم، فأردَفها، فأهـلَّت بعمرة مكان عمرتهـا، فقضى الله حجّها وعمرتهـا، ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم [3].

وفي حديث أبي أسـامة ووكيع عن هشام عن عروة نـحو ذلك . وفي آخره : قال هشام : ولم يكن في ذلك هديٌ ولا صدقة ولا صوم [4].

وأخرجا طرفاً منه من حديث أبي الأسود محـمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة أنـها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حـجّة الوداع، فمنّا من أهلّ بعمرة، ومـنّا من أهلّ بحجّ وعمرة، ومنّا مـن أهلّ بحجّ، وأهلّ رسول الله ﷺ بالحجّ، فأمّا مـن أهلّ بعمرة فحلّ، وأما من أهلّ بـحجّ أو جمع الحجّ والعمرة فلم يَحِلّوا حتى كان يوم النحر [5].

---

(١) ليلة الحصبة : هي ليلة نزول المحصّب بعد أيام التشريق .

(٢) البخاري ٣/ ٦٠٥، ٦٠٨ (١٧٨٣، ١٧٨٦)، ومسلم ٢ / ٨٧٢.

(٣) البخاري - الحيض ١ / ٤١٧ (٣١٧)، ومسلم ٢ / ٨٧٢ .

(٤) البخاري ٣ / ٤٢١ (١٥٦٢)، ومسلم ٢ / ٨٧٣.

ولمسلم [1] من حديث عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: منّا من أهلّ بالحجّ مفرداً، ومنّا من قرَن، ومنّا من تمتّع .

وفي حديث ابن جريج عن عبيد الله بن عمر عن القاسم قال : جاءت عائشة حاجّة . لم يزد [2].

وأخرج البخاري من حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ: « لو استقبلْتُ من أمري ما استدبرْتُ ما سُقتُ الهديَ، ولحَلَلْتُ مع الناس حيث حَلّوا » [3].

وأخرج مسلم من حديث ذكوان أبي عمرو مولى عائشة عن عائشة قالت : قَدِمَ رسول الله ﷺ لأربعٍ خلون من ذي الحجّة أو خمس ، فدخل عليّ وهو غضبانُ، فقلت : من أغضبك أدخله اللهُ النار . قال : « أو ماشعرتِ أني أمرْتُ الناسَ بأمرٍ فإذا هم يتردَّدون، ولو أني استقبلْتُ من أمري ما استدبرْتُ ما سُقتُ الهدي معي حتى أشتريَه ثم أَحِلَّ كما حَلُّوا » [4].

وأخرجا من حديث الأسود بن يزيد بن قيس عن عائشة قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ ولا نرى إلا الحجّ، فلما قَدمنا تطوَّفْنا بالبيت، فأمر رسول الله ﷺ من لم يكن ساق الهدي أن يَحِلّ . قالت : فحلّ من لم يكن ساق الهدي، ونساؤه لم يَسُقْن الهدي فأحْلَلْنَ . قالت عائشة : فحِضتُ فلم أطفْ بالبيت، فلما كانت ليلةُ الحَصْبة قالت : قلتُ يارسول الله، أيرجِعُ الناس بعمرة وحجّة، وأرجع أنا بحجّة ؟ قال : « أو ماكنتِ طُفْتِ ليالي قدمْنا مكّة؟» قالت : قلتُ : لا . قال: «فاذهبي مع أخيك إلى التنعيم فأهلّي بعمرة، ثم موعدك مكان كذا وكذا» . قالت صفية : ما أراني إلاّ حابستكم . قال : «عَقْرى حَلْقى . أوما كنتِ

(١) اجمعت الأصول على (وللبخاريّ)، وهو سهو، صوابه المثبت - مسلم ٢ / ٨٧٦ .

(٢) مسلم ٢ / ٨٧٦ .

(٣) البخاري - التمنّي ١٣ / ٢١٨ (٧٢٢٩).

(٤) مسلم ٢ / ٨٧٩ .

طُفْتِ يوم النحر ؟» قالت : بلى. قال : « لا بأس عليك، انفري» قالت عائشة : فلقيني رسول الله ﷺ وهو مُصْعِدٌ من مكة وأنا مُنْهَبِطة عليها، أو أنا مصعدة وهو منهبط منها (١).

وفي حديث الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر حجاً ولا عمرة . . وذكر الحديث بمعناه (٢).

وأخرجا من حديث عبد الله بن عون عن القاسم بن محمد، ومن رواية إبراهيم عن الأسود بن يزيد قالا : قالت عائشة : قلتُ : يارسول الله، يصدُرُ الناسُ بنُسُكَين وأصْدُر بنُسُك واحد . قال : « انتظري، فإذا طهُرْتِ فاخرجي إلى التنعيم فأهلّي منه، ثم ائتنا بمكان كذا . ولكنّها على قدر نفقتك أو نَصَبِك »(٣).

ولهما من حديث يحيي بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بقين من ذي القعدة، ولا نرى إلاّ أنّه الحجّ، فلما كنا بسَرِفَ حضتُ، حتى إذا دنونا من مكة، أمرَ رسول الله ﷺ من لم يكن معه هدي إذا كان بالبيت وبين الصفا والمروة أن يَحِلّ. قالت عائشة : فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر، فقلت : ما هذا ؟ فقيل : ذبح رسول الله ﷺ عن أزواجه . قال يحيى : فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال : أَتَتْكَ واللهِ بالحديث على وجهه (٤).

وأخرج البخاري من حديث أيمن بن نابل عن القاسم بن محمد عن عائشة أنها قالت : يارسول الله، اعتمرتُ ولم أعتمرْ . فقال : « ياعبد الرحمن، اذهب بأختك فأعْمِرْها من التنعيم » فأحقَبها على ناقة فاعتمرت (٥).

(١) البخاري ٣ / ٤٢١ (١٥٦١)، ومسلم ٢ / ٨٧٧.
(٢) مسلم ٢ / ٨٧٨ .
(٣) البخاري ٣ / ٦١٠ (١٧٨٧)، ومسلم ٢ / ٨٧٦، ٨٧٧ . والمعنى : أن الأجر على قدر النفقة والتعب.
(٤) البخاري ٣ / ٥٥١ (١٧٠٩)، والجهاد ٦/ ١١٤ (٢٩٥٢)، ومسلم ٢/ ٨٧٦.
(٥) البخاري ٣/ ٣٨٠ (١٥١٨) وأحقَبها : حملها على الحقيبة : وهي زنّار يجعل على آخر القتب.

وأخرج البخاري أيضًا تعليقًا من حديث مالك بن دينار عن القاسم عن عائشة : أن النبي ﷺ بعث معها أخـاها عبد الرحمن، فاعتمرها من التنـعيم، وحملها على قَتَب [1].

وللبخاري من حديث عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن عائشة أنها قالت: يارسول الله، يرجع أصحابك بأجر حجّ وعمرة، ولم أزدْ على الحجّ ؟ فقال لها : «اذهبي، ولـيُرْدِفْك عبـد الرحمـن» فأمر عبـد الرحمـن أن يُعْمِرَهـا من التنـعيم، وانتظرها رسول الله ﷺ بأعلى مكّة حتى جاءت [2].

ولمسلم من حديث طاوس بن كيسان عن عائـشة أنها أهلّت بعمرة، فقدمت ولم تطف بالبـيت حتى حاضت، فنسكت المـناسك كلّها، وقد أهلّت بالحـجّ، فقال لها النبي ﷺ يوم النفر: «يسعُك طوافُك لحجّـك وعمرتك ». فأبت، فبعث معها عبد الرحمن إلى التنعيم، فاعتمرت بعد الحجّ [3].

أغفله أبو مسعود، فلم يذكره في ترجمة طاوس عن عائشة فيما عندنا من كتابه.

ومن حديث مُجاهد عن عائشة : أنها حاضَتْ بسَرِفَ، فتطهَّرَت بعرفة، فقال لها رسول الله ﷺ : «يُجْزِىء عنك طوافُك بالصّفا والمروة عن حجّك وعمرتك»[4].

ولمسلم أيضًا من حديث عبد الحميد بن جبـير بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائـشة أنهـا قالت : يـارسول الله، أيرجـعُ الناس بـأجرين وأرجـع بأجر ؟ فـأمر عبدالرحمـن بن أبي بكر أن ينطـلقَ بها إلى التنعـيم، قالت : فأردَفني خلـفَه على جمل له . قالت : فجـعلتُ أرفعُ خماري أحسره عن عنقي، فيـضرب رجلي بعلّة

---

(١) البخاري ٣./ ٣٨٠ (١٥١٦) . والقتب : رحل صغير على قدر السنام .

(٢) البخاري – الجهاد ٦/ ١٣١ (٢٩٨٤).

(٣) مسلم ٢ / ٨٧٩.

(٤) مسلم ٢ / ٨٨٠

الراحلة [1]. فقلتُ له : وهل ترى من أحد ؟ قالت : فأهْـلَلْتُ بعمرة، ثم أقبلْنا حتى انتهينا إلى رسول الله ﷺ وهو بالحصبة [2].

أخرجه أبو بـكر البرقاني فـي كتابه من حديث قُـرّة بن خالد عن عبـد الحميد، وفيه : وأردفني خلفه على جمل له في لـيلة شديدة الحرّ، فجعلتُ أحسر خماري عن عنقي، فيضرب رجلي، وقال في آخره : فانتهـينا إلى التنعيم، فأهْلَلْتُ بعمرة ثم أقبلتُ، فقدِمْتُ على رسول الله ﷺ وهو في الـبطحاء لم يبرح - وذلـك ليلة النَّفْر، فـقلت : يارسول الله، ألا أدخل الـبيت ؟ قال : «ادخلي الحِجـر، فإنه من البيت » [3].

وليس لـعبد الحمـيد بن جبـير عن صفيـة في مسنـد عائشة مـن الصحيـح غير هذا[4].

٣١٤٧ - الرابع: عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعـض أسفاره حتى إذا كنّا بالبـيداء - أو بذات الجيش[5] - انقطع عِقد لي، فـأقام رسول الله على التماسه وأقام الناس معـه وليسوا على ماء، وليس معهم ماء، فأتى الناسُ أبا بكر فـقالوا :ألا ترى إلى ماصنعتْ عائشة :أقامتْ برسـول الله ﷺ وبالناس معه وليسوا على مـاء، وليس معهم ماء، قالت: فعاتَبني أبو بكر، وقـال ماشـاء الله أن يقـول، وجعـل يطعنُ بيده في خـاصرتي، فلا يمنعُني من التحرّك إلاّ مـكان رسول الله ﷺ على فخذي . فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح عـلى غيـر مـاء، فـأنزل الله تـعـالى آيـة التيمّم: ﴿فَتَيَمَّمُوا ⟨٦⟩﴾ [المائـدة]

(١) أى يضربها بعود الراحلةعامداً كأنه يضرب الراحلة

(٢) مسلم ٢ / ٨٨٠.

(٣) أخرجه النسائى في السنن الكبرى - عشرة النساء ٩٠، كما في تحفة الأشراف ١٢/ ٣٩٦.

(٤) التحفة ١٢/ ٣٩٦.

(٥) وهما بين المدينة وخيبر .

فقال أسيد بن الحضير وهو أحدُ النقباء : ماهي بأوّلِ بركتكم يا آل أبي بكر . قالت عائشة : فبعَثْنا البعيرَ [1] الذي كنتُ عليه فوجدْنا العِقد تحته [2].

وفي حديث عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن عائشة قالت: سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة، فأناخ النبي ﷺ ونزل، وثنى رأسه في حجري راقداً، فأقبل أبو بكر فلكزني لَكْزةً شديدة وقال : حبستِ الناس في قلادة، فبي الموتُ لمكان رسول الله ﷺ، وقد أوجعني . ثم إن النبي استيقظ، وحضرت الصبحُ فالتمسَ الماءَ فلم يوجد، فنزلت : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ... ﴾ وذكر الآية إلى قوله: ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ فقال أسيد بن حضير : لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر، ما أنتم إلا بركةٌ لهم [3].

وأخرجاه على وجه آخر من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أنها استعارت من أسماء قلادة، فهلكت، فأرسل رسول الله ﷺ ناساً من أصحابه في طلبها، فأدركَتْهم الصلاة، فصلَّوا بغير وضوء، فلمّا أتَوا النبيَّ ﷺ شكَوا ذلك إليه، فنزلتْ آيةُ التيمم . فقال أسيد بن حضير : جزاكِ الله خيراً، فوالله مانزل بكِ أمرٌ قطُّ إلا جعلَ الله لك منه مخرجاً، وللمسلمين فيه بركة [4].

٣١٤٨ - الخامس: عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة : أنها أرادت أن تشتري بريرة، وأنهم اشترطوا ولاءها، فذُكر للنبيِّ ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «اشتريها فأعْتقيها، فإنّما الولاءُ لمن أَعْتَقَ ».

وأُهْدِي لها لحم، فقالوا للنبيّ ﷺ : هذا تُصُدِّقَ به على بريرة . فقال: «هو لها صدقة، ولنا هدية ».

---

(١) بعث : أثار

(٢) البخاري - التيمم ١/ ٤٣١ (٣٣٤)، ومسلم - الحيض ١/ ٢٧٩ (٣٦٧).

(٣) البخاري - التفسير ٨ / ٢٧٢ (٤٦٠٨)

(٤) البخاري ١/ ٤٤٠ (٣٣٦)، ومسلم ١ / ٢٧٩.

وخُيِّرَتْ - قال عبد الرحمن : وزوجها حرٌّ، قال شعبة : ثم سألتُ عبدالرحمن عن زوجها، فقال : لا أدري أحرٌّ أم عبد[1].

ولمسلم من حديث يزيد بن رُومان عن عروة عن عائشة قالت : كان زوج بريرة عبداً[2].

وأخرجاه من حديث أبي عثمان، ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : كان في بريرة ثلاث سُنَن: إحدى السُّنن أنها عَتَقَت فخُيِّرت في زوجها، وقال رسول الله ﷺ : «الولاء لمن أعتق» ودخل رسول الله ﷺ والبُرْمَة تَفورُ بلحم، فقُرِّبَ إليه خبز وأُدم من أُدم البيت، فقال : « ألم أرَ بُرْمةً فيها لحم؟» قالوا : بلى، ولكن ذلك لحم تُصُدِّقَ به على بريرة، وأنت لا تأكل الصدقة . قال : « عليها صدقة ولنا هدية»[3].

وفي رواية ابن وهب عن مالك عن ربيعة نحوه، وفيه : فقال : «هو عليها صدقة، وهو لنا هدية » وقال النبيُّ ﷺ فيها : « إنما الولاء لمن أَعْتَقَ »[4].

وفي حديث هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم قال كان في بريرة ثلاث قضيّات : أراد أهلُها أن يبيعوها ويشترطوا ولاءها، فذكرتُ ذلك للنبيّ ﷺ فقال: « اشتريها وأعتقيها، فإن الولاء لمن أعتقَ »[5].

وعَتَقَت، فخيَّرَها رسولُ الله ﷺ فاختارت نفسها .

قالت : وكان الناس يتصدَّقون عليها وتُهدي لنا، فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ فقال : « هو عليها صدقة، وهو لكم هدية، فكلوه »[6].

---

(١) البخاري - الهبة ٥/ ٢٠٣ (٢٥٧٨)، ومسلم - العتق ٢/ ١١٤٤ (١٥٠٤).

(٢) مسلم ٢/ ١١٤٤ .

(٣) البخاري - النكاح ٩/ /١٣٨ (٥٠٩٧).

(٤) مسلم ٢/ ١١٤٤

(٥، ٦) مسلم ٢ / ١١٤٣ .

وفي حديث سماك عن عبد الرحمٰن بن القاسم نحوه [١].

وأخرجاه من رواية الزهري عن عروة عن عائشة أن بريرة جاءت تستعين بها في كتابتها ، ولم تكن قضتْ من كتابتها شيئاً . فقالت لها عائشة : ارجعي إلى أهلك، فإن أحبُّوا أن أقضيَ عنك كتابتَك ويكونَ ولاؤكِ لي فعلتُ، فذكرتْ ذلك بريرةُ لأهلها، فأَبَوا وقالوا : إن شاءت أن تحتسبَ عليك فلتفعل، ويكونَ لنا ولاؤكِ . فذكرتْ ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال لها رسول الله ﷺ : «ابتاعي فأعتقي، فإنما الولاء لمن أعتق » . ثم قام رسول الله ﷺ فقال : «مابالُ أُناسٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله . من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له، وإن شرطَ مائة مرّة، شرطُ الله أحقُّ وأوثق» وهكذا عندهما من حديث قتيبة عن الليث عن الزهري . وعند البخاري من حديث شعيب عن الزهري نحوه [٢].

وأخرجه البخاري تعليقاً من حديث يونس عن ابن شهاب قال : قال عروة : قالت عائشة : إن بريرة دخلت عليها تستعينها في كتابتها، وعليها خمس أواقٍ نُجِّمَتْ عليها في خمس سنين . فقالت لها عائشة ونَفِسَت [٣] فيها: أرأيتِ إن عددتُ لهم عدّة واحدة، أيبيعُك أهلُك وأعتقك، فيكون ولاؤكِ لي ؟ فذهبت بريرة إلى أهلها، فعرضتْ ذلك عليهم، فقالوا : لا، إلاّ أن يكون لنا الولاء، قالت عائشة : فدخل عليّ رسول الله ﷺ، فذكرتُ ذلك له، فقال لها رسول الله ﷺ : « اشتريها فأعتقيها، فإنما الولاء لمن أعتق » ثم ذكر نحوه إلا أنه قال : «من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل»[٤].

---

(١) مسلم ٢ / ١١٤٣ .

(٢) البخاري - المكاتب ٥ / ١٨٧ (٢٥٦١)، والبيوع ٤/ ٣٦٩ (٢١٥٥)، ومسلم ٢/ ١١٤١ .

(٣) نفست : بخلت وضنّت .

(٤) البخاري ٥/ ١٨٥ (٢٥٦٠).

وفي حديث ابن وهب عن يونس بمعنى حديث قتيبة عن الليث، وفيه : فقال: « لايمنعْك ذلك، ابتاعي وأعتقي» قال : ثم قام رسول الله ﷺ في الناس، فحمد الله، ثم قال : « أما بعد » [1].

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : جاءتني بريرة فقالت : كاتبتُ أهلي على تسع أواق، في كل عام أوقية، فأعينيني . . ثم ذكر ذلك، وفيه : ثم قام رسول الله ﷺ في الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : «مابال أقوامٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ؟ ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن كان مائة شرط، قضاء الله أحقُّ، وشرط الله أوثقُ، وإنما الولاء لمن أعتق » [2].

وعند البخاري من رواية عبيد بن إسماعيل نحوه، وفي آخره : « ما بالُ رجالٍ يقولُ أحدُهم : أعْتِقْ يافلان ولي الولاءُ، إنّما الولاء لمن أعتق» [3].

وهكذا في رواية مسلم عن أبي كريب عن أبي أسامة بنحوه [4].

وفي رواية جرير عن هشام قال : وكان زوجُها عبداً، فخيَّرها رسول الله ﷺ، ولو كان حراً لم يُخَيّرْها [5].

وأخرج البخاري من حديث الأسود بن يزيد عن عائشة : أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق، ثم ذكر نحو ماتقدَّم في أن الولاءَ لمن أعتق، وفي إباحة ما تُصُدِّقَ به عليها [6].

وفي حديث آدم عن شعبة نحوه، وقال : فخُيِّرتْ من زوجها [7].

---

(١) مسلم ٢/ ١١٤٢.

(٢) البخاري - البيوع ٤/ ٣٧٦ (٢١٦٨)، ومسلم ٢/ ١١٤٢.

(٣) البخاري - المكاتب ٥/ ١٩٠ (٢٥٦٣).

(٤، ٥) مسلم ٢ / ١١٤٣ .

(٦) البخاري - الزكاة ٣/ ٣٥٥ (١٤٩٣).

(٧) البخاري - الطلاق ٩ / ٤١٠ (٥٢٨٤).

وفي حديث عثمان بن أبي شيبة عن جرير ، فقال : « أعتقيها، فإن الولاء لمن أعطى الـورَق» فأعتقـتها. فدعـاها النبي ﷺ فـخيَّرها مـن زوجها، فقـالت : لو أعطاني كذا وكذا ماثبتُّ عنده، فاختارت نفسها [1].

وفي حديث شعـبة عن الحكم قال : وكان زوجُها حُراً. قـال البخاري : وقول الحكم مرسل . وقال ابن عباس : رأيته عبداً [2].

وفي حديث أبي عـوانة وجرير[3] عن مـنصور نـحوه . قال الأسـود : وكان زوجُها حُراً . قال البخاري : قول الأسود منقطع، وقول ابن عباس : رأيتُه عبداً- أصحّ [4].

وفي حديـث سفيان الثـوري عن منصور قـال النبي ﷺ : « الولاء لمـن أعطى الورِق، وولِيَ النّعمة »[5].

ولمسلم عن حديث غندر عن شعبة : أن الـنبي ﷺ أتي بلحم بقر، فقيل: هذا ما تُصُدِّق به على بريرة، فقال : «هو لها صدقة، ولنا هدية » [6].

وأخرج البخاري من حديث أيمن المكي قال : دخلتُ على عائشة فقلت : كنتُ غلاما لعتبةَ بن أبي لهب، ومات وورِثَـني بنوه، وإنهم باعوني من ابن أبي عمرو، واشترط بـنو عتبة الولاء . فـقالتْ : دخلتْ علـيَّ بريرة [7]، فقالت : اشـتريني وأعتقيـني. قلتُ : نعم . قالت : لا يبـيعوني حتى يشتـرطوا ولائي، قلتُ : لا حاجةَ لي فيك، فسمع بذلك النبي ﷺ أو بلغه، فقال : «ما شأن بريرة؟» فذكرتْ

---

(١) البخاري - العتق ٥/١٦٧ (٢٥٣٦).

(٢) البخاري - الفرائض ١٢/٣٩ (٦٧٥١)

(٣) (جرير) ساقطة من ل .

(٤) البخاري - الفرائض ١٢/ ٤٠، ٤٥ (٦٧٥٤، ٦٧٥٨).

(٥) البخاري ١٢/٤٧ (٦٧٦٠).

(٦) مسلم ٢/١١٤٤.

(٧) زاد في البخاري : « وهي مكاتبة» ٥/١٩٦ (٢٥٦٥).

عائشةُ ماقالـت . فقال : «اشتريها فأعتقـيها، وليشترطوا ماشاءوا» قـال: فاشتَرَتْها فأعْـتَقَتْـها، واشتـرطَ أهلهـا ولاءها، فقـال النبـي ﷺ : «الولاء لمن أعـتق، وإن اشترطوا مائة شرط ».

ومن حـديث عمـرة بنت عبـد الرحمـن : أن بريـرة جاءت تستـعين عائـشة أمَّ المؤمنين، فقالت لها : إنْ أحبَّ أهلُك أن أَصُبَّ لـهم ثمنك صبّة واحدة، فأعتقَك فعـلتُ . فذكـرتْ بريرةُ ذلـك لأهلهـا، فقالـوا : لا، إلاّ أن يكون ولاؤُك لـنا . فزعَمَتْ عمرة أن عـائشة ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، قال : «اشتريها فـأعتقيها، فإنما الولاء لمن أعتق» . كذا في رواية مالك عن يحيى بن سعيد [١].

وفي رواية سفيان بن عيـينة عن يحيى عن عمرة عن عائشة قـالت : أتتها بريرة تسألها في كتابتها، فقالت : إن شئتِ أعطيتُ أهلك ويكـونُ الولاء لي. فلما جاء النبي قال: «ابتاعـيها فأعتقيها، فإنما الولاء لمن أعـتق» ثم قام رسول الله ﷺ على المنبـر فقال : « مابال أقوام يـشترطون شروطاً لـيست في كتاب الله ؟ مـن اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له، وإن اشترط مائة شرط» [٢].

٣١٤٩ -السادس : عن عبد الـرحمن بن القاسـم عن أبيه عن عائـشة قالت : قدِمَ رسول الله ﷺ من سـفر وقد سترتُ سَهْـوةً لي بقِرام[٣] فيه تماثيل، فلما رآه رسول الله ﷺ هتكه، وتلوّن وجهه وقال : «ياعـائشةُ، أشدُّ الناس عذابًا عند الله يوم القيامة الـذين يُضاهون[٤] بخلـق الله » قالت عائشة : فـجعلنا مـنه وسادة أو وسادتين[٥].

---

(١) البخاري - المكاتب ٥/ ١٩٤ (٢٥٦٤).

(٢) البخاري - الصلاة ١/ ٥٥٠ (٤٥٦) . وفيه أطراف الحديث.

(٣) السّهوة : الرفّ يوضع عليه الشيء . والقِرام : الستر الرقيق .

(٤) يضاهون : يشابهون .

(٥) البخاري - اللباس ١٠/ ٣٨٦ (٥٩٥٤)، ومسلم - اللباس ٣/ ١٦٦٨ (٢١٠٧).

وفي حديث بُكير عن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة : أنها نصبتْ ستراً فيه تصاوير، فدخل رسول الله ﷺ فنزَعَه، قالَتْ : فقطعتُه وسادتين، فقال رجلٌ في المجلس حينئذٍ يقال له ربيعة بن عطاء مولى بني زُهرة : أفما سمعتَ أبا محمد - يعني أباه - يذكر أن عائشة قالت : فكان رسول الله ﷺ يرتفق عليهما؟ فقال ابن القاسم : لا. فقال : لكنّي قد سمِعْته - يريد القاسم بن محمد [1].

وأخرجاه من حديث الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : دخل عليَّ رسول الله ﷺ وفي البيت قِرامٌ فيه صور، فتلوَّنَ وجهه، ثم تناول السِّتْرَ فهتكَه، وقال « من أشدِّ الناسِ عذاباً يوم القيامة الذين يصوِّرون هذه الصور »[2].

وفي حديث منصور بن أبي مزاحم: ثم قال : إنّ من أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يُشبِّهون بخلق الله »[3].

وفي رواية من قال : « إن أشدَّ الناس عذاباً » [4].

وليس للزهري عن القاسم في مسند عائشة من الصحيح غير هذا [5].

وأخرجاه من حديث أبي عبد الله نافع مولى ابن عمر عن القاسم عن عائشة : أنها أخبرته : أنها اشترت نُمْرُقَةً [6] فيها تصاوير ، فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل، فعرفتُ في وجهه الكراهية . قالت : فقلتُ : يارسول الله، أتوبُ إلى الله وإلى رسوله، ماذا أذنبتُ ؟ قال رسول الله ﷺ : «مابال هذه النُّمْرُقة؟» قالت : اشتريتُها لك لتقعد عليها وتوسَّدَها . فقال رسول الله ﷺ «إن أصحابَ هذه الصُّور يعذَّبون يوم القيامة فيقال لهم : أَحيُوا ما خلقتُم » وقال: «إن البيت الذى فيه الصُّور لا تدخلُه الملائكة»[7].

---

(١) مسلم ١٦٦٨/٣.

(٢) البخاري - الأدب ٥١٧/١٠ (٦١٠٩).

(٣، ٤) مسلم ١١٦٧/٢.

(٥) التحفة ١٢ / ٢٨٤.

(٦) النمرقة : الوسادة الصغيرة .

(٧) البخاري - البيوع ٣٢٥/٤ (٢١٠٥)، ومسلم ١١٦٩/٣.

وفي حديث إسماعيل بن أمية عن نافع عنه أنها قالت : حشوتُ للنبيّ ﷺ وسادةً فيها تماثيلُ، كأنها نُمْرُقه، فجاء، فقام بين البابين [1]، وجعل يتغيّر وجهه، فقلْتُ : مالنا يارسول الله ؟ قال : « ما بالُ هذه الوسادة ؟» قلت : وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها . قال : «أما علمتِ أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة، وأنّ من صنع هذه الصُّوَرَ يُعَذَّبُ يوم القيامة؟ فيقول : أحيُوا ماخلقتم» [2].

زاد في حديث عبد العزيز بن أخي الماجشون عن عبيد الله بن عمر عن نافع قالت : فأخذْتُه فجعلتُه مِرفَقتين، فكان يرتفقُ بهما في البيت [3].

وحديث الليث عن نافع مختصر : أن رسول الله ﷺ قال : « إن أصحاب هذه الصُّوَرِ يُعَذَّبون يومَ القيامة، ويُقال لهم : أحيوا ما خلقْتُم»[4].

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عنها قالت : قدم النبي ﷺ من سفر وقد عَلَّقْتُ دُرْنوكاً [5] فيه تماثيل، فأمرني أن أنزِعَه، فنزعْتُه. وكنت أغتسِلُ أنا والنبيُّ في إناء واحد ». هذا لفظ حديث البخاري [6].

وفي حديث أبي أسامة عن هشام عن أبيه عنها قالت : قدم رسول الله ﷺ من سفر وقد سترت على بابي دُرنوكاً فيه الخيلُ ذواتُ الأجنحة، فأمرني فنزعته[7].

وحديث عبده بن سليمان عن هشام نحوه، إلا أنه ليس فيه عنده : قدم من سفر [8]. ولا عند مسلم من هذا الحديث بهذا الإسناد ذكر اغتسالها معه عليه السلام في إناء واحد . فهو من أفراد البخاري في هذه الترجمة .

---

(١) في طبعة البخاري : « بين الناس» .

(٢) البخاري - بدء الخلق ٦/ ٣١١ (٣٢٢٤).

(٣) مسلم ٣ / ١٦٦٩.

(٤) البخاري - التوحيد ١٣/٥٢٨ (٧٥٥٧).

(٥) الدرنوك : ثوب غليظ كالبساط، يُعَلّق على الحائط .

(٦) البخاري - اللباس ١٠/ ٣٨٧ (٥٩٥٥، ٥٩٥٦).

(٧، ٨) مسلم ٣/١٦٦٧.

ولمسلم من حديث سعد بن هشام بن عامر عن عائشة قالت : كان سِتْرٌ فيه تمثالُ طائرٍ، وكان الداخل إذا دخل استقبَلَه، فقال لي رسول الله ﷺ : «حوِّلي هذا، فإني كلَّما دخلتُ فرأيتُه ذكرتُ الدّنيا .» قالت : وكان لنا قطيفة، كنّا نقول : عَلَمُها حرير، فكنّا نَلْبَسُها، قال ابن المثنى : وزاد فيه عبد الأعلى : فلم يأمُرنا رسول الله ﷺ بقطعه [1].

ولمسلم أيضاً من حديث زيد بن خالد الجهني عن أبي طلحة الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال : «لا تدخلُ الملائكة بيتاً فيه كلبٌ ولا تماثيل .» قال : فأتيتُ عائشة فقلتُ : أن هذا يُخبرُني أن النبيَّ ﷺ قال: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلبٌ ولا تماثيل» فهل سمعتِ رسول الله ﷺ ذكر ذلك ؟ فقالت: لا ولكن سأحدِّثكم ما رأيتُه فعل: رأيْتُه خرج في غزاته، فأخذتُ نَمَطاً [2] فسترْتُه على الباب، فلما قدِمَ فرأى النَّمَط عرفتُ الكراهية في وجهه، فجذبَه حتى هتَكه أو قطعَه، وقال : « إن الله لم يأمرْنا أن نكسوَ الحجارة والطين» قالت : فقطعنا منه وسادتين، وحشوْتُهما ليفاً، فلم يَعِب ذلك عليّ [3].

وقد أخرج البخاريُّ منه ما لأبي طلحة فقط، ولم يُخرج الزيادة عن عائشة [4]. ولم يذكرها أبو مسعود في كتابه عنها، ولانبّه عليها ، ولا ذكر لزيد بن خالد الجهنيّ ترجمة عن عائشة، وكان يلزمه ذلك .

٣١٥٠ -السابع : عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: طَيّبْتُ رسول الله ﷺ بيديّ هاتين حين أحرم، ولحِلّه حين أحلَّ قبلَ أن يطوفَ. وبسطَتْ يديها [5].

---

(١) مسلم ٣ / ١٦٦٦، ١٦٦٧.

(٢) النمط : بساط من ليف، له خمل .

(٣) مسلم ٣/ ١٦٦٦.

(٤) البخاري - بدء الخلق ٦/ ٣١٢ (٣٢٢٦)

(٥) البخاري - الحج ٣/ ٥٨٥ (١٧٥٤)

وفي حديث مالك عن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة [1] قالت : كنتُ أطيِّبُ رسول الله ﷺ لإحرامه ولحِلّه قبل أن يطوفَ بالبيت [2].

وفي حديث يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن نحوه، وفيه : طيَّبْتُه قبلَ أن يُفيض بمنى [3].

وفي حديث منصور بن زاذان عن عبد الرحمن قالت : كنتُ أطيِّبُ النبيَّ ﷺ قبلَ أن يُحْرِمَ، ويومَ النَّحْرِ، وقبلَ أن يطوفَ بالبيت بطيبٍ فيه مسك [4].

وأخرجاه من حديث عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة والقاسمِ بن محمد جميعًا عن عائشة قالت : طَيَّبْت رسول الله ﷺ بيدي بذَريرة [5] في حجّة الوداع، للحلّ والإحرام [6].

وليس لعمر بن عبد الله بن عروة عن عروة، ولا عن القاسم في مسند عائشة من الصحيحين غير هذا الحديث [7].

ولمسلم من حديث عُبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة قالت :طيَّبت رسول الله ﷺ لحلّه ولحرمه [8].

ومن حديث أفلح بن حميد عن القاسم، ومن حديث الزهري عن عروة، كلاهما عن عائشة قالت : طيَّبت رسول الله ﷺ لحرمه حين أحرم، ولحِلّه قبلَ أن يطوف بالبيت . زاد أفلح عن القاسم : بيدي [9].

---

(١) عن أبيه عن عائشة، ليس في ج، س .
(٢) البخاري - الحجّ ٣/ ٣٩٦ (١٥٣٩)، ومسلم - الحجّ ٢/ ٨٤٦ (١١٨٩).
(٣) البخاري - اللباس ١٠ / ٣٦٦ (٥٩٢٣).
(٤) مسلم ٢/ ٨٤٩ (١١٩١).
(٥) الذريرة : فتات قصب هندي طيّب .
(٦) البخاري ١٠ / ٣٧١ (٥٩٣٠)، ومسلم ٨٤٧.
(٧) التحفة ١٢/ ١٩، ٢٨٣ .
(٨، ٩) مسلم ٢ / ٨٤٦.

وأخرجاه من حـديث عثمان بن عروة عن عـروة بن الزبير عن عائـشة قالت : كنت أطيِّبُ النبيَّ ﷺ عند إحرامِه بأطيب ما أجد [١].

وفي حديث سفيان بن عيينة عن عثمان أن أباه قال : سألتُ عائشة : بأيِّ شيءٍ طَيّبْتِ رسول الله ﷺ عند إحرامه ؟ قالت : بأطيب الطيب [٢].

وفي حديث هـشام بن عروة عن أخيه عـثمان قالت : كنـت أُطيِّبُ رسول الله ﷺ بأطيب ما أقدر عليه قبل أن يحرمَ، ثم يحرم [٣].

وليس لعثمان بن عروة عن أبيه عن عائشة في الصحيحين غير هذا [٤].

وأخرجاه من حديث الأسـود بن يزيد بن قيس عن عائشة قـالت : كنتُ أطيِّبُ النبي ﷺ باطيب ما أجِدُ حتى أجد وبيصَ الطِّيب في رأسه ولحيته [٥].

وفي حديث إبراهـيم النخعي عن الأسود عـنها قالت : كأني أنظـرُ إلى وبيص الطِّـيب فـي مفارق رسـول الله ﷺ وهو مُـحرم [٦]. وفي روايـة الأعمـش عن إبراهيم: وهو يهلّ [٧].

وفي حديث سعيد بن جبير قال : كان ابن عمر يدَّهنُ بالزيت، فذكرته لإبراهيم فقال : ماتصنع بقوله : حدَّثني الأسود عـن عائشة قالت : كأني أنظرُ إلى وبيص الطِّيب في مفارق رسول الله ﷺ وهو مُحرم[٨] ؟

وقال خلف بن هشام في روايته عن حمّاد بن زيد : وذلك طيبُ إحرامه [٩].

---

(١) البخاري – اللباس ١٠ / ٣٧١ (٥٩٢٨)، ومسلم ٢ / ٨٤٧.
(٢، ٣) مسلم ٢ / ٨٤٧ .
(٤) التحفه ١٢ / ١٦.
(٥) البخاري ١٠/٣٦٦ (٥٩٢٣)، ومسلم ٨٤٨/٢ . والوبيص : البريق .
(٦) البخاري – الغسل ١/ ٣٨١ (٢٧١).
(٧) مسلم ٢ / ٨٤٨.
(٨) البخاري – الحجّ ٣/ ٣٩٦ (١٥٣٧).
(٩) مسلم ٨٤٧/٢ .

وفي رواية أبي إسحق السبيعي عن ابن الأسود عن الأسود عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يُحرمَ تَطيَّبَ بأطيب ما يَجِدُ، ثم أرى وبيصَ الدُّهْن في رأسه ولحيته بعد ذلك (١).

ولمسلم في رواية أبي الضُّحى عن مسروق عن عائشة قالت : كأنّي أنظر إلى وبيص الطِّيب في مفارق رسول الله ﷺ وهو يُلبِّي (٢).

وأخرجاه من حديث محمد بن المنتشر(٣) قال : سألتُ عبد الله بن عمر عن الرجل يتطيَّبُ ثم يُصبحُ مُحرماً . فقال : ما أُحبُّ أن أصبحَ مُحرماً أنضخُ طيباً . لأن أطَّليَ بقطران أحبُّ إليَّ من أن أفعلَ ذلك . فقالت عائشة : أنا طيَّبْتُ رسول الله ﷺ عند إحرامه، ثم طافَ في نسائه، ثم أصبح محرمًا . قال في حديث شعبة : ينضَخُ طِيباً (٤).

ولمسلم من حديث أبي الرِّجال محمد بن عبد الرحمن، عن أمّه عمرة عن عائشة أنها قالت : طيَّبْتُ رسول الله ﷺ لحرمه حين أحرم، ولحِلّه قبلَ أن يُفيضَ بالبيت بأطيب ما وجدْتُ (٥).

٣١٥١ - الثامن : عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال : قال عروة بن الزبير لعائشة : ألم تري إلى فلانة بنت الحكم، طلَّقَها زوجُها البتة فخرجت . فقالت : بئس ماصنعَتْ . فقال : ألم تسمعي إلى قول فاطمة ؟(٦) فقالت : أما إنّه لا خيرَ لها في ذكر ذاك (٧).

(١، ٢) مسلم ٢ / ٨٤٨ .

(٣) في البخاري ومسلم : «عن أبيه».

(٤) البخاري - الغسل ١/ ٣٨١ (٢٧٠، ٢٧١)، ومسلم ٢/ ٨٤٩ (١١٩٢).

(٥) مسلم ٢/ ٨٤٧.

(٦) وهي فاطمة بنت قيس، وسيأتي أحاديثها في مسندها - (٢٢٧).

(٧) البخاري - الطلاق ٩/ ٤٧٧ (٥٣٢٥)، ومسلم - النكاح ٢/ ١١٢١ (١٤٨١)..

ولمسلم في حـديث شعبة عن عبد الرحـمن عن أبيه عن عائشة أنـها قالت : ما لفاطمة خيرٌ أن تذكرَ هذا . تعني قولها : لا سُكنى ولا نفقة [١].

وللبخاري [٢] في حديث مـحمد بن بشار : أن عـائشة قالت : ما لـفاطمة ألاّ تتّقي الله في قولها : لا سكنى ولا نفقة [٣].

وللبخـاري أيضًا من حديث ابن شهـاب عن عروة أن عائشة أنكـرت ذلك على فاطمة [٤].

ومن حديث مـالك عن يحيى بـن سعيد عن القـاسم وسليمان بـن يسار : أنه سمعهما يذكران أنّ يحيى بن سعيد بـن العاص طلّق بنت عبد الرحمن بن الحكم، فانتقلَـها عبد الرحمن، فأرسلت عـائشة أمّ المؤمنين إلى مروان وهو أمـير المدينة : اتَّقِ الله واردُدْها إلـى بيتها . قـال مروان في حديث سلـيمان : إنّ عبد الـرحمن غلَبني . وقال في حـديث القاسم : أوَ ما بلغكِ شأنُ فاطمـة بنت قيس؟ قالت : لا يضُرُّكَ أن [٥] تذكرَحديثَ فاطمة . فقال مروان : إن كان بك شرٌّ فحسبُك مابين هذين مـن الشرّ. قال البـخاري : وزاد ابن أبي الزِّنـاد عن هشام عن أبـيه قال : عابَتْ عائشة ذلك أشدَّ العيب، وقالت : إن فـاطمة كانت في مكان وحشٍ مُخِيف على ناحيتها، فلذلك أرخصَ لها النبيُّ ﷺ [٦].

وفي حديـث أبي أسامة عـن هشام عن أبيـه قال : تزوَّج يحـيى بن سعـيد بن العاص بنـت عبد الرحمن بن الحـكم، فطلّقهـا، فأخرجها من عنـده، فعاب ذلك

---

(١) مسلم ٢ / ١١٢١ .

(٢) أسقط ناسخ ل هذه الرواية بانتقال النظر إلى (ولا نفقة).

(٣) البخاري ٩ / ٤٧٧ (٥٣٢٤)

(٤) البخاري ٩ / ٤٨١ (٥٣٢٧).

(٥) في البخاري : (أن لا).

(٦) البخاري ٩ /٤٧٧ (٥٣٢١ - ٥٣٢٦) وينظر شرحه في الفتح .

عليهم عروة، فقالوا : إن فاطمة قد خرجَتْ . قال عروة : فأتيتُ عائشة فأخبرتها بذلك، فقالت : ما لفاطمة خيرٌ في أن تذكرَ هذا الحديث [١].

٣١٥٢ - التاسع : عن أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُليكة، عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية :﴿ **هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُوا الأَلْبَابِ** ⑦ ﴾ [آل عمران] قالت : قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيت الذين يتّبعون ماتشابه منه فأولئك الذين سمّى الله فاحذروهم [٢].

٣١٥٣ -العاشر : عن عبد الله بن عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « يُحشر الناسُ يومَ القيامة حُفاةً عُراةً غُرْلاً» [٣]. قلت : يارسول الله، النساء والرجال جميعاً ينظرُ بعضهم إلى بعض ؟ قال: « ياعائشة، الأمرُ أشدُّ من أن ينظرَ بعضُهم إلى بعض »[٤].

وفي حديث خالد بن الحارث : «الأمرُ أشدُّ من أن يُهِمَّهم ذاك »[٥].

٣١٥٤- الحادي عشر : عن أبي مُليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة : أن النبيّ ﷺ كان إذا أراد سفراً أقرعَ بين نسائه، فصارت [٦] القرعة لعائشة وحفصة. وكان النبيُّ ﷺ إذا كان بالليل سارَ مع عائشة يتحدّث، فقالت حفصةُ: ألا تركبين

(١) مسلم ٢/ ١١٢٠ (١٤٨١).

(٢) البخاري - التفسير ٨ / ٢٠٩ (٤٥٤٧)، ومسلم - العلم ٤/ ٢٠٥٣

(٣) الغرل جمع أغرل : غير مختون .

(٤) مسلم - الجنة ٤/ ٢١٩٤ (٢٨٥٩).

(٥) البخاري - الرقاق ١١/ ٣٧٧ (٦٥٢٧).

(٦) في البخاري ومسلم «فطارت».

الليلةَ بعيـري وأركبُ بعيرَكِ تنظرين وأنظر ؟ فقـالت : بلى. فركبت، فجاء النبيُّ ﷺ إلى جمل عائشة وعلـيه حفصة، فسلَّمَ عليها، ثم سار حـتى نزلوا، وافتقدَتْه عائشة، فلما نزلوا جعلتْ رجلَيـها بين الإذخر، وتقول : ياربِّ سلِّطْ عليَّ عقربًا أو حيةً تلدغُني، ولا أستطيع أن أقول له شيئاً [1].

٣١٥٥-الثاني عشر : عن سعد بن إبراهيم بن عبـد الرحمن بن عوف عن أبيه عن القاسم بـن محمد عن عائشة قالت : قـال رسول الله ﷺ : «من أحدثَ في أمرنا هذا ماليس منه فهو رَدٌّ»[2].

وفي حديث عبد الله بن جعفر الزهري عن سعد بن إبراهيم : « من عَمِلَ عملاً ليس عيه أمرُنا فهو رَدّ »[3].

٣١٥٦ - الثالـث عشر : عن عبـيد الله بن عمر عـن القاسم عن عـائشة : أن رجلاً طلَّـق امرأته ثلاثـاً، فتزوَّجها رجـل ثم طلَّقـها، فسُئـل رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال : « لا ، حتى يذوقَ الآخرُ من عسيلتِها ماذاقَ الأوّل» [4].

وأخرجاه من حديث هـشام بن عروة عن أبيه، عن عائشـة قالت : طَلَّقَ رجلٌ امرأته، فتزوَّجَت زوجاً غيره فطلَّـقها، وكان معه مثل الهُدْبة [5] فلم تَصِلْ منه إلى شيءٍ تُريـدُه، فلم يلبـثْ أن طلَّقَها، فأتـت النبيَّ ﷺ وقالـت : يارسول الله، إن زوجي طلَّـقَني، وإني تـزوَّجْتُ زوجاً غيره، فـدخل بي، فلـم يكن معـه إلا مثلُ الهُدْبَة، فلم يَقْرَبْني إلاَّ هنةً واحـدةً لم يصل منّي إلى شيء، فأحِلُّ لزوجي الأول؟ فقال رسول الله ﷺ : « لا تَـحِلّين لزوجك الأوَّل حتـى يذوقَ عُسيلَتَـكِ وتذوقي عُسيلَته» لفظ حديث البخاريّ عن محمد عن أبي معاوية [6].

---

(١) البخاري - النكاح ٩/ ٣١٠ (٥٢١١)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٨٩٤ (٢٤٤٥).
(٢) البخاري - الصلح ٥/ ٣٠١ (٢٦٩٧)، ومسلم - الأقضية ٣/١٣٤٣ (١٧١٨) . وردّ : مردود .
(٣) مسلم ٣ / ١٣٤٣ .
(٤) البخاري - الطلاق ٩ / ٣٦٢ (٥٢٦١)، ومسلم - النكاح ٢/ ١٠٥٧ (١٤٣٣).
(٥) الهدبة : طرف الثوب غير المنسوج، وهو كناية عن ارتخاء جهازه.
(٦) البخاري ٩/ ٣٧١ (٥٢٦٥)، وباختصار في مسلم ٢/ ١٠٥٧ .

وأخرجا هذا المعنى من حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت: جاءت امرأةُ رفاعة القُرَظيّ إلى النبيّ ﷺ فقالت : كنت عند رفاعة القُرَظي، فأبتَّ طلاقي، فتزوّجتُ عبد الرحمن بن الزبير، إنما معه مثل هُدْبةِ الثَّوب . فقال: «أتُريدين أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا، حتى تذوقي عُسيلته ويذوقَ عُسيلتك» زاد في حديث سفيان: وأبو بكر جالس عنده، وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر أن يُؤذنَ له. فقال: يا أبا بكر، ألا تسمعُ إلى هذه وما تجهرُ به عند رسول الله ﷺ (١).

وفي حديث معمر وغيره : ألا تزجرُ هذه عمّا تجهرُ به عند رسول الله ﷺ . ومايزيد رسول الله ﷺ على التبسُّم . وفيه : وما معه يارسول الله إلامثل هذه الهُدْبة - لهدبة أخذَتْها من جلبابها (٢).

وفي حديث يزيد وغيره : أن رفاعة طلَّقَها آخر ثلاث تطليقات (٣).

وأخرجه البخاري من حديث عكرمة مولى ابن عباس : أن رفاعة طلَّقَ امرأته، فتزوَّجها عبد الرحمن بن الزبير، فأتتْ عائشة وعليها خمارٌ أخضرُ (٤)، فشكت إليها خضرةً بجلدها، فلما جاء رسول الله ﷺ والنساء ينصُرُ بعضهنّ بعضاً، قالت عائشة : مارأيتُ مثل مايلقى المؤمناتُ، لَجِلْدُها أشدُّ خضرةً من ثوبها . قال : وسمعَ أنها قد أتت رسول الله ﷺ، فجاء ومعه ابنان من غيرها، فقالت : والله مالي إليه من ذنب إلاّ أن مامعه ليس بأغنى عنّي من هذه - وأخذَتْ هدبة من ثوبها. فقال : كذبَتْ والله يارسول الله، إني لأنفُضها نفضَ الأديم، ولكنها ناشزٌ تريدُ رفاعة، فقال رسول الله ﷺ: «فإن كان ذلك لم تحلّي ولم تصلحي له،

---

(١) البخاري - الشهادات ٥/ ٢٤٩ (٢٦٣٩)، ومسلم ٢/ ١٠٥٥ .

(٢) البخاري - الأدب ١٠ / ٥٠٢ (٦٠٨٤).

(٣) مسلم ٢/ ١٠٥٦ . ١٠٥٧ .

(٤) (أخضر) . ساقطة من ل .

حتى يذوق عُسيلتك». قال : وأبصَر معه ابنين له، قال: «أبنوك هؤلاء ؟» قال : نعم. قال : « هذا الذي تزعمين، فوالله لهم أشبهُ من الغراب بالغراب»[1].

قال الإمام أبو بكر البرقاني : هكذا رواه البخاري مرسلاً عن بندار[2]، وكذلك رواه حماد بن زيد ووهيب عن أيوب مرسلاً . وقد أسندَه سُويد بن سعيد عن عبدالوهاب الثّقفيّ فقال فيه : عن ابن عباس : أن رفاعة طلّق امرأته، فتزوَّجها عبد الرحمن بن الزبير . . وذكر الحديث .

٣١٥٧ - الرابع عشر : عن عُبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة عن النبي ﷺ قال : « إن بلالاً يؤذِّنُ بليلٍ، فكُلوا واشربوا حتى ينادي ابنُ أمّ مكتوم».

وفي حديث أبي أُسامة عن عُبيد الله قال : حدَّثنا القاسمُ عن عائشة، وعن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال . . . يعني وذكره . هذا لفظ حديث إسحق ابن منصور عن أبي أسامة [3].

وفي حديث عُبيد الله بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر، وعن القاسم بن محمد عن عائشة: أن بلالاً كان يؤذِّنُ بليل، فقال رسول الله ﷺ : « كُلوا واشربوا حتى يؤذِّنَ ابنُ أمِّ مكتوم، فإنه لا يؤذِّنُ حتى يطلعَ الفجر »[4] إلى هنا لفظ أحاديث البخاري .

وفي حديث مسلم نحوه بالإسنادين وفيه زيادة، وهذانصّ ماأخرج من حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، قال : كان لرسول الله ﷺ مؤذّنان : بلالٌ وابن أمِّ مكتوم الأعمى، فقال رسول الله ﷺ : « إنّ بلالاً يؤذِّنُ بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذِّنَ ابنُ أمّ مكتوم» .قال، ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويرقى هذا .

---

(١) البخاري - اللباس ١٠/ ٢٨١ (٥٨٢٥).
(٢) وهو محمد بن بشار . وينظر الفتح ١٠ / ٢٨٢.
(٣) البخاري - الأذان ٢/ ١٠٤ (٦٢٢).
(٤) البخاري - الصوم ٣/ ١٣٦ (١٩١٨).

وفي عَقِبه عندَه متّصلاً به من حديث عبـيد الله عن القاسم عن عائشة عن النبي ﷺ بمثله . كذا قال [١].

وقد أفرد مسلم الزيادة وحدها في كـتاب «الأذان» من حديث عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر، قال : كان لرسول الله ﷺ مؤذّنان : بلالٌ وابن أم مكتوم الأعمى.

وفي عَقِبه من حديث عُبيد الله عن القاسم عن عائشة مثله [٢].

وقد أخرج مـسلم بعض هـذه الزيادة من حديث هـشام بن عروة عن أبـيه عن عائشة قالت : كان ابن أمّ مكتوم يؤذِّن لرسول الله ﷺ وهو أعمى [٣].

٣١٥٨ - الخامس عشر : عن ابن عون - عبد الله بن عـون - عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : أنا فَتَلْتُ تلك القلائد من عِهنٍ[٤] كان عندنا، فأصبح فينا حلالاً، يأتي مايأتي الحلالُ من أهله، أو يأتي مايأتي الرجلُ من أهله [٥].

وأخرجاه من حديث أفلح بن حُميد عن القاسم عن عائشة قالت : فَتَلْت قلائد بُدْنِ رسول الله، ثم أشعرَها وقلَّدَها، ثم بعثَ بـها إلى البيت، فما حرُم عَليه شيء كان له حِلاًّ [٦].

ولمسلم من حـديث عبد الرحمن بن القـاسم عن أبيه عن عائشـة قالت : كنت أَفْتِلُ قلائدَ هَدي رسول الله ﷺ بيديّ هاتين، ثم لا يعتزل شيئا ولا يتركه [٧].

---

(١) مسلم - الصيام ٢/٧٦٨ (١٠٩٢).
(٢) مسلم - الصلاة ١/٢٨٧ (٣٨٠).
(٣) السابق (٣٨١).
(٤) القلائد جمع قلادة : مايعلّق في أعناق مايُهدى من النَّعَم إلى البيت الحرام، والعهن : الصوف ..
(٥) مسلم - الحج ٢/٩٥٨ (١٣٢١) . وهو مختصر في البخاري - الحج ٣/٥٤٨ (١٧٠٥).
(٦) البخاري ٣/٥٤٢ (١٦٩٦)، ومسلم ٢/٩٥٧.
(٧) مسلم ٢/٩٥٧ .

ومن حديث أيوب بن أبي تميمة السَّختياني عن القاسم وأبي قِلابة عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يبعث بالهدي، أفتلُ قلائدَها بيديّ، ثم لا يُمسك عن شيء، لا يمسك عن الحلال[١].

وأخرجاه من حديث ابن شهاب عن عروة وعمرة أن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يهدي من المدينة، فأفتلُ قلائد هَديه، ثم لا يجتنبُ شيئاً مما يجتنبُ المُحرم[٢].

ولمسلم من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كأني أنظر إلى قلائد هدي رسول الله ﷺ. . . ثم ذكر نحوه [٣].

وأخرجاه من حديث الأسود عن عائشة قالت: كنت أفْتِلُ القلائد للنبي ﷺ، فيقلِّدُ الغنمَ، ويُقيمُ في أهله حلالاً [٤].

وفي حديث محمد بن جُحادة، قالت : كنا نقلِّد الشّاءَ فنرسلُ بها ورسول الله ﷺ حلالٌ لم يَحْرُم منه شيءٌ [٥].

ومن حديث مسروق بن الأجدع أنه أتى عائشة فقال : ياأمَّ المؤمنين، إن رجلاً يبعثُ بالهدي إلى الكعبة، ويجلس في المِصْر فيوصي أن تقلَّد بَدَنَتُه فلايزال من ذلك اليوم مُحْرِماً حتى يَحلَّ الناس، قال : فسمعتُ تصفيقها من وراء الحجاب، وقالت : لقد كنتُ أفتلُ قلائدَ هدي رسول الله ﷺ، فيبعث هديه إلى الكعبة، فما يحرُمُ عليه شيء ممّا حلّ للرجل من أهله حتى يرجع الناس [٦].

---

(١) مسلم ٢/٩٥٨ .
(٢) البخاري ٣/٥٤٣ (١٦٩٨)، ومسلم ٢/٩٥٧ .
(٣) مسلم ٢ / ٩٥٧ .
(٤) البخاري ٣/٥٤٧ (١٧٠٢)، ومسلم ٢/٩٥٨.
(٥) مسلم ٢/٩٥٩ .
(٦) البخاري - الأضاحي ١٠/٢٣ (٥٥٦٦)، ومختصر في مسلم ٢/٩٥٩.

وحديث أبي نعيم عن زكريا بن أبي زائدة مختصر، قالت : فَتَلْتُ لهدي رسول الله ﷺ تعني القلائد - قبل أن يُحرمَ [1].

وأخرجا أيضًا من حديث عُبيد الله بن أبي بكـر بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن أن زياد بن أبي سفيان كتب إلى عائشة : إن عبيد الله بن عباس قال : من أهدى هَدياً حَرُمَ عليه ما يَحْرُم علـى الحاجّ حتى ينحرَ هديه، وقد بعثْتُ بهديي فاكتبي إليَّ بأمرك، قالت عمـرة : قالت عائشة : ليس كما قال ابن عباس، أنا فتلتُ قلائـدَ هدي رسول الله ﷺ بيديّ ثم قلَّدها بيده، ثم بـعثَ بها مع أبي، فلم يحرُمْ على رسول الله ﷺ شيءٌ أحلّه الله له حتى نُحِرَ الهدي [2].

٣١٥٩ - السادس عشر : عن حنظلة بن أبي سفيان عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل مـن الجنابة دعا بشيء نحو الحِلاب، فأخذ بكـفّه، بدأ بِشِقِّ رأسه الأيمـن، ثم الأيسر، ثم أخذ بكـفَّيه فقال بهـما على رأسه [3].

وأخرجا جميـعًا من حديث ابن شهاب عن عروة عـن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يغتسل من إناء هو الفَرَق - من الجنابة [4].

وفي حديث ابـن أبي ذئب عن الزهري قال : كـنت أغتسِلُ أنا والـنبيّ ﷺ من إناء واحد من قدح يقال له الفَرَق [5].

وفي حديث الليث وسفيان بن عيينة عن الزُّهريّ بنحوه . قال سفيان : والفرق ثلاثة آصع [6].

---

(١) البخاري ٣/ ٥٤٧ (١٧٠٤).
(٢) البخاري ٢/ ٥٤٥ (١٧٠٠)، ومسلم ٢/ ٩٥٩.
(٣) البخاري - الغسل ١/ ٣٦٩ (٢٥٨)، ومسلم - الحيض ١/ ٢٥٥ (٣١٨).
(٤) مسلم ١/ ٢٥٥ (٣١٩).
(٥) البخاري ١/ ٣٦٣ (٢٥٠).
(٦) مسلم ١/ ٢٥٥.

قال أبو عبيد الهروي في كتابه في « الغريبين » : الفَرَق بالفتح ستة عشر رطلاً- والفَرْق بالتسكين مائة وعشرون رطلاً [1] .

وقد حكى أبــو مسعود في أفراد مسلــم من ترجمة هشام بن عــروة عن أبيه أن مسلمــاً أخرجه من حديث هشــام عن أبيه، وليس فيــما عندنا من كتــاب مسلم إلاّ الزهري عن عروة .

وأخرجا أيضاً من حديث أبي بكر عبـد الله بن حفص بن عمر بن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : دخلتُ على عــائشة أنا وأخوها من الرّضاعة، فسألها عن غُسل الرسول ﷺ من الجنابة، فدعت بإناء قدر الـصاع، فاغتسلت وبيننا وبينها ستــر، وأفرغت عــلى رأسهــا ثلاثًا . قــال : وكان أزواج النـبي ﷺ يأخــذْن من رؤوسهن حتى يكون كالوَفْرة [2].

وفي حديـث عبد الصمد عــن شعبة : نحــواً من صاع . قال البخــاري : فقال يزيد بن هارون وبهز والجُدِّي عن شعبة : قدرَ صاع [3].

جمع مسلــم هذه الأحاديث في موضع واحد، وتــأوَّلها على ماظهر مــن جمعه لها . ومن الترجمة المذكورة في حاشية كتابه على أنه عنى بها المقادير والآنية وجعل حديث الحلاب معها [4].

وفي كتاب البــخاري ما ربما ظنّ الظانّ أنه قــد تأوّله على أنه نوع الطِّـيب يكون قبل الغُسل، لأنه ترجَمَ الباب بذلك، فـقال : « باب من بدأ بالحِلاب والطِّيب عند الغسل» وفــي بعض النسخ : « أو الطِّيــب» ثم ذكر الحديث، ولـم يذكــر غيره في الباب [5].

---

(١) الغريبين ٣/ ١٥ باختلاف، وينظر الفتح ١/ ٣٦٤.

(٢) البخاري ١/ ٣٦٤ (٢٥١)، ومسلم ١/٢٥٦ (٣٢٠) . والوفرة : ماكان من الشعر إلى الأذنين .

(٣) البخاري السابق .

(٤) العنوان في مسلم « باب القدر المستحبّ من الماء في غسل الجنابة ».

(٥) « أو » هو الذي في المطبوع من البخاري ١/ ٣٦٩ . وينظر الفتح ١/ ٣٦٩، ٣٧٠.

وقد ذكر أبو عبيد الهروي في « الغـريبين» في باب الحاء فقال : وفي حديث : كان إذا اغتسلَ دعا بإنـاء نحو الحِلاب، قـال : والحِلاب والمِحْلَـب : الإناء الذي تُحلبُ فيه ذواتُ الألبان [١] . ثم رأيت بعد ذلـك لأبي سليمان، أحمد بـن محمد ابن إبراهيم الخطّابي قال : الحِلاب : إناء يتّسع قدرَ حَلَبة ناقة . قال : وقد ذكره محمد بـن إسماعيل في كتـابه، وتأوّله على استـعمال الطيب في الـطّهور، قال : وأحسبُه توهَّم أنه أريد به المِحْلَب الذي يُستعمل في غسل الأيدي، وليس هذا من الطِّيب في شيء، وإنما هو على مافسرت لك من ذلك [٢].

٣١٦٠ - **السابع عشر** : عن حنظلـة بن أبي سفيان الجمحي عـن القاسم عن عائشـة قالت : كان الـنبي ﷺ يصـلّي من الليـل ثلاث عشرة ركـعة، منهـا الوتر وركعتا الفجر [٣].

ولفظ حديث عبـد الله بن نمير عن حنظلة : كانـت صلاة رسول الله ﷺ عشر ركعات، ويُوتر بسجدة، ويركع ركعتي الفجر، فتلك ثلاث عشرة [٤].

وأخرجا أيضاً من حـديث الزُّهري عن عروة عن عائشة قـالت : كان النبيّ ﷺ يصلّي مـن الليل إحدى عشرة ركـعة، فإذا طلعَ الفجرُ صـلَّى ركعتَين خفيـفتين ثم اضطجعَ على شِقّة الأيمن حتى يجيءَ المؤذّن فيُؤْذِنه [٥].

وفي حديث شعيب الزهري قال: حدَّثني عروة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يصلّي إحدى عشرة ركعة، كانت تلك صلاتُه - تعني بالليل - فيسجدُ السجدة من ذلك قدر مايقرأُ أحدُكم خمسين آية - قبل أن يرفعَ رأسه، ويركعُ ركعتَين قبلَ

(١) الغريبين ١/١٦٨ وينظر الفتح .
(٢) معالم الحديث للخطابي ١/ ٨٠.
(٣) البخاري - التهجد ٣/ ٢٠ (١١٤٠).
(٤) مسلم - صلاة المسافرين ١/ ٥١٠ (٧٣٨).
(٥) البخاري - الدعوات ١١/١٠٨ (٦٣١٠)، ومسلم ١/٥٠٨ (٧٣٦).

صلاة الفجر، ثم يضطجعُ على شِقّه الأيمن حتى يأتيه المؤذّنُ للصلاة[١].

وفي حديث يحيى بن يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كان يصلّي بالليل إحدى عشرة ركعة، يُوترُ منها بواحدة، فإذا فرغَ منها اضطجعَ على شِقّه حتى يأتيَه المؤذّن فيصلّي ركعتين خفيفتين [٢].

وفي حديث عمرو بنِ الحارث عن الزهري، قالت : كان رسول الله ﷺ يصلّي مابين أن يفرغ من صلاة العشاء - وهي التي يدعو الناسُ العَتَمَة - إلى الفجر، إحدى عشرة ركعة، يسلّم بين كلّ ركعتين، ويُوترُ بواحدة، فإذا سكتَ المؤذّن من صلاة الفجر وتبيَّنَ له الفجرُ وجاءهَ المؤذّن قام فركعَ ركعتَين خفيفتَين ثم اضطجعَ على شِقّه الأيمن حتى يأتيه المؤذّن للإقامة [٣].

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يصلّي من الليل ثلاث عشرة ركعة، ويوتر من ذلك بخمس، لا يجلس في شيء إلاّ في آخرها [٤].

وفي حديث مالك بن هشام : كان يصلّي من الليل ثلاث عشرة ركعة، ثم يصلّي إذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين [٥].

ولمسلم من حديث عراك بن مالك عن عروة عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كان يصلّي ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر [٦].

وأخرجاه من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبُري عن أبي سلمة أنه سأل عائشة: كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان ؟ قالت : ماكان يزيدُ في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلّي أربعاً، فلا تسألْ عن حسنهنّ وطولهنّ،

---

(١) البخاري - الوتر ٢/ ٤٧٨ (٩٩٤).

(٢، ٣) مسلم ١/ ٥٠٨.

(٤) مسلم ١/ ٥٠٨ (٧٣٧) .

(٥) البخاري ٣/ ٤٥ (١١٧٠) .

(٦) مسلم ٢/ ٥٠٩ (٧٣٧).

ثم يُصلّي أربعَ ركعات لا تسألْ عن حسنهنّ وطولهنّ، ثم يصلّي ثلاثًا، قالت عائشة : فقلت يارسول الله أتنامُ قبل أن توتر ؟ فقال : « ياعائشة، إن عينيّ تنامان ولا ينامُ قلبي» [١].

وأخرجه مسلم من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال : سألتُ عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت : كان يصلّي ثلاث عشرة ركعة، يصلّي ثمان ركعات، ثم يوتر، ثم يصلّي ركعتين وهو جالس، فإذا أراد أن يركعَ قام فركع، ثم يصلّي ركعتين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح [٢].

ولمسلم من حديث شيبان ومعاوية بن سلام عن يحيى بنحوه، غير أن في حديثهما تسع ركعات قائماً، يوتر منهن[٣].

وأخرج البخاري من حديث عِراك بن مالك الغفاري عن أبي سلمة عن عائشة قالت: صلّى النبي ﷺ العشاء، ثم ثمان ركعات، وركعتين جالساً، وركعتين بين النداءين، ولم يكن يدعهما أبداً[٤].

وليس لعراك بن مالك عن أبي سلمة في مسند عائشة من الصحيح غير هذا[٥].

ولمسلم من حديث عبدالله بن أبي لبيد عن أبي سلمة قال: أتيتُ عائشة فقلت: أيْ أُمَّه، أخبريني عن صلاة رسول الله ﷺ. فقالت: كانت صلاته في شهر رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة بالليل، منها ركعتا الفجر[٦].

وأخرج البخاري من حديث مسروق قال: سألتُ عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت: سبع وتسع، وإحدى عشرة ركعة، سوى ركعتي الفجر[٧].

---

(١) البخاري ٣/ ٣٣ (١١٤٧).
(٢، ٣) مسلم ٢/ ٥٠٩ (٧٣٨)
(٤) البخاري ٣/ ٤٢ (١١٥٩)
(٥) التحفة ١٢/ ٣٥٤.
(٦) مسلم ١/ ٥١٠ (٧٣٨)
(٧) البخاري ٣/ ٢٠ (١١٣٩)..

وأخرج مسلم من حديث عبدالله بن شقيق قال: سألتُ عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ، عن تطوّعه، فقالت: كان يصلّي في بيته قبلَ الظهر أربعاً، ثم يخرجُ فيصلّي بالناس، ثم يدخلُ فيصلّي ركعتين، وكان يصلّي بالناس المغرب ثم يدخلُ فيصلّي ركعتين، ويصلّي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلّي ركعتين، وكان يصلّي من الليل تسع ركعات فيهنّ الوتر، وكان يصلّي ليلاً طويلاً قائماً، وليلاً طويلاً قاعداً، وكان إذا قرأ وهو قائمٌ ركع وسجد وهو قائمٌ، وإذا قرأ قاعداً ركعَ وسجد وهو قاعدٌ، وكان إذا صلّى الفجر صلّى ركعتين[1].

٣١٦١ ـ الثامن عشر: عن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: كنتُ أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد، تختلفُ أيدينا فيه، من الجنابة[2].

وأخرجه البخاري من حديث شعبة عن أبي بكر عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد عن عروة عن عائشة قالت: كنت أغتسلُ أنا والنبيُّ ﷺ من إناء واحد، من جنابة[3].

وعن شعبة عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة مثله[4].

ومن حديث هشام بن حسّان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان يُوضعُ لي ولرسول الله ﷺ هذا المِرْكَنُ، فنشرعُ فيه جميعا[5].

قال أبو مسعود الدمشقي: وأخرجه البخاري من حديث حمّاد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: كنت أغتسل ورسول الله ﷺ من إناء واحد. وذكره أبوبكر البرقاني من حديث مسدَّد عن حمّاد بن زيد كما حكى أبو مسعود. ولم

(١) مسلم ١/ ٥٠٤ (٧٣٠)

(٢) البخارى ـ الغسل ١/ ٣٧٣ (٢٦١)، ومسلم ـ الحيض ١/ ٢٥٦ (٣٢١).

(٣، ٤) البخاري ١/ ٣٧٤ (٢٦٣)

(٥) البخاري ـ الاعتصام ١٣/ ٣٠٥ (٧٣٣٩)

أجد فيما عندنا من كتاب البخاري. بلى وجدتُ في الموضع الذى دلّ عليه أبو مسعود من كتاب «الطهارة» حديثاً عن مسدَّد عن حمّاد بن زيد عن هشام عن أبيه أن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا اغتسل من الجنابة غسل يدَه.[1] لم يزد. وهذا طرف لم يذكره أبو مسعود في الترجمة، فإن كان أبو مسعود أشار إلى هذا فليس منه ماذكر.

وأخرجه مسلم مع زيادة معنى آخر من حديث بكير بن الأشجّ عن أبي سلمة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل بدأ بيمينه، فصبَّ عليها من الماء فغسلَها، ثم صبَّ الماء على الأذى الذي به بيمينه، وغسلَ عنه بشماله، حتى إذا فرغ من ذلك صبَّ على رأسه. قالت عائشة: وكنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد ونحن جنبان[2].

ومن حديث مُعاذَة العدويّة عن عائشة قالت: كنت أغتسلُ أنا ورسول الله ﷺ من إناء بيني وبينه واحد، فيُبادرني حتى أقول: دَعْ لي دَعْ لي. قال: وهما جُنبان[3].

٣١٦٢ ـ التاسع عشر: عن نافع عن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن[4] بن أبي بكر الصدّيق ـ ويعرف بأبي بكر بن أبي عتيق ـ أنه أخبر عبدالله بن عمر عن عائشة زوج النبيّ ﷺ أن النبيّ ﷺ قال لها: «ألمْ تَرَي أن قومَك حين بَنَوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم؟» فقلت: يارسول الله، ألا تردُّها على قواعد إبراهيم؟ فقال رسول الله ﷺ: «لولا حِدثانُ قومك بالكفر لفعلتُ» فقال عبدالله بن عمر: لئن كانت عائشة سمعتْ هذا من رسول الله ﷺ، ما أرى أن رسول الله ﷺ ترك استلامَ الرُّكْنين اللذين يليان الحجر، إلاّ أنّ البيتَ لم يُتَمَّمْ على قواعد إبراهيم[5].

---

(١) البخاري ١/ ٣٧٤ (٢٦٢)

(٢) مسلم ١/٢٥٦ (٣٢١).

(٣) مسلم ١/ ٢٥٧

(٤) لم يرد في البخاري ومسلم «ابن عبدالرحمن» وينظر رجال البخاري ١/ ٤٢٥، ورجال مسلم ١/ ٣٨٠.

(٥) البخاري ـ الحجّ ٣/ ٤٣٩ (١٥٨٣)، ومسلم ـ الحج ٢/ ٩٦٩ (١٣٣٣)

وفي حديث بُكير بن الأشجّ عن نافع أنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لولا أنّ قومَك حديثو عهد بجاهلية ـ أو قال: بكفر ـ لأنفقتُ كنزَ الكعبة في سبيل الله، ولجعلتُ بابَها بالأرض، ولأدخلتُ فيها من الحِجر»[1].

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «لولا حَداثةُ عهدِ قومِك بالكفر، لنقَضْتُ الكعبة، ثم لبنيتُه على أساس إبراهيم؛ فإن قريشاً استقصرت بناءه، وجعلتْ له خَلْفاً». قال هشام: يعني باباً[2].

وأخرجاه من حديث الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: سألت النبي ﷺ عن الجَدْر، أمِنَ البيت هو؟ قال: «نعم» قلت: فما لهم لم يُدخلوه في البيت؟ قال: «إنّ قومَك قَصّرتْ بهم النفقة». قلتُ: فما شأن بابه مرتفعاً؟ قال: «فعل ذلك قومُك ليُدْخلوا مَن شاءوا ويمنعوا من شاءوا، ولولا أنّ قومَك حديث عهدهم بالجاهلية، فأخاف أن تُنْكِرَ قلوبهم أن أُدخلَ الجَدْرَ في البيت، وأن أُلْصِقَ بابه بالأرض»[3].

وفي حديث شيبان عن أشعث بن أبي الشَّعْثاء قالت: سألت رسولَ الله ﷺ عن الحجر... وذكره بمعناه. وفيه: فقلتُ: ما شأن بابه مرتفعاً لايُصْعَدُ إليه إلاّ بسُلّم؟ وفيه: «مخافةَ أن تنفِر قلوبهم»[4].

وفي حديث عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق أن الأسود قال: قال لي ابن الزبير: كانت عائشة تُسِرُّ إليك كثيراً، فما حدَّثَتْك في الكعبة؟ قلت: قالت لي: قال النبيّ ﷺ: «يا عائشةُ، لولا أن قومك حديثٌ عهدُهم ـ قال ابن الزبير: بكفرـ لنقضْتُ الكعبة، فجعلتُ لها بابين: باب يدخل الناس منه، وباب يخرجون» ففعله ابن الزبير[5].

(١) مسلم ٢/ ٩٦٩
(٢) البخاري ٣/ ٤٣٩ (١٥٨٥)، ومسلم ٢/ ٩٦٨
(٣) البخاري ٣/ ٤٣٩ (١٥٨٤)، ومسلم ٢/ ٩٧٣
(٤) هذه عبارات مسلم ٢/ ٩٧٣
(٥) البخاري ـ العلم ١/ ٢٢٤ (١٢٦).

وأخرجه البخاريُّ من حديث أبي رَوح يزيدَ بن رومان عن عروة عن عائشة: أن النبي ﷺ قال لها: «ياعائشة، لولا أن قومك حديثُ عهدٍ بجاهلية، لأمرْتُ بالبيت فهُدِمَ، فأدخلْتُ فيه ما أُخرج منه، ولألزقْتُه بالأرض، وجعلت له بابين: باباً شرقياً، وباباً غربياً، فبلغْتُ به أساس إبراهيم». فذلك الذي حمل ابنَ الزبير على هدمه. قال يزيد: وشهدْتُ ابن الزبير حين هدَمه وبناه، وأدخلَ فيه من الحِجر. وقد رأيت أساس إبراهيم عليه السلام حجارةً كأسنمة الإبل. قال جرير بن حازم: فقلت له ـ يعني ليزيد بن رومان: أين موضُعه؟ فقال: أُرِيكَه الآن. فدخلْتُ معه الحِجر، فأشار إلى مكانٍ، فقال: هاهنا. قال جرير: فحزرْتُ من الحجر ستة أذرعٍ أو نحوها[1].

وأخرجه مسلم من حديث سعيد بن ميناء قال: سمعتُ عبدالله بن الزبير يقول: حدَّثَتْني خالتي ـ يعني عائشة ـ قالت: قال النبيُّ ﷺ: «يا عائشةُ، لولا أن قومك حديثو عهد بشرك، لهدمتُ الكعبة فألزقْتُها بالأرض، وجعلتُ لها بابين: باباً شرقياً وباباً غربياً، وزدْتُ فيها ستّة أذرع من الحِجر، فإن قريشًا اقْتَصَرَتْها حيث بنت الكعبة»[2].

ومن حديث عطاء بن أبي رباح بأطول من هذا قال: لما احترقَ البيت زمنَ يزيدَ ابن معاوية حين غزاها أهلُ الشام، فكان من أمره ما كان، تركَه ابنُ الزبير حتى قدِمَ الناسُ الموسم يريدُ أن يُجرِّئَهم أو يحرِّبَهم[3] على أهل الشام، فلما صدَر الناس قال: يأيها الناس، أشيروا عليَّ في الكعبة، أأنْقُضُها ثم أبني بناءها أو أُصلح ما وهى منها؟ قال ابن عباس: فإني قد فُرِق لي رأيٌ فيها: أن تُصْلِحَ ما وهى منها، وتدعَ بيتاً أسلمَ الناسُ عليه، وأحجارًا أسلم الناسُ عليها، وبُعث عليها النبيُّ ﷺ. فقال ابن الزبير: لو كان أحدُكم احترقَ بيتُه مارضي حتى يُجِدَّه، فكيفَ بيتُ

---

(1) البخاري ٣/ ٤٣٩ (١٥٨٦).

(2) مسلم ٢/ ٩٦٩.

(3) يجرّئهم: يشجّعهم. ويحرِّبهم: يغيظهم.

ربكم؟ إني مستخيرٌ ربّي ثلاثاً، ثم عازمٌ على أمري. فلما مضى الثلاث أجمع رأيه على أن ينقُـضَها، فتحاماه الناسُ أن يَنْـزِلَ بأوّل الناس يصعَدُ فيه أمـرٌ من السماء، حتى صعِـدَه رجلٌ، فألقى منـه حجارة، فلمّا لم يَـره الناسُ أصابَه شيءٌ تـتابعوا، فَنقضوه حتى بلـغوا به الأرض، فجعل ابن الزبير أعمدة، فستر علـيها السُّتور حتى ارتفع بناؤه.

وقال ابن الزبير: إني سمعتُ عائـشة تقول: إن النبيَّ ﷺ قال: «لولا أن الناسَ حديثٌ عهدهم بكفـر، وليس عندي من النَّفقة مايُقوِّي على بـنائه، لكنتُ أدخلْتُ فيه من الحِجـر خمس أذرع، ولجعلْتُ به باباً يدخل الناس منه وباباً يخرج الناس منه.» قال: فأنا الـيوم أجدُ ما أنفقُ، ولستُ أخاف الناس، قـال: فزاد فيه خمس أذرع من الحِجر، حتى أبدى أُسًّا[1] نظر الناس إليه. فبنـى عليه البناء، وكان طولُ الكعبـة ثمانية عشـر ذراعاً، فلما زاد فيه اسـتقصَره، فزاد في طـوله عشرة أذرع، وجعل له بابين أحدهما يُدخلُ منه، والآخر يُخرجُ منه.

فلما قُتلَ ابنُ الـزبير كتب الحجّاج إلى عبدالله بن مروان يُخـبره بذلك، ويُخبره أن ابن الزبير قد وضع الـبناء على أُسٍّ نظرَ إليه العُدول من أهل مـكة، فكتب إليه عبدالملك: إنّا لسنا من تلطيخ ابن الزبير في شيء. أمّا ما زاد في طوله فأَقرَّه، وأمّا مازاد فيه من الحِـجر فرُدَّه إلى بنائه، وسُدَّ الـباب الذي فتحه. فنَقَـضَه وأعاده إلى بنائه[2].

ومن حديث عبدالله بن عُبيد بن عُميـر والوليد بن عطاء عن الحارث بن عبدالله ابن أبي ربيـعة، قال عبدالله بن عُبيـد: وفد الحارثُ على عبدالملـك بن مروان في خلافته، فقال: ما أظُنُّ أبا خُبَيبٍ ـ يعني ابـن الزبير ـ سمعَ من عائشة ماكان يزعمُ أنه سمعه منها. قال الحارث: بلى، أنا سمِعتُه منها. قال: سَمِعتَها تقول ماذا؟ قال: قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن قومَك استقصروا مـن بنيانِ البيت، ولولا حدثانُ

---

(١) الأسّ: الأساس.
(٢) مسلم ٢/ ٩٧٠، ٩٧١.

عهدهم بالشرك أعدْتُ مـاتركوا منه، فإن بدا لقومك من بعـدي أن يبـنـوه فهلُـمّي لأُرِيَك ما تركوا منه». فأراها قريباً من سبعة أذرع. هذا حديث عبدالله بن عُبيد.

وزاد عليه الوليد بن عطاء: قال النبـيُّ ﷺ: «ولجَعَلْتُ لها بابين موضوعين في الأرض: شرقياً وغربياً. وهل تدرين لم كان قومُك رفعوا بابها؟» قالت: لا. قال: «تَعَـزُّزاً ألاّ يدخلهـا إلاّ من أرادوا، فكان الـرجل إذا هو أراد أن يدخـلها يَدَعـونه يرتقي حتى اذا كاد أن يدخل دفعوه فسقط». قال عبدالملك للحارث: أأنتَ سَمعْتَها تقول هذا؟ قال: نعـم. قال: فنكتَ ساعةً بعصاه، ثم قـال: وَدِدْتُ أني تركْتَهُ وما تحمَّل[1].

ومن حديث حاتم بن أبي صغيرة عن أبي قَـزَعة: أن عبدالملك بن مروان، بينما هو يطـوف بالبيت، إذ قال: قـاتل الله ابن الزبير حـيث يكذبُ على أمّ المـؤمنين، يقول: سمعتُها تقول: قال رسول الله ﷺ: «ياعائشةُ، لولا حَدْثانُ قومك بالكفر، لنقـضْتُ البيتَ حـتى أزيدَ فيه من الحـجر، فإنّ قومَك قـصَّروا في البنـاء». فقال الحارث بـن عبدالله بن أبـي ربيعة: لاتـقل هذا يا أمـير المؤمنـين، فأنا سمـعْتُ أمَّ المؤمنين تحـدِّث هذا. قال: لو كنتُ سمِـعْتُه قبلَ أن أهدِمـه لتركْتُه على مـابنى ابن الزبير[2].

٣١٦٣ ـ العشرون: عن مـحمد بن شـهاب الزهري عـن أبي عبدالله عـروة بن الزبير بن العـوّام عن عائشة قالت: الصلاةُ أوّل ما فُرِضَتْ ركـعتين، فأُقِرَّت صلاةُ السّفر، وأُتمَّـت صلاة الحضر. قال الزهري: فقـلت لعروة: فما بال عائـشة تُتِمُّ؟ قال: تأوّلَت كما تأوَّل عثمان[3].

وفي حديـث معمر عن الزهـري بالإسناد: فُرِضَـت الصلاة ركعتين، ثـم هاجر النبيُّ ﷺ ففُرِضَتْ أربعاً، وتُركت صلاةُ السفر على الأوّل. كذا رواه يزيد بن زُريع عَن معمر[4].

---

(١) مسلم ١/ ٩٧١.
(٢) مسلم ٢/ ٩٧٢
(٣) البخاري ـ تقصير الصلاة ٢/ ٥٦٩ (١٠٩٠)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٤٧٨ (٦٨٥). وينظر شرحه في الفتح
(٤) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ٢٦٧ (٣٩٣٥).

وفي حديث يونس عن ابن شهاب: فرضَ الله الـصلاة حين فرضها ركعتين، ثم أتمَّها في الحضر، وأُقِرَّت صلاةُ السَّفر على الفريضة الأولى[١].

وأخرجاه مـن حديث صالح بن كـيسان مولى بنـي غِفار عن عروة عن عـائشة قالت: فرضَ الله الـصلاةَ حين فرضَها ركعتـين ركعتين في الحضر والسـفر، فأُقِرَّت صلاةُ السفر، وزِيدَ في صلاة الحضر[٢].

٣١٦٤ ـ الحادي والعشرون: عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبيَّ ﷺ كان يحدِّث حديثاً لو عدّه العادُّ لأحصاه[٣].

وأخرجه البخاري تعليقًا[٤] من حديث الزهري عن عروة عـن عائشة أنها قالت: ألا يُعجبُك أبو فلان[٥]؟ جاء فجلس الى جـانـب حجـرتي يحدِّثـني عـن رسـول الله ﷺ يُسْمِعُني ذلك، وكنت أُسبِّحُ[٦]، فقام قبلَ أن أقضي سُبْحَتي، ولو أدركْته لرَدَدْتُ عليه: إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرُدُ الحديثَ كسَرْدِكم.

٣١٦٥ ـ الثاني والعشرون: عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت: جاءت هند بنت عتبة بـن ربيعة فقالت: والله يارسول الله ما كان علـى ظهر الأرض أهلُ خِباء أحبَّ إليَّ أن يَذِلُّوا من أهل خبائك، وما أصـبحَ اليومَ على ظهر الأرض أهلُ خباءٍ أحبَّ إليَّ أن يَعِزُّوا من أهل خبائك. ثم قالت: إن أبا سفيان رجل مِسِّيك[٧]، فهل

---

(١) مسلم ١/٤٧٨.

(٢) البخارى ـ الصلاة ١/ ٤٦٤، (٣٥٠)، ومسلم ١/٤٧٨

(٣) البخاري ـ المناقب ٦ / ٥٦٧ (٣٥٦٧)، ومسلم ـ الزهد ٤/٢٢٩٨ (٢٤٩٣)

(٤) هكذا ذكـره المؤلف . ولم يتـنبّه إلى أن مسلـما أخرجه بالإسـناد. البخاري ٦/٥٦٧ (٣٥٦٨)، ومـسلم فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٠ (٢٤٩٣)

(٥) في مسلم «أبو هريرة».

(٦) أسبّح: أصلي النافلة.

(٧) مسّيك وشحيح: بخيل.

عليَّ جُناحٌ في أن أُطعِمَ من الذي له عيالَنا؟ قال لها: «لا حرجَ عليك أن تُطعِميهم بالمعروف»(١).

ومن حديث عبدان عن ابن المبارك عن يونس. وفي حديث معمر وابن أخي الزهري عن الزهري بعد قول هند في المحبّة أن رسول الله ﷺ قال: «وأيضاً والذي نفسي بيده» ثم قالت: إن أبا سفيان رجل مسّيك.. الحديث(٢).

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن عائشة أن هندًا قالت للنبيّ ﷺ: إنّ أبا سفيان رجلٌ شحيحٌ فأحتاجُ إلى أن آخذَ من ماله قال: «خُذي ما يكفيكِ وولدَك بالمعروف»(٣).

وفي حديث يحيى القطّان عن هشام قالت: يارسول الله، إن أبا سفيان رجل شَحيح، وليس يُعطيني ما يكفيني وولدي إلاّ ما أخذْتُ منه وهو لا يعلم. قال: «خُذي ما يكفيك وولدَك بالمعروف»(٤).

٣١٦٦ ـ الثالث والعشرون: عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: إن أفلحَ أخا أبي القُعيس استأذَن عليَّ بعد ما نزل الحجابُ، فقلت: والله لا آذنُ له حتى استأذنَ رسولَ الله ﷺ، فإن أخا أبي القعيس ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس. فدخل عليّ رسول الله ﷺ، فقلْتُ له: يارسول الله، إن الرجلَ ليس هو أرضعني ولكن أرضعَتْني امرأته. فقال: «ائذني له، فإنه عمُّك ـ تَرِبَتْ يمينُك». قال عروة: فبذلك كانت عائشة تقول: حرِّموا من الرَّضاعة مايُحَرَّمُ من النسب(٥).

---

(١) البخاري ـ الأحكام ١٣/١٣٨ (٧١٦١)، ومسلم الأقضية ٣/١٣٣٩ (١٧١٤)
(٢) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/١٤١ (٣٨٢٥)، ومسلم ٣/١٣٣٩
(٣) البخاري ـ البيوع ٤/٤٠٥ (٢٢١١)، ومسلم ٣/١١٣٨.
(٤) البخاري ـ النفقات ٩/٥٠٧ (٥٣٦٤).
(٥) مسلم ـ الرضاع ٢/١٠٦٩ (١٤٤٥).

وفي حديث شعيب عن الزهري نحوه، وفيه: فدخل عليَّ النبيُّ ﷺ فقلت: يارسول الله، إن أفلح أخا أبي القُعيس استأذن، فأبيتُ أن آذن له حتى استأذنك. فقال النبيّ ﷺ «ما يمنعُك أن تأذني لعمّك؟» قلت: يارسول الله، إن الرجل ليس أرضعني.. وذكر الحديث[1].

وحديث مالك عن الزهري مختصر: أن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن عليها، وهو عمُّها من الرَّضاعة بعد أن نزل الحجاب، فأبيتُ أن آذن له، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرتُه بالذي صنعْتُ، فأمرني أن آذن له[2].

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن عروة عن عائشة.. وذكر الحديث بنحوه ومعناه، وفيه: «إنّه عمُّكِ، فَلْيَلِجْ عليك»[3].

وأخرجاه من حديث عِراك بن مالك عن عروة عن عائشة قالت: استأذن عليَّ أفلحُ فلم آذنْ له، فقال: أتحتجبين منّي وأنا عمُّك؟فقلت: كيف ذلك: قال: أرضعَتْك امرأةُ أخي بلبن أخي. قالت: فسألت رسول الله ﷺفقال: «صدقَ أفلحُ، ائذني له».

وفي حديث الحكم عن عِراك نحوه، وفيه: فأبيتُ أن آذنَ له، فجاء رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك فقال: «لِيَدْخُلْ عليك، فإنه عمُّك»[4].

ولمسلم من حديث يزيد بن أبي حبيب عن عِراك: أن عمَّها من الرَّضاعة يسمّى أفلح استأذنَ عليها فحجَبَتْه، فأخبرتْ رسولَ الله ﷺ، فقال: «لا تَحتَجبي منه؛ فإنه يحرُمُ من الرَّضاعة ما يحرُمُ من النسب»[5].

وأخرجا جميعاً من حديث عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن

---

(١) البخاري ـ التفسير ٨/ ٥٣١ (٤٧٩٦)

(٢) البخاري ـ النكاح ٩/ ١٥٠ (٥١٠٣)، ومسلم ٢/ ١٠٦٩

(٣) البخاري ٩/ ٣٣٨ (٥٢٣٩)، ومسلم ٢/ ١٠٧٠.

(٤) البخاري ـ الشهادات ٥/ ٢٥٣ (٢٦٤٤)، ومسلم ٢/ ١٠٧٠، ١٠٧١.

(٥) مسلم ٢/ ١٠٧٠.

عمـرة عن عائـشة: أن رسول الله ﷺ كـان عندهـا، وأنها سـمِعَتْ صـوتَ رجل يستأذنُ في بيت حفصة، قالت عائشة: فقلتُ: يارسول الله، هذا رجلٌ يستأذن في بيتك. قالت: فقال رسول الله ﷺ: «أُراه فلاناً» لعمّ حفصة في الرّضاعة. فقالت عائشة: يا رسول الله: لو كان فلانٌ حيّاً ـ لعـمّها من الرضاعة ـ دخل عليَّ؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، إنّ الرضاعةَ تُحَرِّم ما تُحَرِّم الولادة»(1).

وفي حديث هـشام بن عروة وابن جريج عن عـبدالله بن أبي بكر ـ المسـند منه فقط: أن رسول الله ﷺ قال: «يحرُمُ من الرَّضاعة ما يحرُمُ من الولادة»(2).

وأخرجه مسلم من حديث عطاء عن عروة عن عائشة قالت: استأذن عليَّ عمّي من الرَّضاعة أبو الجعد، فردَدْتُه. قال هشام بـن عروة: إنّما هو أبو القعيس. فلمّا جاء النبيُّ ﷺ أخبرْتُه ذلك فقال: «فهلاّ أذِنْتَ له، تربَتْ يمينُك ـ أو يدُك»(3).

٣١٦٧ ـ الرابع والعشرون: عن الزهري عن عروة أنـه سأل عائشة قال: ﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ**..﴾ إلى قوله: ﴿... **أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**③﴾ [النساء]. قالت: يـا ابن أختي، هـذه اليتيـمة تكون فـي حجر وليّـها، فيرغَـبُ في جمالـها ومالهـا، ويريدُ أن ينتقـصَ صَداقَها، فنُـهوا عن نكاحـهنّ إلا أن يقسطوا لـهنّ في إكمال الـصَّداق، وأمِروا بنكـاح من سواهنّ. قالت عـائشـة: فاسـتفـتى الـنـاسُ رسولَ الله ﷺ بـعد ذلك، فـأنزل الله.. ﴿.. **وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنّ**..﴾ إلى قـوله: ﴿... **وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ**⑫⑦﴾ [النسـاء] فبيَّنَ الله لـهم أنّ اليتيمة إذا كانت ذاتَ جمال ومال رغبوا في نكاحـها ولم يُلحقوها بسُنَّتها في إكمال الصَّداق، وإذا كانت مرغوبةً عنها في قلّة المال والجمال تركوها والتمسوا غيرها من

---

(1) البخاري ٥/ ٢٥٤ (٢٦٤٦)، ومسلم ٢/ ١٠٦٨ (١٤٤٤).

(2) مسلم ٢/ ١٠٦٨.

(3) مسلم ٢/ ١٠٧٠.

النساء. قال: فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يُقسطوا لها ويُعطوها حقَّها الأوفى في الصَّـداق(١).

وفي حديث يونس عن ابن شهاب نحوه، وفيه قالت: يا ابن أُختي، هي اليتيمة تكون في حِجر وليّها، تشاركُه في ماله، فيُعـجبه مالُها وجمالُها، ويريدُ أن يتزوَّجها بغير أن يُقسطَ في صَدَاقـها، فيُعطيها مثل مايعطها غيـره، فنُهوا عن نكاحهنّ إلاّ أن يُقسطوا لهنّ، ويَبلغوا لهنّ أعلى سنّتهنّ من الصَّداق. وفيه: قالت عائشة: والذي ذكر الله أنّه يُـتْلَى عليـكم في الكتاب الآيـة الأُولى التي قال فـيها: ﴿فإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم ﴿٣﴾ ﴾ [النساء] قالــت: وقول الله في الآية الأخرى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴿١٢٧﴾﴾ [النساء] رغبة أحدكم عن التي تكون في حِجره حين تكون قليلة المال، فنُهوا أن ينكحوا مارغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلاّ بالقسط، من أجل رغبتهم عنهنّ(٢)

وفي حديـث صالح عن ابن شـهاب نحوه، وزاد فـي آخره: من أجل رغبـتهم عنهن إذا كنّ قليلاتِ المال والجمال(٣).

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عـن أبيه عن عائشة في قوله: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا ..﴿٣﴾ ﴾[النساء] قـالت: أُنزلت في الرجـل تكونُ له اليتيمة، وهو وليُّها ووارثُها، ولها مال، وليس لها أحدٌ يُخاصم دونَها، فلا ينكحُها لمالها، فيضرُّ بها ثم يسيءُ صُحبتها، فقال: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ ﴿٣﴾﴾ [النساء] يقول: ما أحللْتُ لكم، ودَع التي تضرُّ بها(٤).

---

(١) البخاري – الوصايا ٥/ ٣٩١ (٢٧٦٣).

(٢) البخاري- الشركة ٥/ ١٣٣ (٢٤٩٤)، ومسلم التفسير ٤/ ٢٣١٣ (٣٠١٨)..

(٣) البخاري – التفسير ٨/ ٢٣٩ (٤٥٧٤)، ومسلم ٤/ ٢٣١٤.

(٤) البخاري ٨/ ٢٦٥ (٤٦٠٠)، ومسلم ٤/ ٢٣١٤.

وفي حديث ابن جريج عن هشام بالإسناد: أن رجلاً كانت له يتيمة فنكحها، وكان لها عَذْقٌ، وكان يُمسكُها عليه، ولم يكن لها من نفسه شيء، فنزلت فيه ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴿٣﴾﴾ [النساء] أحسبه قال: كانت شريكتَه في ذلك العَذْق وفي ماله[1].

وفي حديث أبي معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة في قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاء ... ﴿١٢٧﴾﴾ [النساء] إلى آخر الآية، قالت: هي اليتيمة تكون في حجرِ الرجل قد شَرَكَتْه في ماله، فيرغبُ عنها أن يتزوَّجَها ويكره أن يُزوِّجَها غيرَه، فيدخل عليه في ماله، فيحبِسُها، فنهاهم الله عن ذلك[2].

وألفاظ سائر الرواة متقاربة المعنى[3].

٣١٦٨ ـ الخامس والعشرون: عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: رأيتُ النبيَّ ﷺ يستُرني بردائه، وأن أنظرُ إلى الحبشة يلعبون في المسجد، حتى أكون أنا الذي أسأمُه، فاقْدُروا قَدْرَ الجارية الحديثة السنّ الحريصة على اللَّهو[4].

وفي حديث عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام مِنى، تُدفِّفان، وتضربان، والنبيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ بثوبه، فانتهرهما أبو بكر، فكشف النبيُّ ﷺ عن وجهه فقال: «دَعْهما يا أبا بكر، فإنّها أيام عيد»، وتلك الأيام أيام منى.

وقالت عائشة: رأيتُ النبيَّ ﷺ يستُرُني وأنا أنظرُ إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد، فزجرَهم عمرُ، فقال النبيُّ ﷺ: «أمناً يا بني أرفِدةَ» يعني من الأمن[5].

---

(١) البخاري ٨/ ٢٣٨ (٤٥٧٣)

(٢) البخاري ٩/ ١٨٨ (٥١٣١)

(٣) ينظر الأطراف في البخاري ـ الشركة ٥/ ١٣٣ (٢٤٨٤)، والروايات في مسلم ٤/ ٢٣١٤ ـ ٢٣١٦.

(٤) البخاري ـ النكاح ٩/ ٢٥٥، ٣٣٦ (٥١٩٠، ٥٢٣٦)، ومسلم ـ صلاة العيدين ٢/ ٦٠٩ (٨٩٢)، واقدروا: قدّروا.

(٥) البخاري- صلاة العيدين ٢/ ٤٧٤ (٩٨٧، ٩٨٨). وبنو أرفدة: لقب للحبش.

وفي حديث عمرو بن الحارث عن ابن شهاب نحوه، وفيه تغنّيان وتضربان. وفيه: وأنا جارية، فاقْدُروا قَدْرَ الجارية العَرِبة الحديثة السّنّ (١).

وفي حديث أبي الطاهر عن ابن وهب: والله لقد رأيتُ رسول الله ﷺ يقوم على باب حجرتي والحبشةُ يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله ﷺ يسترُني بردائه، لكني أنظرُ إلى لعبهم، ثم يقوم من أجلي حتى أكونَ أنا التي انصرف (٢).

وأخرجاه من حديث أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن الأسديّ عن عروة عن عائشة قالت: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ وعندي جاريتان تغنّيان بغناء بُعاث(٣)، فاضطجعَ على الفراش، وحوّلَ وجهَه، ودخل أبو بكر فانتهرَني، وقال: مزمارةُ الشيطان عند النبي ﷺ! فأقبلَ عليه رسول الله ﷺ فقال: «دَعْهُما». فلما غَفَلَ غمزتُهما، فخرَجَتا.

وكان يوم عيد يلعب السودان بالدَّرَق والحِراب. فإما سألتُ رسولَ الله ﷺ، وإما قال: «تشتهينَ تنظرين؟» فقلت: نعم. فأقامني وراءه، خدّي على خدّه، ويقول: «دونكم يا بني أرفدة» حتى إذا مَلِلْتُ. قال: «حَسْبُكِ؟». قلت: نعم. قال: «فاذهبي» (٤).

وأخرجا بعضه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: دخل عليَّ أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنّيان بما تقاولَتْ به الأنصارُ يومَ بعاث. قالت: وليستا بمُغَنّيَتَين. فقال أبو بكر: أبِمُزْمور الشيطانِ في بيت رسول الله ﷺ! وذلك في يوم عيد. فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر، إن لكلِّ قومٍ عيداً، وهذا عيدنا» (٥).

---

(١) مسلم ٢/٦٠٨. والعَرِبة: المشتهية لِلَّعب.

(٢) مسلم ٢/٦٠٩

(٣) يوم بعاث: كان بين الأوس والخزرج قبل الإسلام.

(٤) البخاري ٢/ ٤٤٠ (٩٤٩ـ ٩٥٠)، ومسلم ٢/٦٠٩.

(٥) البخاري ٢/ ٤٤٥ (٩٥٢)، ومسلم ٢/٦٠٧.

وفي حديث شعبة عن هشام: أن أبا بكر دخل عليها والنبيُّ ﷺ عندَها يوم فطر- أو أضحى- وعندها قَينتان تُغَنِّيان بما تقاذفَتْ به الأنصار يومَ بُعاث. فقال أبو بكر: مِزمار الشيطان! مرَّتين. فقال النبيُّ ﷺ: «يا أبا بكر، إنّ لكلٍّ قوم عيداً، وإن عيدَنا هذا اليوم»(١).

وأخرج مسلم ذكر الحبشة من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: جاء حَبَش يزْفِنون(٢) في يوم عيد في المسجد، فدعاني النبيُّ ﷺ، فوضعْتُ رأسي على مَنْكِبه، فجعلْتُ أنظرُ إلى لعبهم، حتى كنتُ أنا التي انصرفْتُ عن النَّظر إليهم(٣).

ومن حديث أبي عاصم عُبيد بن عُمير الليثيّ عن عائشة أنها قالت للَعّابين: وَددْتَ أنّي أراهم. فقام رسول الله ﷺ، وقمتُ على الباب أنظر بين أُذُنَيه وعاتقه وهم يلعبون في المسجد. قال عطاء: فُرسٌ أو حبش. قال: وقال ابن أبي عتيق: حبش(٤).

٣١٦٩- السادس والعشرون: عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ يُبايعُ النساء بالكلام بهذه الآية: ﴿ **لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا** (١٢) ﴾ [سورة الممتحنة] قالت: وما مسَّت يدُ رسول الله ﷺ يدَ امرأة لا يملكُها.

وفي حديث عُقيل ويونس عن الزهري عن عروة عن عائشة قال: كان المؤمنات إذا هاجَرْنَ إلى النبيّ ﷺ يمتحنهنّ بقول الله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لاَّ يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا** (١٢) ﴾ [الممتحنة] إلى آخر الآية. قالت عائشة: فمن أقرّ بهذا الشَّرط من المؤمنات فقد أقرَّ بالمحْنة. فكان رسول الله ﷺ إذا أقرَرْنَ بذلك من قولهنّ قال لهنّ رسول الله ﷺ: «انْطَلِقْنَ، فقد بايَعْتُكُنّ» لا والله ما مسَّتْ يدُ رسولِ الله ﷺ يدَ امرأة قطُّ، غيرَ أنه بايعهُنّ بالكلام. والله ما أخذَ رسول الله ﷺ

(١) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ٢٦٤ (٣٩٣١).
(٢) يزفنون: يرقصون.
(٣) مسلم ٢/ ٦٠٩.
(٤) مسلم ٢/ ٦١٠.

على النســاء قطُّ إلا بما أمرَه الله، وكان يقول لهــنّ إذا أخذ عليهنّ: «قد بايـعتُكنّ» كلاماً.

قال البخاري وقد ذكر من روَاه عن الزهري بهذا الإسناد- ثم قال: قال إسحاق ابن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة(١).

وفي حديث مالك عن الزهري مختـصر أنها قالت: ما مسَّ رسول الله ﷺ بيده امرأةً قـطُّ، إلا أن يأخذَ عـليهـا، فإذا أخذَ عـليـها فأعـطَتْه قـال: «اذهبي، فـقد بايعتُك»(٢).

٣١٧٠- **السابع والعشرون**: عن الزهري عــن عروة قال: سألتُ عائشــة فقلتُ لها: أرأيت قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾﴾ [سورة البقرة] فوالله ما عـلى أحدٍ جناحٌ ألاّ يطّـوَّفَ بالصفا والمروة. قـالت: بئس ماقلـتَ يا ابنَ أختي، إنّ هذه لو كانت على ما أوّلتَها عليه كانت: لا جناحَ عليه ألاّ يطّوَّفَ بهما، ولكنهـا أُنزلت في الأنصار: كانوا قـبل أن يُسلموا يُهـلُّون لمناة الطاغية الـتي كانوا يعبدونهـا عند المُشَلَّل، وكان من أهلّ بهـا يتحرَّج أن يطَّوَّفَ بالصفـا والمروة، فلما أسلمـوا سألوا النـبيَّ ﷺ عن ذلك، فـقالوا: يا رسـول الله ، إنّا كنا نـتحرَّجُ أن نطَّوَّفَ بين الصفــا والــمروة، فأنـزل الله عزّ وجـلّ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ... ﴿١٥٨﴾﴾ البقرة الآية. قــالت عائـشة: وقــد سنّ رسول الله ﷺ الـطّوافَ بينهما، فليس لأحدٍ أن يتركَ الطّوافَ بينهما.

فأخبـرتُ أبا بكر بن عبـدالرحمن فقــال: إن هذا لعلْمٌ مـا كنتُ سمعتُــه، ولقد سمعْتُ رجالاً من أهلِ العلم يذكرون أنّ الـنّاسَ إلاّ مَن ذكرتْ عائشة ممّن كان يُهِلُّ لمناة- كانوا يطوفون كلُّهم بالصفا والمروة، فلمّا ذُكر الطّواف بالبيت ولم يذكر الصفا

---

(١) البخاري- التفسير ٨/ ٦٣٦ (٤٨٩١)، والطلاق ٩/ ٤٢٠ (٥٢٨٨)، والأحكام ١٣/ ٢٠٣ (٧٢٤١) ، ومسلم- الإمارة ٣/ ١٤٨٩ (١٤٦٦).

(٢) مسلم ٣/ ١٤٨٩

والمروة في القرآن، قالوا: يا رسول الله ،إنّا كنّا نطوّف بالصفا والمروة، وإن الله أنزلَ الطَّواف بالبيت، فلم يذكر الصفا، فهل علينا من حرجٍ ألاّ نطوَّفَ بالصفا والمروة؟ فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ...(١٥٨)﴾[البقرة] الآية.

قال أبو بكر: فأسمعُ هذه الآية نزلت في الفريقين كلَيهما: في الذين كانوا يتحرّجون أن يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة، والذين كانوا يطوفون ثم تحرّجوا أن يطوفوا بهما في الإسلام، من أجل أن الله أمر بالطواف بالبيت، ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد ماذكر الطواف بالبيت(١).

وفي حديث سفيان بن عيينة عن الزهري بمعناه، وقال: قال الزهري: فذكرت ذلك لأبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، فأعجبه ذلك وقال: إنّ هذا العلمُ. ولقد سمعتُ رجالاً من أهل العلم يقولون: إنما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقول: إن طوافَ مابين هذين الحَجَرين من أمر الجاهلية. وقال آخرون من الأنصار: إنما أُمرنا بالطواف ولم نؤمرْ بين الصفا والمروة، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ (١٥٨)﴾[البقرة] قال أبو بكر: فأراها نزلت في هؤلاء وهؤلاء(٢).

وفي رواية عُقيل عن الزهري بالإسناد: قالت عائشة: وقد سنَّ رسول الله ﷺ الطّوافَ بينهما، فليس لأحدٍ أن يتركَ الطَّواف بهما(٣).

وفي رواية يونس عن الزهري: إن الأنصار كانوا قبل أن يُسلموا، هم وغسّان يُهلّون لمناةَ، فتحرّجوا أن يطوفوا بين الصفا والمروة، وكان ذلك سنّة في آبائهم: من أحرم لمناة لم يطفْ بين الصفا والمروة، وإنهم سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك حين أسلموا، فأنزل الله في ذلك: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ..(١٥٨)﴾[البقرة] وذكر إلى آخر الآية(٤).

---

(١) البخاري- الحجّ ٣/ ٤٩٧ (١٦٤٣)

(٢، ٣) مسلم- الحجّ ٢/ ٩٢٩ (١٢٧٧).

(٤) مسلم ٢/ ٩٣٠.

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ـ فذكر نحو ما تقدّم من قوله لها في الآية، وقولها له، ثم قالت: إنما أُنزل هذا في أناس من الأنصار كانوا إذا أهلُّوا لمناة في الجاهلية فلا يَحِلّ لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة. فلما قدموا مع النبيّ ﷺ الحجّ ذكروا ذلك له، فأنزل الله هذه الآية، ولعمري، ما أتمّ الله حجّ من لم يطف بين الصفا والمروة(١).

وفي حديث مالك عن هشام عن أبيه قال: قلت لعائشة وأنا يومئذٍ حديث السنّ: أرأيتِ قول الله تعالى: ﴿**إن الصفا والمروة من شعائر الله**..(١٥٨)﴾ [البقرة] ثم ذكر قوله وقولها له، وأنها قالت: إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار، كانوا يُهِلّون لمناة في الجاهلية، وكانت مناة حذْوَ قُدَيد، وكانوا يتحرّجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**إن الصفا والمروة من شعائر الله**..(١٥٨)﴾[البقرة](٢).

وفي حديث أبي معاوية عن هشام أنها قالت: وهل تدري فيمَ كان ذاك؟ إنّما كان ذاك أن الأنصار كانوا يُهلّون في الجاهلية لصنمَين على شطّ البحر يقال لهما إسافٌ ونائلَة، ثم يجيئون فيطوفون بين الصفا والمروة، ثم يحلقون، فلمّا جاء الإسلام كرِهوا أن يطوفوا بينهما للذي كانوا يصنعون في الجاهلية، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**إنّ الصفا والمروة من شعائر الله**..(١٥٨)﴾[البقرة] إلى آخرها. قالت: فطافوا(٣).

انفرد أبو معاوية بما في حديثه: أن الأنصار كانوا يجيئون فيطوفون بين الصفا والمروة. وفي سائر الروايات عن هشام عن عروة: أنهم كانوا لا يطوفون بين الصفا والمروة.

٣١٧١ ـ الثامن والعشرون: عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: دخل رهطٌ من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا: السامُ عليك(٤). قالت عائشة: ففَهِمتُها،

(١) مسلم ٢/ ٩٢٨، عن أبي أسامة عن هشام.

(٢) البخاري ـ العمرة ٣/ ٦١٤ (١٧٩٠).

(٣) مسلم ٢/ ٧٢٨.

(٤) السّام: الموت.

فقلتُ: عليكــم السامُ واللعنةُ. قالَت: فقال رسول الله ﷺ: «مــهلاً يا عائشة، إن الله يُحِبُّ الــرِّفْقَ في الأمر كلِّــه» فقلتُ: يا رسول الله، ألــم تسمعْ ما قــالوا؟ قال رسول الله ﷺ: «قد قلتُ: وعليكم»(١).

وفي رواية أبي نُــعيم عن ابن عُيينــة عن الزهري بنحوه، وفــيه «إنّ الله رفيقٌ، يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمر كلِّه»(٢).

وفي حديــث صالح بن كيــسان ـ وفي بعض الروايــات عن معمر عــن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: «قد قلتُ: عليكم» ولم يذكر الواو(٣).

وأخرجه البخاري من حديث عبدالله بن عُبــيدالله بن أبي مُليكة عن عائشة: أن اليهود أتَوا النبيَّ ﷺ فقالوا: السامُ عليك. قال: «وعليكم». فقالت عائشة: السامُ عليــكم، ولعَنَكم اللهُ وغَــضِبَ عليكم. فــقال رسول الله ﷺ: «مهلاً يا عــائشة، عليك بالرفق، وإيّاك والعنفَ والفُحْشَ» قالت: أو لم تسمع ما قالوا؟ قال: «أو لم تسمعي ما قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عــليهم، فيُستجابُ لي فيهم، ولا يُســتجابُ لهم فيَّ». هذا حديث عبد الوهاب عن أيوب، وهو أتمُّ(٤).

وأخرجه مسلم من حديث أبي عائشة مسروق بن الأجدع عن عائشة قالت: أتى النبيَّ ﷺ ناسٌ من اليهود، فقالوا: السامُ عــليك يا أبا القاسم. قال: «وعليكم». قالت عائشة: بل عــليكم السامُ والذّامُ(٥). فقــال رسول الله ﷺ: «يا عائــشة، لا تكوني فاحــشة». فقالت: ما سمعــتَ ما قالوا؟ فقال: «أو ليس قــد رَدَدْتُ عليهم الذي قالوا، قُلْتُ: وعليكم»(٦).

---

(١) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٤٤٩ (٦٠٢٤)، ومسلم ـ السلام ٤/ ١٧٠٦ (٢١٦٥).
(٢) البخاري ـ الاستتابة ١٢/ ٢٨٠ (٦٩٢٧).
(٣) رواية صالح هي الســابقة في البخاري ـ الأدب، وفيها «وعليكم». أما رواية مــعمر التي فيها «عليـكم» ففي مسلم ٤/ ١٧٠٦.
(٤) البخاري ١٠/ ٤٥٢ (٦٠٣٠).
(٥) الذام: الذمّ والعيب.
(٦) مسلم ٤/ ١٧٠٦.

وفي رواية يعلى بن عُبيد عن الأعمش نحوه غير أنه قال: فَفَطِنَتْ بهم عائشة فسبَّتْهم، فقال رسول الله ﷺ: «مَه يا عائشةُ، فإنّ اللهَ لا يُحبُّ الفُحش والتَّفَحُّش». وزاد. فأنزل الله: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ..﴿٨﴾﴾ إلى آخر الآية[1] [المجادلة].

٣١٧٢ـ التاسع والعشرون: عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن قريشاً أهمَّهم شأنُ المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا: مَن يكلِّمُ فيها رسولَ الله ﷺ؟ فقالوا: ومن يَجْتَرِئُ عليه إلاّ أسامةُ بنُ زيد حِبُّ رسول الله ﷺ. فكلَّمَه أسامةُ، فقال رسول الله ﷺ: «أتشفعُ في حدٍّ من حدود الله؟» ثم قام فاختطبَ، ثم قال: «إنما أهلكَ الّذين قبلكم أنّهم كانوا إذا سرقَ فيهم الشريفُ تركوه، وإذا سرقَ فيهم الضعيفُ أقاموا عليه الحدَّ، وايمُ الله، لو أن فاطمةَ بنتَ محمد سرقتْ لقطعتُ يدَها». هذا لفظ قتيبة عن الليث[2].

وفي حديث عليّ بن المَديني عن سفيان قال: ذهبتُ أسأل الزهري عن حديث المخزومية فصاح بي، قلت لسفيان: فلم تحمِلْه عن أحد؟ قال: وجدتُه في كتابٍ كان كتبَه أيوبُ بن موسى عن الزهري، وذكره نحوه بمعناه، إلاّ أنه قال: «إن بني إسرائيل كان إذا سرقَ فيهم الشريف تركوه...»[3].

وفي حديث ابن وهب عن يونس بن يزيد نحو من حديث الليث، وفيه: إن قريشاً أهمَّهُم شأنُ المرأة التي سرقَت في غزوة الفتح، وفي أن أسامة كلَّمه، فتلوَّنَ وجهُ رسول الله ﷺ فقال: «أتشفعُ في حدٍّ من حدود الله؟» فقال أسامة: استغفرْ لي يا رسول الله. فلمّا كان العشيُّ قام فاختطبَ، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أمّا بعد، فإنما أهلكَ الذين من قبلكم...» ثم ذكره، وقال في آخره: ثم أمر بتلك المرأة التي سرقَتْ فقُطِعَتْ يدُها.

---

(١) مسلم ٤/ ١٧٠٧.

(٢) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/ ٥١٣ (٣٤٧٥)، ومسلم ـ الحدود ٣/ ١٣١٥ (١٦٨٨).

(٣) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٨٧ (٣٧٣٣).

قال يونس: قال ابـن شهاب: قال عروة: قالت عائـشة: فحسُنَتْ توبتُـها بعدُ، وتزوَّجَت، فكانت تأتي بعد ذلك فأرفعُ حاجتَها إلى رسول الله ﷺ[1].

ولمسلم من حديـث معمر عن الزهري عن عروة عن عائشـة قالت: كانت امرأة مخزومية تستعيرُ المتاع وتجحده[2]، فأمرَ النبـيُّ ﷺ بقطع يدها، فأتى أهـلُها أسامةَ فكلَّموه، فكلَّمَ رسولَ الله ﷺ، قال... ثم ذكر نحو حديث الليث ويونس[3].

٣١٧٣ـ الثلاثون: عن الزهري عن عروة عن عـائشة قالت: إن رسول الله ﷺ دخل عليَّ مسـروراً تبرُقُ أساريرُ وجهه. فقـال: «ألم تَرَي مُجَزِّزاً[4] نظر آنفاً إلى زيد بن حارثة وأسامةَ بن زيد فقال: إن هذه الأقدام بعضُها من بعض»[5].

وفي حديث يحيى عن عبد الرزاق: «أو لم تسمعي ما قال المُدْلِجيّ لزيد وأسامة ورأى أقدامهما: إن بعض هذه الأقدام لمن بعض»[6].

قال الحميدي[7]: لم ينـسب البخاري يحـيى هذا الذي يروي عن عـبد الرزاق، ويقال: إنه يحيى بن قزْعة[8].

وفي حديث إبراهيم بن سعد عن الزهـري أن عائشة قالت: دخل قائف والنبي ﷺ شاهد، وأسامـة بن زيد وزيد بن حارثـة مضطجعان، فـقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض. فسُرَّ بذلك النبي ﷺ. وأعجبه، وأخبر به عائشة[9].

(١) البخاري ـ المغازي ٧/ ٢٤ (٤٣٠٤)، والحدود ١٢/ ١٠٨ (٦٨٠٠)، ومسلم ٣/ ١٣١٥.

(٢) قال النووي ١١/ ٢٠٠: قال العلماء: المراد أنّها قطعت بالسـرقة، وإنما ذكرت العارية تعريفاً لها ووصفاً لها لا أنّها سبب القطع.

(٣) مسلم ٣/ ١٣١٦.

(٤) وهو قائف من بني مدلـج ـ كما سيأتي. والقائف: الذي يعرف أثر الأقدام. وكانـت العرب تأخذ بذلك في الإلحاق بالنسب، وكان أسامة أسود، وزيد أبيض، والعرب تقدح في أبوّة زيد.

(٥) البخاري ـ الفرائض ١٢/ ٥٦ (٦٧٧٠)، ومسلم ـ الرضاع ٢/ ١٠٨١ (١٤٥٩).

(٦) البخاري ـ المناقب ٦/ ٥٦٥ (٣٥٥٥).

(٧) وهو المؤلف.

(٨) الذي في طـبعة البخاري: «يـحيى بن موسـى» وهو الذي روى عن عبـد الرزاق. ينظر رجال الـبخاري ٢/ ٨٠٠، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٦.

(٩) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ٨٧ (٣٧٣١)، ومسلم ٢/ ١٠٨٢.

وفي حـديث زهير بـن حرب وغيره عـن سفيـان بن عيينـة: «ألم تَرَيْ مُـجَزِّزاً المُدْلجيّ دخل عليَّ، فـرأى أسامة وزيداً وعليهما قطيفةٌ قد غـطَّيا رؤوسَهما وبدَتْ أقدامُهما فقال: إن هذه الأقدامَ بعضُها من بعض»(١).

وفي حديث يونس بن يزيد: وكان مُجَزِّزٌ قائفاً(٢).

٣١٧٤ ـ الحادي والثلاثون: عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «خـمسٌ من الـدّوابّ كلُّـهنّ فاسـق يُقْتَـلْنَ فـي الحَرَم: الغُـراب، والحِدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العَقور»(٣).

ولمسلم من حديث عبد الرزاق عن معـمر عن الزهري بهذا الإسناد، قالت: أمر رسولُ الله ﷺ بقتل خـمس فواسق في الحلّ والحَرَم. وذكر مثل حـديث يزيد بن زريع. يعني معمراً(٤).

وفي حديث يزيد: الحُدَيّا مكان الحِدَأة(٥).

وأخرجه مسلم من حديث عُبيدالله بن مِقْـسَم عن القاسم بن محمد عن عائشة عن رسول الله ﷺ قـال: «أربعٌ كلُّهنَّ فاسـق، يُقْتَلْنَ في الحِـلّ والحرَم: الحِدَأة، والغراب، والفأرة، والكـلب العقور» وقال: فقلت للقـاسم: أرأيتَ الحيَّة؟ قال: تُقْتَلَ بصُغْرٍ لها(٦).

وفي حديث هشـام بن عروة عن عروة عن عائشـة قالت: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ فواسقُ يُقْتَلْنَ في الحَرَم: العـقرب، والفأرة، والحُدَيّا، والغراب، والكلب العَقور»(٧).

---

(١) البخاري ١٢/ ٥٦ (٦٧٧١)، ومسلم ٢/ ١٠٨٢.

(٢) مسلم ٢/ ١٠٨٢.

(٣) البخاري ـ جزاء الصيد ٤/ ٣٤ (١٨٢٩)، ومسلم ـ الحج ٢/ ٨٥٧ (١١٩٨).

(٤) مسلم ٢/ ٨٥٧

(٥) البخاري ـ بدءالخلق ٦/ ٣٥٥ (٣٣١٤)، ومسلم ٢/ ٨٥٧. والحُدَيّا تصغير الحِدَأة.

(٦) مسلم ٢/ ٨٥٦ والصُغر: المهانة والمذلّة.

(٧) مسلم ٢/ ٨٥٧.

ومن حديث سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال: «خمسٌ فواسقُ يُقتَلْنَ في الحلّ والحَرَم؟: الحيّة، والغراب الأبقع، والفأرة، والكلب العقور، والحُدَيّا»(١).

٣١٧٥ ـ الثاني والثلاثون: عن الزهري من رواية عُقيل عن عروة عن عائشة أنها قالت: «أوّلُ ما بُدِىءَ به رسولُ الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحةُ في النَّوم. وكان لا يرى رُؤيا إلاّ جاءت مثلَ فَلَق الصُّبح، وحُبّبَ إليه الخلاءُ، وكان يخلو بغار حِراء، فيتحنَّثُ فيه ـ وهو التعبُّد ـ الليالي ذواتِ العدَد، قبل أن ينزِعَ إلى أهله ويتزوَّد لذلك، ثم يرجعُ إلى خديجة فيتزوّد لمثلها، حتى جاءَه الحقُّ ـ وفي رواية حتى فَجِئَه الحقُّ(٢) ـ وهو في غار حِراء، فجاءه المَلَكُ فقال: اقرأ، فقال: «ما أنا بقارىء» قال: «فأخذَني فغطَّني حتى بلغَ مني الجَهْدَ(٣)، ثم أرسلَني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارىء». قال: «فأخذني فغطّني الثانيةَ حتى بلَغَ مني الجَهْدَ، ثم أرسلَني» فقال: اقرأ. فقلت: «ما أنا بقارىء». فأخذَني، فغطَّني الثالثةَ حتى بلغَ مني الجَهْدَ، ثم أرسلَني فقال: ﴿**اقْرأْ باسْمِ ربِّكَ الَّذي خَلَقَ (١) خَلَقَ الإنسانَ مِنْ علَقٍ (٢) اقْرأْ وربُّكَ الأكْرمُ (٣) الَّذي علَّمَ بالْقلَمِ (٤) علَّمَ الإنسانَ ما لمْ يعْلَمْ (٥)**﴾» [سورة العلق].
فرجع بها رسول الله ﷺ يرجُفُ فؤادُه، فدخل على خديجة بنت خويلد فقال: «زَمِّلوني، زَمِّلوني». فزمَّلوه حتى ذهب عنه الرَّوْع، فقال لخديجة وأخبرَها الخبر: «لقد خَشِيتُ على نفسي». فقالت له خديجة أبشرْ، فوالله ما يُخزيك الله أبداً، إنك لتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَصْدُقُ الحديث، وتَحمِلُ الكَلَّ(٤)، وتكسِبُ المعدومَ، وتَقْري الضيفَ، وتُعينُ على نوائب الحقّ. فانطلقت به خديجةُ حتى أتتْ به ورقةَ بن نوفل بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَيّ، وهو ابن عمّ خديجة، أخي أبيها، وكان أمرأً تنصَّرَ في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبرانيّ، فكتب من الإنجيل بالعبرانية

(١) مسلم ٢/ ٨٥٦.
(٢) سقط من ل: (وفي رواية: حتى فجئه الحق)
(٣) غطّني: ضمني وعصرني. والجهد: الغاية والمشقّة.
(٤) الكلّ: المحتاج من ضعيف ويتيم وغيرهما.

ما شاء الله أن يكتُبَ، وكان شيخاً كبيراً قد عَمي. فقالت له خديجة: يا ابنَ عمٍّ، اسمعْ من ابن أخيك. فقال له ورقة: ياابن أخي، ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ بخبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزَّلَه اللهُ على موسى، يا ليتني فيها جَذعًا[1]، يا ليتني أكون حيًا أَنْصُرْكَ نصرًا مؤزّرًا. ثم لم ينشب ورقةُ أن تُوُفّي، وفترَ الوحي[2].

قال البخاري: وتابعه هلال بن ردّاد عن الزهري، وقال يونس ومعمر: بوادره[3].

وفي حديث معمر عن الزهري عند مسلم: فوالله لا يُحْزِنُك اللهُ أبدًا. بالحاء والنون[4].

انتهى حديث عُقَيل المفرد عن ابن شهاب إلى حيث ذكرْنا. وزاد عند البخاري في حديثه المقترن بمعمر عن الزهري في آخره: فقال: وفتر الوحي فترة حتى حزِن النّبيُّ ﷺ ـ فيما بلَغَنا ـ حُزْناً غدا منه مراراً حتى[5] يتردَّى من رؤوس شواهق الجبال، فكلّما أوفَى بذروة جبل لكي يُلْقيَ نفسه منه تبدَّى له جبريلُ فقال: يا محمّد، إنّكَ رسولُ الله حقّاً، فيَسْكُنُ لذلك جأشُه، وتَقَرُّ نفسُه، فإذا طالت عليه فترةُ الوحي غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة جبلٍ تبدَّى له جبريلُ فقال له مثل ذلك[6].

٣١٧٦ ـ الثالث والثلاثون: عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن النَّبي ﷺ كان يصلِّي من الليل وأنا مُعْتَرِضةٌ بينَه وبينَ القبلة كاعتراض الجنازة[7].

---

(١) الجذع: الشابّ القوي.

(٢) البخاري ـ بدء الوحي ١/ ٢٣ (٣)، ومسلم ـ الإيمان ١/ ١٣٩ (١٦٠).

(٣) البخاري ١/ ٢٧. وبوادره بدل فؤاده.

(٤) مسلم ١/ ١٤٢.

(٥) في البخاري «كي».

(٦) البخاري ـ التعبير ١٢/ ٣٥١ (٦٩٨٢).

(٧) البخاري ـ الصلاة ١/ ٤٩٢ (٣٨٣)، ومسلم ـ الصلاة ١/ ٣٦٦ (٥١٢).

وأخرجاه من حـديث هشام بن عروة عن عائـشة قالت: كان النبـي ﷺ يصلِّي صلاتَه مـن الليل كلِّهـا وأنا مُعْتَرِضةٌ بـينَه وبينَ القبـلة، فإذا أراد أن يوترَ أيقـظَنَي فأوترْتُ(١).

وأخرج البخاري من حديث عِراك بن مالك عن عروة: أن النبيّ ﷺ كان يصلِّي وعائشةُ معترضةٌ بينه وبين القبلة على الفراش الذي ينامان عليه. كذا وقع مرسلاً، لم يقل: عن عائشة(٢).

وأخرجه مسلم من حديث أبي عثمان ربيـعة بن أبي عبدالرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يصلِّي صـلاتَه بالليل وهي مُعترضةٌ بين يدَيه فإذا بقي الوترُ أيقظَها فأوترت(٣).

ومن حديـث تميم بن سلـمة عن عروة عـن عائشة قالـت: كان رسول الله ﷺ يصلِّي من الليل، فإذا أوترَ قال: «قومي فأوتري يا عائشة»(٤).

ومن حديث أبي بكر عبدالله بن حفص بـن عمر بن سعد عن عروة قال: قالت عائشة: ما يقطعُ الصلاة؟ فقُلْنـا: المرأة والحمار. فقالت: إنّ المرأةَ لدابّة سَوء! لقد رأيتُني بين يدَي رسول الله ﷺ مُعترضةً كاعتراض الجنازة وهو يصلّي(٥).

وأخرجاه من حديث الأسود بن يزيد بن قيس النخعي: أن عائشة ذُكِرَ عندها ما يقـطعُ الصلاة، فـذُكِرَ الكلـبُ والحمارُ والمرأة، فـقالت: لقـد شبّهتُـمونا بالحُـمُر والكلاب، والله لـقد رأيتُ النـبيَّ ﷺ يصلِّـي وأنا على الـسرير بيـنه وبين القـبلة مُضطجعـة، فتبدو لي الحاجةُ فأكـرهُ أن أجلس فأوذي النبيَّ ﷺ، فأنـسلّ من قِبَلِ رجلَيه(٦).

---

(١) البخاري ١/ ٥٨٧ (٥١٢)، والوتر ٢/ ٤٨٧ (٩٩٧)، ومسلم ١/ ٣٦٦.

(٢) البخاري ١/ ٤٩٢ (٣٨٤).

(٣،٤) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥١١ (٧٤٤).

(٥) مسلم ١/ ٣٦٦.

(٦) البخاري ١/ ٥٨٨ (٥١٤)، ومسلم ١/ ٣٦٦.

وفي حديث منصور عن إبراهيم عن الأسود عنها قالت: عَدَلْتُمونا بالكلاب والحمير، لقد رأيتُني مضطجعةً على السرير، فيجيء رسول الله ﷺ فيتوسّط السرير فيصلّي، فأكره أن أسْنَحَه[1]، فأنسلُّ من قِبَلِ رجلَي السريرِ حتى أنسلَّ من لِحافي[2].

وأخرجاه من حديث مسروق بن الأجدع عن عائشة بنحو حديث الأسود[3].

وفي حديث جرير عن الأعمش قالت: كان رسول الله ﷺ يصلّي وسط السرير وأنا مضطجعةٌ بينه وبين القبلة، تكون لي الحاجةُ فأكرهُ أن أقومَ فاستقبلَه، فأنسلُّ انسلالاً[4].

وأخرجاه من حديث سالم أبي النَّضْر عن أبي سلمة عن عائشة قالت: كنتُ أنام بين يدَي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبلته، فإذا سجدَ غمزَني فقبضْتُ رجلَيّ، وإذا قام بسطْتُهما. قالت: والبيوتُ يومئذٍ ليس فيها مصابيح[5].

٣١٧٧ ـ الرابع والثلاثون: عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: أعتمَ رسولُ الله ﷺ بالعشاء، حتى ناداه عمرُ: الصلاةَ، نام النساءُ والصبيان. فخرج فقال: «ما ينتظرُها من أهل الأرض أحدٌ غيرُكم» قال: ولا تُصَلَّى يومئذٍ إلا بالمدينة، وكانوا يصلُّون فيما بين أن يغيبَ الشَّفَقُ إلى ثلثِ الليل الأول[6].

قال: وفي حديث عُقيل بن خالد ويونس بن يزيد: وذلك قبل أن يفشوَ الإسلام[7]. زاد حرملة في روايته عن ابن وهب عن يونس: قال ابن شهاب: وذكر لي أن رسول الله ﷺ قال: «وما كان لكم أن تَنْزُروا[8] رسول الله ﷺ على

(١) أسنح: أظهر أمامه.
(٢) البخاري ١/ ٥٨١ (٥٠٨)، ومسلم ١/ ٣٦٧.
(٣) البخاري ١/ ٥٨٧ (٥١١)، ومسلم ١/ ٣٦٦.
(٤) البخاري ـ الاستئذان ١١/ ٦٧ (٦٢٧٦).
(٥) البخاري ١/ ٤٩١ (٣٨٢)، ومسلم ١/ ٣٦٧.
(٦) البخاري ـ مواقيت الصلاة ٢/ ٤٩ (٥٦٩)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٤٤١ (٦٣٨).
(٧) مسلم ١/ ٤٤١.
(٨) تنزروا: تُلِحّوا.

الصلاة، وذلك حين صاح عمر بن الخطاب[1].

وأخرجه مسلم من حديث أمّ كلثوم بنت أبي بكر عن أختها عائشة قالت: أعتمَ النبيُّ ﷺ ذاتَ ليلة حتى ذهب عامَّةُ الليل، وحتى نام أهل المسجد، ثم خرج فصلَّى فقال: «إنه لوقتُها لولا أن أَشُقَّ على أمّتي.» وفي حديث عبدالرزاق: «لولا أن يَشُقَّ على أمّتي»[2].

٣١٧٨ ـ الخامس والثلاثون: عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ خرج من جوف الليل، فصلَّى في المسجد، فصلَّى رجالٌ بصلاته، فأصبحَ الناس يتحدَّثون بذلك، فاجتمعَ أكثرُ منهم، فخرج رسولُ الله ﷺ في الليلة الثانية فصلَّوا بصلاته، فأصبحَ الناسُ يذكرون ذلك، فكثُرَ أهلُ المسجد من الليلة الثالثة، فخرجَ فصلَّوا بصلاته، فلما كان الليلةُ الرابعة عَجزَ المسجدُ عن أهله، فلم يخرجْ إليهم رسول الله ﷺ، فطفقَ رجال منهم يقولون: الصلاةَ، فلا يخرجُ إليهم رسول الله ﷺ، حتى خرجَ لصلاة الفجر، فلما قضى الفجرَ أقبل على الناس، ثم تشهَّد فقال: «أمّا بعدُ، فإني لم يَخْفَ عليَّ شأنُكم الليلةَ، ولكن خشيتُ أن تُفرضَ عليكم صلاةُ الليل فتعجزوا عنها» كذا في حديث يونس[3].

وفي حديث مالك بنحوه ومعناه مختصراً، قال: وذلك في رمضان. زاد في حديث عُقيل: فتوفّي رسول الله ﷺ والأمرُ على ذلك[4].

وأخرج البخاري من حديث يحيى بن سعيد الأنصاريّ عن عَمرة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يصلِّي في حُجرته وجدار الحجرة قصير، فرأى الناسُ شخصَ رسول الله ﷺ، فقام ناسٌ يصلُّونَ بصلاته، فأصبحوا فتحدَّثوا، فقام رسول الله ﷺ

---

(١) مسلم ١/ ٤٤١.

(٢) مسلم ١/ ٤٤٢.

(٣) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٢٤ (٧٦١). وباختصار في البخاري ـ الجمعة ٢/ ٤٠٣ (٩٢٤) من رواية عقيل. قال البخاري: وتابعه يونس.

(٤) البخاري ـ التهجد ٣/ ١٠ (١١٢٩)، وصلاة التراويح ٤/ ٢٥٠ (٢٠١٠)، ومسلم ١/ ٥٢٤.

الثانية يصلِّي، فقام ناس يصلُّون بصلاته، فصنعوا ذلك ليلتين أو ثلاثاً، حتى إذا كان بعد ذلك جلس رسول الله ﷺ لم يخرجْ، فلما أصبحَ ذكرَ ذلك له الناسُ، فقال: «إنّي خِفتُ أن تُكتبَ عليكم صلاةُ الليل»(١).

وقد أخرجاه من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبُري عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت: كان لرسول الله ﷺ حصيرٌ، وكان يُحَجِّرُه(٢) بالليل فيصلِّي فيه، ويبسُطُه بالنهار فيجلسُ عليه، فجعلَ الناسُ يثوبون إلى رسول الله ﷺ يصلُّون بصلاته حتى كثُروا، فأقبلَ فقال: «يا أيها الناسُ، خُذوا من الأعمال ما تُطيقون، فإنّ الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا، وإن أحبَّ الأعمال إلى الله ما دامَ وإن قلَّ». زاد في رواية عبد الوهاب الثقفيّ: وكان آل محمد ﷺ إذا عمِلوا عملاً أثبتوه(٣).

ولهما طرَفٌ منه من حديث سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ سُئل: أيُّ العمل أحبُّ إلى الله؟ قال: «أدومُه وإن قلَّ». زاد في رواية محمد بن عَرْعَرة عن شعبة: «فاكْلَفوا من الأعمال ما تُطيقون»(٤).

ولهما أيضاً من حديث موسى بن عقبة بزيادة عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «سدِّدوا وقاربوا، واعلموا أنه لن يُدْخِلَ أحدَكم عملُه الجنّة، وإن أحبَّ الأعمال إلى الله أدومُها وإن قلَّ»(٥).

وفي حديث محمد بن الزبرقان عن موسى بن عقبة: «سدِّدوا وقاربوا وأبشروا، فإنه لن يُدخِلَ أحداً الجنةَ عملُه». قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا، إلا أن يتغمَّدَني اللهُ منه بمغفرةٍ ورحمة». قال البخاري وقال مجاهد: سديداً: صدقاً(٦).

وأخرجا من حديث مسروق بن الأجدع قال: سُئلت عائشةُ: أيُّ العمل كان

---

(١) البخاري ـ الأذان ٢/ ٢١٣ (٧٢٩).

(٢) في ل: «يحتجره» وهما روايتان.

(٣) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٣١٤ (٥٨٦١)، ومسلم ١/ ٥٤٠ (٧٨٢).

(٤) البخاري ـ الرقاق ١١/ ٢٩٤ (٦٤٦٥)، ومسلم ١/ ٥٤١ ورواية ابن عرعرة في البخاري في (٦٤٦٤)

(٥) البخاري ١١/ ٢٩٤ (٦٤٦٤)، ومسلم صفات المنافقين ٤/ ٢١٧١ (٢٨١٨).

(٦) البخاري ١١/ ٢٩٤ (٦٤٦٧). وينظر الفتح ١١/ ٣٠٠

أحبَّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: الدائمُ. قال: قلت: فأيَّ حينٍ كان يقومُ؟ قالت: كان يقومُ إذا سمعَ الصارخ(١).

وأخرج البخاري من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: كان أحبَّ العمل إلى رسول الله ﷺ الذي يدومُ عليه صاحبُه(٢).

وأخرج مسلم من حديث سعد بن سعيد الأنصاريّ عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أحبُّ الأعمالِ إلى الله أدومُها وإن قلَّ». وكانت عائشة إذا عمِلَتِ العملَ لزِمَتْه(٣).

وليس لسعد بن سعيد عن القاسم في مسند عائشة من الصحيح غير هذا الحديث(٤).

٣١٧٩ ـ السادس الثلاثون: عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: إنْ كان رسولُ الله ﷺ لَيَدَعُ العملَ وهو يُحبُّ أن يعملَ به خشيةَ أن يَعْمَلَ به الناسُ فيُفْرَضُ عليهم. وما سبَّحَ رسولُ الله ﷺ سُبْحةَ الضُّحَى قطُّ، وإني لأُسبِّحُها(٥).

وفي حديث يحيى بن يحيى عن مالك: مارأيتُ رسول الله ﷺ يصلِّي سُبحَةَ الضُّحَى قطُّ، وإني لأُسبِّحُها(٦).

وأخرجه مسلم من حديث عبدالله بن شَقيق قال: قلت لعائشة: أكان النبيُّ ﷺ يصلِّي الضُّحى؟ قالت: لا، إلاَّ أن يَجيءَ من مَغيبة(٧).

ومن حديث مُعاذة العدويّة عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله ﷺ يُصلّي

---

(١) البخاري ١١/ ٢٩٤ (٦٤٦١)، ومسلم ١/ ٥١١ (٧٤١). والصارخ: الديك.
(٢) البخاري ١١/ ٢٩٤ (٦٤٦٢).
(٣) مسلم ١/ ٥٤١.
(٤) التحفة ١٢/ ٢٥٩.
(٥) البخاري ـ التهجد ٣/ ١٠ (١١٢٨).
(٦) مسلم - صلاة المسافرين ١/ ٤٩٧ (٧١٨).
(٧)مسلم ١/ ٤٩٦ (٧١٧)، والمَغيبة: السفر.

الضُّحى أربعاً، ويزيدُ ما شاء الله[1].

وفي رواية عبد الوارث: سألتُ عائشــة كم كان رسولُ الله ﷺ يصلّي الضُّحى؟ قالت: أربع ركعات، ويزيدُ ما شاء[2].

٣١٨٠ ـ السابع والثلاثون: عن الزهري وهشام بن عــروة، عن عروة عن عائشة قالت: كَسَفَتِ الشمسُ على عهد النبيّ ﷺ، فقام النبيّ ﷺ، فصلَّى بالناس فأطال القراءة، ثم ركَــع فأطال الركوع، ثم رفــع رأسه فأطال القراءة، وهــي دونَ قراءته الأولى، ثم ركع فأطـال الركوع، وهو دون ركوعه الأول، ثم رفع رأســه، فسجد سجدتَين، ثم قــام فصنع في الركعة الثـانية مثل ذلك، ثم قام فــقال: «إنّ الشمس والقمرَ آيتان لا ينكسفان لموت أحدٍ ولا لحياتــه، ولكنّهما آيتان من آياتِ الله يُريهما عبادَه، فإذا رأيتُم ذلك فافزَعوا إلىّ الصلاة»[3].

وفي حديث الليث عن عُقيل عن الزهري وحده نحوه، إلا أنه قال: فسلَّمَ وقد تجلَّتِ الشمسُ، فخطبَ الناسَ. ثم ذكر الحديث[4].

وقال في حــديث عنبسة عــن يونس بن يزيــد عن الزهري عن عروة: خــسفت الشمسُ في حياة النبيّ ﷺ فخرجَ إلى المسجد، فصفَّ الناس وراءه فكبَّر. . . فذكرَ نحوه، إلا أنه قال: ثــم قال: «سمعَ الله لمن حمِدَه. ربَّنا ولك الحــمد» ثم سجد. وفيه: وانجلتِ الشمسُ قبلَ أن ينصرفَ.

ثم وصل به حديثاً عن كثير بن عــباس عن ابن عباس: أن النبيَّ ﷺ صلَّى أربع ركعات في ركعــتين، وأربع سجدات. ثم قال الزهري: فقــلت لعروة: إن أخاك[5] يومَ كسفــت الشمسُ بالمديــنة لم يزد على ركعــتين مثلَ الصُّبــح. قال: أجلْ، لأنه أخطأ السُّنَّة[6].

(١، ٢) مسلم ١/ ٤٩٧ (٧١٩).

(٣) البخاري ـ الكسوف ٢/ ٥٤٥ (١٠٥٨).

(٤) البخاري ٢/ ٥٣٥ (١٠٤٧).

(٥) وهو عبدالله بن الزبير.

(٦) البخاري ٢/ ٥٣٣ (١٠٤٦).

وفي حديث الوليد عن الأوزاعي عن عبدالرحمن بن نمر: أنه عليه السلام في صلاة الخسوف جهر بقراءته، فإذا فرغ من قراءته كبَّرَ فركع، وإذا رفع من الركعة قال: «سمعَ اللهُ لمن حَمِدَه. ربَّنا ولك الحمد» ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف، أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجدات. قال: وقال الأوزاعي وغيره عن الزهري عن عروة عن عائشة: خسفتِ الشمسُ على عهد النبيّ ﷺ، فبعث منادياً: «الصلاة جامعة» فقام فصلَّى أربع ركعات في ركعتين، وأربع سجدات.

قال البخاري: تابعه سليمان بن كثير، وسفيان بن حسين عن الزهري في الجهر[١].

وفي حديث أبي الطاهر وحرملة ومحمد بن سلمة المرادي عن ابن وهب عن يونس نحو ما تقدّم في أوله، وفيه: ثم قال: «سمع الله لمن حمده. ربَّنا ولك الحمد» فاقترأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبَّرَ فركع ركوعاً طويلاً هو أدنى من الركوع الأول، ثم قال: «سمع الله لمن حمده، ربَّنا ولك الحمد» ثم سجدَ. ولم يذكر أبو الطاهر: ثم سجدَ ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك حتى استكمل أربع ركعات وأربع سجدات. ثم ذكره إلى قوله: «... فافزعوا إلى الصلاة». قال: وقال أيضاً: «فصلُّوا حتى يُفَرِّجَ عنكم».

وقال رسول الله ﷺ: «رأيت في مقامي هذا كلَّ شيء وُعدتُم، حتى لقد رأيتُني أُريدُ أن آخذ قِطفاً من الجنة حين رأيتُموني جعلتُ أقدِّم. وقال المرادي: أتقدّم - ولقد رأيت جهنَّمَ يحطِمُ بعضُها بعضاً، حين رأيْتموني تأخَّرْتُ. ورأيت فيها ابن لُحيٍّ - وهو الذي سيَّبَ السوائب» وانتهى حديث أبي الطاهر عند قوله عليه السلام: «فافزعوا إلى الصلاة» ولم يذكر ما بعده[٢].

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة وحده عن عروة عن عائشة قالت: خسفت

---

(١) البخاري ٢/ ٥٤٩ (١٠٦٥، ١٠٦٦).

(٢) مسلم - الكسوف ٢/ ٦١٩ (٩٠١).

الشمسُ في عهد رسول الله ﷺ، فقام... ثم ذكر الأربع ركعات، وإطالته فيها، وأن القيام والركوع في كلٍّ منها دونَ ماقبله. وفيه: ثم انصرف وقد انجلت الشمسُ، فخطب الناسَ، فحمدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: «إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يَخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبِّروا وتصدَّقوا وصلُّوا» ثم قال: «يا أُمّة محمّد، والله ما من أحدٍ أغيرُ من الله يزني عبدُه أو تزنيَ أمتُه. يا أمّة محمّد، والله لو تعلمون ما أعلمُ، لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً»(1).

زاد في آخر حديث عبدالله بن نمير عن هشام: «ألا هل بلَّغْت»(2).

وقال في حديث أبي معاوية عن هشام بن عروة: «ثم رفع يديه فقال: «اللهمّ هل بلَّغتُ؟»(3).

وأخرجاه من حديث عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة: أن يهوديةً جاءت تسألها، فقالت لها: أعاذك اللهُ من عذاب القبر. فسألت عائشة رسول الله ﷺ: أيُعَذَّبُ النّاسُ في قبورهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «عائذاً بالله من ذلك». ثم ركبَ رسول الله ﷺ ذات غداة مركبًا، فخسفت الشمسُ، فرجع ضُحىً، فمرَّ رسولُ الله ﷺ بين ظهرانَي الحجرِ، ثم قام يُصلّي، وقام النّاسُ وراءه. ثم ذكر نحو ما تقدَّمَ في عدد الركوع، وطول القيام، وأن ما بعد كلٍّ من ذلك دونَ ماقبله. وقال في آخره: ثم انصرفَ، فقال ما شاء الله أن يقول، ثم أمرَهم أن يتعوَّذوا من عذاب القبر(4).

وفي حديث القعنبي عن سليمان بن بلال نحوه، وفي آخره: قال: «إني قد رأيتُكم تُفتنون في القبور كفتنة الدّجّال». قالت عمرة: فسمعْتُ عائشة تقول: فكنت أسمعُ رسول الله ﷺ بعد ذلك يتعوَّذ من عذاب النار وعذاب القبر(5).

(1) البخاري ٢/ ٥٢٩ (١٠٤٤)، ومسلم ٢/ ٦١٨.
(٣) مسلم ٢/ ٦١٨.
(٣) مسلم ٢/ ٦١٩.
(٤) البخاري ٢/ ٥٣٨ (١٠٤٩، ١٠٥٠)، ومسلم ٢/ ٦٢١ (٩٠٣).
(٥) مسلم ٢/ ٦٢١.

وأخرجه مسلم بخلاف ذلك في عدد الركعات من حديث عطاء بن أبي رباح عن أبي عاصم عُبيد بن عُمير عن عائشة: أن نبيَّ الله ﷺ صلَّى ستَّ ركعات وأربع سجدات[1].

وفي رواية ابن جريج عن عطاء: أن الشمس انكسفَت على عهد رسول الله ﷺ، فقام قياماً شديداً، يقومُ قائماً ثم يركع، ثم يقومُ ثم يركعُ، ثم يقومُ ثم يركعُ، ركعتين في ثلاث ركعات وأربع سجدات، فانصرفَ وقد تجلَّت الشمس. وكان إذا ركعَ قال: «الله أكبر» ثم يركعُ، وإذا رفع رأسه قال: «سَمِع اللهُ لمن حَمِدَه» فقام، فحمدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: «إنّ الشمسَ والقمرَ لا ينكسفان لموتِ أحدٍ ولا لحياته، ولكنّهما من آيات الله يخوِّف بهما، فإذا رأيتم كُسوفاً فاذكروا الله حتى ينجليا»[2].

٣١٨١ ـ الثامن والثلاثون: عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كنّ نساءُ المؤمنات يَشْهَدْنَ مع رسول الله ﷺ صلاةَ الفجر متلفِّعات بمُروطهنّ[3]، ثم يَنْقَلِبْنَ إلى بيوتهنّ حين يقضين الصلاة، لا يعرفهنّ أحدٌ من الغَلَسِ[4].

وفي رواية حرملة بن يحيى عن ابن وهب: ثم يَنْقَلِبْنَ إلى بيوتهنّ وما يُعْرَفن من تغليسِ رسول الله ﷺ بالصلاة[5].

وأخرجاه من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن عروة عن عائشة بنحوه[6].

وللبخاري من حديث عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يصلِّي الصبحَ بغَلَس، فينصرفْنَ نساءُ المؤمنين لا يُعرفن من الغَلَس، ولا يعرِفُ بعضهنّ بعضاً[7].

---

(١) مسلم ٢/ ٦٢١ (٩٠١).
(٢) مسلم ٢/ ٦٢٠.
(٣) المروط: الأكسية. ومتلفّعات: متجلّلات.
(٤) البخاري ـ الصلاة ١/ ٤٨٢ (٣٧٢)، ومواقيت الصلاة ٢/ ٥٤ (٥٧٨) والغلس: الظلمة.
(٥) مسلم ـ المساجد ١/ ٤٤٥ (٦٥٤).
(٦) البخاري ـ الأذان ٢/ ٣٤٩ (٨٦٧)، ومسلم ١/ ٤٤٦.
(٧) البخاري ٢/ ٣٥١ (٨٧٢).

٣١٨٢ ـ التاسع والثلاثون: عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ صلّى العصرَ والشمسُ في حجرتها، لم يظهرِ الفيءُ من حجرتها. قال البخاري: وقال أبو أسامة عن هشام: من قَعْر حجرتها[١].

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ يصلّي العصرَ والشمسُ لم تخرجْ من حجرتها[٢].

وفي رواية وكيع عن هشام: كان يصلّي العصر والشمسُ واقعةٌ في حجرتي[٣].

٣١٨٣ ـ الأربعون: عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة: أن النبي ﷺ صلَّى في خميصةٍ لها أعلامٌ، فنظر إلى أعلامها نظرةً، فلمّا انصرفَ قال: «اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جَهْم، وائتوني بأنبجانيّةِ[٤] أبي جَهْم، فإنها ألهَتْني آنفاً عن صلاتي»[٥].

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن عروة عن عائشة: أن النبيّ ﷺ كانت له خميصةٌ لها عَلَمٌ، فكان يتشاغلُ بها في الصلاة، فأعطاها أبا جَهْم، وأخذ كساءً له أنبجانياً[٦].

وجعله أبو مسعود من أفراد مسلم. وقد أخرجه البخاري تعليقاً في أوائل كتاب «الصلاة» في باب: «إذا صلَّى في ثوب له أعلام ونظر إلى علَمه» في عقب حديث الزهري عن عروة عن عائشة، قال: وقال هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال النبيّ ﷺ: «كنتُ أنظُرُ إلى علَمها وأنا في الصلاة، فأخاف أن يفتنَني»[٧].

---

(١) البخاري ـ مواقيت الصلاة ٢/ ٢٥ (٥٤٦)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٤٢٦ (٦١١).

(٢) البخاري ٢/ ٢٥ (٥٤٤)، ومسلم ١/ ٤٢٦.

(٣) مسلم ١/ ٤٢٦.

(٤) الأنبجانية: كساء منسوب إلى منبج.

(٥) البخاري ـ الصلاة ١/ ٤٨٢ (٣٧٣)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٣٩١ (٥٥٦).

(٦) البخاري ـ السابق. ومسلم ١/ ٣٩٢.

(٧) وهو السابق في البخاري.

٣١٨٤ ـ الحادي والأربعون: عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها حدَّثَتْه أنها قالت للنبيّ ﷺ: هل أتى عليكَ يومٌ كان أشدَّ من يوم أُحد؟ قال: «لقد لقيتُ من قومك[١]، وكان أشدَّ ما لقيتُه منهم يومَ العقبة، إذ عرضْتُ نفسي على ابن عبدياليلَ بن عبد كُلال، فلم يُجبْني إلى ما أردتُ، فانطلقتُ ـ وأنا مهمومٌ ـ على وجهي، فلم أستفقْ إلاّ وأنا بقرن الثعالب، فرفعتُ رأسي فإذا بسحابة قد أظلَّتني، فنظرتُ فإذا فيها جبريلُ، فناداني فقال: إن الله قد سمع قولَ قومك لك، وما ردُّوا عليك، وقد بعث إليك مَلَكَ الجبال لتأمرَه بما شئتَ فيهم، فناداني ملكُ الجبال، فسلَّم عليَّ ثم قال: يا محمَّدُ، إنّ اللهَ سمعَ قولَ قومك لك، وأنا ملكُ الجبال، وقد بعثَني ربُّك إليك لتأمرَني بأمرك، فما شئتَ؟ إن شئتَ أطبقتُ عليهم الأخشبَين»[٢]. فقال النبيُّ ﷺ: «بل أرجو أن يُخرِجَ اللهُ من أصلابهم من يعبدُ الله وحدَه لا يُشرك به شيئًا»[٣].

٣١٨٥ ـ الثاني والأربعون: عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من مصيبةٍ تصيبُ المسلمَ إلاّ كفَّرَ اللهُ بها عنه، حتى الشوكةِ يُشاكُها»[٤].

وأخرجه مسلم من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يُصيبُ المؤمنَ شوكةٌ فما فوقَها إلا نَقَصَ الله بها من خطيئته»[٥].

ومن حديث الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما يصيب المؤمنَ شوكةٌ فما فوقها إلا رفَعَه اللهُ بها درجةً، أو حطَّ عنه بها خطيئة»[٦].

ومن حديث يزيد بن خُصيفة عن عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله ﷺ

---

(١) في البخاري ـ دون مسلم: «ما لقيت».

(٢) الأخشبان: الجبلان.

(٣) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣١٢ (٣٢٣١)، ومسلم ـ الجهاد ٣/ ١٤٢٠ (١٧٩٥).

(٤) البخاري ـ المرضى ١٠/ ١٠٣ (٥٦٤٠)، ومسلم ـ البرّ والصلة ٤/ ١٩٩٢ (٢٥٧٢).

(٥) مسلم ٤/ ١٩٩٢ وفيه: «إلاّ قصَّ الله...»

(٦) مسلم ٤/ ١٩٩١.

قال: «لا يُصيبُ المـؤمنَ من مصيبةٍ حتـى الشوكةِ إلاّ قُصَّ بها - أو كُفّـر - بها من خطاياه» لا يدري يزيدُ أيَّتهما قال عروة[1].

وليـس ليزيد بـن خُصيفـة عن عروة في مـسند عائـشة من الصـحيح غيـر هذا الحديث[2].

وأخرجه أيضاً من حديـث عمرة بنت عبدالرحمن من رواية أبـي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عنها عن عائشـة قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من شيء يصيبُ المؤمنَ حتى الشوكةِ تُصيبه، إلاّ كتبَ اللهُ له بها حسنةً، أو حُطَّتْ عنه بها خطيئةٌ»[3].

٣١٨٦ - الثالث والأربعون: عنِ الزهري عن عروة عن عائشة: أن أزواج النبي ﷺ حين تُوفي رسول الله ﷺ أردْن أن يبعثنَ عثمانَ إلـى أبي بكر يسألْنه ميراثهنّ. فقالت عائشةُ: أليس قال رسول الله ﷺ: «لا نُورثُ، ما تركْنا صدقةٌ»[4].

٣١٨٧ - الرابع والأربعون: عن عروة عن عائشة قالت: ما خُيِّرَ رسولُ الله ﷺ بين أمرَين قطُّ إلاّ أخذَ أيسرَهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعدَ الناس منه. وما انتقمَ رسول الله ﷺ لنفسه من شيءٍ قطُّ إلا أن تُنْتَهكَ حرمةُ الله، فينتقمُ لله بها[5].

وأخرجه مسلم من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بنحوه [6].

٣١٨٨ - الخامس والأربعون: عن الزهرى عن عروة عن عائشة: أنها كانت تأمر

---

(١) مسلم ٤/ ١٩٩٢.

(٢) التحفة ١٢/ ٢٣١.

(٣) مسلم ٤/ ١٩٩٢.

(٤) البخاري - الفرائض ١٢/ ٧ (٦٧٣٠)، ومسلم - الجهاد ٣/ ١٣٧٩ (١٧٥٨).

(٥) البخاري - المناقب ٦/ ٥٦٦ (٣٥٦٠)، ومسلم - الفضائل ٤/ ١٨١٣ (٢٣٢٧).

(٦) مسلم ٤/ ١٨١٣.

بالتَّلْبِين للمريض وللمحزون على الهالك، وكانت تقول: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ التلبيةَ تَجُمُّ فؤادَ المريض، وتَذهبُ ببعض الحُزن»[1].

وأخرجه البخاري موقوفاً من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أنها كانت تأمر بالتلبية، وتقول: هو البغيض النافع[2].

٣١٨٩- السادس والأربعون: عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يدعو في الصلاة: «اللهمّ إني أعوذُ بك من عذاب القبر، وأعوذُ بك من فتنة المسيح الدّجّال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات. اللهمّ إني أعوذ بك من المَأثم والمَغْرَم»[3]. قالت: فقال له قائل: ما أكثرَ ما تستعيذُ من المَغْرَم يا رسول الله ﷺ. قال: «إن الرجلَ إذا غرِم حدَّثَ فكذب، ووعد فأخلف». لفظ حديث مسلم[4].

ولمسلم من حديث يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعندي امرأة من اليهود وهي تقول: هل شعرتِ أنكم تُفتنون في القبور؟ قالت: فارتاعَ رسول الله ﷺ وقال: «إنما تُفتنُ يهودُ» فلبثنا ليالي، ثم قال رسول الله ﷺ: «هل شعرتِ أنه أُوحي إليّ أنكم تُفتنون في القبور». قالت عائشة: فسمعتُ رسول الله ﷺ بعد ذلك يستعيذ من عذاب القبر[5].

وأخرجا جميعاً من حديث مسروق عن عائشة قالت: دخلتْ عجوزان من عُجُز يهود المدينة فقالتا: إنّ أهل القبور يُعذّبون في قبورهم. قالت: فكذّبْتُهما، ولم أُنْعِمْ[6]. أن أصدّقهما. فخرجَتا، فدخل رسول الله، ﷺ فقلتُ له: يا رسول الله إن عجوزَين من عجز يهود المدينة دخلتا عليَّ، فزعمتا أن أهلَ القبور يُعَذَّبون في

---

(١) البخاري - الأطعمة ٩/ ٥٥٠ (٥٤١٧)، والطب ١٠/ ١٤٦ (٥٦٨٩)، ومسلم - السلام ٤/ ١٧٣٦ (٢٢١٦).
والتلبين: حساء من دقيق أو نخالة مع عسل.

(٢) البخاري ١٠/ ١٤٦ (٥٦٩٠).

(٣) المأثم: الإثم. والمغرم: الدَّين.

(٤) مسلم - المساجد ١/ ٤١٢ (٥٨٨)، ولا يختلف عنه في البخاري - الأذان ٢/ ٣١٧ (٨٣٢).

(٥) مسلم ١/ ٤١٠ (٥٨٤).

(٦) أنعم: تطيب نفسي.

قبورهم. قال: «صدقَتا، إنّهم يُعَذّبون عذاباً تسمعُه البهائمُ كلُّها» ثم قالت: فما رأيتُه بعدُ في صلاة إلاّ يتعوّذ من عذاب القبر[1].

وفي حديث أشعث بن أبي الشعثاء نحوه، وفيه: قالت: وما صلّى صلاةً بعدَ ذلك إلاّ سمعتُه يتعوَّذُ من عذاب القبر[2].

وفي حديث شعبة: أن يهوديةً دخلت عليَّ فذكرَتْ عذابَ القبر، وقالت لها أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت عائشةُ رسولَ الله ﷺ عن عذاب القبر، فقال: «نَعَمْ، عذاب القبر»، زاد غُندر: «عذابُ القبر حقٌّ» قالت عائشة: فما رأيتُ رسول الله ﷺ بعدُ صلَّى صلاةً إلاّ تعوَّذَ من عذاب القبر[3].

ومن حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشةَ أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهمّ إني أعوذ بك من الكَسَل والهَرَم، والمَغْرَم، ومن فتنة القبر وعذاب القبر، ومن فتنة النار وعذاب النار، ومن شرِّ فتنة الغِنى، ومن شرِّ فتنة الفقر، وأعوذ بك من شرِّ المسيح الدّجّال. اللهمَّ اغسلْ عني خطاياي بماء الثَّلج والبَرَد، ونقِّ قلبي من الخطايا كما نَقَّيْتَ الثوب الأبيض، وباعِدْ بيني وبين خطاياي كما باعدْتَ بين المشرق والمغرب»[4].

وقد أخرجا جميعاً الاستعاذة من الدّجّال مفرداً، من حديث صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة: أنها سمعتْ رسول الله ﷺ يستعيذُ في صلاته من فتنة الدّجّال[5]. لم يزد.

٣١٩٠ - السابع والأربعون: عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان

---

(١) البخاري - الدعوات ١١/ ١٧٤ (٦٣٦٦)، ومسلم ١/ ٤١١ (٥٨٦).

(٢) مسلم ١/ ٤١١.

(٣) البخاري - الجنائز ١/ ٢٣٢ (١٣٧٢).

(٤) البخاري ١١/ ١٧٦ (٣٦٦٨).

(٥) البخاري - الفتن ١٣/ ٩٠ (٧١٢٩)، ومسلم ١/ ٤١١ (٥٨٧)

عاشــوراءُ يُصامُ قـبلَ رمضــان، فلمـا نزلَ رمـضان قال: مـن شاءَ صام ومـن شاء أفطر»(١).

وفي حديث شعيب عن الزهري عن عائشة قال: كان رسول الله ﷺ أمر بصيام يوم عاشوراء، فلما فُرض رمضانُ كان من شاءَ صامَ ومن شاء أفطر(٢).

وفي حديـث محمد بن أبي حـفصة عن الزهــري عن عروة عن عائشـة قالت: كانوا يصومــون عاشوراء قبل أن يُفرض رمضان، وكان يـوماً تُستر(٣) فيه الكعبة. قال: فلمّا فُرِضَ رمضانُ قال رسول الله ﷺ: «من شــاء أن يصومَه فَلْيَصُمْهُ، ومن شاء أن يترُكَه تركَه»(٤).

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة قالت: كان يوم عاشوراء تصومه قريشٌ في الجـاهلية، وكان رسول الله ﷺ يصومه في الجاهلـية، فلما قَدِمَ المدينة صامه وأمرَ بصيامه، فلما فُرض رمضانُ تَركَ عاشوراء. فمن شاءَ صامه ومن شاء تركه(٥).

وفي رواية جرير عن هشام: فلما فُرض رمضان قال: «من شاء صامه ومن شاء تركه»(٦).

وأخرجاه من حديث عِـراك بن مالك الغفاري عن عروة عن عـائشة: أن قريشاً كانت تـصوم عاشوراء في الجـاهلية، ثم أمر رســول الله ﷺ بصيامه حـتى فُرض رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من شاء فَلْيَصُمْهُ، ومن شاء فَلْيُفْطِرْهُ»(٧).

---

(١) البخاري - التفسير ٨/ ١٧٧ (٢٠٤٥)، ومسلم - الصيام ٢/ ٧٩٢ (١١٢٥).
(٢) البخاري - الصوم ٤/ ٢٤٤ (٢٠٠١).
(٣) تستر: تُكسَى
(٤) البخاري - الحجّ ٣/ ٤٥٤ (١٥٩٢)
(٥) البخاري - ٤/ ٢٤٤ (٢٠٠٢)، ومسلم ٢/ ٧٩٢).
(٦) مسلم ٢/ ٧٩٢.
(٧) البخاري - الصوم ٢٠٠١ (١٨٩٣)، ومسلم - ٢/ ٧٩٢.

٣١٩١ - **الثامن والأربعون**: عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن أزواج النبيّ ﷺ كُنّ يخرجن الليلَ قبلَ المـناصِعِ -وهو صعيدٌ أفيح[١]، فكان عمرُ يقول للنبي ﷺ: احْجِبْ نساءك. فلم يكن رسول الله ﷺ يفـعل. فخرجتْ سودة بنتُ زمعة زوجُ النبي ﷺ ليلةً مـن الليالي عشاء، وكانت امرأةً طويلـةً، فناداها عمر: ألا قد عرفْناك يا سودة. حرصاً على أن ينزل الحجاب، فأنزل الله عزّ وجلّ الحجاب[٢].

وفي حديث صالح بن كيسان عن الـزهري نحوه، وفيه: وكان أزواج النبي ﷺ يخرجْنَ ليلاً إلى لـيلٍ قِبَلَ المناصع، فخرجتْ سودةُ، فرآهـا عمر وهو في المجلس فقال: عرفْتك يا سودة... ثم ذكره[٣].

وأخرجاه من حديث هـشام بن عروة عن أبيه عن عائشـة قالت: خرجت سودةُ بعد ما ضُـرِبَ الحجابُ لحاجتها، وكانت امرأةً جسيمةً تفرَعُ النساء جسماً، لا تخفى على من يعرفها، فرآها عمر بن الخطاب فقال: يا سودةُ، أما والله ما تَخْفَين علينا، فانظري كـيف تخرجين. قال : فانـكفأت راجعةً ورسول الله ﷺ في بـيتي، وإنه ليتعـشّى وفي يده عَرْقٌ، فدخلت فـقالت: يا رسول الله ، إنّي خرجـتُ فقال لي عمـر كذا وكذا. قالـت: فأوحى الله إليـه، ثم رُفِعَ عنـه، وإن العَرْقَ في يـده ما وضعـه فقـال: «إنه قد أُذِنَ لـكنّ أن تـخرجنَ لحـاجتـكنّ» أخـرجاه جمـيعـاً في «الاستئذان» من حديث أبي أسامة وعلي بن مسهر عن هشام[٤].

واختصره الـبخاري في «الطهارة» مـن حديث أبي أسامة: أن الـنبي ﷺ قال: «أُذِنَ أن تخرُجْنَ في حاجتكنّ». قال هشام: يعني البراز[٥].

---

(١) المناصع: مواضع، وصعيد أفيح: أرض متسعة.

(٢) البخاري - الوضوء ١/٢٤٨ (١٤٦) ومسلم - السلام ٤/١٧٠٩ (٢١٧٠).

(٣،٤) البـخاري - التـفسيـر ٨/٥٢٨ (٤٧٩٥)، والنـكاح ٩/٣٣٧ (٥٢٣٧) ، والاستـئذان ١١/٢٣ (٦٢٤٠)، ومسلم ٤/١٧٠٩).

(٥) البخاري ١/٢٤٩ (١٤٧).

٣١٩٢ - **التاسع والأربعون**: عن الزهري عن عروة عن عـائشة: أن النبي ﷺ كان يـعتكـفُ العَشـر الأواخر من رمـضان حـتى توفّـاه الله، ثم اعتـكف أزواجه بعده[1].

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبـيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يعتكفُ العَشر الأواخر من رمضان[2].

وفي حـديث عبـدة بن هشـام: يجاور العـشر الأواخر فـي رمضان، ويـقول: «تحرَّوا ليلة القدر في العَشر الأواخر من رمضان»[3].

ولمسلم من حـديث عبدالله بن نُمير عن هشـام: «التمسوا...»[4]. وقال وكيع عنه: «تحرَّوا..» فرَّقهما مسلم: حديث الاعتكاف، وحديث التَّحَرِّي[5].

وللبخـاري من حديث مالك بـن أبي عامر عن عائـشة أن رسول الله ﷺ قال: «تحرَّوا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان»[6].

وليس لمالك بن أبي عامر عن عائشة في الصحيح غير هذا الحديث الواحد[7].

ولمسلم من حديث عبدالرحمن بن القاسـم عن أبيه عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان[8].

وأخرجا من حديث يحيى بن سعيد الأنـصاري عن عمرة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يعتكف في كلّ رمضان، فإذا صلَّى الغداةَ جاء مكانَه الذي اعتكفَ فيه، قال: فاستـأذنَتْه عائشة أن تعتكف فـأذِنَ لها، فضربت فيه قُبَّةً، فـسمعتْ بها

(١) البخاري - الاعتكاف ٤/ ٢٧١ (٢٠٢٦)، ومسلم - الاعتكاف ٢/ ٨٣١ (١١٧٢) .
(٢) مسلم ٢/ ٨٣٠.
(٣) البخاري - فضل ليلة القدر ٤/٢٥٩ (٢٠٢٠)
(٤) للبخاري أيضاً عن يحيى عن هشام: «التمسوا...» ٤/٢٥٩ (٢٠٢١).
(٥) مسلم - الصيام ٢/ ٨٢٨ (١١٦٩)، والاعتكاف ٢/ ٨٣٠ (١١٧٢).
(٦) البخاري ٤/ ٢٥٩ (٢٠١٧).
(٧) التحفة ١٢/ ٢٩٣.
(٨) مسلم ٢/ ٨٣٠.

حفصةُ، فضربت قُبّةً، وسمعت زينب بها، فضربت قُبَّةً أخرى. فلمّا انصرف رسول الله ﷺ من الغداة أبصرَ أربع قُبّات، فقال: «ما هذا؟» فأُخبر خبرهنّ، فقال: «ما حَمَلَهُنّ على هذا البرُّ. انزِعوها فلا أراها» فنُزِعت، فلم يعتكفْ في رمضان حتى اعتكفَ في آخرِ العَشر من شوال[1].

وفي حديث أبي معاوية: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكفَ صلّى الفجر ثم دخل مُعْتَكَفَه... ثم ذكر نحوه إلى أن قال: فلما صلّى رسول الله ﷺ الفجر نظرَ، فإذا الأخبيةُ، فقال: «آلبرَّ تُرِدْنَ؟» فأمر بخبائه فقُوِّضَ، وترك الاعتكاف في شهر رمضان، حتى اعتكف في العشر الأول من شوال[2].

٣١٩٣ - الخمسون: عن الزُّهري عن عروة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ تُوفّي وهو ابن ثلاث وستين. قال ابن شهاب: وأخبرَني سعيد بن المسيَّب مثلَه[3].

٣١٩٤ - الحادي والخمسون: عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيَّب وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم، أن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول وهو صحيح: «إنّه لن يُقْبَضَ نبيٌّ حتى يَرى مقعدَه من الجنّة، ثم يُخَيَّر». قالت عائشة: فلما نُزِلَ به ورأسُه على فخذي غُشِي عليه، ثم أفاق فأشخصَ بصرَه إلى السَّقف، ثم قال: «اللهمَّ، الرفيقَ الأعلى» قلتُ: إذن لا يختارنا. قالت: وعرفتُ أنه الحديث الذي كان يحدِّثنا به وهو صحيح في قوله: «إنه لن يُقبضَ نبيٌّ قطُّ حتى يرى مَقعدَه من الجنّة ثم يُخَيَّر» قالت عائشة: فكانت تلك آخر كلمة تكلّمَ بها رسول الله ﷺ: «اللهمَّ، الرفيقَ الأعلى»[4].

---

(١) البخاري - الاعتكاف ٤/ ٢٨٣ (٢٠٤١). وينظر ٤/ ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٥ (٢٠٣٣، ٢٠٣٤، ٢٠٤٥). وذكر مسلم بعد حديث أبي معاوية -الآتي بعده- أسانيد، وقال: كلُّ هؤلاء عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة عن الرسول الله ﷺ بمعنى حديث أبي معاوية.

(٢) مسلم ٢/ ٨٣١ (١١٧٣).

(٣) البخاري - المناقب ٦/ ٥٥٩ (٣٥٣٦)، ومسلم - الفضائل ٤/ ١٨٢٥ (٢٣٤٩).

(٤) البخاري - المغازي ٨/ ١٥٠ (٤٤٦٣)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٨٩٤ (٢٤٤٤).

وهو عند البخاري من حديث الزهري عن عروة وحده عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ وهو صحيحٌ يقول: «إنّه لن يُقْبَضَ نبيٌّ قطُّ حتى يرى مقعدَه من الجنّة، ثم يُحيا أو يخيَّر». فلما اشتكى وحضرَه القَبْضُ ورأسُه على فخذ عائشة غُشِي عليه فلما أفاق شخص بصرُه نحو سقف البيت، ثم قال: «اللهمَّ، في الرفيق الأعلى» فقلت: إذن لا يختارنا، فعرفْتُ أنه حديثَه الذي كان يحدِّثنا وهو صحيح(1).

وأخرجاه من حديث سعد بن إبراهيم عن عروة عن عائشة قلت: كنت أسمعُ أنه لا يموتُ نَبِيٌّ حتى يُخيَّرَ بين الدنيا والآخرة، فسمعت النبيَّ في مرضه الذي مات فيه- وأخذَتْه بُحَّةٌ- يقول: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم...﴿٦٩﴾﴾ [النساء] قالت: فظَنَنْتُ أنه خُيِّر حينئذ(2).

ومن حديث مسلم بن إبراهيم عن شعبة عن سعد قالت: لما مرض النبيُّ ﷺ مرضه الذي مات فيه، جعل بقوله: «في الرفيق»(3).

وفي حديث محمد بن عبدالله بن حَوشب عن إبراهيم بن سعد عن أبيه بالإسناد: أن عائشة قالت: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «ما من نبيٍّ يمرضُ إلاّ خُيِّر بين الدنيا والآخرة» وكان في شكواه الذى قُبض فيه أخذَتْه بُحَّةٌ شديدة، فسمعتُه يقول: ﴿ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ﴾ فعلمْتُ أنه خُيِّر(4).

وأخرجاه من حديث عبّاد بن عبدالله بن الزبير عن عائشة أنها سمعت النبيّ ﷺ وأصغَتْ إليه قبلَ أن يموتَ وهو مستندٌ إليها يقول: «اللهمَّ اغفرْ لي وارحمْني وألْحِقْني بالرفيق الأعلى»(5).

(1) البخاري ٨/ ١٣٦ (٤٤٣٧).
(2) البخاري ٨/ ١٣٦ (٤٤٣٥)، ومسلم ٤/ ١٨٩٣.
(3) البخاري ٨/ ١٣٦ (٤٤٣٦) وفيه: «الأعلى».
(4) البخاري- التفسير ٨/ ٢٥٥ (٤٥٨٦).
(5) البخاري - المرضى ١٠/ ٢٧ (٥٦٧٦)، ومسلم ٤/ ١٨٩٣(٢٤٤٤).

وأخرج البخاري تعليقاً من حديث الزُّبيديّ عن عبدالرحمن بن القاسم قال: أخبرني أبي عن عائشة قالت: شَخَصَ بصرُ النبيِّ ثم قال: «في الرفيق الأعلى» حكاه أبو مسعود[1].

٣١٩٥ - **الثاني والخمسون**: عن الزهري عن عروة عن عائشة: أنها كانت تُرَجِّلُ النبيَّ ﷺ وهي حائض، وهو معتكفٌ في المسجد، وهي في حجرتها، يُناولُها رأسه[2].

في رواية الليث عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة بنحوه، وزاد: وكان لا يدخل البيتَ إلاّ لحاجةٍ إذا كان معتكفاً[3].

وفي رواية يحيى بن يحيى عن مالك بنحو حديث الليث. وفيه: وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان[4].

وفي رواية محمد بن رمح عن الليث نحوه، وزاد أن عائشة قالت: إني كنتُ لأدخلُ البيت للحاجة والمريضُ فيه، فما أسألُ عنه إلاّ وأنا مارَّة[5].

وأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه قالت: كنتُ أُرَجِّلُ رأسَ رسول الله ﷺ وأنا حائض[6] لم يزد.

قال في رواية أبي خيثمة زهير بن معاوية: كان يُدني إليَّ رأسَه وأنا في حجرتي، فأرجِّلُ رأسه وأنا حائض[7].

وفي حديث ابن جريج عن هشام عن أبيه أنه سُئل: أتخدمُني الحائضُ، أو تدنو مني المرأة وهي جُنُب؟ فقال عروة: كلُّ ذلك عليَّ هيِّنٌ، وليس على أحدٍ في

---

(١) وهو كذلك في فضائل الصحابة ٧/ ٢٠ (٣٦٦٩).
(٢) البخاري - الاعتكاف ١/ ٢٨٦ (٢٠٤٦)
(٣) البخاري ٤/ ٢٧٣ (٢٠٢٩)، ومسلم - الحيض ١/ ٢٤١ (٢٩٧).
(٤،٥) مسلم ١/ ٢٤٤.
(٦) البخاري - الحيض ١/ ٤٠١ (٢٩٥).
(٧) مسلم ١/ ٢٤٤.

ذلك بأسٌ، أخبرَتْني عائشةُ أنّها كانت تُرَجِّلُ رأسَ رسول الله ﷺ وهي حائض، ورسولُ الله ﷺ حينئذ مُجاورٌ في المسجد، يُدني لها رأسَه وهي في حجرتها، فتُرَجِّلُه وهي حائض(١).

وفي حديث يحيى القطان: كان رسول الله ﷺ يُصغي إليَّ رأسَه وهو مجاور في المسجد، فأُرَجِّلُه وأنا حائض(٢).

وأخرجا من حديث الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: كنتُ أغسلُ رأسَ رسول الله ﷺ وأنا حائض. لم يزد. كذا في رواية مسلم من حديث زائدة عن منصور(٣).

وفي حديث قَبيصة عن سفيان الثوري: وكان يُخرجُ رأسَه إليَّ وهو معتكفٌ، فأغسلُه وأنا حائض. وزاد في أول حديثه: كنتُ أغتسلُ وأنا والنبيُّ ﷺ في إناءٍ واحدٍ، كلانا جُنُبٌ، وكان يأمُرُني فأتَّزِرُ فيباشرني وأنا حائض(٤).

وأخرج مسلم من حديث أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة أنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ يُخرجُ إليَّ رأسَه في المسجد وهو مجاورٌ فأغسله وأنا حائض(٥).

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اعتكفَ يُدني إليَّ رأسَه فأرجِّلُه، وكان لا يدخل البيتَ إلاَّ لحاجة الإنسان(٦). كذا وقع في الموطأ(٧).

وليس لعروة عن عمرة في مسند عائشة من الصحيح غير هذا(٨).

---

(١) البخاري ١/ ٤٠١ (٢٩٦)

(٢) البخاري - الاعتكاف ٤/ ٢٧٢ (٢٠٢٨)

(٣) مسلم ١/ ٢٤٤.

(٤) البخاري ١/ ٤٠٣ (٢٩٩-٣٠١).

(٥، ٦) مسلم ١/ ٢٤٤

(٧) الموطأ - الاعتكاف ١/ ٢٩٠.

(٨) التحفة ١٢/ ٤١٢

٣١٩٦ - **الثالث والخمسون**: عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال للوزَغ: الفُوَيسق، قالت: ولم أسمعْه أمر بقتله(١).

قال الحُميدي(٢): قُلْتُ: وقد سمعَ ذلك سعدُ بن أبي وقاص، وأبوهريرة، وأمُّ شَريك إحدى نساء بنى عامر بن لُؤَيّ، وكلٌّ هؤلاء قال: عن النبيِّ ﷺ أنه أمر بقتلها. وفي حديث أبي هريرة ذكر الثواب في ذلك. وذلك مذكورٌ هنالك في مسانيدهم(٣).

٣١٩٧ - **الرابع والخمسون**: عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كلَّ ليلة جمعَ كفَّيه ثم نَفَثَ فيهما فقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ①﴾[الإخلاص] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ①﴾[الفلق] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ①﴾ [الناس] ثم يمسحُ بهما ما استطاعَ من جسده، يبدأُ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعلُ ذلك ثلاث مرّات(٤).

وفي حديث يونس بن يزيد عن ابن شهاب نحوه بمعناه، وفيه: ومسحَ بهما وجهه وما بلغتْ يداه من جسده. قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمُرني أن أفعل ذلك. قال يونس: كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أتى إلى فراشه(٥).

وفي حديث معمر عن الزهري: أن النبي ﷺ كان ينفُثُ على يده في المرض الذى مات فيه بالمعوِّذات، فلما ثقُل عليه كنتُ أنفُثُ عليه بهنّ، وأمسَحُ بيدِ نفسه لبَركَتِها. قال: فسألتُ الزهريّ: كيف يَنْفُثُ؟ قال: كان يَنْفُثُ على يدَيه، ثم يمسَحُ بهما وجهه(٦).

---

(١) البخاري - جزاء الصيد ٤/ ٣٥ (١٨٣١)، ومسلم - السلام ٤/ ١٧٥٨ (٢٢٣٩)، والوزَغ: حشرة مؤذية.

(٢) وهو مؤلف كتابنا هذا.

(٣) ينظر مسلم ٤/ ١٧٥٧ - ١٧٥٩. وينظر الأحاديث ٢٠٣، ٢٦٧٤، ٣٥٤٥.

(٤) البخاري - فضائل القران ٩/ ٦٢ (٥٠١٧)، ومسلم - السلام ٤/ ١٧٢٣ (٢١٩٢).

(٥) البخاري - الطب ١٠/ ٢٠٩ (٥٧٤٨).

(٦) البخاري ١٠/ ١٩٥ (٥٧٣٥)، ومسلم ٤/ ١٧٢٣.

وفي حديث مالك: كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوِّذات وينفُثُ، فلما اشتدَّ وجعهُ كنتُ أقرأ عليه وأمسَحُ عنه بيده، رجاء بَرَكَتِها(١).

٣١٩٨ - **الخامس والخمسون:** عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن عتبة بن أبي وقاص عهدَ إلى أخيه سعدِ بن أبي وقاص: أن ابن وليدة زمعةَ مني، فاقبِضْه إليك. فلما كان عامُ الفتح أخذَه سعد، فقال: ابنُ أخي، عهد إليَّ فيه. فقال عبدُ ابن زمعة: أخي، وابن وليدة أبي، وُلِد على فراشه. فتساوقا إلى النبيّ، فقال سعد: يا رسول الله، ابنِ أخي، قد كان عهِد إليَّ فيه، إنه ابنُه، انظُرْ إلى شبهه. وقال عبدُ بن زمعة: أخي، وابن وليدة أبي، وُلِدَ على فراشه. وفي رواية الليث: فنظر رسول الله ﷺ إلى شبهه فرأى شبهاً بيِّناً بعُتبة. فقال النبيُّ ﷺ: «هو لك يا عبد ابن زمعة. الولد للفراش، وللعاهر الحَجَر». ثم قال لسودة بنت زمعة: «احتجبي منه» لما رأى شبهه بعُتبة، فما رآها حتى لقي اللهَ عزَّ وجلّ، وكانت سودة زوج النبيِّ ﷺ(٢).

٣١٩٩ - **السادس والخمسون:** عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة: أن أمَّ حبيبةَ بنتَ جحش خَتَنَةَ رسول الله ﷺ وتحتَ عبدالرحمن بن عوف -استُحيضت سبعَ سنين، فاستفتَتْ رسول الله ﷺ في ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «إن هذه ليست بالحيضة، ولكن هذا عِرقٌ، فاغتسلي وصلّي». قالت عائشة: فكانت تغتسل في مِرْكَن(٣) في حجرة أختها زينب بنت جحش حتى تعلوَ حمرةُ الدم الماء. قال ابن شهاب: فحدَّثْتُ بذلك أبا بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام فقال: يرحمُ الله هنداً، لو سمعتْ بهذه الفُتيا، واللهِ إن كانتْ لتبكي، لأنها كانت لا تصلّي. لفظ حديث مسلم(٤).

---

(١) البخاري ٩/ ٦٢١ (٥٠١٦)، ومسلم ٤/ ١٧٢٣.

(٢) البخاري - البيوع ٤/ ٢٩٢ (٢٠٥٣)، وينظر شرحه في الفتح ١٢/ ٣٢، ومسلم - الرضاع ٢/ ١٠٨٠ (١٤٥٧).

(٣) المركن: وعاء تغسل فيه الثياب.

(٤) مسلم - الحيض ١/ ٢٦٣ (٣٣٤).

وهو عند البخاري مختصر: أن أمّ حبيبة استُحيضت سبع سنين، فسألت رسول الله ﷺ فأمرها أن تغتسل، وقال: «هذا عِرْق». فكانت تغتسل لكلِّ صلاة[1].

ولمسلم في حديث إبـراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عمـرة عن عائشة نحوه إلى قوله: حتى تعلوَ حمرةُ الدَّمِ الماءَ، ولم يذكر ما بعده[2].

وفي حديث الـليث عن الزهري عن عروة عـن عائشة أنها قالت: استفتت أمُّ حبيـبة بنتُ جـحش رسولَ الله ﷺ فقـالت: إني أُستَـحاضُ. فقال: «إنّـما ذلك عِرقٌ، فاغتـسلي ثم صلّي بـه» فكانت تغتســل عند كل ِّ صلاة. قال الـليث: ولم يذكر ابن شـهاب أن رسول الله ﷺ أمر أُمَّ حبيبة بـنتَ جحش أن تغتســلَ عند كلِّ صلاة، ولكنه شيء فَعَلَتْه هي[3].

ذكر أبو مسعود حديث الليث عن الـزهري في أفراد مسلم. وقد رواه البخاري بمعناه من حديث الزهري عن عروة وعمرة[4].

ولمسلم أيضًا من حديث عِراك بن مالك عن عروة عن عائشة: أن أمّ حبيبةَ بنت جحش التـي كانت تحتَ عبدالـرحمن بن عوف شكَـتْ إلى رسول الله ﷺ الدَّمَ، فقال لها: «امكُثي قَدْرَ ما كانت تحبِسُك حَيْضَـتُك، ثم اغتسلي» فكانت تغتسلُ عندَ كلِّ صلاة[5].

وفي حديث يزيد بن أبي حبيب: «ثم اغتـسلي وصلّي». وفيه: وقالت عائشة: رأيتُ مِرْكنها ملآنَ دمًا[6].

ولهما من حديث هـشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قـالت: قالت فاطمة بنت أبي حُبَيش -وأبو حُبَيش هو ابـن عبدالمطلب بن أسد- لرسول الله ﷺ: إني امرأة أُستحاض فـلا أطهرُ، فأدعُ الصلاة؟ فقال رســول الله ﷺ: «إنّما ذلك عِرْقٌ

(١) البخاري - الحيض ١/ ٤٢٦ (٣٢٧).
(٢) مسلم ١/ ٢٦٤.
(٣) مسلم ١/ ٢٦٣.
(٤) البخاري ١/ ٤٢٦ (٣٢٧)
(٥،٦) مسلم ١/ ٢٦٤

وليس بالحيضة، فإذا أقبلت الحيضةُ فاتركي الصلاة، فإذا ذهب قَدْرُها فاغسلي عنك الدَّمَ وصلّي» وفي حديث سفيان: «فإذا أقبلت الحيضةُ فدَعي الصلاة، وإذا أدبرَتْ فاغتسلي وصلّي». وفي حديث أبي أسامة: «ولكن دَعي الصلاة قَدْر الأيامِ التي تحيضين فيها، ثم اغتسلي وصلّي»[1].

٣٢٠٠ - **السابع والخمسون**: عن الزهري عن يحيي بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: سأل رسولَ الله ﷺ ناسٌ عن الكُهّان، فقال: «ليس بشيء». فقالوا: يا رسول الله، إنهم يحدِّثوننا أحياناً بشيء فيكونُ حقّاً. فقال رسول الله ﷺ: «تلك الكلمة من الحقّ، يخطَفُها الجِنّيُّ فيَقُرُّها[2] في أُذُن وليّه، فيخلِطون معها مائةَ كذبة»[3].

وفي حديث عنبسة بن خالد عن يونس بن يزيد نحوه، وفيه: فقال: «إنهم ليسوا بشيءٍ» وفيه: «تلك الكلمة من الحقّ يخطَفها الجنّيُّ فيَقُرُّها في أُذُن وليّه كقَرْقَرةِ الدجاجة»[4]. وفي روية ابن جريج: «فيَقُرُّها في أُذُن وليه قرَّ الدجاجة»[5].

وفي رواية عبدالرزاق عن معمر أن عائشة قالت: يا رسول الله، إن الكُهّان يحدِّثوننا بالشيء فنَجِدهُ حقّاً. قال: «تلك الكلمة الحقُّ يخْطَفُها الجنّيّ فيقذِفُها في أُذنُ وليّه، ويزيدُ فيها مائة كذبة»[6].

وليس ليحيى بن عروة، عن أبيه، عن عائشة في الصحيح غير هذا[7].

وأخرجه البخاري من حديث أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن عن عروة عن عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الملائكةَ تنزلُ في العَنان -وهو

---

(١) البخاري - الوضوء ١/ ٣٣١ (٢٢٨)، والحيض ١/ ٤٢٠، ٤٢٥ (٣٢٠،٣٢٥)، ومسلم ١/ ٢٦٢ (٣٣٣).

(٢) يقرّها: يردّدها.

(٣) البخاري - الطب ١٠/ ٢١٦ (٥٧٦٢)، ومسلم - السلام ٤/ ١٧٥٠ (٢٢٢٨).

(٤) البخاري - التوحيد ١٣/ ٥٣٥ (٧٥٦١).

(٥) البخارى - الأدب ١٠/ ٥٩٥ (٦٢١٣)، ومسلم ٤/ ١٧٥٠.

(٦) مسلم ٤/ ١٧٥٠.

(٧) التحفة ١٢/ ٢٢٨

السحاب- فتذكرُ الأمر قُضي في السماء فتَستَرِق الشياطين السَّمْعَ، فتسمعُه فتوحيه إلى الكُهّان، فيكذِبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم»[1].

وقد أخرجه تعليقاً من حديث أبي الأسود أيضاً عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «إن الملائكة تحدِّث في العَنان -والعنان. الغمام- بالأمر يكون في الأرض، فتستمع الشياطين الكلمة فتَقُرُّها في أذن الكاهن كما تُقَرُّ القارورة، فيزيدون معها مائة كذبة»[2].

٣٢٠١ - الثامن والخمسون:[3] عن هشام بن عروة عن أخيه عبدالله بن عروة عن عائشة أنها قالت: جلستْ إحدى عشرة امرأة، فتعاهَدْنَ وتعاقَدْن إلاّ يكتُمْنَ من أخبار أزواجهنّ شيئاً:

قالت الأولى: زوجي لحمُ جَمَلٍ غَثٌّ[4] على رأس جَبَل، لا سهلٍ فَيُرْتَقى، ولا سمين فيُنْتَقَل. وفي رواية البخارى: فيُنتقى[5].

قال الثانية: زوجي لا أَبُثُّ[6] خبرَه، إني أخاف ألاّ أَذَرَه، إن أذكرْه أذكرْ عُجَرَه وبُجَرَه[7].

قالت الثالثة: زوجي العَشَنَّق[8]، إن أنطِقْ أُطَلَّقْ، وإن أَسْكُتَ أُعَلَّقْ.

---

(١) البخاري - بدء الخلق ٦/ ٣٠٤ (٣٢١٠).

(٢) البخاري ٦/ ٣٣٨ (٣٢٨٨).

(٣) وهذا الحديث يعرف بحديث أمّ زرع، وقد عُني العلماء بالحديث عن طرقه ورواياته، وشرح غريبه، وبيان ما فيه من المعاني. ومن أشهر ما كتب عليه: «بغية الرائد لما تضمّنه حديث أم زرع من الفوائد» للقاضي عياض -وهو مطبوع. وشرح الحديث لابن حجر في الفتح ٩/ ٢٥٦-٢٧٧. وقد اقتصرت هنا على شرح غوامض المفردات والمعاني.

(٤) الغَثّ: الهزيل.

(٥) الذي فيه مطبوع البخاري «فينتقل» وذكر ابن حجر الرواية الأخرى. وينتقى: يؤخذ منه النقيُّ وهو مُخّ العظم.

(٦) أَبثّ: أذيع وأنشر.

(٧) العجر والبجر: تعقّد العروق. والمراد عيوبه الظاهرة والباطنة.

(٨) العشنّق: البالغ الطول، وهو مذموم.

قالت الرابعة: زوجي كليلِ تِهامةَ، لا حرٌّ ولا قرٌّ، ولا مخافة ولا سآمة[١].

قالت الخامسة: زوجي إن دخلَ فهِدَ، وإن خرجَ أسِدَ، ولا يَسألُ عما عهِد[٢].

قالت السادسة: زوجي أن أكلَ لفَّ، وإن شَرِب اشتفَّ[٣]، وإن اضطجعَ التفَّ، ولا يُولِجَ الكفَّ ليعلم البَثَّ[٤].

قالت السابعة: زوجي غياياء -أو عياياء- طَبَاقاء[٥] -الراوي شكّ- كلُّ داءٍ له داء، شجَّكِ أو فلَّكِ[٦]، أو جمع كلاً لك.

قالت الثامنة: زوجي الريحُ ريحُ زَرْنب، والمسُّ مَسُّ أرنب[٧].

قالت التاسعة: زوجي رفيعُ العِماد، طويلُ النِّجاد، عظيمُ الرَّماد، قريبُ البيت من النادِ[٨].

قالت العاشرة: زوجي مالك، وما مالك؟ مالكٌ خيرٌ من ذلك، له إبلٌ كثيراتُ المبارك، قليلاتُ المسارح، وإذا سمعتْ صوتَ المِزْهَرِ أيقنَّ أنهنّ هوالك[٩].

قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زَرْع، فما أبو زرع؟ أنَاسَ[١٠] من حُليّ أُذُنَيَّ، وملأَ من شحم عَضُدَيَّ، وبجَّحَني فبَجَحْتُ[١١] إلى نفسي. وجَدَني في أهل غنيمةٍ

---

(١) وهذا من المدح. فهو كليل تهامة في الاطمئنان إليه.

(٢) وهذا من المدح أيضاً، فهو هادئ غافل في بيته، أسد خارجه.

(٣) اللفّ: الأكل الكثير المختلط. والشفّ: شرب الشراب كلّه. وهذا من الذّمّ، أن يكثر من الأكل والشرب

(٤) وقد اختلف الشرّاح في هذه العبارة: أهي مدح أم ذمّ.

(٥) العياياء، والغياياء: العاجز عن النكاح. : والطّباقاء: الأحمق

(٦) شجّ: جرح. وفلّ: كسّر. ومعناه أن أحواله بين ضرب يؤدّي إلى شجّ أو كسر.

(٧) الزّرنب: نوع من الطيب. فرائحته طيبة، ومعاملته ليّنة.

(٨) النجاد: حمائل السيف. كنايات عن سعة بيته، وشجاعته، وكرمه.

(٩) المبارك: مواضع نزول الإبل، والمسارح: أماكن رعيها. والمزهر: العود والمراد بذلك كثرة ماله، وكرمه وحسن ضيافته.

(١٠) أناس: حرّك وملأ.

(١١) بجّح: فرح

بشقٍّ، فجعلني في أهل صهيل وأطيط(١)، ودائسٍ ومُنَقٍّ(٢)، فعنده أقول فلا أُقَبَّحُ، وأرقدُ فأتصبَّحُ، وأشرب فأتَقَنَّحُ- وفي رواية البخاري: فأتقَمَّحُ(٣).

أمُّ أبي زرع، فما أمُّ أبي زرع، عُكومها رَداح(٤). وبيتُها فساح.

ابن أبي زرع، فما ابن أبي زرع، مَضْجَعُه كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ، ويُشبعه ذِراعُ الجَفْرة(٥).

بنتُ أبي زرع، وما بنتُ أبي زرع، طوعُ أبيها وطوعُ أمّها، وملءُ كسائها، وغيظُ جارتها.

جاريةِ أبي زرع، وما جارية أبي زرع، لا تَبُثُّ حديثَنا تبثيثاً، ولا تنقِّثُ ميرَتنا تنقيثاً(٦)، ولا تملأ بيتنا تعشيشاً(٧).

قالت: خرج أبو زرع والأوطابُ تُمْخَضُ(٨)، فلقي امرأةً معها ولدان لها كالفهدَين، يلعبان من تحت خصرها برمّانتَين، فطلّقني ونكحها، فنكَحْتُ بعدَه رجلاً سَرِيّاً، ركِبَ شريّاً(٩)، وأخذ خطّيّاً، وأراحَ عليَّ نَعَماً ثَرِيّا، وأعطاني من كلّ رائحةٍ زوجاً، وقال: كُلي أمَّ زرع، ومِيري أهلَك. فلو جمعتُ كلَّ شيء أعطاني ما بلغَ أصغرَ آنيةِ أبي زرع.

قالت عائشة: قال لي رسول الله ﷺ: «كنتُ لك كأبي زرعٍ لأمّ زرع»(١٠).

---

(١) الصهيل: صوت الخيل، والأطيط: صوت الإبل، والمعنى أنها صارت من أهل الخيل والإبل.

(٢) الدائس: الذي يدوس الزرع في بيدره، والمنقّي: الذي يُخرجه من تبنه وقشوره. فهي كذلك صار لها زرع.

(٣) اتقنح واتقمّح: أروى.

(٤) عكومها رداح: آنيتها واسعة.

(٥) المسلّ الشطبة: السيف الرقيق. والجفرة: الأنثى من ولد المعز.

(٦) لا تنقّث ميرتنا: لا تفسد طعامنا.

(٧) أي تصلح البيت، فلا تترك القمامة مفرّقة فيه.

(٨) الأوطاب: أوعية اللبن. وتمخض: يستخرج زبدها.

(٩) السريّ: الكريم العظيم. والشّريّ: الفرس.

(١٠) الحديث في البخاري - النكاح ٩/ ٢٥٤ (٥١٨٩)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٨٩٦ (٢٤٤٨).

وفي رواية سعيد بن سلمة بن أبي الحُسام عن هشام بن عروة نحوه، غير أنه قال: : عياياء طَبَاقاء، ولم يشكّ. وقال: وصفر ردائها، وخيرُ نسائها، وعَقرُ جارتها. وقال: وأعطاني من كل ذابحة زوجاً(١).

قال أبو مسعود الدمشقي: سعيد بن سلمة هذا لا أعلم له في الصحيح غير هذا الحديث(٢).

٣٢٠٢ - التاسع والخمسون: عن أبي المنذر هشام بن عروة بن الزُّبير عن أبيه عن عائشة: أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحيُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «أحياناً يأتيني الوحيُ في مثل صَلْصَلة الجرس، وهو أشدُّه عليَّ، فيَفْصِمُ(٣) عني وقد وَعَيْتُ ما قال. وأحياناً يتمثّل لي المَلَكُ رجلاً فيكلّمُني فأعي ما يقول» قالت عائشة: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيَفْصِم عنه وإنّ جبينَه ليتفصَّدُ(٤) عرقاً. لفظ حديث البخاري، وهو أتمّ(٥).

٣٢٠٣ - الستون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: أُتي رسول الله ﷺ بصبيٍّ فبالَ على ثوبه، فدعا بماء فأتبعه إياه(٦).

وفي رواية يحيى القطان: أُتي النبيُّ ﷺ بصبيٍّ يُحنّكه، فبال عليه فأتبعه الماء(٧).

---

(١) مسلم ٤/ ١٩٠٢. وينظر الفتح ٩/ ٢٧٦.

(٢) ينظر رجال مسلم ١/ ٢٥٤.

(٣) يفصم: يقلع ويذهب.

(٤) يتفصّد: يتصبّب.

(٥) البخاري - بدء الوحي ١/ ١٨ (٢)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٨١٦ (٢٣٣٣)

(٦) البخاري - الوضوء ١/ ٣٢٥ (٢٢٢)، ومسلم - الطهارة ١/ ٢٣٧ (٢٨٦).

(٧) البخاري - الأطعمة ٩/ ٥٨٧ (٥٤٦٨).

وفي رواية محمد بن المثنّى عن يحيى: وضع صبيّاً في حجره فبال عليه، فدعا بماء فأتبعه(1).

ولمسلم من رواية عبدالله بن نمير: أن رسول الله ﷺ كان يُؤْتَى بالصبيان، فيبرِّكُ عليهم ويحنِّكُهم، فأُتي بصبيٍّ فبال عليه، فدعا بماء فأتبعَه بولَه ولم يغسله(2).

٣٢٠٤ - الحادي والستون: عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة: أن النبيَّ كان إذا اغتسلَ من الجَنابة بدأ فغسلَ يديه، ثم يتوضّأُ كما يتوضّأ للصلاة، ثم يُدخل أصابعه في الماء فيُخَلِّلُ بها أصولَ شعره، ثم يصبُّ على رأسه ثلاثَ غُرَف بيدَيه، ثم يُفيض الماءَ على جلده كلِّه(3).

وفي حديث عبدالله بن المبارك: ثم يُخَلِّلُ بيده شعرَه، حتى إذا ظنَّ أنه قد أروى بَشَرَته أفاض عليه الماء ثلاث مرات، ثم غسل سائر جسده. وقالت: كنتُ أغتسلُ أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحدٍ نَغرِفُ منه جميعاً(4).

ولمسلم في حديث أبي معاوية عن هشام: كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة، يبدأُ فيغسلُ يديه، ثم يُفرغُ بيمينه على شماله فيغسلُ فرجَه، ثم يتوضّأ وضوءه للصلاة، ثم يأخذ الماء ويُدخل أصابعه في أصول الشعر، حتى إذا رأى أنه قد استَبْرأ حَفَنَ على رأسه ثلاث حَفَنات، ثم أفاض على سائر جسده، ثم غسل رجليه(5).

وفي حديث وكيع عن هشام: أن النبي ﷺ اغتسل من الجنابة، فبدأ فغسل كفَّيه ثلاثاً، ثم ذكر نحو حديث أبي معاوية. ولم يذكر غسل الرجلين(6).

---

(1) البخاري - الأدب ١٠/٤٣٣ (٦٠٠٢)

(2) مسلم ١/٢٣٧. وقريب منه في البخاري - الدعوات ١١/١٥١ (٦٣٥٥).

(3) البخاري - الغسل ١/ ٣٦٠ (٢٤٨).

(4) البخاري ١/ ٣٨٢ (٢٧٢، ٢٧٣).

(5) مسلم - الحيض ١/٣٥٣ (٣١٦).

(6) مسلم ١/ ٢٥٤.

وفي حديث زائـدة: كان إذا اغتسل من الجنابـة بدأ فغسلَ يدَيه قـبل أن يُدخلَ يدَيه في الإناء، ثم توضّأ مثل وضوئه للصلاة[1].

٣٢٠٥- الثاني والستون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا نَعَسَ أحدُكم وهو يصلّي فليرقدْ حتى يذهبَ عنه النوم، فإنّ أحدَكم إذا صلَّى وهو ناعسٌ لايدري لعلَّه يذهبُ فيستغفرُ، فيسُبَّ نفسه»[2].

٣٢٠٦ - الثالث والستون: عن هشام بن عروة، عن أبيـه عن عائشة: أن النبيَّ ﷺ دخل علـيها وعندَهـا امرأةٌ، قال: «من هذه؟» قـالت: هذه فلانة ـ تـذكرُ من صلاتها ـ قال: «مَه، عليكم بما تُطيقون، فوالله لايَمَلُّ اللهُ حتى تَمَلُّوا» وكان أحبَّ الدِّين إليه ما دوام عليه صاحبه[3].

وفي حديث مالك وأبي أسامة أنها امرأة من بني أسد[4].

وأخرجه مسلم من حديث الزهري عن عروة عن عائشة: أن الحولاء بنت تُويت ابن حبيب بن أسد بن عبدالعزّى مرّتْ بها وعندَها رسولُ الله ﷺ، قالت: فقلت: هذه الحولاء بنت تويت ـ وزعموا أنها لا تنام الليل، فقال رسول الله ﷺ: «لا تنامُ الليل! خُذوا من العمل ماتُطيقون، فوالله لا يسأمُ اللهُ حتى تسأموا»[5].

٣٢٠٧- الرابع والستون: عن هشام بـن عروة، عن أبيه عن عائشـة، أن النبيّ ﷺ رأى بُصاقاً في جدار القبلة ـ أو مُخاطاً أو نُخامةً ـ فحكَّه[6].

٣٢٠٨- الخامس والستون: عن هشام بن عروة عن أبيه عـن عائشة أنها قالت: صلَّى رسول الله ﷺ في بيـته وهو شاكٍ، فصلَّى جالساً، وصـلَّى وراءه قوم قياماً،

---

(١) مسلم ١/ ٢٥٤

(٢) البخاري - الوضوء ١/ ٣١٣ (٢١٢)، ومسلم - صلاة المسافرين ١/ ٥٤٢ (٧٨٦)

(٣) البخاري ـ الإيمان ١/ ١٠١ (٤٣)، ومسلم ١/ ٥٤٢ (٧٨٥).

(٤) وهو في البخاري ـ التهجّد ٣/ ٣٦ (١١٥١)، ومسلم ١/ ٥٤٢.

(٥) مسلم ١/ ٥٤٢.

(٦) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥٠٩ (٤٠٧)، ومسلم ـ المساجد ١/ ٣٨٩ (٥٤٩)

فأشار إليهم: أن اجلسوا، فلما انصرف قال: «إنّما جُعِلَ الإمامُ ليؤتمَّ به، فإذا ركعَ فاركعوا، وإذا رفعَ فارفعوا، وإذا صلَّى جالساً فصلُّوا جلوساً»(١).

قال البخاري: قال الحُميديّ: هذا منسوخ. قال البخاريّ: لأنّ النبيَّ ﷺ آخر ماصلَّى قاعداً والناس خلفه قيام(٢). والحُميديّ هذا هو عبدالله بن الزُّبير صاحب سفيان بن عُيينة(٣).

٣٢٠٩ ـ السادس والستون: عن هشام بن عروة عن عائشة أنّها أخبَرَتْه: أنّها لم ترَ رسولَ الله ﷺ يصلّي صلاةَ الليل قاعداً قطُّ حتى أسنَّ، فكان يقرأ قاعداً، حتى إذا أرادَ أن يركع قام فقرأ نحواً من ثلاثين أو أربعين آية، ثم ركع(٤).

وفي حديث يحيى بن سعيد، قالت: ما رأيتُ رسول الله ﷺ يقرأ في شيء من صلاة الليل جالساً، حتى إذا كبَّر قرأ جالساً، حتى إذا بقي عليه من السورة ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأهنّ، ثم ركع(٥).

وأخرجاه من حديث عبدالله بن يزيد وسالم أبي النَّضْر مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يصلّي جالساً، فيقرأ وهو جالسٌ، فإذا بقي من قراءته نحوٌ من ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها وهو قائم ثم ركع، ثم سجد، ففعل في الركعة الثانية مثل ذلك، فإذا قضى صلاته ـ فإن كنتُ يَقظَى تحدَّث معي، وإن كنتُ نائمَةً اضطجعَ. لفظ حديث عبدالله بن يوسف، وهو أتمُّ. وانتهى حديث يحيى بن يحيى إلى قوله: «مثل ذلك»، ولم يذكر مابعده(٦).

ولمسلم من حديث عبدالله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: لمّا بدَّن رسول

---

(١) البخاري ـ الأذان ٢/ ١٧٣ (٦٨٨)، مسلم ـ الصلاة ١/ ٣٠٩ (٤١٢).
(٢) البخاري ـ المرضى ١٠/ ١٢٠ (٥٦٥٨).
(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٥١٢.
(٤) البخاري ـ تقصير الصلاة ٢/ ٥٨٩ (١١١٨).
(٥) البخاري ـ التهجدّ ٣/ ٣٣ (١١٤٨)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٠٥ (٧٣١).
(٦) رواية عبدالله في البخاري ٢/ ٥٨٩ (١١١٩)، ورواية يحيى في مسلم ١/ ٥٠٥

الله ﷺ وثقُل، كان أكثرُ صلاته جالساً[1].

ومن حديث عثمان بن أبي سليمان عن أبي سلمة بن عبدالرحمن أن عائشة أخبرتْه: أن النبيّ ﷺ لم يَمُتْ حتى كان كثيرٌ من صلاته وهو جالس[2].

ومن حديث علقمة بن وقّاص قال: قلت لعائشة: كيف كان يصنعُ رسولُ الله ﷺ في الركعتَين وهو جالس؟ قالت: كان يقرأُ فيهما، فإذا أراد أن يركعَ قام فركع[3].

وليس لعلقمة بن وقّاص عن عائشة في الصحيح غير هذا[4].

ومن حديث عبدالله بن شَقيق العُقيلي قال: قلت لعائشة: هل كان النبيُّ يصلّي وهو قاعد؟ قالت: نعم، بعدما حَطَمَهُ الناس[5].

زاد أبو مسعود فيما حكاه: وكان يقرِنُ بين السورتين من المفصّل.

ومن حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ وهو قاعد، فإذا أراد أن يركعَ قام قَدْرَ ما يقرأُ إنسانٌ أربعين آية[6].

٣٢١٠- السابع والستون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: نزلت هذه الآية **﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴿١١٠﴾﴾** [الإسراء] في الدُّعاء[7].

٣٢١١ـ الثامن والستون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ماتركَ رسولُ الله ﷺ ركعتَين بعدَ العصر عندي قطُّ[8].

وأخرجاه من حديث الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: صلاتان ما تركَهما

(١، ٣) مسلم ١/ ٥٠٦

(٤) التحفة ١٢/ ٢٤٥.

(٥) مسلم ١/ ٥٠٦. وحَطَمه الناس: أي كبر فيهم.

(٦) مسلم ١/ ٥٠٥.

(٧) البخاري ـ التفسير ٨/ ٤٠٥ (٤٧٢٣)، ومسلم ـ الصلاة ١/ ٣٢٩ (٤٤٧)

(٨) البخاري ـ مواقيت الصلاة ٢/ ٦٤ (٥٩١)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٧٢ (٨٣٥)..

رسول الله ﷺ في بيتي قطُّ سراً ولا علانية: ركعتان قبلَ صلاة الصبح، وركعتان بعدَ العصر[1].

ومن حديث أبي إسحق السَّبيعي قال: رأيتُ الأسودَ ومسروقاً شهدا على عائشة أنها قالت: ماكان النبيُّ ﷺ يأتيني في يومي بعدَ العصر إلاّ صلَّى ركعتين[2].

ولم يذكر أبو مسعود مسروقاً في ترجمة الأسود، ولا في ترجمة مسروق.

وأخرجه البخاري من حديث عبدالعزيز بن رفيع قال: رأيتُ عبدالله بن الزبير يطوفُ بعدَ الفجر، ويصلِّي ركعتين. ورأيتُ عبدالله بن الزبير يصلِّي بعد العصر، ويُخبرُ أن عائشة حدَّثَتْه: أن النبيَّ ﷺ لم يدخلْ بيتها إلاّ صلاّهما[3].

ومن حديث أيمن المكّي أنه سَمِعَ عائشة تقول: والذي ذهبَ به، وما تركَهما حتى لقِي الله، حتى ثَقُلَ عن الصلاة، وكان يصلِّي كثيراً من صلاته قاعداً ـ تعني الركعتين بعد العصر. وكان النبيُّ ﷺ يصلِّيهما ولا يصلِّيهما في المسجد مخافة أن يُثْقِلَ على أمّته، وكان يُحِبُّ ما يُخَفِّفُ عنهم[4].

وأخرج مسلم من حديث محمد بن أبي حرملة عن أبي سلمة بن عبدالرحمن أنه سأل عائشة عن السَّجْدَتَين اللَّتين كان رسول الله ﷺ يصلِّيهما بعد العصر. فقالت: كان يصلِّيهما قبلَ العصر، ثم إنه شُغِلَ عنهما أو نسيهما فصلاَّهما بعد العصر، ثم أثبتَهما. وكان إذا صلّى صلاة أثبتَها، تعني: دوام عليها[5].

ومن حديث طاوس بن كيسان عن عائشة قالت: لم يَدَعْ رسول الله ﷺ الركعتَين بعدَ العصر، قال: وقالت عائشة: قال رسول الله ﷺ «لا تَتَحرَّوا طلوعَ الشّمسِ ولا غُروبَها، فَتُصلُّوا عند ذلك».

---

(١) البخاري ٢/ ٦٤ (٥٩٢)، ومسلم ١/ ٥٧٢.

(٢) البخاري ٢/ ٦٤ (٥٩٣)، ومسلم ١/ ٥٧٢.

(٣) البخاري ـ الحجّ ٣/ ٤٨٨ (١٦٣٠، ١٦٣١).

(٤) البخاري ٢/ ٦٤ (٥٩٠).

(٥) مسلم ١/ ٥٧٢.

وفي حديث بهز عن وُهيب أنها قالت: وهِمَ عمرُ، إنّما نهى رسول الله ﷺ أن يُتَحَرَّى طلوعُ الشمس وغروبها[1].

٣٢١٢- **التاسع والستون:** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقرأ في سورة بالليل، فقال: «يرحمه الله، لقد أذكرَني كذا آيةً أُنْسِيتُها من سورة كذا وكذا»[2].

وفي رواية عيسى بن يونس: «أسقطْتُهن من سورة كذا»[3].

وفي حديث عَبْدَةَ وأبي معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ يستمع قراءة رجل من المسجد، فقال: «رحِمَه اللهُ، لقد أذكرني آيةً كنتُ أُنْسِيتُها»[4].

٣٢١٣- **السبعون:** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «إذا أُقيمت الصلاةُ وحضرَ العَشاءُ فابدءوا بالعَشاء.» قال البخاريّ: وقال وُهيب ويحيى بن سعيد عن هشام بن عروة: «إذا وُضِعَ العَشاء[5].»

وأخرجه مسلم بمعناه وبزيادة من حديث أبي بكر عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصدّيق عن عائشة أنها قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا صلاةَ بحضرة طعام، ولا وهو يدافعُه الأخبثان»[6].

٣٢١٤- **الحادي والسبعون:** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لمّا اشتكى النبيّ ﷺ ذكر بعضُ نسائه كنيسةً رأتْها بأرض الحبشة يقال لها مارية، وكانت أمُّ سلمة، وأمُّ حبيبة أتَتَا أرضَ الحبشة- وذكرَتا من حُسنها وتصاويرَ فيها.

---

(١) مسلم ١/ ٥٧١ (٨٣٣). وكان عمر وابن عباس رضي الله عنهم أجمعين ينهَون عن الصلاة بعد العصر، ويضربون عليها.

(٢) البخاري - فضائل القرآن ٩/ ٨٤ (٥٠٣٧)، ومسلم - صلاة المسافرين ١/ ٥٤٣ (٧٨٨).

(٣) البخاري - الشهادات ٥/ ٢٦٤ (٢٦٥٥)

(٤) مسلم ١/ ٥٤٣.

(٥) مسلم - الأطعمة ٩/ ٥٨٤ (٥٤٦٥)، ومسلم - المساجد ١/ ٣٩٢ (٥٥٨)، وينظر االفتح ٩/ ٥٨٥

(٦) مسلم ١/ ٣٩٣ (٥٦٠). والأخبثان: الغائط والبول.

فرفع رسولُ الله ﷺ رأسَه فقال: «أولئك شِرارُ الخَلق عند الله»[١].

وأخرجا من حـديث هلال بن أبي حُميـد الوزّان عن عروة عن عائـشة قالت: قال رسول الله ﷺ فـي مرضه الذي لم يَـقُمْ منه: «لـعنَ اللهُ اليهودَ والـنَّصارى، اتَّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ» قالـت: لولا ذلك أُبْرزَ قبرُه، غيرَ أنه خُشِي أن يُتَّخَذَ مسجداً.

وفي رواية عبـيدالله بن موسى عن شيـبان قالت: ولولا ذلك لأُبرزَ قـبرُه، غير أنّي أخشى أن يُتَّخَذ مسجداً.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة في روايته: لولا ذلك... لم يذكر: قالت[٢].

وفي رواية مـوسـي بن اسماعيل عن أبي عوانة: لولا ذلك أُبـرز قبرُه غير أنه خَشِيَ أو خُشِيَ أن يُتَّخَذَ مسجداً، ولم يذكر: قالت[٣].

وأخرجا من حديث عُبيد الله بن عبدالله بن عتبة أن عائشة وابن عباس قالا: لما نُزل برسول الله ﷺ طـفِقَ يطرحُ خميـصةً له على وجهـه، فإذا اغتمَّ كشفَـها عن وجهه، فقال وهو كذلك: «لعنةُ الله على اليـهود والنصارى، اتَّخَذُوا قبورَ أنبيائهم مساجد» يُحَذِّر مثل ماصنعوا[٤].

٣٢١٥ -الثاني والسبعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال في مرضه: «مُروا أبا بكـر يصلِّي بالناس». قالت عائشة: قلت: إن أبا بكر إذا قام مقامَك لم يُسْمِع الناس من البكاء. فمُرْ عمرَ فَلْيُصَلِّ. فقال: «مُروا أبا بكرٍ فلْيُصَلِّ بـالناس.» فقالت عائشة: فقلتُ لحفصـة: قولي له: إن أبا بكر إذا قام في مقـامك لم يُسْمِع الـناس من البكاء، فـمُرْ عمرَ فَلْيُـصَلِّ بالناس، ففـعلت حفصةُ فقال رسول الله ﷺ: «إنكن لأنتنّ صواحبُ يوسف، مُروا أبا بكر فلْيُصَلِّ بالناس» فقالت حفصة لعائشة: ما كُنتُ لأُصيبَ منك خيراً[٥].

(١) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥١٣ (٤٣٤)، ومسلم ١/ ٣٧٦ (٥٢٨)

(٢) البخاري ـ الجنائز ٣/ ٢٠٠ (١٣٣٠)، ومسلم ١/ ٣٧٦ (٥٢٩).

(٣) البخاري ٣/ ٢٥٥ (١٣٩٠).

(٤) البخاري ـ الصلاة ١/ ٥٣٢ (٤٣٥)، ومسلم ١/ ٣٧٧ (٥٣١)

(٥) البخاري ـ الأذان ٢/ ١٦٤ (٦٧٩).

ولهما من حديث ابن نُمير عن هشـام عن أبيه عن عائشة قالت: أمرَ رسول الله ﷺ أبا بكر أن يُصَلّي بالناس في مرضــه، فكان يُصلّي بهم، فوجدَ رسول الله ﷺ من نفسه خِفّة فـخرج، فإذا أبو بكر يَؤُمُّ الناس، فلمّا رآه أبو بـكر استأخرَ، فأشار إليــه رسول الله ﷺ: أن كمـا أنت، فجـلس رسول الله ﷺ حـذاءَ أبي بكـر إلى جَنبه، فـكان أبو بكر يُصَلّي بـصلاةِ رسول الله ﷺ، والناسُ يُصَلُّـون بصلاة أبي بكر[1].

وأخرجا من حـديث الأسود بن يزيد بـن قيس النَّخعـيّ قال: كنّا عند عـائشة، فذكرْنا المواظبةَ على الصّلاة والتعظيم لها، قالت: لمّا مرضَ النبيُّ ﷺ مرضه الذي مات فيه، فحضرت الـصلاةُ، فأُوذنَ، فقال: «مُروا أبا بكر فلْيُصَـلِّ بالناس» فقيل له: إن أبا بكر رجل أسيف[2]، إذا قام مقامَك لم يَسْتَطِعْ أن يصلّيَ بالناس، فأعاد فأعادوا له، فـأعاد الثالثة، فـقال «إنّكنّ صواحبُ يـوسف، مُروا أبا بكر فـلْيُصَلِّ بالناس.» فخـرجَ أبو بكر يصلّي، فوجد الـنبيُّ ﷺ من نفسه خِفّـةً، فخرجَ يهادَى بين رجلين، كـأني أنظرُ رجلَيــه تَخُطّان الأرض[3] من الـوجع، فأراد أبو بـكر أن يتأخّر، فأومـأ إليه النبي ﷺ: أن مكانك. ثـم أتيا به حتى جلس إلى جـنبه. قيل للأعمش: فكــان النبيُّ ﷺ يصلّي وأبو بكر يصلّي بصلاته والناس يُصلّون بصلاة أبي بـكر؟ قال بـرأسه: نعـم. لفظ حـديث الـبخاري. قـال البخـاري: وزاد أبو معاوية: جَلسَ عن يسار أبي بكر، وكان أبو بكر قائماً[4].

وقد أخرج البخاريّ حديث أبي معاوية بالإسناد، وفيه: جاء بلال يُؤْذِنُه بالصلاة فقال: «مُـروا أبا بكر يُصلِّـي بالناس.» قالــت: فقلتُ: يارسول الله، إن أبـا بكر

---

(١) البخاري ٢/ ١٦٦ (٦٨٣) ـ ومسلم ـ الصلاة ١/ ٤١٣ (٤١٨)

(٢) الأسيف: الحزين.

(٣) (الأرض) ليست في البخاري، س، ج. وهي من ل .وفي مسلم «في الأرض»، والمعنى لايستطيع رفعهما.

(٤) البخاري ٢/ ١٥١ (٦٦٤)، وبمعناه في مسلم ١/ ٣١٣.

رجل أسيف، وأنه متى يقومُ مقامَك لايسمع الناس، فلو أمرتَ عمر، فقال: «مُروا أبا بكر يُصلّي بالنـاس» ثم ذكر قولها: فلو أمرت عمـر، فقال: «مُروا أبا بكر يُـصلّي بالنـاس» ثم ذكر قولها لحـفصة، وقول رسول الله ﷺ: «إنـكنّ لأنتنّ صواحبُ يوسف» وأنه عليه السلام وجد خِـفَّةً، فخرج. ثم ذكره إلى قوله: حتى جلس عن يسار أبي بكر، فكان أبو بكـر يصلّي قائماً، وكان رسول الله ﷺ يصلّي قاعداً، يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله ﷺ، والناس بصلاة أبي بكر[1].

وفي حـديث عبـدالله بن داود عن الأعـمش نـحوه، وفيـه: إن أبا بكـر رجلٌ أسيف، إن يَقُمْ مقامَك يَبْكِ فلا يقدرُ على القراءة، ولم تذكر قولها لحفصة. وفي آخره: فتأخَّر أبو بكر، وقـعدَ النبيُّ ﷺ إلى جنبه، وأبوبكر يُسْمِـعُ النَّاس التكبير. قال البخاري: تابَعه مُحاضر عن الأعمش[2].

وفي[3] حديث يحيى بـن يحيى عن أبي معاوية نحوه، وفـي آخره قالت: فكان رسول اللـه ﷺ يصلّي بالـناس جالساً، وأبوبـكر يقتدي بـصلاة رسول الله ﷺ، ويقتدي الناسُ بصلاة أبي بكر.

ولهما من حـديث ابن شهاب عن عُبيـد الله بن عبدالله بن عتبة ابـن مسعود أن عائـشة قالـت: لقد راجـعتُ رسول الله ﷺ فـي ذلك، وما حـملنـي على كـثرة مراجعته إلا أنه لم يقعْ في قلبي أن يُحبَّ الناسُ بعدَه رجلاً يقومُ مقامه أبدا، وإني كنت أرى أنه لن يقومَ مقامَه أحدٌ إلاّ تشاءمَ الناسُ به، فأردْتُ أن يعدِلَ ذلك رسول الله ﷺ عن أبي بكر[4].

وأخرجاه من حديث الـزهري عن حمزة بن عبدالله بن عمر عـن عائشة قالت: لما دخلَ النبيُّ ﷺ بيتي قال: مُروا أبا بكر فلْيُصَلِّ بالناس. قالت: فقلتُ: يارسول

---

(١) البخاري ٢/ ٢٠٤ (٧١٣)

(٢) البخاري ٢/ ٢٠٣ (٧١٢)

(٣) سقطت هذه الفقرة كلّها إلى (بصلاة أبي بكر) من س، ج. وهي من ل، ومسلم ١/ ٣١٣

(٤) البخاري ـ المغازي ٨/ ١٤٠ (٤٤٤٥)، ومسلم ١/ ٣١٣..

الله، إن أبا بكـر رجلٌ رقيقٌ إذا قرأ الـقـرآن لا يملكُ دمـعه، فلو أمرتَ غـيرَ أبي بكر، قالتْ: فوالله مابي إلاّ كراهيةُ أن يتشاءمَ الناسُ بأوّل من يقومُ في مقام رسول الله ﷺ، قالت: فراجعتُه مرَّتين أو ثلاثاً. فقال: «لِـيُصَلِّ بالناس أبو بكر، فإنّكنّ صواحبُ يوسف»[(١)].

وليس لحمزة عن عائشة في الصحيح غير هذا الحديث[(٢)].

قال أبو مسعود الدمشقي: ورواه ابن المبارك عن عمر، ويونس عن الزهري عن حمزة مرسلاً[(٣)].

وأخرجا خروجه في مرضه ﷺ بين رجلين، ومـا يتّصل به من حديث الزُّهري عن عُبيـدالله بن عبدالله بن عُـتبة بن مسعود أن عـائشة قالت: لما ثَقُـل النبيُّ ﷺ واشتدَّ به وجعُه، اسـتأذن أزواجَه في أن يُمرَّض في بيتي، فأذِنَّ لـه، فخرجَ النَّبيُّ ﷺ بين رجلين تَـخُطُّ رجلاه في الأرض بين العـبّاس بن عبدالمطـلب ورجل آخر. قال عبـيدالله: فأخبرتُ عبـدالله بن عباس بالذي قـالت عائشة، فقـال: أتدري من الرجـل الآخر؟ قال: لا. قـال: هو علـي بن أبي طالـب. قال: فكـانت عائـشة تتحدَّث أن النَّبي ﷺ قـال بعدما دخلَ بيتي واشتدَّ وجعه: «هَرِيـقوا عليَّ من سبع قربٍ لم تُحَلَّ أوكيتُهنّ[(٤)]، لعلّي أعهدُ إلـى الناس» فأجلسناه في مِخْـضَبٍ لحفصة زوج النبيَّ ﷺ، ثم طَفِقنا نَصُبُّ عليه من تلـك القِرَب حتى طفقَ يُشير إلينا بيده: أن قد فَعَلْتُنّ. قالت: ثم خرج إلى الناس فصلَّى بهم وخطبَهم[(٥)].

وفي حديث مـعمر عن الزهري عن عُبـيد الله أن عائشة أخبرَتـه قالت: أوَّل ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة، فـاستأذنَ أزواجه أن يُمَرَّضَ في بيتي فأذِنَّ

---

(١) البخاري ٢/ ١٦٥ (٦٨٢)، ومسلم ١/ ٣١٣.

(٢) التحفة ١١/ ٣٩١.

(٣) في البخاري (٦٨٢). وقال عقيـل ومعمر عن الزّهري عن حمزة عن النبي ﷺ. ويـنظر التحفة ١١/ ٣٩٢، والفتح ٢/ ١٦٦

(٤) الوكاء: ما يربط به الوعاء.

(٥) البخاري ـ الوضوء ١/ ٣٠٢ (١٩٨)، والمرضى ١٠/ ١٦٧ (٥٧١٤)، وهو مختصر في مسلم ١/ ٣١٢.

له. قالت: فخرج ويدٌ له على الفضل بن عباس ويدٌ على رجل آخر، وهو يَخُطّ برجليه الأرضَ. وذكر قول ابن عباس أن الرجل الآخر هو عليّ بن أبي طالب[1].

وأخرجا جميعاً بإسناد واحد من حديث موسى بن أبي عائشة عن عُبيد الله قال: دخلتُ على عائشة فقلتُ لها: ألا تحدِّثيني عن مرض رسول الله ﷺ؟ قالت: بلى، ثَقُل النبيُّ ﷺ فقال: «أصلَّى الناسُ؟» قلنا: لا، هم ينتظرونك يارسول الله. قال: «ضعوا لي ماءً في المِخْضَب»[2] قلت: ففعلْنا: فاغتسل، ثم ذهب لينوء[3]، فأُغمي عليه ثم أفاق، فقال: «أصلَّى الناس؟» قلنا: لا، هم ينتظرونك يارسول الله. قال: «ضعوا لي ماءً في المِخْضَب». قالت: ففعلنا. فاغتسل ثم ذهب لينوءَ، فأُغمي عليه، ثم أفاق فقال: «أصلّى الناس؟» قلنا: لا، هم ينتظرونك يارسول الله. قال: «ضعوا لي ماءً في المِخْضَب». ففعلْنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: «أصلَّى الناس»؟ قلنا: لا، هم ينتظرونك يارسول الله. قالت: والناسُ عُكوفٌ في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ لصلاة العشاء الآخرة. قالت: فأرسلَ رسولُ الله ﷺ إلى أبي بكر أن يُصلِّيَ بالناس، فأتاه الرسول فقال: إنّ رسول الله ﷺ يأمرُك أن تُصَلِّيَ بالنّاس. فقال أبو بكر - وكان رجلاً رقيقاً: ياعمرُ صَلِّ بالناس. فقال عمرُ: أنت أحقُّ بذلك. فصلَّى بهم أبو بكر في تلك الأيام، ثم إن رسول الله ﷺ وجد من نفسه خِفّةً، فخرج بين رجلين - أحدهما العباس - لصلاة الظهر، وأبوبكر يصلّي بالناس، فلمّا رآه أبو بكر ذهب ليتأخّر، فأومأ إليه النبي ﷺ: أن لا يتأخّر، وقال لهما: «أجْلساني إلى جَنبه». فأجلساه إلى جنب أبي بكر، فكان أبو بكر يصلّي وهو يأتمُّ[4] - بصلاة النبيّ ﷺ، والناس يُصلُّون بصلاة أبي بكر، والنبيّ ﷺ قاعد.

قال عُبيد الله: فدخلْتُ على عبدالله بن عباس فقلت: ألا أعرضُ عليك ما

---

(١) مسلم ٣١٢/١
(٢) المخضب: إناء يغسل فيه.
(٣) ينوء: ينهض.
(٤) في ل ومسلم «قائم».

حدّثتني عائشة عن مرض النبيّ ﷺ؟ قال: هات. فعرضْتُ حديثها عليه، فما أنكرَ منه شيئاً، غير أنه قال: أسمَّتْ لك الرجلَ الذي كان مع العباس؟ قلت: لا. قال: هو عليٌّ [1].

٣٢١٦ ـ الثالث والسبعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول: «أين أنا غداً؟ أين أنا غداً؟» يريدُ يوم عائشة. فأذنَ له أزواجُه يكونُ حيث شاء، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها. قالت عائشة[2]: فمات في اليوم الذي كان يدورُ عليَّ فيه ـ في بيتي، فقبضَه الله وإنّ رأسَه بين نحري وسَحري[3]، وخالط ريقُه ريقي: دخل عبدالرحمن بن أبي بكر ومعه سواكٌ يستنُّ به، فنظرَ إليه رسولُ الله ﷺ: فقلتُ له: أعْطني هذا السّواكَ يا عبدَالرحمن، فأعطانيه، فقضمتُه، ثم مَضَغْتُه، فأعطيْتُه رسول الله ﷺ، فاستنَّ به وهو مستند إلى صدري. لفظ حديث البخاري، وهو أكملُها [4].

وفي حديث أبي أسامة ومحمد بن حرب: إن كان ليتفقّدُ في مرضه، يقول: «أين أنا اليوم؟ أين أنا غداً؟» استبطاءً ليوم عائشة. فلمّا كان يومي قبضَه اللهُ بينَ سَحري ونَحري. وفي حديث محمد بن حرب: ودُفن في بيتي[5].

وأخرج البخاري من حديث عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: دخل عبدالرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا مُسندتُه إلى صدري، ومع عبدالرحمن سواك رَطب يستنُّ به، فأبدّه[6] رسولُ الله ﷺ بصرَه، فأخذْتُ السِّواك فقَضَمْتُه وطيّبْتُه، ثم دفعتُه إلى النبيّ ﷺ، فاستنَّ به، فما رأيتُ رسولَ الله

---

(١) البخاري ٢/ ١٧٢ (٦٨٧)، ومسلم ١/ ٣١١.

(٢) سقط من ل (حتى مات عندها قالت عائشة)

(٣) السحر: الرئة.

(٤) البخاري- المغازي ٨/ ١٤٤ (٤٤٥٠).

(٥) البخاري ـ الجنائز ٣/ ٢٥٥ (١٣٨٩)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٨٩٣ (٢٤٤٤)

(٦) أبدّه: حدّ نظره إليه.

استنَّ استناناً أحسنَ منه. فما عدا أن فرغ رسولُ الله ﷺ رفعَ يده، أو إصبعه، ثم قال: «في الرفيق الأعلى» ثلاثاً. ثم قضى. وكانت تقول: مات بين حاقتني وذاقتني(١).

وفي رواية ابن الهاد عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: مات النبيُّ ﷺ وإنه لبينَ حاقتني وذاقتني. فلا أكرهُ شدَّةَ الموت لأحدٍ أبداً بعد النبي ﷺ(٢).

وللبخاري من حديث هشام بن عروة: أن رسول الله ﷺ لمّا كان في مرضه يدورُ في نسائه ويقول: أين أنا غداً؟ أين أنا غداً، حرصاً على بيت عائشة. قالت عائشة: فلما كان يومي سكن(٣).

وأخرجه البخاري أيضاً من حديث أبي محمد عبدالله بن عُبيدالله بن أبي مُليكة عن عائشة قالت: تُوفّي النبيُّ ﷺ في بيتي وفي يومي، وبين سَحري ونَحري. وكان إحدانا تُعَوِّذه بدعاء إذا مرض، فذهبتُ أعوِّذه، فرفع رأسه إلى السماء، وقال: «في الرفيق الأعلى، في الرفيق الأعلى». ومرّ عبدالرحمن بن أبي بكر في يده جريدةٌ رطبة، فنظر إليه النبيّ ﷺ فظننتُ أنّ له بها حاجةً، فأخَذْتُها، فمضغْتُ رأسَها ونفضتُها، فدفعتُها إليه، فاستنَّ بها كأحسن ماكان مُستَنّاً، ثم ناولَنيها فسقطتْ يدُه، أو سقطت من يده، فجمعَ الله بين ريقي وريقه في آخر يومٍ من الدنيا وأول يوم من الآخرة(٤).

وفي حديث نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مُليكة نحوه، إلا أنه قال: قالت: دخل عبدالرحمن بسواك، فضَعُفَ النبيُّ ﷺ عنه، فمضغتُه ثم سَنَنْتُه به(٥).

وأخرجه أيضاً من حديث أبي عمرو، ذكوان مولى عائشة: أن عائشة كانت

---

(١) البخاري ٨/ ١٣٨ (٤٤٣٨). وفي الحاقنة والذاقنة أقوال، منها أن الحاقنة: ماسفل من الذقن. والذاقنة: ما علا منها

(٢) البخاري ٨/ ١٤٠ (٤٤٤٦).

(٣) البخاري ـ فضائل الصحابة ٧/ ١٠٧ (٣٧٧٤).

(٤) البخاري ٨/ ١٤٤ (٤٤٥١)

(٥) البخاري ـ الخمس ٦/ ٢١٠ (٣١٠٠).

تقـول: إنّ من نعـم الله عليَّ أنّ رسـول الله ﷺ توّفـي في بيـتي ويومـي، وبين سَحري ونَحري وأن الله جمعَ بين ريقي وريقه عـندَ موته: دخل عليّ عبدالرحمن وبيـده سواك وأنا مسـندةٌ رسولَ الله ﷺ، فـرأيتُه يـنظرُ إليَّ، وعـرفتُ أنه يُـحبّ السِّواك فقلتُ: آخذه لك؟ فأشار برأسه: أن نعم. فتناولتُه، فاشتدَّ عليه، فقلتُ: أُليِّنُه لك؟ فأشار بـرأسه: أن نعم. فليَّنْتُه فأمَرَّه، وبين يـدَيه ركوة ـ أو عُلبة ـ شكّ الراوي[1] ـ فيها ماء، فجعل يُدخلُ يَديه في الماء فيمسحُ بها وجهه، يقول: «لا إله إلا الله، إنّ للموتِ سكرات» ثم نـصبَ يدَه فجعل[2] يقول: «في الرفيق الأعلى» حتى قُبِضَ، فمالت يدُه ﷺ[3].

٣٢١٧- الرابع والسبعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: نهاهم النبيُّ ﷺ عن الـوصال رحمةً له. فقالوا: إنّـك تُواصلُ، قال: «لستُ كهيـئتِكم، إني يُطْعِمُني ربّي ويَسقيني»[4].

٣٢١٨- الخامس والسبعون: عن هشام بن عروة عن أبيـه عن عائشة قالت: إنْ كان رسولُ الله ﷺ ليُقَبِّلُ بعضَ أزواجه وهو صائم. ثم ضحِكَت[5].

وأخرجاه من حديث الأسـود بن يزيد عن عائشة: قالت: كان الـنبيُّ ﷺ يُقَبِّلُ ويُباشرُ وهو صائم، وكان أملككُم لإربه[6].

وأخرجه مسلم من حـديث أبي حفص عمر بن عبدالعزيـز عن عروة عن عائشة أنها أخبرته: أن رسول الله ﷺ كان يُقَبِّلُها وهو صائم[7].

---

(١) وهو عمر بن سعيد الـراوي عن ابن أبي مليكة عن ذكوان. والركوة: الإناء من جـلد. والعلبة :الإناء من خشب.

(٢) سقط من ج (يده فجعل).

(٣) البخاري ٨/ ١٤٤ (٤٤٤٩).

(٤) البخاري ـ الصوم ٤/ ٢٠٢ (١٩٦٤)، ومسلم ـ الصيام ٢/ ٧٧٦ (١١٠٥).

(٥) البخاري ـ الصوم ٤/ ١٥٢ (١٩٢٨)، ومسلم ٢/ ٧٧٦ (١١٠٦)

(٦) البخاري ٤/ ١٤٩ (١٩٢٧)، ومسلم ٢/ ٧٧٨. والمباشرة: التقاء البشرتين، دون الجماع. والإرب: الحاجة.

(٧) مسلم ٢/ ٧٧٨

ومن حديث سفيان بن عيينة قال: قلت لـعبدالرحمن بن القاسم: أسمعْتَ أباك يحدِّثُ عن عائـشة أن النبي ﷺ كان يُقبِّـلُها وهو صائم؟ فسكـت ساعة ثم قال: نعم[١].

ومن حديث عبيدالله بن عمر عن القاسم عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقبِّلُني وهو صائم، وأيُّكم يملِكُ إربَه كما كان رسول الله ﷺ يملكُ إربَه؟[٢].

ومن حديث علقمة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يُقبِّلُ وهو صائم، وكان أملككم لإربه، وأنه كان يُباشرُ وهو صائم[٣].

ومن حديث أبي الضُّحى عن مسروق بن الأجدع عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يُقبِّلُ وهو صائمٌ، ويُباشرُ وهو صائم، ولكنّه أملككُم لإربه[٤].

ومن حديث عمرو بن مـيمون عن عائشة قالت: كان النبـيّ ﷺ يُقبِّلُ في شهر الصوم[٥].

وفي رواية أبـي بكر النَّـهْشلي عن زيـاد بن عِلاقة: كان الـنبي ﷺ يُقَـبِّلُ وهو صائم في رمضان[٦].

وليس لعمرو بن ميمون عن عائشة في الصحيح غير هذا[٧].

ومن حـديث علي بـن الحسين عن عـائشة أن رسـول الله ﷺ كان يُقبِّـلُ وهو صائم[٨]

٣٢١٩ -السادس والسبعون: عن هـشام بن عـروة عن أبيـه عن عـائشة أنـها قالت: سـألَ حمزة بن عمـرو الأسلميّ رسولَ الله ﷺ عـن الصيام في الـسفر، فقال: «إن شِئْتَ فصُمْ، وإن شئتَ فأفْطِرْ»[٩].

(١) مسلم ٢/٧٧٨

(٢) مسلم ٢/٧٧٦.

(٣، ٤) مسلم ٢/٧٧٧

(٥، ٦) مسلم ٢/٧٧٨.

(٧) التحفة ١٢/٢٤٨

(٨) مسلم ٢/٧٧٨

(٩) مسلم ٢/٧٨٩ (١١٢١)

وفي حديث يحيى القطان وحمَّاد بن زيد وأبي معاوية عن هشام: إنّي أسردُ الصوم.[1]

وفي حديث مالك بن أنس، أنه قال للنبيّ ﷺ: أأصومُ في السفر؟ وكان كثيرَ الصّيام. فقال: «إن شئتَ فصُمْ، وإن شئتَ فأفطر»[2].

٣٢٢٠ ـ السابع والسبعون: عن هشام بن عروة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كُفِّنَ في ثلاثة أثوابٍ بيضٍ سَحوليّة من كُرْسُف، ليس فيها قميصٌ ولا عمامة[3]

وفي حديث علي بن مُسهر عن هشام أنها قالت: أُدْرِجَ رسولُ الله ﷺ في حُلّة يمنيّة كانت لعبد الله بن أبي بكر، ثم نُزِعت عنه. وكُفِّن في ثلاثة أثوابٍ سَحول يمانية، ليس فيها عمامةٌ ولا قميصٌ، فرفع عبدُالله الحُلّة فقال: أُكَفَّنُ فيها. ثم قال: لم يُكَفَّنْ فيها رسول الله ﷺ وأُكفَّنُ فيها! قال: فتصدَّقَ بها[4].

وفي حديث أبي معاوية عن هشام نحوه، وزاد: أمّا الحُلّة فإنّما شُبِّه على الناس فيها، أنّها اشتُرِيَتْ له ليُكفَّنَ فيها، فتُركت الحُلَّةُ وكُفِّن في ثلاثة أثوابٍ بيضٍ سحولية، فأخذَها عبدالله بن أبي بكر، فقال: لأَحْبِسنَّها حتى أُكَفَّنَ فيها نفسي، ثم قال: لو رَضِيَها اللهُ لنبيّه لكَفَّنَه فيها، فباعَها وتصدَّقَ بثمنها[5].

وأخرجه مسلم من حديث محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن قال: سألتُ عائشة: في كم كُفِّنَ النبيُّ ﷺ؟ فقالت: في ثلاثة أثوابٍ سَحوليّة[6].

وأخرجاه جميعاً من حديث الزهري عن أبي سلمة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ حين تُوُفِّي سُجِّي ببُردِ حِبَرة[7].

---

(١) البخاري ٤/ ١٧٩ (١٩٤٢)، ومسلم ٢/ ٧٨٩. واسرد: أتابع.

(٢) البخاري ٤/ ١٧٩ (١٩٤٣).

(٣) البخاري- الجنائز ٣/ ١٣٥ (١٢٦٤) والسحولية: ثياب قطنية من اليمن. والكرسف: القطن.

(٤) مسلم -الجنائز ٢/ ٦٥٠ (٩٤١)

(٥) مسلم ٢/ ٦٤٩.

(٦) مسلم ٢/ ٦٥٠.

(٧) البخاري - اللباس ١٠/ ٢٧٦ (٥٨١٤)، ومسلم ٢/ ٦٥١ (٩٤٢)وسُجِّي: غُطي. والحِبَرة: برد يماني.

٣٢٢١- الثامن والسبعون: عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول اللهﷺ: «أُرِيتُكِ في المنام ثلاثَ لِيالٍ، جاءَني المَلَكُ في سَرَقةٍ[1] من حرير، فيقول: هذه امرأتك، فأكشفُ عن وجهكِ، فإذا أنت هي، فأقولُ: إن يكُ من عندالله يُمْضِه»[2].

وفي حديث عُبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة. وفي حديث وُهيب عن هشام: «أُرِيتُكِ في المنام مرَّتين...» وذكرا نحوَه[3].

وأخرج البخارى من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قلتُ: يا رسول الله، لو نزلْتَ وادياً فيه شجرةٌ قد أُكِلَ منها، ووجدْتَ شجراً لم يؤكل منها، في أيّها كنتَ تُرْتِع بعيرَكَ؟ قال: «في التي لم يُرْتَعْ منها» تعني: أن النبي ﷺ لم يتزوَّج بكراً غيرها[4].

ومن حديث عراك بن مالك عن عروة: أن النبيﷺ خطبَ عائشة إلى أبي بكر، فقال له أبو بكر: إنّما أنا أخوك. فقال: «أنت أخي في الله وكتابه، وهي لي حَلالٌ»[5]. كذا أخرجه البخاري مرسلاً.

٣٢٢٢- التاسع والسبعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: تزَّوجَني رسولُ اللهﷺ وأنا بنتُ ستٍّ سنينَ، فقدِمْنا المدينة، فنزلْنا في بني الحارث بن الخزرج، فَوعِكْتُ، فتمزَّقَ شعري فوفى جُمَيْمَة[6]، فأتتني أمّي أمُّ رومان وإني لفي أُرجوحة ومعي صواحب لي، فأتيتُها لاأدري ما تريد منّي، فأخذَت بيدي، حتى وقَفَتْني على باب الدار، وإني لأنهَجُ[7] حتى سكن بعضُ

---

(١) السَّرَقة: قطعة من حرير.
(٢) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٨٩ (٢٤٣٨).
(٣) البخاري- مناقب الأنصار ٧ / ٢٢٣ (٣٨٩٥)، والنكاح ٩/ ٩١٢٠ (٥٠٧٨).
(٤) البخاري ٩/ ١٢٠ (٥٠٧٧).
(٥) البخاري ٩/١٢٣ (٥٠٨١).
(٦) وفى جُميمة: أي تربّى فكثُر.
(٧) أنهج: أتنفس تنفساً عاليًا.

نفسي، ثم أخذَتْ شيئاً من ماء فَمَسَحتْ به وجهي ورأسي، ثم أدخلَتْني الدار، فإذا نسوةٌ من الأنصار في البيت، فقُلنَ: على الخير والبركة وعلى خير طائر، فأسلَمَتْني إليهنّ، فأصلَحْنَ من شأني، فلم يَرُعْني إلا رسولُ اللهﷺ فأسْلَمَتْني إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين[1].

وفي حديث أبي كريب وغيره عن أبي أسامة نحوه، إلا أن فيه: فأخذَتْ بيدي فأوقَفَتْني على الباب، فقلْتُ: هه هه، حتى ذهب نَفَسي. وفيه: فغسَلْنَ رأسي وأصلَحْنَني ، فلم يَرُعْني إلاّ رسولُ اللهﷺ فأسْلَمْنني إليه[2].

وفي حديث محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن هشام عن أبيه: أن النبيﷺتزوَّجها وهي بنتُ ستٍّ سنينَ، وأُدْخِلَتْ عليه وهي بنت تسع سنين ومكَثَتْ عنده تسعاً[3].

وفي حديث قَبيصة عن سفيان عن هشام عن أبيه قال: تـزَوَّجَ النبيُّﷺ عائشةَ وهي بنتُ ستٍّ، وبنى بها وهي بنتُ تسعٍ، ومكثت عندَه تسعاً، من قول عروة، ولم يقل: عائشة[4].

وفي حديث عُبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه قال: تُوُفِّيتْ خديجةُ قبل مَخْرَجَ النبيﷺ إلى المدينة بثلاث سنين، فلبِثَ سنتين أو قريباً من ذلك، ونكَحَ عائشة وهي بنت ستٍّ سنين، وبنى بها وهي بنتُ تسع سنين. وهذا أيضاً موقوف على عروة[5].

وأخرجه مسلم من حديث الزهري عن عروة عن عائشة: أن النبي ﷺ تزوَّجها وهي بنت سبع سنين، وزُفَّتْ إليه وهي بنتُ تسع سنين ولُعَبُها معها، ومات عنها

(١) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ٢٢٣ (٣٨٩٤).
(٢) مسلم- النكاح ٢/١٠٣٨ (١٤٢٢).
(٣) البخاري- النكاح ٩/ ١٩٠ (٥١٣٣).
(٤) البخاري ٩/ ٣٢٤ (٥١٥٨).
(٥) البخاري ٧/ ٢٢٤ (٣٨٩٦).

وهي بنت ثماني عشرة[1].

ومن حديث الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: تزوّجها رسول الله ﷺ وهي بنت ست سنين، وبنى بها وهي بنت تسع، ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة[2].

ومن حديث عبدالله بن عروة عن عائشة قالت: تزوَّجَني رسول الله ﷺ في شوال، وبنَى بي في شوال، فأيُّ نساء رسول الله ﷺ كان أحظى عنده منّي. قال: وكانت عائشةُ تستحبُّ أن تُدْخِل نساءَها في شوال[3].

٣٢٢٣- الثمانون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ما غِرْتُ على أحد من نساء النبيِّ ﷺ ما غِرْتُ على خديجة، وما رأيتُها قطُّ، ولكن كان يُكْثِرُ ذكرَها، وربما ذبحَ الشاة، ثم يقطعها أعضاء، ثم يبعثُها في صدائقِ خديجة، فربما قلت له: كأنّه لم يكنْ في الدّنيا امرأةٌ إلا خديجة. فيقول: «إنها كانت وكانت.. وكان لي منها ولد»[4].

وفي حديث حُميد بن عبدالرحمن عن هشام قالت: وتزوّجني بعدها بثلاث سنين، وأمره ربُّه أو جبريل- أن يبشِّرَها ببيت في الجنة من قَصَب. قال في حديث سعيد بن عُفير عن الليث: وأمره أن يُبَشِّرَها ببيتٍ من قَصَبٍ، وإن كان ليذبحُ الشاةَ فيُهدي في خلائلها منها ما يَسَعُهنّ[5].

وفي حديث حفص بن غياث عن هشام: وكان إذا ذبح الشاة يقول: «أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة» قالت: فأغضبْتُه يوماً، فقلت: خديجة . فقال: «إني رُزِقْتُ حبَّها»[6].

وأخرجا من حديث عليٍّ بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة- ذكره البخاري

(١، ٢) مسلم ٢/ ١٠٣٩.

(٣) مسلم ٢/ ١٠٣٩ (١٤٢٣).

(٤) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١٣٣ (٣٨١٨)، ومسلم- فضائل الصحابة٤/ ١٨٨٨ (٢٤٣٥).

(٥) البخاري ٧/ ١٣٣ (٣٨١٦،٣٨١٧).

(٦) مسلم ٤/ ١٨٨٨.

تعليقاً ومسلم بالإسناد-أنّهما قالا: استأذنتْ هالة بت خُويلد أختُ خديجةَ على رسول الله ﷺ، فعرَف استئذانَ خديجة[1]، فارتاع[2] لذلك، فقال: «اللهمَّ، هالةُ بنتُ خُويلد» فغرْتُ، فقلتُ: وما تذكُرُ من عجوزٍ من عجائزِ قريش حمراءِ الشِّدْقَين[3]، هَلَكَتْ في الدّهر، قد أبدلَك الله خيراً منها[4].

ولمسلم من حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت: ما غِرْتُ على امرأة ما غِرْتُ على خديجةَ، لكثرةِ ذكره إياها، وما رأيتُها قطُّ. وقالت: لم يتزوَّج النبيُّ ﷺ على خديجة حتى ماتت[5].

٣٢٢٤- الحادي والثمانون: عن هشام عن أبيه عن عائشة: أن سودة بنت زمعة وهبتْ يومَها لعائشة، فكان النبيُّ ﷺ يقسِمُ لعائشة يومَها ويومَ سودة[6].

وفي حديث جرير بن عبدالحميد عن هشام عن أبيه عن عائشة قال: ما رأيتُ امرأةً أحبَّ إليَّ أن أكونَ في مِسلاخها[7] من سودةَ بنتِ زمعة، من امرأة فيها حدّة[8]. قالت: فلما كبِرَتْ جعلَتْ يومَها من رسول الله ﷺ لعائشة. قالت: يا رسولَ الله، جعلتُ يومي منكَ لعائشة. فكان رسولُ الله ﷺ يقسِمُ لعائشة يومين: يومَها ويومَ سودة[9].

زاد في حديث شريك عن هشام: قلت: وكانت أوَّلَ امرأة تزوَّجها من بعدي[10].

---

(١) أي لشبه صوتها بصوت خديجة.

(٢) في مسلم «فارتاح».

(٣) أي سقط أسنانها، فلم يبق إلاّ حمرة لثتها.

(٤) البخاري ٧/ ١٣٤ (٣٨٢١)، ومسلم ٤/ ١٨٨٩ (٢٤٣٧).

(٥) مسلم ٤/ ١٨٨٩(٢٤٣٦).

(٦) البخاري- النكاح ٩/ ٣١٢ (٥٢١٢).

(٧) المِسْلاخ: الجلد. والمعنى أن تكون هي.

(٨) الحِدّة: قوّةَ النفس.

(٩، ١٠)مسلم- الرضاع ٢/ ١٠٨٥ (١٤٦٣).

٣٢٢٥- **الثاني والثمانون:** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال: كنتُ ألعبُ بالبنات عندَ النبيِّ ﷺ، وكان لي صواحبُ يلعبْنَ معي وكان رسولُ الله ﷺ إذا دخلَ يَتَقَمَّعْنَ منه، فيسرِّبُهُنَّ إليّ فيلعبْنَ معي(١).

وفي حديث جرير بن عبدالحميد: وكنتُ ألعبُ بالبناتِ في بيته- وهنّ اللُّعب(٢).

٣٢٢٦- **الثالث والثمانون:** عن هشام عن عروة عن أبيه قال: كانت خولةُ بنتُ حكيم من اللائى وهبْنَ أنفسهنّ للنبيِّ ﷺ، فقالت عائشة: أما تستحيي المرأة أن تَهَبَ نفسَها للرجل فلما نزلت: ﴿ **تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ** (٥١) ﴾ [الأحزاب] قلتُ: يا رسول الله، ما أرى ربَّك إلاَّ يُسارعُ في هواك.

قال البخاري: رواه أبو سعيد المؤدِّب ومحمّد بن بشر وعَبْدةُ عن هشام عن أبيه عن عائشة، يزيدُ بعضهم على بعض(٣).

وفي حديث زكريا بن يحيى عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: كنتُ أغار على اللائي وهبْنَ أنفسهنّ لرسول الله ﷺ. وذكر نحوه(٤).

وكذا في رواية أبي كُريب عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت.. وذكر نحوه، وفيه: فلما أنزل الله: ﴿ **تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ** (٥١) ﴾[الأحزاب] قالت: قلتُ: والله ما أرى ربَّك إلاّ يُسارع في هواك(٥).

ولمسلم من حديث عَبْدَةَ بالإسناد المتّصل إلى عائشة نحو ذلك(٦).

وأخرجا جميعاً من حديث مُعاذَة العدويّة عن عائشة قالت: إن رسولَ الله ﷺ كان يستأذننا إذا كان في يوم المرأة منّا بعد أن نزلت هذه الآية: ﴿ **تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ**

---

(١) البخاري- الأدب ١٠/٥٢٦ (٦١٣٠)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٨٩٠ (٢٤٤٠) ويتقمّعن: يختبئن ويسرّبهنّ: يرسلهن.

(٢) مسلم ٤ / ١٨٩١

(٣) البخاري- النكاح ٩/ ١٦٤ (٥١١٣).

(٤) البخاري - التفسير ٨/ ٥٢٤ (٤٧٨٨).

(٥،٦) مسلم- الرضاع ٢/ ١٠٨٥ (١٤٦٤).

وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ (٥١)﴾ [الأحزاب] فقلتُ لها: ما كنتِ تقولين؟ . قالت: كنتُ أقول له: إن كان ذلك إليّ، فإني لا أريد يا رسول الله أن أُوثِرَ عليك أحداً.

وفي حديث عبّاد بن عبّاد: لم أُوثِر على نفسي أحداً[1].

٣٢٢٧- الرابع والثمانون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا (١٢٨)﴾ [النساء] قالت: هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثرُ منها، فيريدُ طلاقَها ويتزوَّجُ غيرها، تقول له: أمسِكْني ولا تطلِّقْني، ثم تزوَّجْ غيري وأنت في حلٍّ من النفقة عليَّ والقسمة لي، فذلك قوله﴿ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ (١٢٨)﴾[2] [النساء].

وفي حديث عبدالله بن المبارك نحوه، وفي آخره: فنزلت هذه الآية في ذلك[3].

وفي حديث سفيان بن عيينة قالت: هو الرجل يرى من امرأته ما لا يُعجبُه كِبَراً أو غيره، فيريد فِراقَها، فتقول: أمسِكْني واقسمْ لي ما شئتَ. قالت: فلا بأس إذا تراضيا[4].

٣٢٢٨- الخامس والثمانون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ (٦)﴾ [النساء] قالت: أُنزلتْ في والي اليتيم أن يُصيبَ من ماله إذا كان محتاجاً بقدرِ ماله بالمعروف[5].

وفي حديث عبدالله بن نُمير: أنها نزلتْ في والي اليتيم إذا كان فقيراً، أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف[6].

---

(١) البخاري ٨ / ٥٢٥ (٤٧٨٩)، ومسلم- الطلاق ٢/ ١١٠٣ (١٤٧٦).
(٢) البخاري- النكاح ٩ / ٣٠٤ (٥٢٠٥). ومسلم- التفسير ٤/ ٢٣١٦ (٣٠٢١).
(٣) البخاري- التفسير ٨/ ٢٦٥ (٤٦٠١).
(٤) البخاري- الصلح ٥/ ٣٠١ (٢٦٩٤).
(٥) البخاري- الوصايا ٥/ ٣٩٢ (٢٧٦٥)، ومسلم ٤/ ٢٣١٦ (٣٠١٩).
(٦) البخاري- التفسير ٨/ ٢٤١ (٤٥٧٥).

وفي رواية عثمان بن فَرقد قال: أُنزلت في والي اليتيم الذي يقومُ عليه، ويُصلحُ في ماله إن كان فقيراً أكلَ منه بالمعروف[1].

٣٢٢٩- السادس والثمانون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: ﴿**الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾**﴾ [آل عمران] قالت لعروة: يا ابن أخي، كان أبواك منهم: الزبير وأبو بكر، لمّا أصاب نبيَّ ﷺ ما أصاب يوم أحد، فانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا، فقال: «من يذهبُ في إِثْرهِم؟» فانتُدِب منهم سبعون رجلاً كان فيهم أبوبكر وعمر. لفظ حديث أبي معاوية عن هشام، وهو أتمّ[2].

وفي رواية عبدالله بن نُمير وعبْدة بن سليمان عن هشام عن أبيه قال: قالت عائشة: أبواك- والله- من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القَرْح. زاد في حديث أبي أسامة: تعني أبا بكر والزبير[3].

وأخرجه مسلم من حديث عبدالله بن البهيّ مولى الصَّعْب بن الزبير عن عروة قال: قالت لي عائشة: كان أبواك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القَرْح[4].

٣٢٣٠- السابع والثمانون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قوله عزّ وجلّ: ﴿**إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾**﴾ [الأحزاب] قالت: كان ذلك يوم الخندق[5].

٣٢٣١- الثامن والثمانون: في حديث الإفك:

أخرجاه من حديث هشام بن عروة، أحدهم بالإسناد، والبخاري تعليقاً،

---

(١) البخاري- البيوع ٤/ ٤٠٦ (٢٢١٢). وقريب منه في مسلم ٤/ ٢٣١٥ عن عبدة بن سليمان.

(٢) البخاري- المغازي ٨/ ٣٧٣ (٤٠٧٧).

(٣) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٨٠، ١٨٨١ (٢٤١٨).

(٤) مسلم ٤/ ١٨٨١.

(٥) البخاري- المغازي ٧/ ٣٩٩ (٤١٠٣)، ومسلم-التفسير ٤/ ٢٣١٦ (٣٠٢٠).

وحديثه أتمُّ، قال: وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لمّا ذُكِرَ من شأني الذي ذُكِر وما علمتُ به، قام رسول الله ﷺ فيَّ خطيباً، فتشهَّدَ وحمدَ اللهَ وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: «أمّا بعد، فأشيروا عليَّ في أُناس أبنوا أهلي[1]، وايمُ الله، ما علمتُ على أهلي من سوء قطُّ، وأبنوهم بمن- والله- ما علمتُ عليه من سوء قطُّ، ولا دخل بيتي قطُّ إلا وأنا حاضر، ولا غِبْتُ في سفر إلاَّ غاب معي». فقام سعد بن معاذ فقال: ائذَنْ يا رسول الله أن نضرب أعناقهم. وقام رجل من بني الخزرج- وكانت أمُّ حسان من رهط ذلك الرجل- فقال: كذبتَ، أما والله لو كانوا من الأوس ما أحبَبْتَ أن تضرِبَ أعناقهم. حتى كاد يكونُ بين الأوس والخزرج شرٌّ في المسجد- وما علِمْتُ.

فلما كان مساء ذلك اليوم خرجْتُ لبعض حاجتي ومعي أمُّ مِسْطَح، فَعَثَرتْ، وقالت: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فقلتُ لها: أي أمِّ، تسبِّين ابنك. ثم عَثَرَتْ الثانية فقالت: تَعِسَ مِسْطَحٌ. فقلت لها: أيْ أمِّ، تسبِّين ابنك، وسكتت، ثم عَثَرَت الثالثة فقالت: تَعِسَ مِسطح، فانتهرتُها. فقالت: والله ما أسبُّه إلا فيك، فقلتُ: في أيّ شأني؟ فذكَرَتْ لي الحديث. فقلت: وقد كان هذا؟ قالت: نعم والله. فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجْتُ له لا أجدُ منه قليلاً ولا كثيراً، ووَعِكْتُ، وقلت لرسول الله ﷺ: أرسِلْني إلى بيت أبي. فأرسلَ معي الغلامَ، فدخلْتُ الدار، فوجدْتُ أمَّ رومان في أسفلَ وأبا بكر فوق البيت يقرأ، فقالت أمي: ما جاء بك يا بُنَية؟ فأخبرتُها وذكرتُ لها الحديث، فإذا هو لم يبلغ منها مثلَ ما بلغ منّي، فقالت: أي بُنَيّة، خفِّضي عليك الشأن، فإنه والله لقلّ ما كانت امرأةٌ حسناءُ عندَ رجل يُحبُّها لها ضرائرُ، إلاحَسدْنها وقيل فيها. قلتُ: وقد علمَ به أبي؟ قالت: نعم. قلتُ: ورسول الله؟ قالت: نعم، ورسول الله. فاستعبرْتُ وبكيْتُ، فسمع أبو بكر صوتي وهو فوقَ البيت يقرأ، فنزل، فقال لأمّي: ما شأنها؟ فقلت: بلغَها الذي ذُكِر في شأنها، ففاضَتْ عيناه وقال: أقسمْتُ عليك يا بُنَيّة إلا رجعتِ إلى بيتكِ. فرجعتُ.

---

(١) ابن: اتّهم ورمى بسوء.

ولقد جاء رسـول اللهﷺ بيتي فسأل عنّـي خادمي، فقالت: لا والله ، مـا علمت عليهـا عيباً، إلا أنه كانـتْ ترقُدُ حتى تدخـلَ الشاةُ فتأكلَ خـبزَها أو عجينـها- في حديث مسـلم: فتأكل عجيـنها، أو قالت: خميـرَها- شكّ هشام. وانتهـرَها بعضُ أصحابه فـقال: اصدُقي رسولَ الله، حتى أسقـطوا لها به. فقالـت: سبحان الله، والله ما علمتُ عـليها إلاّ كما يعلمُ الـصائغ على تبر الذهب الأحـمر. وبلغ الأمرُ ذلكَ الرجلَ الذي قيل له، فقال: سبحان الله، والله ما كشفْتُ كَنفَ أنثى قَطُّ[1]. قالت عائشة: فقُتِلَ شهيداً في سبيل الله.

قالت: وأصـبحَ أبواي عندي، فلـم يزالا حتى دخلَ رسول اللهﷺ وقـد صلّى العصرَ، ثـم دخلَ وقد اكتَنَفَـني أبواي عن يمينـي وعن شمالي، فحـمِدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعدُ يا عائشةُ، إن كُنْتِ قارفْتِ سُوءاً أوظلمتِ فتوبي إلى الله، فإنّ الله يقبلُ التوبةَ عن عباده». قالت: وقد جاءت امرأة من الأنصار، فهي جالسةٌ بالباب فـقلتُ: ألا تستحيي مـن هذه المرأة أن تذكر شيئـاً؟ فوعظَ رسولُ الله ﷺ، فالتـفتُّ إلى أبي فـقلتُ: أَجِبْـه. قال: فماذا أقـول؟ فالتفـتُّ إلى أميّ فقـلتُ: أجيبيه. فقالَتْ: أقول ماذا؟ فلمّا لم يُجيباه تشهَّدْتُ ، فحَمدْتُ الله وأثنَيْتُ عليه بما هو أهلُه، ثم قلتُ: أما بعد، فوالله لئن قـلتُ لكم: إني لَم أفعلْ- والله يعْلَمُ إني لصادقةَ- ما ذاك بنافعـي عندكم، لقد تكلَّمتُم به وأُشْرِبَتْـه قلوبُكم، وإن قلتُ إني قد فعلت- والله يعلمُ أني لم أفعل لتقولُنّ: قد باءَتْ به على نفسها، وإني والله ما أجدُ لي ولكم مـثلاً- والتمستُ اسم يعـقوب فلم أَقْدرْ عليه- إلا أبـا يوسف حين قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾ [يوسف].

وأُنزلَ على رسول اللهﷺ من ساعته، فسكَتْنا، فرُفِعَ عنه وإني لأتبيَّنُ السُّرورَ في وجهه وهو يمسحُ جبينَه، ويقولُ: «أبشري يا عائشةُ، فقد أنزلَ الله براءَتَك» قالت: وكنت أشدَّ ما كنتُ غضباً، فقال لي أبواي: قومي إليه، فقلتُ: لا والله، لا أقومُ

---

(١) الكنف: الثوب الذي يستر المرأة. والمعنى أنه لم يجامع امرأة قطّ.

إليه، ولا أحمَدُه ولا أحمَدُكما، ولكن أحمَدُ الله الذي أنزلَ براءتي، لقد سمعتُموه فما أنكرتُموه ولا غيَّرتُموه.

وكانت عائشة تقول: أما زينب بنت جحش فعصمَها اللهُ بدينها، فلم تقلْ إلا خيراً. وأما أختُها حمنةُ فهلَكَتْ فيمن هلَك، وكان الذي يتكلَّم به مِسْطَحٌ وحسّان بن ثابت والمنافق عبدالله بن أُبيّ، وهو الذي كان يستوشيه ويجمَعُه، وهو الذي تولَّى كِبْرَه منهم هو وحَمْنَة. قالت: فحلف أبو بكر ألاّ ينفعَ مِسْطحاً بنافعة أبداً، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ولا يأتلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ (٢٢)﴾[النور] إلى آخر الآية، يعني أبا بكر: ﴿أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ(٢٢)﴾[النور] يعني مسطحاً، إلى قوله: ﴿أَلا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٢)﴾ [النور]فقال أبوبكر: بلى والله يا ربّنا، إنَّا نُحبُّ أن تغفرَ لنا، وعاد له بما كان يصنع(١).

وفي حديث محمد بن حرب طرف منه: أن رسول الله ﷺ خطب الناسَ، فحمدَ اللهَ وأثنى عليه، فقال: «ما تُشيرون عليَّ في قومٍ يَسُبّون أهلي، ما علِمْتُ عليهم من سوء قطُّ».

وعن عروة: أن عائشة لما أُخْبِرَتْ بالأمر قالت: يا رسول الله، أتأذنُ لي أن أنطلقَ إلى أهلي؟ فأذنَ لها، وأرسلَ معها الغلام. وقال رجل من الأنصار: سبحانك ما يكونُ لنا أن نتكلَّمَ بهذا، سبحانَك هذا بهتانٌ عظيم. لم يزد(٢).

وأخرجاه جميعاً بالإسناد بأطول من هذا وأوضح، من حديث الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعُبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرّأها اللهُ ممّا قالوا. قال الزهري: وكلُّهم حدّثني طائفةً من حديثها وبعضهم كان أوعى له من بعض وأثبتَهم له اقتصاصاً، وقد وعيْتُ عن كلّ واحد منهم الحديثَ الذي حدَّثني عن عائشة وبعضُ حديثهم يصدّقُ بعضاً. قالوا: قالت:

---

(١) البخاري-التفسير ٨/ ٤٨٧ - ٤٨٨ (٤٧٥٧). ومسلم-التوبة ٤/ ٢١٣٧ (٢٧٧٠)، ولم يروه كاملاً بهذا السّند، مكتفيا بما قبله.

(٢) البخاري- الاعتصام ١٣/ ٣٤٠ (٧٢٧٠).

كان رسـولُ اللهﷺ إذا أراد أن يخرجَ سـفراً أقرعَ بـين أزواجه، فـأيَّتُهُـنّ خرج سهمُـها خرجَ بها مـعه. قالت: فأقـرعَ بيننـا في غزاةٍ غزاها فـخرجَ سهمي فـيها، فخرجتُ معه بعدما أُنزل الحجاب، فأنا أُحـمل في هودجي وأُنزل فيه، فسرْنا حتى إذا فرغَ رسـول اللهﷺ من غـزوته تلـك وقَفَلَ، ودنَـوْنا مـن المدينـة، آذن ليـلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل، فمـشيتُ حتى جاوزتُ الجيش، فلما قضيتُ من شأني أقبلتُ إلى الرحيل، فلـمستُ صدري فإذا عقدٌ لي من جَزْع أظفار[1] قد انقطع، فـرجعتُ فالتمسـتُ عِقدي، فحبَسَني ابـتغاؤه، وأقبل الرَّهْطُ الـذين كانوا يَرْحَلون[2] لي، فاحـتملوا هـودجي فرحلـوه على بعـيري الذي كنـتُ أركبُ وهم يحسَـبون أنّي فيـه، وكان النسـاءُ إذ ذاك خفافاً لـم يَثْقُلْـنَ، ومنهم مـن قال: لم يُهَبَّلْن[3] ولم يَغْشَهنّ اللحمُ، وإنمـا يأكلْنُ العُلْقَة[4] من الطعام، فلم يـستنكرِ القومُ حين رفعوه ثقل الهودج. ومنهم من قال: خـفّة الهودج، فاحتملوه، وكنت جارية حديثة السنّ، فبعثوا الجمل وساروا، فوجـدت عقدي بعدما استمرّ الجيش، فجئتُ منزلَهم وليس فيـه أحد، ومنهم من قال: فجئتُ منازلَهم ولـيس بها منهم داعٍ ولا مجيب، فتيـمَّمْتُ منزلي الذي كنت فيه وظـننتُ أنهم سيفقدونـني فيرجعون إليّ. فبينا أنا جالسة غلبَتْني عيناي فنـمتُ، وكان صفوان بن المعطّل السُّلمي ثم الذَّكواني قد عرَّس من وراء الجيش فادَّلَجَ[5]، فأصبح عند منزلـي، فرأى سوادَ إنسان نائم، فأتاني فعرفني حـين رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظـت باسترجاعه حين عرفني، فخمّرت وجهي بجلبابي، ووالله ما يكـلّمني بكلمة، ولا سمعتُ منه كلمة غير استرجاعه، وهوى حتى أناخ راحلته، فوطئ على يدَيها فركبْتُها، فانطلقَ يقودُ بي الراحلةَ حـتى أتيْنا الجيشَ بعدَ مـا نزلوا معرِّسين- وفي رواية صالـح بن كيسان وغيره: مُوغِرين في نحر الظهيرة. قال عبـد بن حُميد: قلت لعبد الرزّاق: ما قوله مُوغرين؟قال: الوَغْرة شدّة الحرّ.

---

(١) جزع أظفار: خرز يماني.

(٢) يرحلون: يضعون الرّحل على البعير.

(٣) يهبّلن: يثقلن بلحم.

(٤) العلقة: القليل.

(٥) ادّلج: سار آخر الليل.

قالت: فهلك من هلك في شأني، وكـان الذي تولّى كبرَ الإفك عبدُالله بن أبيّ ابن سلول، فقدمْنا المدينة، فاشتكيتُ بها شهراً، والناس يُفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعـر، وهو يريبنـي في وجعي أني لا أرى مـن النبيّﷺ اللُّـطْفَ الذي كنتُ أرى منـه حين أشتكي، إنّمـا يدخل فيسلِّـم ، ثم يقول: «كيف تـيكم»؟ ثم ينصرف، ولا أشعرُ بالشرِّ حتى نَقَهْتُ، فخرجتُ أنا وأمّ مسْطَح قِبَلَ المناصع، وهي مُتَبَـرَّزُنا، وكنا لانخرج إلا لـيلاً إلى ليل، ذلـك قبل أن نتّخذ الـكُنُفَ[1] قريباً من بيوتـنا، وأمرُنا أمرُ الـعرب الأُول من التبرّز قِـبَل الغائط، وكـنّا نتأذّى بالـكُنُف أن نَتَّخذَها عندَ بيوتنا. فأقبلْتُ أنا وأم مِـسْطَح وهي ابنةُ أبي وهب بن المطّلب بن عبد مناف، وأمُّها بنت صخـر بن عامر خالة أبي بكر الصـديق، وابنـها مسْطَح بن أثاثة ابن عبّاد بن المطلّـب- حين فرَغْنا من شأننا نمشي، فعثَرتْ أمُّ مِـسْطَحُ في مِرْطها، فقالت: تَعِسَ مِسْطحٌ، فقلتُ لها: بئسَ ما قلت، أتَسبّين رجلاً شهد بدراً؟ فقالت: يا هَنْتاه، ألَم تسمعي ما قال؟ قلت: وما قال؟ فأخبَرتْني بقول أهل الإفك، فازددتُ مرضًـا على مرضـي. فلمّا رجـعتُ إلى بـيتي دخل عـليّ رسول الله ﷺ، فسـلّم وقال: «كيف تيكم؟» قلت ائذن لي إلى أبويّ. قـالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبـرَ من قـبلهـما. فـأذن لي رسول الله ﷺ ، فـأتيـتُ أبويّ فقـلتُ لأمّـي: يا أُمَّتاه، ماذا يتحدَّث الناس به؟ فقالت: يا بُنيّة، هوِّني على نفسك الشأنَ، فوالله لقلَّ ما كانت امرأةٌ قـطُّ وضيئةٌ عند رجل يُحبُّهـا ولها ضرائر إلا أكثَرْنَ عليـها. فقالت: سبحانَ الله، ولقد تحدَّثَ الـناسُ بهذا! قالت: فبكيْتُ تلك اللـيلةَ حى أصبحْتُ لا يرقأُ لي دمعٌ ولا أكتحلُ بنومٍ، ثم أصبحْتُ أبكي، فدعا رسولُ اللهﷺ عليَّ بن أبي طالب وأسامةَ بن زيد حـين استلبثَ الوحيُ، يستشيرُهمـا في فِراق أهله. قالت: فأمّا أسامـةُ فأشار عليه بما يـعلمُ من براءة أهله، وبـالذي يعلم في نفسه من الودِّ لهم، فقال أسـامة: هم أهلُك يا رسول الله، ولا نعلمُ والله إلا خـيراً. وأمّا عليُّ ابن أبي طالـب فقال: يا رسولَ الله، لم يُضيِّـق اللهُ عليك، والنساء سواهـا كثير، وسَلِ الجارية تَصْدُقْك. قالت: فدعـا رسول اللهﷺ بريرة، فقال: «أيْ بريرةُ، هل

(١) الكنف جمع الكنيف: الساتر وأماكن التبرز.

رأيت فيها شيئاً يَريبك؟» قالت له بريرة: لا والذي بعثَك بالحقِّ، إن رأيتُ منها أمراً أغمصُه(1) عليها أكثرَ من أنها جاريةٌ حديثة السِّنِّ، تنامُ عن عجين أهلها، فتأتي الدّاجنُ(2) فتأكلُه، قالت: فقام رسول الله ﷺ من يومه، فاستعذَرَ(3) من عبدالله ابن أبيّ بن سلول، فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر: «من يعذُرني من رجل بلَغني أذاه في أهلي». ومن الرواة من قال: «في أهل بيتي. فوالله ما علِمْتُ على أهل بيتي إلاّ خيراً. ولقد ذكروا رجلاً ما علِمْتُ عليه إلاّ خيراً، وما كان يدخلُ على أهلي إلاّ معي» قالت: فقام سعد بن معاذ أحد بني الأشهل فقال: أعذُرُك منه، إن كان من الأوس ضربْنا عُنُقَه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتَنا ففعلْنا فيه أمرَك. فقام سعدُ بن عبادة وهو سيّد الخزرج- وكانت أمُّ حسان بنتَ عمه من فخذه، وكان رجلاً صالحاً، ولكن احتملَتْه الحَميّة- ومن الرواة من قال اجتهلته الحميّة(4)، فقال لسعد بن معاذ: كذبْتَ، لعمرُ الله لا تَقْتُلُه ولا تَقْدِرُ على ذلك، فقام أُسيد بن حُضير- وهو ابن عمّ سعد- يعني ابن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبتَ، لعمر الله لَنَقْتُلَنّه، فإنك منافق تُجادلُ عن المنافقين. فتثاور الحيّان: الأوسُ والخزرجُ، حتى هَمُّوا أن يَقْتَتِلوا ورسولُ الله ﷺ قائمٌ على المنبر، فلم يزلْ رسول الله يُخَفِّضُهم حتى سكتوا وسكتَ.

قالت: وبكيتُ يومي ذلك لا يرقأُ لي دمع، ولا أكتحلُ بنوم، ثم بكيتُ ليلتي المقبلة لا يرقأُ لي دمع، ولا أكتحلُ بنوم، فأصبحَ عندي أبواي، قد بكيتُ ليلتي ويوماً، حتى أظُنُّ أن البكاءَ فالقٌ كبدي. ومن الرواة من قال: وأبواي يظنّان أن البكاءَ فالقُ كبدي، قالت: فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي إذ استأذنتْ امرأةٌ من الأنصار، فأذنْتُ لها، فجلستْ تبكي معي. فبينا نحن كذلك، إذ دخل علينا رسولُ الله ﷺ، فسلَّم ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي من يوم قيل لي ماقيل

(1) أغمصه: أعيبها عليه.

(2) الدّاجن: الشاة التي تألف البيت.

(3) استعذر: طلب العذر والنصرة.

(4) احتملته: أغضبته واستخفّته، ومثله اجتهلته.

قبلها، وقد مكثَ شهراً لا يوحى إليــه في شأني بشيء. قالت: فتشهّد رسولُ الله ﷺ حينَ جلس، ثم قال: «أمّا بعدُ يا عائشة، فإنه بلَغَني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئةً فسيبرِّئُك الله، وإن كنت أَلْمَمْتِ بذنــب فاستغفري اللهَ وتوبي إليه، فإنّ العبدَ إذا اعترفَ بذنبه ثــم تابَ تابَ الله عليه». فلما قضى رسول الله ﷺ مـقالته قلَصَ دمعي حتى ما أُحِسّ منه قَطرة، وقلتُ لأبي: أَجِبْ عنّي رسولَ الله ﷺ فيما قال. قالَ: والله ما أدري ما أقولُ لرسول الله ﷺ. فقلت لأمّي: أجيبي عنّي رسول الله ﷺ فيما قال. قالت: والله ما أدري ما أقــول لرسول الله ﷺ. قالت: وأنا جاريةٌ صغيــرةٌ لا أقرأ كثيراً مــن القرآن، فقلتُ: إنــي والله لقد علمــت أنكم سمعْــتُم ما تحدَّثَ به الناسُ حتى استــقرَّ في أنفسكم وصدَّقْتُم به، فلئن قــلتُ لكم: إني بريئة -والله يعلمُ إني لبريئة- لا تُصَدّقونني بذلك، ولئن اعترفْتُ لكم بأمر - والله يعلمُ أني منه بـريئة - لَتُصَدِّقُــنّني، فوالله ما أجدُ لــي ولكم مثلاً إلاّ أبا يــوسف، قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾.

ثم تحوّلْتُ فاضطجعتُ على فراشــي، وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله مُبرِّئي ببراءتي، ولكن -والله ما كُنتُ أظنُّ أن يُــنزلَ في شأني وحياً يُتلى، ولشأني في نفسي كان أحــقرَ من أن يتكلّم اللهُ فيَّ بأمر يُتلــى. ومن الرّواة من قال: ولأنا أحقرُ فــي نفسي من أن يتــكلَّم الله بالقــرآن في أمري، ولكن كنــتُ أرجو أن يَرى رسولُ الله ﷺ في النوم رؤيا يُبـرِّئني اللهُ بــها. فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحدٌ من أهل البيت حــتى أنزل الله على نبيه ﷺ، فأخذَه ماكان يــأخذُه من البُرَحاء(1)، حتى إنه ليتحــدَّرُ منه مثلُ الجُمان(2) من العرق في يوم شاتٍ مــن ثقل القول الذي أُنزل عليه. قالت: فسُرِّيَ عن رسول الله ﷺ وهو يضحك، فكان أوَّلَ كلمة تكلَّم بها أن قال لي: «يا عائشةُ، احمَدي الله» ومن الرُّواة من قال: «أبشري يا عائشة، أما الله فقد برّأك». فقالت أمــي: قومي إلى رسول الله ﷺ. فقلت: لا والله، لا

(1) البرحاء: الشدّة.
(2) الجمان: الدُّرّ.

أقوم إليه، ولا أحمد إلاّ الله، هو الذي أنزل براءتي. فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ...﴿١١-٢٠﴾﴾ العشر آيات [النور] فلمّا أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصدِّيق- وكان يُنفق على مِسْطح بن أُثاثة لقرابته منه وفقره: والله لا أُنفق على مِسْطح شيئاً أبداً بعدَ ما قال لعائشة. فأنزل الله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ...﴾ إلى قوله: ﴿... غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾ [النور] فقال أبو بكر الصديق: بلى والله، إني لأُحبُّ أن يغفرَ الله لي. فرجع إلى مِسْطَح الذي كان يُجري عليه، وقال: والله لا أنزِعُها منه أبداً.

قالت عائشة: وكان رسولُ الله ﷺ سأل زينبَ بنت جحش عن أمري، فقالَ: «يا زينبُ، ما عَلِمْتِ؟ ما رأيت؟» فقالت: يا رسول الله ﷺ، أَحمي سمعي وبصري، واللهِ ما عَلِمتُ عليها إلا خيراً.

قالت عائشة: وهي التي كانت تُساميني[1] من أزواج النبيّ ﷺ، فعصمَها اللهُ بالورع. قال: وطَفِقَت أختُها حَمنة تحارب لها، فهلكَتْ فيمن هَلَكَ من أصحاب الإفك.

قال ابن شهاب: فهذا الذي بلَغني من حديث هؤلاء الرهط[2].

ومن الرواة من زاد: قالت عائشة: والله، إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقولُ: سبحانَ الله، فوالذي نفسي بيده، ما كَشَفْتُ من كَنَفِ أنثى. قالت: ثم قُتل بعد ذلك في سبيل الله[3].

وأخرج البخاري في عَقِبِ حديث فُلَيح عن الزُّهري بطوله من حديث فُلَيح بن سليمان عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة وعبدالله ابن الزبير مثله. ومن حديث فُلَيح عن ربيعة ويحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد مثله. هكذا في

(١) تساميني: تضاهيني وتنافسني.

(٢) البخاري- الشهادات ٥/ ٢٦٩-٢٧٢ (٢٦٦١)، والمغازي ٧/ ٤٣١ - (٤١٤١)، والتفسير ٨/ ٤٥٢-٤٥٥ (٤٧٥٠)، ومسلم، التوبة ٤/ ٢١٢٩-٢١٣٧ (٢٧٧٠).

(٣) مسلم ٤/ ٢١٣٧.

كتاب البخـاري في «الشهادات». ولم يذكر هذا أبـو مسعود فيما عندنـا من كتابه، ولا نبّه عليه.

وأخرجه البخاري أيضاً مختصراً من حديث يونس عن الزهري وفيه «من يعذرُنا من رجلٍ بلَغني أذاه في أهل بيتي»[1].

وللبخاري من حديث عبيد الله بن أبي مُليكة: أن عائشة كانت تقرأ: (إذ تَلِقُونَه بألسنتكم) وتـقول: الوَلْق: الكذب. قال ابن أبي مليكة: وكـانت أعلمَ بذلك من غيرها، لأنه نزل فيها[2].

قال البخاري: وقال النعمان بن راشد عن الزهري: كان حديث الإفك في غزوة المُرَيسيع، ذكره البـخاريُّ في غزوة بنـي المُصْطَلـق من خُزاعة، قـال: وهي غزوة المُرَيسيع. قال ابن إسحـق: وذلك سنــة ستّ. وقال موسى بن عقبة: سنة أربع. إلى هنا ماحكاه البخاري[3].

وأخرج الـبخـاري من حديـث معــمر عن الـزهري قـال: قال لي الـوليـد بن عبدالملك: أبلَغَكَ أنّ علياً كان فيمن قذفَ عائشة؟ قال: لا، ولكن أخبرَني رجلان من قومك: أبو سلَمــة بن عبدالرحمن، وأبو بكر بن عبــد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة قالت لهما: كان عليٌّ مُسَلِّماً في شأنها[4].

وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي في كتابه المُخَرَّج على الصحيح على وجه آخرَ من حديث مَعمر عن الـزهري وفيه: كنتُ عند الوليد بن عبدالمـلك فقال: الذي تولَّى كِبرهَ منهـم هو عليُّ بن أبي طالب. فقـلتُ: لا، حدَّثني سعيد بـن المسَّيب وعروةُ وعلقمة وعُبيد الله بـن عبدالله بن عتبة، كلُّهم سمع عائشــة: الذي تولَّى كبرَه عبدُ الله بن أُبي[5].

---

(١) البخاري- الشهادات ٥/ ٢٤٨ (٢٦٣٧).

(٢) البخاري - المغازي ٧/ ٤٣٦ (٤١٤٤)

(٣) البخاري ٧/ ٤٢٨.

(٤) البخاري ٧/ ٤٣٥ (٤١٤٢).

(٥) ينظر الفتح ٧/ ٤٣٧.

وأخرج البخاري أيضاً من حديث الزهري عن عروة عن عائشة: والذي تولّى كِبْرَه منهم عبدُالله بن أُبيّ. زاد في حديث صالح بن كيسان قال: أُخبرتُ أنه كان يُشاع ويُتحدّثُ به عنده، فيُقرّه ويُشيعه ويَستوشيه. قال عروة: لم يُسَمَّ من أهل الإفك أيضاً إلاّ حسانُ بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحَمنة بنت جحش، في ناس آخرين لا علمَ لي بهم، غير أنّهم عُصبةٌ كما قال الله عزّ وجلّ. قال عروة: وكانت عائشة تكرهُ أن يُسَبَّ عندَها حسان، وتقول: إنه الذي قال:[1]

فإنّ أبي ووالدَه وعِرضي ... لعرضِ محمدٍ منكم وقاءُ[2].

وأخرجا من حديث مسروق بن الأجدع قال: دخلتُ على عائشة وعندها حسّان يُنشدُها شعراً يُشبِّبُ من أبيات، فقال:

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ ... وتُصبِحُ غَرْثَى من لحومِ الغوافلِ[3]

فقالت له عائشة: ولكنك لست كذلك.

قال مسروق: فقلتُ لها: أتأذنين له أن يدخلَ عليك وقد قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾﴾ [النور] قالت: وأيُّ عذاب أشدُّ من العَمى. وقالت: إنه كان يُنافحُ، أو يهاجي عن رسول الله ﷺ[4].

٣٢٣٢- التاسع والثمانون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كانت قريش ومن دان دينَها يقفون بالمزدلفة، فكانوا يُسَمَّون الحُمْسَ، وكان سائر العرب يقفون بعرفة، فلما جاء الإسلام أمرَ اللهُ نبيَّه ﷺ أن يأتيَ عرفات فيقفَ بها ثم يُفيضَ منها، فذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴿١٩٩﴾﴾ [البقرة].

وفي حديث أبي أسامة عن هشام عن أبيه قال كانت العربُ تطوفُ بالبيت عُراة

---

(١) ديوان حسان ١/ ١٨.

(٢) البخاري ٧/ ٤٣١ (٤١٤١).

(٣) ديوان حسان ١/ ٥١٠. وتُزنّ: تُرمى. وغَرْثَى: جائعة. اي أنها لا تَغتاب أحداً.

(٤) البخاري ٧/ ٤٣٦ (٤١٤٦)، ومسلم ٤/ ١٩٣٤ (٢٤٨٨).

إلا الحُمْسَ، والحمس قريشٌ وما ولَدَت، وكانوا يطوفون عراة إلا أن يعطيهم الحمس ثياباً، فتعطّي الرجالُ الرجالَ، والنساءُ النساءَ. وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة، وكان الناسُ كلّهم يبلغون عرفات. قال هشام: فحدّثني أبي عن عائشة قالت: الحمسُ: هم الذين أنزل الله فيهم: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ [١٩٩]﴾ [البقرة] قالت: كان الناس يُفيضون من عرفات وكان الحمس يفيضون من المزدلفة، ويقولون: إلا من الحرم. فلما نزلت: ﴿أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ (١٩٩)﴾[البقرة] رجعوا إلى عرفات. وهذا لفظ حديث مسلم[١].

٣٢٣٣- التسعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: نزولُ الأبطح ليس بسنّة، إنما نزله رسولُ الله ﷺ لأنّه كان أسمحَ لخروجه إذا خرج[٢].

ولمسلم من حديث الزهري عن سالم: أنّ أبا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الأبطحَ. وقال الزهري: وأخبرتْني عائشةُ أنّها لم تكنْ تفعلُ ذلك. وقالت: إنما نزلَه رسول الله ﷺ لأنه كان منزلاً أسمحَ لخروجه[٣].

٣٢٣٤- الحادي والتسعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال: دخل رسولُ الله ﷺ على ضُباعةَ بنت الزبير فقال لها: «لعلَّك أردت الحجّ؟» قالت: والله ما أجدُني إلاّ وجعةً. فقال لها: «حُجّي واشترطي، وقُولي: اللهمّ مَحِلّي حيثُ حبسْتَني» وكانت تحتَ المقداد بن الأسود[٤].

وأخرجه مسلم من حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت: دخل النبيُّ ﷺ على ضباعةَ بنت الزبير بن عبدالمطلب فقالَتْ: يا رسول الله، إني أُريدُ الحجَّ وأنا شاكية، فقال النبي ﷺ: «حجّي واشترطي أنّ مَحِلّي حيثُ حبسْتَني»[٥].

٣٢٣٥- الثاني والتسعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لم تُقطَع يدُ سارق على عهد النبي ﷺ في أدنى من ثمن المِجَنّ: تُرْس أو حَجَفَة،

---

(١) مسلم- الحج ٢/ ٨٩٣، ٨٩٤ (١٢١٩). والبخاري- الحج ٣/ ٥١٥ (١٦٦٥)، والتفسير ٨/١٦٨(٤٥٢٠).
(٢) البخاري- الحج ٣/ ٥٩١ (١٧٦٥)، ومسلم- الحج ٢/ ٩٥١ (١٣١١).
(٣) مسلم ٢/ ٩٥١.
(٤) البخاري- النكاح ٩/ ١٣٢ (٥٠٨٩)، ومسلم- الحج ٢/ ٨٦٧ (١٢٠٧).
(٥) مسلم ٢/ ٨٦٨.

وكان كلّ واحد منهما ذا ثمن. قال البخاري: رواه وكيع وابن إدريس عن هشام عن أبيه مرسلاً[1].

وفي حديث عبْدَةَ عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: يدُ السارق لم تُقطعْ على عهد النبي ﷺ إلاّ في ثمن مِجَنّ: حَجَفَة أو تُرس[2].

وأخرجا من حديث يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عمرة عن عائشة عن النبيﷺ قال: «لا تُقطعُ يدُ السارقِ إلا في ربع دينارٍ» [3].

وفي حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمر عن عائشة قالت: كان رسول الله يقطعُ السارق في ربع دينار فصاعداً[4].

وفي حديث الوليد بن شجاع: لا تُقطع يدُ السارق إلاّ في ربع دينار فصاعداً[5].

وأخرجه البخاري من حديث أبي الرِّجال محمد بن عبدالرحمن عن أمّه عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «تُقطعُ في ربع دينار»[6].

وأخرجه مسلم من رواية سليمان بن يسار عن عمرة عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: «لا تقُطع اليدُ إلاّ في ربع دينار فما فوقه[7]».

ومن حديث أبي بكر بن محمد بن عروة بن حزم عن عمرة عن عائشة قال: «لا تُقطعُ يدُ سارقٍ إلا في ربع دينار فصاعداً» [8].

٣٢٣٦- الثالث والتسعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أوّلُ مولود في الإسلام عبدالله بن الزبير، أتَوا به النبيَّ ﷺ، فأخذَ النبيُّ ﷺ تمرة

---

(١) البخاري- الحدود ١٢/ ٩٧ (٦٧٩٣، ٦٧٩٤)، ومسلم- الحدود ٣/ ١٣١٣ (١٦٨٥). والمجنّ: ما يُستتر به، والحجَفَة: ترس من جلد.
(٢) البخاري ١٢/ ٩٦ (٦٧٩٢).
(٣) البخاري ١٢/ ٩٦ (٦٧٩٠)، ومسلم ٣/ ١٣١٢ (١٦٨٤).
(٤) مسلم ٣/ ١٣١٢. وفي البخاري ١٢/ ٩٦ (٦٧٨٩) ومسلم، عن الزهري عن عمرة، عن غير سفيان.
(٥) مسلم ٣ / ١٣١٢.
(٦) البخاري ٦/ ٩٦ (٦٧٩١).
(٧) مسلم ٣/ ١٣١٢.
(٨) مسلم ٣/ ١٣١٣.

فلاكَها ثم أدخلها في فيه. فأوّل ما دخل بطنه ريقُ النبيّ ﷺ[١].

وليس لمسلم في حديثه بهذا الإسناد: أول مولود عبدالله[٢].

وفى حديث أبي خالد الأحمر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: جئنا بعبدالله ابن الزبير إلى النبي ﷺ يحنّكه، فطلبنا تمرةً فعزّ علينا طلبُها[٣] لم يزد.

وفي حديث شعيب بن إسحق عن هشام بن عروة وفاطمة بنت المنذر بن الزبير قالا: خرجتْ أسماء بنت أبي بكر حين هاجرتْ وهي حُبلى بعبدالله بن الزبير، فقدمَتْ قباء فَنُفستْ بعبدالله بقُباء، ثم خرجت حين نُفسَت إلى رسول الله ﷺ ليحنّكه، فأخذه رسول الله ﷺ منها فوضعه في حجره. قال: قالت عائشة: فمكثْنا ساعةً نلتمسُها -تعني تمرة- قبل أن نجدَها، فمضغَها ثم بصقَها في فيه، فإن أوَّل شيءٍ دخل بطنَه لريقُ رسول الله ﷺ. قالت أسماء: ثم مسَحَه وصلّى عليه، وسمّاه عبدالله، ثم جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان سنين ليُبايعَ رسول الله ﷺ، وأمره بذلك الزبير فتبسَّمَ رسول الله ﷺ حين رآه مقبلاً إليه، ثم بايعه[٤].

٣٢٣٧- الرابع والتسعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن النبي ﷺ دخل عامَ الفتح من كَداء التي بأعلى مكة[٥].

وفي حديث أبي موسى محمد بن المثنى ومحمد بن أبي عمر عن ابن عيينة: أن النبيﷺ لما جاء إلى مكّة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها[٦].

وفي رواية أبي كُريب عن أبي أسامة قال هشام: فكان أبي يدخُلُها منهما كلَيهما، وكان أكثر ما يدخل من كَداء[٧].

ومنهم من أرسله فقال: عن هشام عن أبيه: دخل النبيُّ ﷺ عام الفتح من أعلى مكّة، من كَداء[٨].

---

(١) البخاري- مناقب الأنصار ٧ / ٢٤٨ (٣٩١٠).
(٢) مسلم - الآداب ٣/ ١٦٩٠ (٢١٤٦)
(٣) مسلم ٣/ ١٦٩٢ (٢١٤٨)
(٤) مسلم ٣/ ١٦٩٠ (٢١٤٦)
(٥) البخاري- الحج٣ / ٤٣٧ (١٥٨١)، والمغازي ٨/ ١٨ (٤٢٩١)، ومسلم- الحج ٢/ ٩١٩ (١٢٥٨).
(٦) البخاري ٣/ ٤٣٧ (١٥٧٧)، ومسلم ٢/ ٩١٨.
(٧) البخاري ٣/ ٤٣٧ (١٥٧٩)، ومسلم ٢/ ٩١٨.
(٨) البخاري ٣/ ٤٣٧ (١٥٨٠، ١٥٨١).

٣٢٣٨- الخامس والتسعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان فراشُ رسول الله ﷺ من أَدَمٍ وحشْوُه ليف(١).

ومن حديث عبْدة بن سليمان: كان وِسادُ رسول الله ﷺ الذي يتكيءُ عليه من أَدَمٍ وحشْوُه ليف(٢).

وفي حديث علي بن مُسهر: الذي ينام عليه. وقال أبو معاوية وعبدالله بن نُمير: ضِجاعُ النبي ﷺ (٣).

٣٢٣٩- السادس والتسعون: عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبيّ ﷺ «لا يَقُولَنَّ أحدُكم: خَبُثَتْ نفسي، ولكن ليقل: لَقِسَتْ نفسي» (٤).

٣٢٤٠- السابع والتسعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: تُوفّي رسولُ الله ﷺ وما في بيتي شيءٌ يأكلُه ذو كَبِد، إلاّ شطرَ شعير في رفٍّ لي، فأكلْتُ منه حتى طالَ عليَّ، فكِلْتُه ففَنِي(٥).

٣٢٤١- الثامن والتسعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قدم ناس من الأعراب على رسول الله ﷺ فقالوا: أَتُقَبّلون صبيانكم؟ فقالوا: نعم. قالوا: لكنّا والله ما نُقَبِّلُ فقال رسول الله ﷺ: «أوَ أملكُ إن كان الله نـزَعَ منكم الرحمة؟»(٦).

٣٢٤٢- التاسع والتسعون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رجالٌ من الأعراب جفاةً يأتون النبي ﷺ فيسألونه: متى الساعةُ؟ فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول «إن يَعِشْ هذا لا يُدْرِكْه الهَرَمُ حتى تقومَ عليكم ساعتُكم.» قال هشام: يعني موتهم(٧).

---

(١) البخاري- الرقاق ١١/ ٢٨٢ (٦٤٥٦).

(٢ ، ٣) مسلم - اللباس ٣/ ١٦٥٠ (٢٠٨٢).

(٤) البخاري- الأدب ١٠/ ٥٦٣ (٦١٧٩)، ومسلم- الألفاظ من الأدب ٤/ ١٧٦٥ (٢٢٥٠) ولقست: غَثَتْ وضاقت.

(٥) البخاري- فرض الخمس ٦/ ٢٠٩ (٣٠٩٧)، ومسلم-الزهد ٤/ ٢٢٨٢ (٢٩٧٣).

(٦) البخاري- الأدب ١٠/ ٤٢٦ (٥٩٩٨)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٨٠٨، (٢٣١٧). أو أملك: لا أملك.

(٧) البخاري- الرقاق ١١/ ٣٦١ (٥٢٢٨)، ومسلم - الفتن ٤/ ٢٢٦٩ (٢٩٥٢).

٣٢٤٣- **المائة:** عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إني لأعلمُ إذا كنتِ عنّي راضيةً وإذا كنت عليَّ غاضبةً» قالت: فقلت: ومن أين تعرفُ ذلك؟ قال «أمّا إذا كُنْت عنّي راضيةً فإنك تقولين: لا، وربِّ محمّد. وإذا كنت غَضْبَى قلت: لا، وربِّ إبراهيم.» قالت: قلت: أجلْ والله يا رسول الله، ما أَهجُرُ إلا اسمك[1].

وفي حديث عبْدَة: «إني أعرفُ غضبَك من رضاك...» ثم ذكره بمعناه[2].

٣٢٤٤- **الأول بعد المائة:** [3] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: استأذنَ حسّان بن ثابت رسولَ الله ﷺ في هجاء المشركين، فقال رسول الله ﷺ: «فكيف بنسبي؟» فقال حسّان: لأَسُلَّنَّكَ منهم كما تُسَلُّ الشَّعَرة من العجين. كذا في حديث عَبْدة عن هشام.

وفيه: عن هشام عن أبيه قال: ذهبتُ أَسُبُّ حسانَ عندَ عائشة، فقالت: لا تَسُبُّه، فإنّه كان يُنافِحُ عن رسول الله ﷺ[4].

وفي حديث أبي أسامة وغيره عن هشام عن أبيه قال: إن حسان بن ثابت كان ممّن كثّر على عائشة فسبَبْتُه، فقالت: يا ابنَ أُختي، دَعْه، وذكرَ باقي الحديث[5].

وفي حديث يحيى بن زكريا عن هشام عن أبيه عنها قالت: قال حسّان: يا رسول الله، ائذنْ لي في أبي سفيان[6]. قال: «كيف بقرابتي منه؟» قال: والذي أكرمَك لأسُلّنّك منهم كما يُسَلُّ الشَّعرُ من الخمير. فقال حسان.

وإنّ سنامَ المجدِ من آل هاشمٍ   بنو بنت مخزومٍ ووالدُك العبدُ

قصيدته هذه[7].

---

(١) البخاري- النكاح ٩/ ٣٢٥ (٥٢٢٨)، ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٨٩٠ (٢٤٣٩).

(٢) البخاري- الأدب ١٠/ ٤٩٧ (٦٠٧٨).

(٣) ورد في ل من هنا إلى آخر المتّفق عليه من مسند عائشة دون ذكر (بعد المائة).

(٤) البخاري- المناقب ٦/ ٥٥٣ (٣٥٣١).

(٥) مسلم-فضائل الصحابة ٤/ ١٩٣٣ (٢٤٨٧) وسقط من ل (وذكر باقي الحديث).

(٦) وهو أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب.

(٧) مسلم ٤/ ١٩٣٤ (٢٤٨٩)، وينظر القصيدة في الديوان ١/ ٣٩٨.

وأخرج البخاري تعليقاً من حديث أبي الزِّناد عن أبيه عن عروة عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ يضعُ لحسان منبراً في المسجد يقومُ عليه، فإمّا يُفاخرُ عن رسول الله ﷺ وإما يُنافح، ويقول رسول الله ﷺ: «إن الله يُؤيِّدُ حسّانَ بروح القدس، ما نافَحَ أو فاخَرَ عن رسول الله ﷺ.»[(1)].

وأخرج مسلم من حديث محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «اهْجُوا قريشاً، فإنه أشدُّ عليها من رَشْقِ النَّبْل، فأرسلَ إلى ابن رواحة، فقال: «اهْجُهم» فهجاهم فلم يُرْضِ، فأرسل إلى كعب بن مالك، ثم أرسلَ إلى حسّان بن ثابت. فلمّا دخل عليه قال حسان: قد آنَ لكم أن تُرسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنَبه، ثم أدلع[(2)] لسانه، فجعل يُحَرِّكُه، فقال: والذي بَعَثَك بالحَقِّ، لأفْرِيَنَّهم بلساني فَرْيَ الأديم[(3)]. فقال رسول الله ﷺ: «لا تَعْجَلْ، فإن أبا بكر أعلمُ قريشٍ بأنسابها، وإنّ لي فيهم نسباً حتى يُلَخِّص لك بشيء.» فأتاه حسّان، ثم رجع فقال[(4)]: والذي بعثك بالحقّ، لأَسُلَّنَّكَ منهم كما تُسَلُّ الشعرةُ من العجين.

قالت عائشة: فسمعتُ رسول الله ﷺ يقول لحسان: «إنّ روحَ القُدُسِ لا يزال يُؤيِّدُك ما نافحْتَ عن الله ورسوله.» وقالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «هجاهم حسانُ فشفَى واشتفى.».

قال حسان:

ألا أَبلغْ أبا سفيانَ عنّي مُغَلْغَلَةً، فقد برِحَ الخفاءُ[(5)]
هجوتَ محمداً فأجبْتُ عنه وعندَ الله في ذاك الجزاء
هجوتَ محمّداً براً تقيّاً رسولَ الله، شيمتُه الوفاء

---

(1) لم أقف على الحديث في البخاري. وقد نقله في التحفة ١٢/ ١٠. وقال ابن حجر في النكت: لم أر هذا الموضع في صحيح البخاري. وذكره الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٨٧، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.
(2) أدلع: أخرج. (3) أي لأمزّقنّهم تمزيق الجلد.
(4) في مسلم: «قد لخَّص لي نسبَك».
(5) هذا البيت لم يرد في س،ج، ومسلم. والمغلغلة: الرسالة.

فإنّ أبي ووالدَه وعِرضـي ... لعرضِ محمّد منكم وِقاء
ثَكِلْتُ بُنَيَّتي إن لم تَرَوْهـا ... تُثيرُ النقعَ من كَنَفَي كداء[1]
يُبارين الأعنّة مُصْعِدات ... على أكنافها الأسَلُ الظماء[2]
تظلُّ جيادُنا متمطّرات ... تُلَطِّمهنّ بالخُمُر النساء[3]
فإن أعرضْتُمُ عنّا اعتمرْنا ... وكان الفتحُ وانكشفَ الغطاء
وإلا فاصبروا لضِراب يوم ... يُعِزّ اللهُ فيه من يشاء
وقال الله: قد أرسلتُ عبداً ... يقولُ الحقَّ ليس به خفاء
وقال الله: قد يَسَّرْتُ جنداً ... هم الأنصارُ عُرْضَتُها اللقاء[4]
لنا في كلِّ يوم من مَعَدٍّ ... سبابٌ أو قتالٌ أو هجاء[5]
فمن يهجو رسولَ الله منكم ... ويمدَحُه وينصُرُه سواء
وجبريلٌ رسولُ الله فينا ... وروحُ القُدسِ ليس له كِفاء[6]

٣٢٤٥- الثاني بعد المائة: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يُحِبُّ العسلَ والحلوى، وكان إذا انصرف من العصر دخل على بعض نسائه فيدنو من إحداهنّ. فدخلَ على حفصةَ بنت عمر فاحتبَسَ أكثر ممّا يحتبسُ، فغرْتُ، فسألتُ عن ذلك، فقيل لي: أهدَت لها امرأةٌ من قومها عُكّةً[7] من عسل، فسقَتِ النبيَّ ﷺ منه شَرْبةً. فقلتُ: أما والله لَنحتالَنّ له. فقلت لسودةَ بنت زمعة: إنه سيدنو منك، فإن دنا منك فقولي له: يا رسول الله، أكلتَ مغافير[8] فإنه سيقول لك: لا، فقولي له: ما هذه الريحُ التي أجِدُ. زاد في حديث

---

(١) النقع: الغبار.

(٢) الأعنة جمع عنان، والضمير للخيل. والأسل الظماء: الرماح الرّقاق.

(٣) متمطّرات: مسرعات. وتلطمهن: تزلن الغبار عنها، أو تردّهن.

(٤) عرضتها: مقصودها.

(٥) معدّ: قريش، لأنهم من عدنان.

(٦) كفاء: مماثل ومعادل. والحديث في مسلم ٤/ ١٩٣٥ (٢٤٩٠)، وينظر الأبيات في ديوان حسان ١/ ١٧، ١٨.

(٧) العكّة: الوعاء.

(٨) المغافير: صمغ له حلاوة، يؤخذ من شجر ترعاه الإبل.

أبي كُريب وغيره: وكان رسولُ الله ﷺ يشتدّ عليه أن يوجدَ منه الريح. فإنه سيقول لك: سقَتْني حفصةُ شَرْبَةَ عسل. فقولي له: جَرَسَتْ نحلُه العُرْفُطَ[1]. وسأقول ذلك، وقولي أنت يا صفية ذلك.

قالت: تقول سودة: فوالله الذي لا إله إلا هو، ماهو إلاّ أن قام على الباب فأردْتُ أن أبادئه بما أمرَتْني فَرَقاً منكِ، فلما دنا منها قالت له سودة: يا رسول الله، أكلتَ مغافير. قال: «لا». قالت: فما هذه الريح التي أجدُ منك؟ قال: «سقَتْني حفصةُ شَرْبَةَ عسل» فقالت: جَرَسَت نحلُه العُرْفُطَ. فلمَّا دار إليّ قلتُ له نحو ذلك، فلمّا دار إلى صفيّة قالت له مثل ذلك. فلمّا دنا إلى حفصة قالت: يارسول الله، ألا أسقيك منه. قال: «لا حاجةَ لي فيه.» قالت: تقول سودة: والله لقد حَرَّمْناه. قلت لها: اسكتي[2].

وأخرجاه- وفيه بعض الخلاف من حديث عُبيد بن عُمير عن عائشة: أنّ النبّي ﷺ كان يمكُثُ عند زينب بنت جحش فيشربُ عندها عسلاً. قالت: فتواصَيْتُ أنا وحفصةُ أن أيّتنا ما دخلَ عليها رسول الله ﷺ فلتقلْ له: إني أجدُ منك ريحَ مغافير، أكلتَ مغافير، فدخل على إحداهما فقالت ذلك له. قال: «بل شربتُ عسلاً عند زينب بنت جحش، ولن أعود له» . فنزل: ﴿**لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ**①﴾[التحريم] ﴿**إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ**④﴾[التحريم] لعائشة وحفصة. ﴿**وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا**③﴾ [التحريم] لقوله: «بل شربت عسلاً.»[3].

قال البخاري: وقال إبراهيم بن موسى عن هشام: «لن أعودَ له، وقد حلفْتُ، فلا تُخبري بذلك أحداً.»[4].

٣٢٤٦- **الثالث بعد المائة:** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أُصيب

---

(١) جَرَسَت: أكلت. والعرفط: شجر يؤخذ منه المغافير.

(٢) البخاري- الطلاق ٩/ ٣٧٤ (٥٢٦٨)، ومسلم- الطلاق ٢/ ١١٠١ (١٤٧٤).

(٣) البخاري ٩/ ٣٧٤ (٥٢٦٧)، ومسلم ٢/ ١١٠٠

(٤) البخاري- التفسير ٨/ ٦٥٦ (٤٩١٢).

سعدٌ يومَ الخندق، رماه رجلٌ من قريش: ابنُ العَرِقةِ، رماه في الأكْحَل. فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمةً في المسجد يعودُه من قريب، فلمّا رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضعَ السلاح فاغتسلَ، فأتى جبريلُ عليه السلام وهو ينفُضُ رأسَه من الغبار، فقال: وضعتَ السلاح؟ والله ما وضعْناه، اخرجْ إليهم. فقال رسول الله ﷺ: «فأين؟» فأشار إلى بني قريظة. فقاتلهم رسول الله ﷺ، فنزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فردّ رسول الله ﷺ الحكم فيه إلى سعد، قال: فإني أحكُم فيهم: أن تُقْتَلَ المُقاتِلةُ، وأن تُسْبَى الذُّرِّيّة والنساء، وتُقسم[1].

وهذا لفظ حديث أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء عن عبدالله بن نُمير، وحديثهما أتم[2].

قال أبو كُريب عن ابن نُمير: حدَّثنا هشام: قال أبي: فأُخبرْتُ أن رسول الله ﷺ قال: «لقد حكمْتَ فيهم بحكم الله»[3].

وفي رواية زكريا بن يحيى عن ابن نمير بالإسناد أن سعداً قال: اللهمَّ إنّك تعلمُ أنّه ليس أحدٌ أحبَّ إليّ أنْ أُجاهِدَهم فيك من قوم كذّبوا رسولك وأخرجوه، اللهمّ فإنّي أظُنُّ أنّك قد وضعْتَ الحربَ بيننا وبينهم. لم يزد.

وقال أبان بن يزيد: وذكر نحوه مختصراً.[4].

وفي حديث أبي كُريب وحدَه عن ابن نُمير بالإسناد : أن سعداً قال ـ وتَحَجَّرَ كَلْمُه للبُرْء[5] فقال: اللهمَّ إنك تعلم أنه ليس أحدٌ أحبَّ إليَّ أن أجاهدَ فيك من قوم كذّبوا رسولَك وأخرجوه. اللهمّ فإنْ كان بقي من حرب قريش فأبقني أجاهدُ فيك. اللهمّ فإني أظنّ أنك قد وضعتَ الحربَ بيننا وبينهم، فإن كنتَ وضعت

(١) في البخاري ومسلم «وتُقْسَم أموالهم».

(٢) وهو في مسلم ـ الجهاد ٣/ ١٣٨٩ (١٧٦٩)، وينظر البخاري- المغازي ٧ / ٤١١ (٤١٢٢).

(٣) مسلم ٣/ ١٣٨٩.

(٤) هذه الرّواية في البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ٢٢٦، ٢٢٧ (٣٩٠١).

(٥) تحجّر كَلْمه للبرء: يبس جرحه، وكاد أن يبرأ.

الحربَ بيننا وبينهم فافجُرْها واجعل موتي فيها. فانفجرتْ من لَبَّته[1]، فلم يَرُعْهُم- وفي المسجد معه خيمةٌ من بني غفار- إلاّ والدمُ يسيل إليهم. فقالوا: يا أهلَ الخيمة، ما هذا الذي يأتينا من قِبَلِكم؟. فإذا سعدٌ، جرحُه يَغذّ دماً[2] فمات منها[3].

وفي حديث عبدة بن سليمان عن هشام بهذا الإسناد نحوه غير أنه قال: فانفجر من ليلته، فما زال يسيل حتى مات[4].

٣٢٤٧- الرابع بعد المائة: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن النبي ﷺ سُحِرَ حتى كان يُخيَّلُ إليه أنه يصنعُ الشيءَ ولم يصنعْه. كذا في رواية يحيى ابن سعيد القطان عن هشام مختصرة[5].

وفي رواية أبي أسامة عن هشام بهذا الإسناد قالت: سُحِرَ رسولُ الله ﷺ حتى إنه ليُخَيَّلُ إليه فعلُ الشيء وما فعلَه. حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي، دعا اللهَ ودعاه ثم قال: «أشعرتِ يا عائشةُ أن الله قد أفتاني فيما استفتيتُه فيه؟» قلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «جاءَني رجلان، فجلسَ أحدهما عند رأسي، والآخرُ عند رجليّ، ثم قال أحدهما لصاحبه: ما وَجَعُ الرجل؟ قال: مَطْبوبٌ[6]. قال: ومن طبَّه؟ قال: لبيد بن الأعصم اليهودي من زُرَيق. قال: فيم ذا؟ قال: في مشط ومُشاطة وجُفّ طلعه[7]. قال: فأين هو؟ قال: في بئرذي أروان. ومن الرواة من قال: في بئر ذروان. قال: وذروان بئر في بني زريق. فذهب النبيّ ﷺ في أناس من أصحابه إلى البئر، فنظر إليها وعليها نخل. قال: ثم رجع إلى عائشة فقال:

---

(١) اللبّة: النحر.

(٢) يغذّ: يسيل.

(٣,٤) مسلم ٣/ ١٣٩٠.

(٥) البخاري- الجزية ٦/ ٢٧٦ (٣١٧٥).

(٦) مطبوب: مسحور.

(٧) جُفّ طلعه: الغشاء الذي يكون على طلع النخل.

«والله لكأنّ ماءَها نُقاعةُ الحنّاء. ولكأنّ نخلَها رؤوسُ الشياطين» قلت: يا رسول الله، أفأخرجْتَه؟ قال: «لا، أمّا أنا فقد عافاني الله وشفاني، وخشيتُ أن أُثوِّرَ على الناس منه شرّاً.» وأمر بها، فَدُفِنَتْ [١].

وفي حديث عيسى بن يونس عن هشام نحوه. قال البخاري: تابعه أبو أسامة وأبو ضمرة وابن أبي الزناد عن هشام. وقال الليث وابن عيينة عن هشام: في مشط ومشاقة. قال البخاري: يقال: المُشاطة: مايخرج من الشعر إذا مُشِط، ومشاقة: من مشاقة الكتان[٢].

وقد أخرج البخاري حديث ابن عيينة بالإسناد، وفيه: كان رسول الله سُحِر حتى كان يرى أنه يأتي النساءَ ولا يأتيهنَّ. قال سفيان: وهذا أشدُّ ما يكون من السحر إذا كان كذا. وفيه قال: ومن طبّه؟ قال: لبيد بن الأعصم، رجلٌ من بني زريق، حليف اليهود، وكان منافقاً. قال: وفيم؟ قال: في مشط ومشاقة. قال: وأين؟ قال: في جفّ طَلعة ذَكَرٍ تحت راعوفة[٣] في بئر ذروان. قال: فأتى البئر حتى استخرجه. وقال: «هذه البئر التي أُرِيتُها»[٤].

وفي حديث أبي كُريب عن ابن نُمير قالت: فقلتُ: يا رسول الله، أفلا أحرقْتَه. قال: «لا، أمّا أنا فقد عافاني اللهُ، وكرِهتُ أن أُثيرَ على الناس شرّاً، فأمرتُ بها فدُفِنَتْ»[٥].

٣٢٤٨- الخامس بعد المائة: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أمر رسول الله ﷺ بقتل الأبتر، وقال: «إنه يصيبُ البَصَرَ، ويُذهبُ الحَبَل»[٦].

وفي حديث أبي أسامة عن هشام بهذا الإسناد: «اقتلوا ذا الطُّفْيَتَين، فإنه

---

(١) البخاري- الطب ١٠/ ٢٣٥ (٥٧٦٦)، ومسلم- السلام٤/ ١٧١٩ (٢١٨٩).

(٢) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣٣٤ (٣٢٦٨)، والطب ١٠/ ٢٢١ (٥٧٦٣). ومشاقة الكتان: ما يسقط منه عند نسجه.

(٣) الراعوفة: صخرة تكون في البئر.

(٤) البخاري ١٠/ ٢٣٢ (٥٧٦٥).

(٥) مسلم ٤/ ١٧١٩.

(٦) البخاري بدء الخلق ٦/ ٣٥١ (٣٣٠٩). والأبتر من الحيّات: قصير الذنب.

يلتمسُ البصر، ويصيب الحَبَل.» قال البخاري: تابع حمادُ بن سلَمة أبا أسامة[1].

وفي حديث أبي معاوية عن هشام نحوه، وقال: «الأبتر وذا الطُّفْيَتَين»[2].

٣٢٤٩- السادس بعد المائة: عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: كان يأتي علينا الشهرُ ما نُوقدُ فيه ناراً، إنما هو التمر والماء، إلا إنْ نُؤْتَى باللُّحَيم[3].

وفي رواية حفص بن غياث عن هاشم عن أبيه عنهما قالت: ماشبع آلُ محمّد من خبز البُرِّ ثلاثاً حتى مضى لسبيله[4].

وأخرجاه من حديث الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: ماشبع آل محمد منذ قدِمَ المدينةَ من طعام البُرّ ثلاث ليال تباعاً حتى قُبض[5].

وفي حديث عبدالرحمن بن يزيد عن الأسود: ماشبع آلُ محمد من خبز شعير يومَين متتابعَين حتى قُبض رسول الله ﷺ[6].

وأخرجاه من حديث عابس بن ربيعة قال: قلتُ لعائشة: أنَهى النبيُّ ﷺ أن تُؤكَل لحومُ الأضاحي فوقَ ثلاث؟ قالت: ما فعلَه إلا في عامٍ جاع الناس فيه، فأراد أن يُطعمَ الغنيُّ الفقيرَ، وإن كنّا لنرفعُ الكراع فنأكلُه بعد خمس عشرة ليلة. قلت: وما اضطرَّكم إليه؟ فضَحِكت وقالت: ما شبِع آلُ محمد من خبز مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله.

قال البخاري: وقال ابن كثير: أخبرَنا سفيان قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عابس. كذا لفظ الحديث للبخاري، وهو عند مسلم مختصر[7].

وليس لعابس بن ربيعة في الصحيحين عن عائشة غير هذا الحديث الواحد[8].

ولهما من حديث هلال بن حميد - وقيل: ابن أبي حميد - عن عروة عن عائشة قالت: ما أكل آلُ محمد أكلتَين في يومٍ إلاّ إحداهما تمر[9].

---

(١) البخاري ٦/ ٣٥١ (٣٣٠٨)، وفي مسلم- السلام ٤/ ١٧٥٢ (٢٢٣٢) عن عبده عن هشام، والطُّفيتان: الخطّان على ظهر الحية.

(٢) مسلم ٤/ ١٧٥٢.

(٣) البخاري - الرقاق ١١/ ٢٨٢ (٦٤٥٨)، ومسلم- الزهد ٤/ ٢٢٨٢ (٢٩٧٢).

(٤) مسلم ٤/ ٢٢٨٢ (٢٩٧٠).

(٥) البخاري - الأطعمة ٩/ ٥٤٩ (٥٤١٦)، ومسلم ٤/ ٢٢٨١ (٢٩٧٠).

(٦) مسلم ٤/ ٢٢٨٢.

(٧) البخاري ٩/ ٥٥٢ (٥٤٢٣)، ومسلم ٤/ ٢٢٨٢.

(٨) التحفة ١١/ ٤٢٧.

(٩) البخاري ١١/ ٢٨٢ (٦٤٥٥)، ومسلم ٤/ ٢٢٨٢ (٢٩٧١).

ومن حديث أبي روح يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة أنها كانت تقول: والله يا ابن أختي إنْ كُنّا لننظُرُ إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال، ثلاثة أهلّة في شهرين، وما أُوقد في أبيات رسول الله ﷺ نار. قال: قلتُ: يا خالة، فما كان يُعيشكم؟ قالت: الأسودان: التمر والماء، إلاّ أنّه قد كان لرسول الله ﷺ جيرانٌ من الأنصار، وكانت لهم منائحُ، فكانوا يرسلون إلى رسول الله ﷺ من ألبانها فيُسقيناه[1].

وأخرجا من حديث منصور بن عبدالرحمن الحَجَبي عن أمّه صفية بنت شيبة عن عائشة قالت: تُوفّي رسول الله ﷺ حينَ شبع الناسُ من الأسودين: التمر والماء[2].

وفي حديث الأشجعي وأبي أحمد عن سفيان عن منصور: وما شبعنا من الأسودين[3].

ولمسلم من حديث يزيد بن عبدالله بن قسيط الليثي عن عروة عن عائشة قالت: لقد مات رسول الله ﷺ وما شبعَ من خبزٍ وزيتٍ في يومٍ واحد مرّتين[4].

٣٢٥٠- السابع بعد المائة: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «الحُمّى من فيح جهنم، فأبرِدوها بالماء»[5].

٣٢٥١- الثامن بعد المائة: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يرقي، يقول: «امسحِ الباس، ربّ الناس، بيدِك الشفاءُ، لا كاشفَ له إلاّ أنت»[6].

---

(١) البخاري ١١/ ٢٨٣ (٦٤٥٩)، ومسلم ٤/ ٢٢٨٣ (٢٩٧٢).

(٢) البخاري ٩/ ٥٢٧ (٥٣٨٣)، ومسلم ٤/ ٢٢٨٣ (٢٩٧٥).

(٣) مسلم ٤/ ٢٢٨٤.

(٤) مسلم ٤/ ٢٢٨٣ (٢٩٧٤).

(٥) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣٣٠ (٣٢٦٣)، ومسلم- السلام ٤/ ١٧٣٢ (٢٢١٠).

(٦) البخاري- الطب ١٠/ ٢٠٦ (٥٧٤٤)، ومسلم ٤/ ١٧٢٣ (٢١٩١).

وأخرجاه من حديث مسروق عن عائشة: أنّ النبي ﷺ كان يُعَوِّذ بعضَ أهلِه يمسحُ بيده اليمنى ويقول: «اللهمّ ربّ الناس، أذْهبِ الباس، اشفِ وأنت الشافي، لا شفاءَ إلا شفاؤك، شفاءً لا يُغادر سَقَماً»[(١)].

وفي حديث جرير عن الأعمش نحوه، وزاد: فلما مرض رسول الله ﷺ وثقُلَ أخذْتُ بيده لأصنعَ به نحو ماكان يصنع، فانتزعَ يدَه من يدي، ثم قال: «اللهمّ اغفرْ لي واجعلْني مع الرفيق الأعلى» قالت: فذهبتُ أنظرُ، فإذا هو قد قضى صلّى الله عليه وسلّم [(٢)].

٣٢٥٢- التاسع بعد المائة: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن الناس كانوا يتحرَّون بهداياهم يوم عائشة، يبتغون بها، أو يبتغون بذلك مرضاة رسول الله ﷺ. هكذا في حديث عبْدة بن سليمان عن هشام لهما. لم يزد[(٣)].

وللبخاريّ من حديث سليمان بن بلال عن هشام عن أبيه عن عائشة: أنّ نساء النبيّ ﷺ كنّ حِزبَين: فحزبٌ فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة، والحزب الآخر أم سلمة وسائر أزواج النبي ﷺ. وكان المسلمون قد علموا حبَّ رسول الله ﷺ عائشة، فإذا كانت عند أحدهم هديةٌ يريدُ أن يهديَها إلى رسول الله ﷺ أخَّرَها، حتى إذا كان رسول الله ﷺ في بيت عائشة بعث صاحب الهدية بها إلى رسول الله ﷺ في بيت عائشة، فكلَّم حزب أمِّ سلمة أمَّ سلمة، فقُلْن: كلِّمي رسول الله ﷺ يكلِّمُ الناس، فيقول: من أراد أن يُهديَ إلى رسول الله ﷺ هديةً فلْيُهْدِ إليه حيثُ كان من نسائه، فكلَّمَتْه أمُّ سلمة بما قُلْنَ، فلم يقلْ لها شيئاً. فسألْنها فقالت: ما قال لي شيئاً. فقُلْن لها: كلِّميه. قال: فكلَّمَتْه حين دار إليها أيضاً ولم يقلْ لها شيئاً. فسألْنَها فقالت: ما قال لي شيئاً. فقُلْن لها: كلِّميه حتى يُكلِّمَك. فدار إليها فكلَّمَتْه فقال لها: «لا تُؤذيني في عائشة، فإنّ الوحيَ لم يأتِني وأنا في ثوب امرأة إلاّ عائشة» قالت: فقلْتُ: أتوبُ إلى الله من أذاك يارسول الله.

---

(١) البخاري ١٠/٢٠٦ (٥٧٤٣).

(٢) مسلم ٤/١٧٢١.

(٣) البخاري- الهبة ٥/٢٠٣ (٢٥٧٤)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/١٨٩١ (٢٤٤١).

ثم إنّهنّ دعونَ فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فأرسلْنها إلى رسول الله تقول: إن نساءك يسألْنك العدلَ في بنت أبي بكر. فكلَّمَتْه فقال: «يا بنية، ألا تحبِّين ما أُحبُّ؟» فقالت: بلى. فرجعتْ إليهنّ فأخبرتهنّ[1]، فقلْنَ: ارجعي إليه، فأبتْ أن ترجعَ، فأرسلنَ زينبَ بنت جحش، فأتته فأغلظَتْ وقالت: إن نساءك ينشدْنك الله العدل في بنت أبي قُحافة. فرفعتْ صوتَها حتى تناولتْ عائشة وهي قاعدةٌ، فسبَّتها، حتى إن رسول الله ﷺ لينظر إلى عائشة. هل تكلَّمُ؟ قال: فتكلّمت عائشة تردُّ على زينب، حتى أسكتَتْها قال: فنظر النبيّ ﷺ إلى عائشة فقال: «إنها ابنةُ أبي بكر»[2].

وفي حديث عبدالله بن عبدالوهاب الحَجَبي عن حمّاد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه طرف منه: كان الناس يتَحَرَّون بهداياهم يوم عائشة، قالت عائشة: فاجتمع صواحبي إلى أمِّ سلمة فقُلْنَ: يا أمَّ سلمة، إن الناس يتحرَّون بهداياهم يوم عائشة، وإنّا نريد الخير كما تريد عائشة، فمُري رسول الله ﷺ أن يأمر الناسَ أن يُهدوا إليه حيث ما كان أو حيث ما دار. قالت: فذكرتْ ذلك أمُّ سلمة للنبي ﷺ، قالت: فأعرض عنّي، فلمّا عاد إليّ ذكرت ذلك له فأعرضَ عنّي، فلما كان الثالثة، ذكرتُ له ذلك فقال: «يا أمَّ سلمة، لاتُؤذيني في عائشة، فإنه والله ما نزلَ عليَّ الوحيُ وأنا في لِحافِ امرأةٍ منكنّ غيرها»[3].

ولمسلم من حديث صالح بن كيسان ويونس بن يزيد عن الزهري عن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة قالت: أرسل أزواجُ النبيِّ ﷺ فاطمة بنت رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ، فاستأذنَتْ عليه وهو مضطجعٌ في مِرطي، فأذنَ لها، فقالت: يا رسول الله، إن أزواجك أرسلْنَني يسألْنك العدلَ في ابنة أبي قحافة. وأنا ساكتة. قالت: فقال لها رسولُ الله ﷺ: «أيْ بُنيّة، ألست تُحبِّين ما أُحبُّ؟» فقالت: بلى، قال: «فأحبِّي هذه» قالت: فقامتْ فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله ﷺ، فرجعتْ إلى أزواج النبيّ ﷺ، فأخبرتهنّ بالذي

(١) (فأخبرتهن) ساقطة من س.
(٢) البخاري ٥/ ٢٠٥ (٢٥٨١).
(٣) البخاري- فضائل الصحابة ٧/ ١٠٧ (٣٧٧٥).

قالت وبالذي قال رسول الله ﷺ، فقلْنَ لها: ما نراكِ أغنيتِ عنّا من شيء، فارجعي إلى رسول الله ﷺ فقولي له: إن أزواجك ينشدْنك العدلَ في ابنة أبي قحافة. فقالت فاطمة: والله لا أُكَلِّمُه فيها أبداً. قالت عائشة: فأرسل أزواجُ النبي ﷺ زينبَ بنت جحش زوجَ النبيِّ ﷺ، وهي التي كانت تُساميني منهنّ في المنزلة عند رسول الله ﷺ، ولم أرَ امرأةً قطُّ خيراً في الدِّين من زينب، أتقى لله، وأصدق حديثاً، وأوصل للرَّحِم، وأعظم صدقةً، وأشدَّ ابتذالاً لنفسها في العمل الذي تصدَّقُ به وتقرَّبُ به إلى الله، ماعدا سَورة من حدّة [١] كان فيها، تُسرعُ منه الفيئة[٢]. قالت: فاستأذنت على رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ مع عائشة في مِرطها على الحال التي دخلت فاطمة عليها وهو بها، فأذن لها رسول الله ﷺ. فقالت: يا رسول الله، إن أزواجك أرسلْنَني يسألْنك العدلَ في ابنة أبي قحافة، قالت: ثم وقعتْ بي، فاستطالت عليَّ وأنا أرقُبُ رسول الله ﷺ وأرقُبُ طرفه، هل يأذَنُ لي فيها، قالت: فلم تبرحْ زينبُ حتى عرفْتُ أن رسول الله ﷺ لا يكرَهُ أن أنتصرَ. قالت: فلمّا وقعتُ بها لم أنشبْها حتى أثخنتُ عليها. وفي حديث يونس: لم أنشبها أن أثخنْتُ عليها[٣]. فقال رسول الله ﷺ وتبسَّمَ: «إنها ابنة أبي بكر»[٤].

ولم يخرج البخاري من هذا الحديث إلاّ طرفاً تعليقاً، فقال: قال أبو مروان عن هشام عن رجل من قريش ورجل من الموالي عن الزهري عن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام قال: قالت: قالت عائشة: كنتُ عند النبيﷺ، فاستأْذَنته فاطمة[٥] لم يزد.

---

(١) في ج. ومسلم «حَدّة» وهما روايتان، والسورة: عجلة الغضب، والحَدّ، والحدّة: شدّة الخلق.

(٢) أي تعود وترجع عنه إلى فطرته.

(٣) في المطبوع «حين أنحيت عليها» و«أن أثخنتُها غَلَبَةً».

(٤) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٩١، ١٨٩٢ (٢٤٤٢).

(٥) الذي في البخاري ٥/ ٢٠٦ قال البخاري: الكلام الأخيرقصّة فاطمة، يُذكر عن هشام بن عروة عن رجل عن الزّهري عن محمد بن الرحمن. وقال أبو مروان عن هشام عن عروة: كان الناس يتحرّون بهداياهم يوم عائشة. وعن رجل من قريش ورجل من الموالي.... فأستأذنت فاطمة.

وليس لمحمد بن عبدالرحمن بن الحارث عن هشام عن عائشة في الصحيحين إلا ما ذكرنا[1].

٣٢٥٣- العاشر بعد المائة: عن هشام عن أبيه عن عائشة: أن رجلاً قال للنبيﷺ: إن أمي أُفْتُلِتَتْ[2] نَفْسُها، وأُراها لو تكلَّمت تصدَّقت، أفأتصدَّقُ عنها؟ قال: «نعم، تصدَّقْ عنها»[3].

وفي حديث محمد بن جعفر بن أبي كثير عن هشام: فهل لها أجرٌ إن تصدَّقْتُ عنها؟ قال: «نعم»[4].

وفي حديث محمد بن بشر وأبي أسامة: افتُلِتت نفسُها ولم تُوصِ... ثم ذكر نحو حديث محمد بن جعفر[5].

وفي حديث يحيى بن سعيد وأبي أسامة حمّاد بن أسامة وروح بن القاسم عن هشام: فلي أجر أن أتصدّقَ عنها؟ قال: «نعم»[6].

وفي حديث شعيب بن إسحق وجعفر بن عون: أفلها أجرٌ؟ كرواية ابن بشر وغيره[7].

٣٢٥٤- الحادي عشر بعد المائة: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: لَمّا قدمَ رسول اللهﷺ المدينة وُعِكَ أبوبكر وبلال. قالت: فدخلت عليهما فقلت: يا أبتِ، كيف تجِدُك؟ يا بلالَ، كيف تجِدُك؟ قالت: وكان أبو بكر إذا أخذَتْه الحُمّى يقول:

كلُّ امرئٍ مصبَّحٌ في أهلِه والموت أدنى من شِراك نعلِه

---

(١) التحفة ١٢/ ٢٩٧.

(٢) افتلت: مات فجأة.

(٣) البخاري- الوصايا ٥/ ٣٨٨ (٢٧٦٠).

(٤) البخاري- الجنائز ٣/ ٢٥٤ (١٣٨٨).

(٥، ٧) مسلم الزكاة ٢/ ٦٩٦، ٦٩٧، والوصية ٣/ ١٢٥٤ (١٠٠٤).

وكان بلال إذا أقلع عنه يرفع عقيرَته[1] يقول:

ألا ليت شعري، هل أبيتنّ ليلةً بوادٍ، وحولي إذْخر وجليلُ[2]

وهل أرِدَنْ يوماً مياه مَجَنَّةٍ وهل يبدونْ لي شامةٌ وطفيلُ[3]

قالت عائشة: فجئتُ رسول الله ﷺ فأخبرتُه، فقال: «اللهمَّ حبِّب إلينا المدينة كحبِّنا مكّة أو أشدَّ، اللهمَّ وصحِّحْها، وبارِكْ لنا في مُدِّها وصاعِها، وانقلْ حُمّاها، فاجعلْها بالجُحْفة»[4].

وفي حديث أبي أسامة حماد بنِ أسامة عن هشام نحوه، وزاد بعد بيتي بلال من قوله: اللهمّ العنْ شيبة بن ربيعة، وعتبةَ بن ربيعة، وأميّة بن خلف، كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء. ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهمّ حبِّبْ إلينا المدينة..» وذكر باقي الدعاء قالت: وقدمْنَا المدينة وهي أوبأُ أرضِ الله، قالت: وكان بُطحانُ يجري نَجْلاً. تعني: ماءً آجِناً[5].

٣٢٥٥- الثاني عشر بعد المائة: عن عطاء بن أبي رباح- واسم أبي رباح أسلم- عن عروة بن الزبير قال: كنتُ أنا وابن عمر مستندَين إلى حجرة عائشة، وإنّا لنسمعُ صوتَها بالسواك تستنُّ. قال: فقلتُ: يا أبا عبدالرحمن، أعتمرَ النبيُّ ﷺ في رجب؟ قال: نعم. قلت لعائشة: أيْ أمّتاه، ألا تسمعين ما يقول أبو عبدالرحمن؟ قالت: وما يقول؟ قلتُ: يقول: اعتمرَ النبيُّ ﷺ في رجب. فقالت: يغفرُ الله لأبي عبدالرحمن، لعمري، ما اعتمرَ عمرةً في رجب، وما اعتمرَ من عمرةٍ إلا وإنّه لمعه. قال: وابنُ عمر يسمع، ما قال لا ولا نعم ، سكت[6].

---

(١) عقيرته: صوته.

(٢) بواد: أي بوادي مكة. والإذخر والجليل: نبتان.

(٣) مجنة وشامة وطفيل: مواضع بمكة.

(٤) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ٢٦٢ (٣٩٢٦) وفي مسلم جزء من الحديث، دون الشعر. الحج ٢/ ١٠٠٣ (١٣٧٦).

(٥) البخاري - فضائل المدينة ٤/ ٩٩ (١٨٨٩) والماء الآجن: المتغير.

(٦) مسلم- الحج ٢/ ٩١٦ (١٢٥٥).

وفي رواية أبي عاصم عن ابن جريج مختصر عن عطاء عن عروة قال: سألتُ عائشة، قالت: ما اعتمرَ رسول اللهﷺ في رجب[1].

وأخرجاه بطوله من حديث أبي الحجاج مجاهد بن جبر قال: دخلتُ أنا وعروة المسجد، فإذا ابن عمر جالس إلى جانب حجرة عائشة، وإذا أُناس يصلُّون في المسجد صلاة الضُّحى. قال: فسألناه عن صلاتهم، فقال: بدعة[2]. ثم قال له: كم اعتمر رسول اللهﷺ؟ قال: أربع، إحداهنّ في رجب، فكرِهْنا أن نردّ عليه. قال: وسمعْنا استنان عائشة أمِّ المؤمنين، فقال عروة: يا أمَّ المؤمنين، ألا تسمعين ما يقول أبو عبدالرحمن؟ قالت: وما يقول؟ قال: يقول: إن رسول اللهﷺ اعتمر أربع عمرات إحداهنّ في رجب. قالت: يرحمُ الله أبا عبدالرحمن، ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهده، وما اعتمرَ في رجب قطّ[3].

٣٢٥٦- الثالث عشر بعد المائة: عن أبي عبدالله محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة: أن رجلاً استأذن على النبيّﷺ فلمّا رآه قال: «بئس أخو العشيرة، وبئس ابن العشيرة» فلما جلس تطلّقَ النبيﷺ في وجهه وانبسط إليه، فلما انطلق الرجلُ قالت له عائشة: يا رسول الله، حين رأيتَ الرجلَ قلتَ كذا وكذا، ثم تطلَّقْتَ في وجهه وانبسطْتَ إليه. فقال رسول اللهﷺ: «يا عائشة، متى عهدتِني فحّاشاً؟ إن شرَّ الناس يوم القيامة من تركَه الناسُ اتّقاءَ شرّه»[4].

وفي حديث ابن عيينة: استأذن رجلٌ على رسول اللهﷺ، فقال: «ائذنوا له، بئس أخو العشيرة أو ابن العشيرة» فلمّا دخل لانَ له في الكلام. ثم ذكر نحوه. ومن الرواة من قال عنه: «فلبئس ابنُ العشيرة أو بئس رجلُ العشيرة»[5].

---

(١) البخاري- العمرة ٤/ ٦٠٠ (١٧٧٧).

(٢) قيل: إظهارها في المسجد هو البدعة.

(٣) البخاري ٤/٥٩٩ (١٧٧٥، ١٧٧٦)، ومسلم ٢/ ٩١٧.

(٤) البخاري- الأدب ١٠/ ٤٥٢ (٦٠٣١).

(٥) البخاري ١٠/ ٤٧١، ٥٢٨ (٦٠٥٤، ٦١٣١)، ومسلم - البر والصلة ٤/ ٢٠٠٢ (٢٥٩١).

وفي حديث معمر: «بئس أخو القوم وابن العشيرة هذا»(١).

وليس لمحمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة في الصحيح غير هذا»(٢).

٣٣٥٧- الرابع عشر بعد المائة: عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم(٣) عن عروة عن عائشة قالت: دعا النبيﷺ فاطمة في شكواه الذي قُبِضَ فيه، فسارّها بشيء فبكت، ثم دعاها فسارّها فضحكتْ، فسألتُها عن ذلك، فقالت: سارّني النبيﷺ أنه يُقبَضُ في وجعه الذى تُوفّي فيه فبكيتُ، ثم سارّني فأخبرني أني أوّل أهله يَتبَعُه، فضَحكت(٤).

وأخرجاه من حديث مسروق بن الأجدع عن عائشة من رواية الشّعبي عنه بأطول من هذا وبنحو معناه: أن عائشة قالت: كنَّ أزواجُ النبيﷺ عنده لم يغادر منهنّ واحدة، فأقبلت فاطمة تمشي، ما تخطئ مِشْيَتُها من مِشية رسول اللهﷺ شيئاً، فلما رآها رحّب بها وقال: «مرحبًا بابنتي»ثم أجلسها عن يمينه- أو عن شماله، ثم سارّها فبَكَتْ بكاء شديداً، فلمّا رأى جزعَها سارّها الثانية فضحكت. فقلت لها: خصَّك رسول اللهﷺ من بين نسائه بالسّرار، ثم أنت تبكين، فلَمّا قام رسول الله ﷺ سألتُها : ما قال لك رسول الله ﷺ ؟ قالت: ما كُنْتُ لأفشيَ على رسول الله ﷺ سرَّه. قالت: فلما تُوفّي رسول اللهﷺ قلت: عزمتُ عليكِ بما لي لك من الحقّ لما حدَّثْتني ما قال لك رسول الله ﷺ. فقالت : أمّا الآن فنعم: أمّا حينما سارّني في المرةِ الأولى فأخبرني «أن جبريل كان يعارضُه القرآنَ في كلّ سنة، مرّة أو مرّتين(٥)، وأنه عارَضَه الآن مرّتين، وإني لا أرى الأجلَ إلاّ قد اقترب، فاتّقي الله واصبري، فإنه نعم السَّلَفُ أنا لك». فبكيتُ بكائي الذي رأيت، فلمّا رأى جزَعي سارّني الثانية فقال:«يا فاطمة، أما ترضَين أن تكوني سيِّدةَ نساء المؤمنين، أو سيّدةَ نساء هذه الأمة؟» قالت: فضحكت ضحِكي الذي رأيت. اللفظ لحديث مسلم(٦).

---

(١) مسلم ٤/٢٠٠٣. (٢) التحفة ١٢/١١٨.

(٣) عن أبيه سعد عن عروة...

(٤) البخاري - المناقب ٦/٦٢٨ (٣٦٢٥،٣٦٢٦)، ومسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٠٤ (٢٤٥٠).

(٥) (أومرتين) ليست في البخاري.

(٦) البخاري-المناقب ٦/٦٢٧،٦٢٨ (٣٦٢٣،٣٦٢٤)، والاستئذان ١١/٧٩ (٦٢٨٥)، ومسلم ٤/١٩٠٤.

وهذا أيضًا في مسند فاطمة رضوان الله عليها وليس لها في الصحيح عن رسول اللهﷺ غيره[1].

٣٢٥٨- الخامس عشر بعد المائة: عن أبي رَوح يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «الرحِمُ معلَّقةٌ بالعرش، تقول: من وَصَلَني وصلَه الله، ومن قطعَني قطعه الله»[2].

٣٢٥٩- السادس عشر بعد المائة: عن محمد بن جعفر الزُّبير عن عمّه عروة عن عائشة قالت: كان الناس ينتابون[3] الجمعة من منازلهم ومن العوالي، فيأتون في العَباء[4]، ويُصيبهم الغبار والعرق، فتخرج منهم الريح، فأتى رسولَ اللهﷺ إنسانٌ منهم وهو عندي، فقال النبيﷺ: «لو إنّكم تطهّرتُم ليومكم هذا»[5].

وأخرجا من حديث يحيى بن سعيد: أنه سأل عمرة عن الغُسل يوم الجمعة فقالت: قالت عائشة كان النّاسُ مَهَنَةَ أنفسهم، وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة راحوا في هيئتهم، فقيل لهم: «لو اغتسلْتُم» لفظ حديث عبدالله بن المبارك[6].

وفي حديث الليث: قالت عائشة: كان الناسُ أهلَ عمل، ولم يكن لهم كفاةٌ، فكانوا يكونون لهم تَفْل،[7] فقيل لهم: «لو اغتسلْتُم يوم الجمعة»[8].

وأخرجه البخاري تعليقًا من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان أصحاب رسول اللهﷺ عمّالَ أنفسهم، فكان يكون لهم أرواح[9]، فقيل لهم: «لو اغتسلْتُم» أدرجه على ما قبله.

---

(١) وسيأتي في مسندها بعد مسند عائشة مباشرة.

(٢) البخاري الأدب ١٠/ ٤١٧ (٥٩٨٩)، ومسلم- البر والصلة ٤/ ١٩٨١ (٢٥٥٥).

(٣) ينتابون: يأتون.

(٤) العباء: جمع عباءة.

(٥) البخاري - الجمعة ٢/ ٣٨٥ (٩٠٢)، ومسلم- الجمعة ٢/ ٥٨١ (٨٤٧).

(٦) البخاري ٢/ ٣٨٦ (٩٠٣).

(٧) التفل: الرائحة الكريهة.

(٨) مسلم ٢/ ٥٨١.

(٩) أرواح: رائحة.

وقد أخرجه البخاري بالإسناد من حديث أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن عن عروة عن عائشة، فذكره[1].

٣٢٦٠- السابع عشر بعد المائة: عن محمد بن جعفر الزبير عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «منَ مَات وعليه صيامٌ صامَ عنه وليُّه».

قال البخاري: تابعه ابن وهب عن عمرو بن الحارث، ورواه يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن أبي جعفر[2].

٣٢٦١- الثامن عشر بعد المائة: عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن: أن رجلا من أهل العراق قال له: سَلْ لي عروة بن الزبير عن رجل يُهلّ بالحجّ، فإذا طاف بالبيت، أيَحِلُّ أم لا؟ فإن قال لك: لا يَحِلُّ، فقل له: إن رجلاً يقول ذلك. قال: فسألته، فقال: لا يَحِلّ من أهلَّ بالحجّ إلاّ بالحجّ. قلت: فإن رجلاً كان يقول ذلك. فقال: بئس ما قال. فتصدّاني الرجل فسألني، فحدَّثته، فقال: فقلْ له: إن رجلاً كان يخبرُ أن رسول الله ﷺ قد فعل ذلك، وما شأن أسماء والزبير فعلا ذلك؟ قال: فجئتُه فذكرت له ذلك، فقال: من هذا؟ فقلت: لا أدري. قال: فما بالُه لا يأتيني بنفسه يسألُني، أظُنّه عراقيًّا؟ قلت: لا أدري. قال: فإنه قد كذب، قد حجَّ رسول الله ﷺ، فأخبرَتْني عائشة أنّ أوّلَ شيءٍ بدأ به حين قدم مكّةَ أنه توضّأ ثم طاف بالبيت. ثم حجّ أبو بكر، وكان أوّلَ شيء بدأ به الطواف، ثم لم تكن عمرة[3]، ثم معاوية[4]، وعبدالله بن عمر، ثم حجَجْتُ مع أبي الزبير بن العوام، فكان أوّلَ شيءٍ بدأ به الطواف بالبيت، ثم لم تكن عمرة، ثم آخر من رأيتُ المهاجرين والأنصار يفعلون ذلك، ثم لم تكن عمرة، ثم آخر من رأيتُ فعل ذلك

---

(١) ذكر في البخاري- البيوع ٤/ ٣٠٣(٢٠٧١) حديث أبي الأسود مسنداً، ثم قال: رواه همام عن هشام عن أبيه عن عائشة.

(٢) البخاري- الصوم ٤/ ١٩٢ (١٩٥٢)، ومسلم- الصيام ٢/ ٨٠٣(١١٤٧).

(٣) ويروى «غيره».

(٤) هكذا في النسخ. والذي في مسلم -الحج ٢/ ٩٠٦ (١٢٣٥): «ثم عمر مثل ذلك ثم حج عثمان، فرأيته أول شئ بدأ به الطواف بالبيت، ثم لم يكن غيره، ثم معاوية. . . .».

ابن عمر، ثم لم ينقضْها بعمرة، وهذا ابن عمر عندهم أفلا يسألونه؟ . ولا أحدَ ممن مضى كانوا يبدأون بشيء حين يضعون أقدامهم أوّلَ من الطواف بالبيت، ثم لايَحِلّون، وقد رأيت أمّي وخالتي حين تَقدَمان لاتبدآن بشيء أوّل من الطواف بالبيت، تطوفان به، ثم لا تحلاّن. وقد أخبرَتْني أمّي أنها أقبلَتْ هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة قطُّ، فلمّا مسحوا الرُّكنَ حَلُّوا. وقد كذَب فيما ذكر من ذلك.

وفي حديث أصبغ بن الفرج عن ابن وهب مختصر: ذكرتُ لعروة قال: فأخبَرتْني عائشة أن أوّلَ شيء بدأ به حين قدِم النبيُّ ﷺ توضّأ ثم طاف ، ثم لم تكن عمرة، ثم حجَّ أبوبكر وعمر مثله، ثم حججْتُ مع الزبير أبي، فأوّلُ شيء بدأ به الطواف، ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلون، وقد أخبَرَتْني أمّي أنها أهلَّت هي وأختُها والزبير وفلان وفلان بعمرة، فلمّا مسحوا الرُّكن حَلّوا[1].

وفي حديث أحمد بن عيسى عن ابن وهب نحوه مختصر[2].

٣٢٦٢- **التاسع عشر بعد المائة**: عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عروة عن عائشة قالت: دخلَتْ عليَّ امرأةٌ ومعها ابنتان لها تسألُ، فلم تجدْ عندي شيئاً غير تمرة واحدة، فأعطيتُها إياها، فقسَمَتْها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً، ثم قامت فخرجَتْ ، فدخل النبيُّ ﷺ علينا، فأخبرتُه، فقال النبيﷺ: «من ابتُلِي من هذه البنات بشيء فأحسنَ إليهنّ كُنّ له ستراً من النار»[3].

وأخرجه مسلم من حديث عراك بن مالك عن عائشة أنها قالت: جاءتني مسكينةٌ تحمل ابنتَين لها، فأطعمتُها ثلاثَ تمرات، فأعطتْ كلَّ واحدة منهما تمرةً، ورفعتْ إلى فيها تمرةً لتأكلَها، فاستطعمَتْها ابنتاها، فشقّت التمرةَ التي كانت تريد أن تأكلَها بينهما، فأعجبَني شأنُها، فذكرتُ الذي صنعَتْ لرسول اللهﷺ، فقال: «إنّ

(١) البخاري - الحجّ ٣/ ٤٧٧ (١٦١٤)   (٢) البخاري ٣/ ٤٩٦ (١٦٤١).

(٣) البخاري - الزكاة ٣/ ٢٨٣ (١٤١٨)، ومسلم - البرّ والصلة ٤/ ٢٠٢٧ (٢٦٢٩).

الله قد أوجبَ لها الجنّة، أو أعتقَها من النار»[1].

وليس لعِراك بن مالك عن عائشة في الصحيحين غير هذا[2].

٣٢٦٣- العشرون بعد المائة: عن أبي بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن أبي سلَمة عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف الزهري عن عائشة عن النبيﷺ قال: «كلُّ شرابٍ أسكر فهو حرام»[3].

وفي حديث مالك: أن رسول اللهﷺ سئل عن البِتْع، فقال: «كلُّ شراب أسكر فهو حرام»[4].

وفي حديث شُعيب بن أبي حمزة أنّها قالت: سُئِل رسول اللهﷺ عن البِتع وهو نبيذ العسل- وكان أهلُ اليمن يشربونه، فقال: «كلُّ شراب أسكر فهو حرام»[5].

٣٢٦٤- الحادي والعشرون بعد المائة: عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول اللهﷺ قال لها: «يا عائشة، هذا جبريل يُقْرِئُك السلام» قالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، ترى مالا أرى، تريد النبيَّ ﷺ[6].

وفي حديث شعيب عن الزهري: «ياعائشة هذا جبريل يُقْرِئُك السلام» قالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته. قالت: وهو يرى ما لا أرى[7].

وأخرجاه من حديث أبي عمرو عامر بن شراحيل الشَّعبي عن أبي سلَمة عن عائشة أنها حدَّثَتْه أن النبيﷺ قال لها: «إن جبريل يقرأ عليك السلام» قالت: فقلتُ: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته[8].

وليس للشَّعبي عن أبي سلَمة عن عائشة في الصحيح غير هذا[9].

(١) مسلم ٢/٢٠٢٧ (٢٦٣٠).

(٢) التحفة ١١/٤٨٧.

(٣) البخاري - الوضوء ١/٣٥٤ (٢٤٢).

(٤) البخاري - الأشربة ١٠/٤١ (٥٥٨٥)، ومسلم - الأشربة ٣/١٥٨٥ (٢٠٠١)

(٥) البخاري ١٠/٤١ (٥٥٨٦)

(٦) البخاري- بدء الخلق ٦/٣٠٥ (٣٢١٧).

(٧) البخاري- الأدب ١٠/٥٨١ (٦٢٠١)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/١٨٩٦ (٢٤٤٧).

(٨) البخاري- الاستئذان ١١/٣٨ (٦٢٥٣)، ومسلم ٤/١٨٩٥.

(٩) التحفة ١٢/٣٥٢.

٣٢٦٥- **الثاني والعشرون بعد المائة:** عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة أنها أخبرته: أن رسول الله ﷺ جاءها حين أمره الله أن يُخيِّرَ أزواجه، قالت: فبدأ بي، فقال: «إني ذاكرٌ لكِ أمراً، فلا عليكِ أن تستعجلي حتى تستأمري أبويكِ» وقد علِمَ أن أبويّ لم يكونا يأمراني بفراقه، قالت: ثم قال: «إن الله قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً (٢٨) وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا (٢٩)﴾» [الأحزاب] إلى تمام الآيتين. فقلت له: وفي أيِّ هذا استأمرُ أبويّ؟ فإني أُريد الله ورسوله والدار الآخرة.

زاد في حديث الليث وابن وهب عن يونس: ثم فعل أزواج النبي ﷺ مثل ما فعلت[1].

وأخرجاه من حديث مسروق عن عائشة قالت: قد خيَّرَنا رسول الله ﷺ، فلم نعدَّه طلاقًا[2].

وفي حديث إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: قال مسروق: ما أبالي خيَّرْتُ امرأتي واحدةً أو مائة أو ألفًا بعد أن تختارني، ولقد سألت عائشة فقالت: قد خيَّرَنا رسولُ الله ﷺ، أفكان طلاقا؟[3].

وفي حديث أبي الضحى عن مسروق أنها قالت: خيَّرَنا رسول الله ﷺ فاخترْناه، فلم يعدَّها علينا شيئًا[4].

٣٢٦٦- **الثالث والعشرون بعد المائة:** عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلَمة: أنه كان بينه وبين أناس خصومة في أرض، فدخل على عائشة فذكر لها

---

(١) البخاري- التفسير ٨/ ٥١٩، ٥٢٠(٤٧٨٥،٤٧٨٦)، ومسلم -الطلاق ٢/ ١١٠٣(١٤٧٥).

(٢) مسلم ٢/ ١١٠٣.

(٣) البخاري- الطلاق ٩/ ٣٦٧ (٥٢٦٣)، ومسلم ٢/ ١١٠٤.

(٤) البخاري ٩/ ٣٦٧(٥٢٦٢)، ومسلم ٢/ ١١٠٤.

ذلك، فقالت: يـا أبا سلمة، اجتنبِ الأرضَ؛ فإنّ رسـول اللهﷺ قال: «من ظلَمَ قِيدَ شبرٍ من الأرض طُوِّقَه من سبع أَرضين»(١).

٣٢٦٧- **الرابع والعشـرون بعد المائة:** عن يحيـى بن سعيد الأنصـاري عن أبي سلمة بن عبدالـرحمن عن عائشة قالت: كان يكون عليَّ الـصومُ من رمضان، فما أستطيـعُ أن أقضي إلاّ في شعبان. قال يـحيى: ذاك عن الشُّغُل مـن النبيﷺ، أو بالنبيﷺ(٢).

وفي رواية سليمان بن بلال: وذلك لمكان رسول اللهﷺ(٣).

وأخرجه مسلـم من حديث محمد بن إبـراهيم بن الحارث بن خالد الـتيمي عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالـت: إنْ كانت إحدانا لتُفْطِرُ في زمان رسول اللهﷺ، فما تقدِرُ على أن تقضيَه مع رسول اللهﷺ حتى يأتيَ شعبان(٤).

زاد أبو مسعود متّصلاً به: وما كان يصومُ في شهرٍ ما كان يصومُ في شعبان، إن كان يصومه إلا قليلاً، كان يصومُه كلَّه. ولـم أجِدْ هذه الزيادة فيما عندنا من كتاب مسلم(٥).

وقد أخـرج هذه الـزيادة مـع الحديـث أبو بكـر أحمـد بن مـحمـد بن غـالب الخوارزمي البرقـاني في كتابه المُخَرَّج علـى الصحيحين، بالإسنـاد الذي أخرجه به مسلم، ولعلّ مسلماً حذفها لأنها عنده من وجه آخر.

وقد أخرجا هذه الزيـادة مع زيادة أخرى من حديث يحيى بن أبـي كثير عن أبي سلمة أن عائشة حدَّثته قالت: لم يكن الـنبيُّﷺ يصوم شهراً أكثر من شعبان، فإنه كان يصـوم شعبان كلَّه، وكـان يقول: «خُذوا من الـعمل ما تُطيـقون، فإن الله لا

---

(١) البخاري- المظالم ١٠٣/٥(٢٤٥٣)، ومسلم- المساقاة ١٢٣١/٣ (١٦١٢).

(٢) البخاري- الصوم ١٨٩/٤(١٩٥٠)، ومسلم- الصيام ٨٠٢/٢ (١١٤٦).

(٣،٤) مسلم ٨٠٣/٢.

(٥) ينظر التحفة ٣٥٧/١٢.

يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا. وأحبُّ الصلاة إلى النبيﷺ ما دُووم عليها وإن قلَّت، وكان إذا صلَّى صلاة داوم عليها» لفظ الحديث للبخاري(١).

وفي حديث مسلم: وكان يقول: «أحبُّ العمل إلى الله ما داوم عليه صاحبُه وإن قلّ»(٢).

٣٢٦٨- الخامس والعشرون بعد المائة: عن سعد بن إبراهيم عن عمّه أبي سلمة عن عائشة قالت: ما ألفاه السَّحَرُ عندي إلا نائماً. تعني النبيﷺ(٣).

وفي رواية مِسْعَر عن سعد قالت: ما ألفى رسولَ اللهﷺ السَّحر الأعْلى في بيتي أو عندي إلاّ نائماً(٤).

وأخرجا من حديث الأسود بن يزيد قال: سألتُ عائشة: كيف كانت صلاةُ النبيﷺ بالليل؟ قالت: كان ينام أولَه ويقومُ آخرَه، فيصلّي ثم يرجع إلى فراشه، فإذا أذّن المؤذّنُ وثبَ، فإن كانتْ به حاجة اغتسلَ، وإلاّ توضّأ وخرج(٥).

٣٢٦٩- السادس والعشرون بعد المائة: عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة: أن نبيّ اللهﷺ كان يصلّي ركعتَين خفيفتَين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح(٦).

وأخرجاه من حديث أبي الرِّجال محمّد بن عبدالرحمن عن أمّه عمرة عن عائشة قالت: كان رسول اللهﷺ يصلّي ركعتَي الفجر فيُخَفِّفُهما، حتى إني أقول: هل قرأ فيهما بأمّ القرآن؟(٧).

---

(١) البخاري ٤/ ٢١٣ (١٩٧٠).

(٢) مسلم ٢/ ٨١١ (٧٨٢).

(٣) البخاري- التهجد ٣/ ١٦ (١١٣٣). وما ألفاه: ما وجده.

(٤) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥١١ (٧٤٢).

(٥) البخاري ٣/ ٣٢ (١١٤٦)، ومسلم ١/ ٥١٠ (٧٣٩).

(٦) البخاري- الأذان ٢/ ١٠١ (٦١٩)، ومسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٠١ (٧٢٤).

(٧) البخاري- ٣/ ٤٦ (١١٧١)، ومسلم ١/ ٥٠١.

وأخرجه مسلم من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يُصَلّي ركعتَي الفجر إذا سمع الأذان، ويُخَفِّفُهما[1].

وفي حديث أبي أسامة: إذا طلع الفجر[2].

٣٢٧٠- السابع والعشرون بعد المائة: عن سالم أبي النَّضر مولى عمر بن عُبيد الله عن أبي سلمة عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا صلَّى ركعتَى الفجر- فإن كنتُ مستيقظةً حدَّثَني، وإلاّ اضطجع. زاد بشر بن الحكم عن سفيان: حتى يؤذَّنَ بالصلاة[3].

وأخرجه مسلم من حديث عبدالرحمن بن أبي عتاب عن أبي سلمة عن عائشة مثله، ولم يذكر ما زاده بشر[4].

وقد أخرج البخاري من حديث أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن عن عروة عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا صلّى ركعتَي الفجر اضطجعَ على شقّه الأيمن[5].

٣٢٧١- الثامن والعشرون بعد المائة: عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصومُ حتى نقول: لا يفطرُ. ويفطرُ حتى نقولَ: لا يصومُ. وما رأيتُ رسول الله ﷺ استكمل صيام شهرٍ قطُّ إلا شهرَ رمضان، وما رأيتُه في شهرٍ أكثرَ منه صياماً في شعبانَ[6].

وأخرج مسلم من حديث عبدالله بن أبي لبيد عن أبي سلمة قال: سألت عائشة

---

(١) مسلم ١/ ٥٠٠.

(٢) مسلم ١/ ٥٠١.

(٣) البخاري ٣/ ٤٣ (١١٦١).

(٤) مسلم ١/ ٥١١ (٧٤٣).

(٥) البخاري ٣/ ٤٣ (١١٦٠).

(٦) البخاري- الصوم ٤/ ٣١٢ (١٩٦٩) ومسلم- الصيام ٢/ ٨١٠ (٧٨١).

عن صيام رسول الله ﷺ. فقالت: كان يصومُ حتى نقولَ: قد صام . ويفطر حتى نقول: قد أفطر. ولم أرَه صائماً في شهرٍ قطُّ أكثرَ منه في شعبان. كان يصومُ شعبانَ كلَّه، كان يصوم شعبان إلاّ قليلاً [1].

ومن حديث عبدالله بن شَقيق العقيليّ قال: سألتُ عائشة عن صوم النبي ﷺ فقالت: كان يصومُ حتى نقولَ: قد صامَ، قد صام، ويفطرُ حتى نقولَ: قد أفطرَ، قد أفطرَ. قالت: وما رأيتُه صامَ شهراً كاملاً منذ قدم المدينة إلا أن يكون رمضان[2].

وفي رواية كَهْمَسٍ عن عبدالله بن شَقيق قالت: ما علمْتُه صام شهراً كلَّه إلاّ رمضانَ، ولا أفطَره كلَّه حتى يصومَ منه، حتى مضى لسبيله[3].

٣٢٧٢- التاسع والعشرون بعد المائة: عن عبّاد بن عبدالله بن الزبير عن عائشة قالت: إن رجلاً أتى النبّي ﷺ فقال: إنه احترقَ. فقال: «ما لك؟» قال: أصبْتُ أهلي في رمضان . فأتي النبي ﷺ بِمكْتَل يُدْعَى العرَق، فقال: «أين المُحْتَرِق؟» قال: أنا. قال: «تصدَّقْ بهذا»[4].

وفي حديث الليث عن يحيى بن سعيد قال: وطِئْتُ امرأتي في رمضان نهاراً، قال: «تصدَّقْ». قال: ما عندي شيءٌ. فأمره أن يجلس ، فجاءه عَرَقان فيهما طعام، فأمَره أن يتصدَّق به[5].

وفي حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث: أتى رجلٌ إلى رسول الله ﷺ في المسجد في رمضان، فقال: يا رسول الله، احترقْتُ احترقْتُ. فسأله رسول الله ﷺ: ما شأنه؟ فقال: أصبْتُ أهلي. قال: «تصدّقْ» فقال: والله يا نبيَّ الله ما

(١) مسلم ٢/ ٨١١.

(٢،٣) مسلم ٢/ ٨١٠.

(٤) البخاري- الصوم ٤/ ١٦١(١٩٣٥).

(٥) مسلم- الصيام ٢/ ٧٨٣ (١١١٢).

لي شيء، وما أقدرُ عليه. قال: «اجلس» فجلس. فبينا هو على ذلك، أقبل رجل يسوقُ حمارًا علـيه طعام، فقال رسول اللهﷺ: «أين المحترقُ آنـفاً؟» فقام الرجل، فقال رسول اللهﷺ: «تصدَّقْ بهذا» فقال: يا رسول الله، أغيرَنا، فوالله إنّا لجياعٌ، ما لنا شيءٌ. قال : «فكُلوه»[1].

٣٢٧٣ - الثلاثون بعد المائة: عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت: كنتُ أغسِلُ الجنابة من ثوبِ رسول اللهﷺ، فيخرجُ إلى الصلاة وإنّ بُقَعَ الماءِ في ثوبه[2].

وفي حديث محـمد بن بشر ويحيى بن زكريـا بن أبي زائدة: أن رسول اللهﷺ كان يغسِلُ المنيّ ، ثـم يخرج إلى الصلاة في ذلك الثوب وأنا أنظـرُ إلى أثر الغَسْل فيه[3].

وأخرجه مـسلم من حديث عـلقمة والأسود: أن رجـلاً نزل بعائشة، فـأصبح يغسـل ثوبه، فقالت عـائشة: إنما كان يُـجزِئُك[4] أن تغـسِلَ مكـانَه، وإن لـم تَرَه نضحْتَ حوله. لقد رأيتُني أفرُكُه من ثوب رسول اللهﷺ فَركاً، فيصلِّي فيه[5].

ومن حديث الأسـود وهمّام عن عائشة فـي المنيّ قالت: كنت أفـرُكُه من ثوب رسول اللهﷺ[6].

ومن حديث عبدالله بن شهاب الخولاني قال: كنـتُ نازلاً على عائشة فاحتلمْتُ في ثوبيَّ، فغمستُهـما في الماء، فرأتْني جاريةٌ لعائشة فأخبـرَتْهـا، فبعثَتْ إليَّ عائشةُ فقالت: ما حملَكَ على ما صنعْتَ بثـوبَيك؟ قال: فقلتُ: رأيتُ ما يرى النائم في منامه. قالـت: هل رأيت فيهما شيئاً؟ قـلتُ: لا. قالت: فلو رأيتَ شيئـاً غسلْتَه، لقد رأيتُني وإني لأحُكُّه من ثوب رسول اللهﷺ يابساً بظُفري[7].

(١) مسلم ٢/ ٧٨٣. وفي البخاري باختلاف يسير عن الليث عن عمرو بن الحارث- الحدود ١٢/ ١٣٢(٦٨٢٢).

(٢) البخاري- الوضوء ١/ ٣٣٢ (٢٢٩).

(٣) مسلم- الطهارة ١/ ٢٣٩ (٢٨٩).

(٤) في مسلم: «يجزئك إن رأيته».

(٥، ٦) مسلم ١/ ٢٣٨ (٢٨٨).

(٧) مسلم ١/ ٢٣٩ (٢٩٠).

(٨) التحفة ١١/ ٤٤٨.

وليس لعبد الله بن شهاب عن عائشة في الصحيح غير هذا[٨].

٣٢٧٤- الحادي والثلاثون بعد المائة: عن سليمان يسار عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ مُسْتَجْمِعاً قطُّ ضاحكاً حتى تُرَى لهواتُه، إنّما كان يتبسّم[١].

وفي حديث أحمد بن عيسى عن ابن وهب نحوه، وزاد: وكان إذا رأى غيماً عُرف في وجهه. قلتُ: يا رسول الله، الناسُ إذا رأوا الغيمَ فرحوا رجاءَ أن يكون فيه المطرُ، وأراك إذا رأيتَ غيماً عُرف في وجهك الكراهة. فقال: «يا عائشة، وما يُؤْمِنُني أن يكون فيه عذابٌ أليم؟ قد عُذِّب قومٌ بالريح، وقد رأى قومٌ العذابَ فقالوا: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴿٢٤﴾﴾[٢] [الأحقاف]

وأخرجا بعضاً منه من حديث أبي محمد عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا رأى مَخيلة[٣] في السماء أقبل وأدبر، ودخل وخرج، وتغيَّر وجهُه ﷺ، فإذا أمطرت السماء سُرِّي عنه، فعرَّفَتْه عائشة ذلك، فقال النبي ﷺ: « وما أدري، لعلَّه كما قال قوم: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴿٢٤﴾﴾[الأحقاف][٤] .

وفي حديث جعفر بن محمد عن عطاء: كان رسول الله ﷺ إذا كان يومُ الريح والغيم عُرِفَ ذلك في وجهه، وأقبل وأدبر، فإذا مطَرت سُرَّ به وذهب عنه ذلك، قالت عائشة: فسألته فقال: «إني خشيتُ أن يكونَ عذاباً سُلِّطَ على أمّتي» ويقول إذا رأى المطر: «رحمة»[٥].

وفي حديث ابن وهب عن ابن جريج عن عطاء أن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ

---

(١) البخاري- التفسير ٨/ ٥٧٨ (٤٨٢٨)، ومسلم، الاستسقاء ٢/ ٦١٦ (٨٩٩). والمستجمع: الجادّ. واللهوات جمع لهاة: اللحمة المعلّقة في آخر الحنك.

(٢) البخاري ٨/ ٥٧٨ (٤٨٢٩). ومثله في مسلم عن أبي الطاهر، وهارون بن معروف عن ابن وهب..

(٣) المَخِيلة: السحابة فيها رعدٌ وبرق.

(٤) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣٠٠ (٣٢٠٦)، ومسلم ٢/ ٦١٦.

(٥) مسلم ٢/ ٦١٦.

إذا عصفت الريحُ قال: «اللهمَّ إني أسألك خيْرَها، وخيرَ ما فيها، وخيرَ ما أُرسلت به، وأعوذُ بك من شرِّها، وشرِّ ما فيها، وشرِّ ما أُرْسِلَت به». وإذا تَخيَّلَت السماءُ تغيَّــرلونُه، وخرج ودخل، وأقبل وأدبر، فإذا أمطـرت سُرِّي عنه، فعـرفَتْ ذلك عائشة، فسألَـتْه فقال: «لعلَّه يا عائشـة كما قال قوم عاد: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾»[الأحقاف] (١).

٣٢٧٥- الثاني والثلاثـون بعد المائة: عن عبدالله بـن عامر بن ربيعة عـن عائشة قالت: سَهِـرَ رسول اللهﷺ مَقْدَمَه إلى المدينـة ليلة، فقال: «ليت رجـلاً صالحاً من أصحابي يحرُسُني الليلةَ» قالت: فبينـا نحن كذلك سمعْنا خشخشةَ سلاح. فقال: «من هـذا؟» قال: سعدُ بـن أبي وقاص. فقـال له رسول اللهﷺ: «ما جـاء بك؟» فقال: وقعَ في نفسي خوفٌ على رسـول اللهﷺ، فجئتُ أحرسُه. فدعا له رسول اللهﷺ ثم نام(٢).

وفي حديث خالد بن مخلد، قالت: أرِقَ النبيُّ ﷺ ذات ليلة... فذكر نحوه، وقال في آخره: فنام النبيُّﷺ حتى سمعْنا غطيطَه(٣).

٣٢٧٦- الثـالث والثلاثـون بعد المـائة: عن الـزهري عـن عروة وأبـي بكـر بن عبدالرحمن أن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ يُـدْرِكُه الفجرُ في رمضان جُنُباً من غير حُلُمٍ، فيغتسل ويصوم(٤).

هو لـهما من حـديث يونس عـن الزهري، ولـم يذكره أبو مـسعود إلاَّ لمسـلم وحده.

وأخرجه البخاري من حـديث مالك عن سُميّ مولى أبي بكر بـن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشـام بن المغيرة أنه سمع أبا بـكر بن عبدالرحمن يـقول: كنتُ أنا

---

(١) مسلم ٢/٦١٦

(٢) البخاري- الجهاد ٦/ ٨١ (٢٨٨٥)، ومسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٨٧٥ (٢٤١٠).

(٣) البخاري- التمنيّ ١٣/ ٢١٩ (٧٢٣١). ومثله في مسلم ٤/ ١٨٧٥، ١٨٧٦، عن غير خالد.

(٤) البخاري- الصوم ٤/ ١٥٣ (١٩٣٠)، ومسلم -الصيام ٢/ ٧٨٠ (١١٠٩).

وأبي، فذهبتُ معه حتى دخلْنا على عائشة، فقالت: أشهدُ على رسول الله ﷺ إنْ كان ليُصبحُ جُنُباً من جِماع غير احتلام، ثـم يصومُ. ثم دخلْنا على أمّ سلمة فقالت مثلَ ذلك(١).

وفي حديـث الزهري عن أبي بكـر بن عبدالرحمـن: أن أباه عبدالرحمـن أخبرَ مروان أن عائشـة وأمّ سلمة أخبرَتـاه: أن رسول الله ﷺ كان يُدرِكُه الفـجرُ وهو جُنُبٌ من أهله، ثم يـغتسلُ ويصوم. فقال مروان لعبدالـرحمن بن الحارث: أقسم بالله لتُقَرِّعَنَّ بهـا أبا هريرة - ومروانُ يومئذ على المدينة. قـال أبو بكر: فكرِه ذلك عبدالرحمن، ثم قُدِّر لنا أن نجتمعَ بذي الحليفة، وكانت لأبي هريرة هنالك أرض، فقال عبدالرحمن لأبي هريرة: إني ذاكـرٌ لك أمراً، ولولا مروانُ أقسمَ عليَّ فيه لم أذكرْه، فذكـر قول عائشـة وأمّ سلمة، فقـال: كذلك حدَّثَنـي الفضلُ بـن عباس، وهي(٢) أعلم.

قال البخاري: وقال همّام وابن عبدالله بـن عمر عن أبي هريرة: كان النبيُّ ﷺ يأمر بالفِطر، والأول أسند(٣).

وفي حديث عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن عن أبي بكر قال: سمعت أبا هريرة يقُصُّ، يقولُ فـي قصصه: من أدركَه الفجرُ جُنُباً فـلا يصومُ. فذكرتُ ذلك لعبدالرحمن بن الحـارث - يعني لأبيه، فأنكر ذلك. فانطلق عبدالـرحمن فانطلقْتُ معه حتى دخلْنا علـى عائشة وأم سلمة، فسألهما عبدالرحمـن عن ذلك، فكلتاهما قالت: كان النـبيّ ﷺ يصبح جُنُباً من غيـر حُلم، ثم يصوم. قال: فانطلـقْنا حتى دخلنـا على مروان، فذكر ذلـك له عبدالرحمـن، فقال مروان: عزمتُ عـليك إلا ماذهبتَ إلى أبي هريرة فرددْتَ عليه مايقـول. قال: فجئنا أبا هريرة وأبوبكر حاضر ذلك كلَّه، قـال: فذكر له عبدالـرحمن، فقال أبو هريـرة: أهما قالتـا لك؟ قـال:

---

(١) البخاري ٤/١٥٣ (١٩٣١).

(٢) في البخاري «وهن»

(٣) البخاري ٤/١٤٣ (١٩٢٦).

نعـــم قال: همـا أعلم. ثم ردَّ أبـو هريرة ماكـان يقول في ذلـك إلى الفضــل بن العباس، فقال أبو هريرة: سمعتُ ذلك من الفضل ولم أسمعْه من النبي ﷺ قال: فرجع أبو هريرة عمّا كان يقول في ذلك.

قال يحيى بن سعيد: قلت لعبدالملك: أقالتا: في رمضان؟ قال: كذلك، يصبح جنباً من غير حلم ثم يصوم(١).

وفي حديـث مالك عن عـبد ربّه بن سـعيد عن أبـي بكر بن عـبدالرحمـن بن الحارث بن هشام عن عائشة وأم سلمة أنـهما قالتا: إنْ كان رسول الله ﷺ ليصبحُ جُنُباً من جِماعٍ غير احتلامٍ في رمضان، ثم يصوم(٢).

وأخرجه مسـلم من حديث أبي يونس مـولى عائشة عن عائـشة: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يستـفتيه وهي تسمعُ من وراء الباب، فقـال: يا رسولَ الله، تُدرِكُني الصلاة وأنا جُنُب، فأصوم؟ فقال رسول الله ﷺ: «وأنا تُدركُني الصلاةُ وأنا جنب فأصومُ» فـقال: لستَ مثلَـنا يارسول الله، قد غفـرَ الله لك ماتقدَّم من ذنـبك وما تأخرَّ. فقال: والله إني لأرجو أن أكونَ أخشاكم لله، وأعلمكم بما أتَّقي»(٣).

٣٢٧٧ ـ الرابع والثلاثون بعد المائة: عن أبي محمد عُبيد الله بن أبي مُليكة: أن عائشة كانت لاتسمعُ شيئاً لاتعرفه إلاّ راجعتْ فيه حتى تعرفَه، وأن النبيّ ﷺ قال: «من حُوسبَ يومَ القيامـة عُذّب». قـــالت عـائشة: فقلت: أو ليس يقولُ الله: ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝ ﴾ [الانشقاق] قالت: فـقال: «إنما ذلك العرض، ولكن من نـوقش الحساب يَهلِكْ» ومـن الرواة من قال: «من نوقـش الحساب يوم القيامة عُذِّب»(٤).

وأخرجه الـبخاري من حـديث عُبيد الله بن أبـي مليـكة عـن القـاسم عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ : «ليس أحـدٌ يحاسب إلاّ هلك» قالت: قلت: يارسول الله، جعلني الله فداءك، أليس يقول الله ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ

(١) مسلم ٢/ ٧٧٩.

(٢) مسلم ٢/ ٧٨٠

(٣) مسلم ٢/ ٧٨١ (١١١٠).

(٤) البخاري ـ العلم ١/ ١٩٦ (١٠٣). ودون «أن عائشة كانت. .» في مسلم ـ صفة الجنة ٤/ ٢٢٠٤ (٢٨٧٦).

يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨،٧﴾[الانشقاق] قال: «ذلك العرض، يُعرضون، ومن نوقش الحسابَ هلك»[١].

٣٢٧٨ ـ الخامس والثلاثون بعد المائة: عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أبغضَ الرجال إلى الله الألدُّ الخَصِم»[٢].

٣٢٧٩ ـ السادس والثلاثون بعد المائة: عن أبي عمرو ذكوان مولى عائشة قالت: قلتُ: يارسول الله، يُستَأمرُ النساء في أبـضاعهنّ؟ قال: «نعم». قلت: فإن البكرَ تستأمر فتستحيي فتسكت. قال: «سُكاتها إذنها»[٣].

وفي حديث أبي عـاصم عن ابن جريج أن عائشـة قالت: قال رسول الله ﷺ: «البكرُ تُستأذن» قلتُ: إن البكرَ تستحيي. قال: «إذنُها صُماتها»[٤].

وفى حديث عبدالرزاق عن ابن جريج، قالت: سألتُ رسول الله ﷺ عن الجارية ينكحها أهلُها، أتُستأمرُ أم لا؟ فقال رسول الله ﷺ: «تُستأمر». قالت عائشة: فقلتُ له: فإنها تستحيي. فقال رسول الله ﷺ: «فذلك إذنُها إذا هي سكتت»[٥].

٣٢٨٠- السابع والثلاثـون بعد المائة: عن أبي عاصم عـُبيد بن عمير اللـيثي عن عائشة قالت: لم يكنِ النبيُّ ﷺ على شيء من النوافل أشدَّ تعاهُداً منه على ركعتي الفجر. ومن الرواة من قال: أشدّ مُعاهدة[٦].

وفي حديث حفص بن غياث عن ابن جريج: ما رأيتُ رسول الله ﷺ في شيءٍ من النوافل أسرعَ منه إلى الركعَتين قبلَ الفجر[٧].

وأخرج مسلم فـي فضلهما من حديث سـعد بن هشام بن عامر عـن عائشة عن النبي ﷺ قال: «ركعتا الفجرِ خيرٌ من الدنيا وما فيها»[٨].

---

(١) البخاري – التفسير ٨/٦٩٧ (٤٩٣٩)، وقريب منه في مسلم ٤/٥ : ٢٢.
(٢)البخاري ـ المظالم ٥/١٠٦ (٢٤٥٧)، ومسلم ـ العلم ٤/٢٠٥٤ (٢٦٦٨) وزادت ج (أنتم قوم خصمون) أما في س (ثم تلا هذه الآية ﴿ بل هم قوم خصمون ﴾
(٣) البخاري ـ الإكراه ١٢/٣١٩ (٦٩٤٦)
(٤) البخاري ـ الحيل ١٢/ ٣٤٠ (٦٩٧١).
(٥)مسلم ـ النكاح ٢/١٠٣٧ (١٤٢٠)
(٦) البخاري ـ التهجد ٣/٤٥ (١١٦٩)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/٥٠١ (٧٢٤).
(٧) مسلم ١/٥٠١
(٨) مسلم ١/٥٠١ (٧٢٥)

وفي حديث سليمان التيمي عـن قتادة أن رسول الله ﷺ قال في شأن الركعتين عند طلوع الفجر: «لهما أحبُّ إليَّ من الدنيا جميعاً»(١).

٣٢٨١ ـ **الثامن والثلاثون بعد المائة**: عن أبي محمد عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: «لا هجرةَ بعدَ الفتح، ولكنْ جهادٌ ونيّة، وإذا استُنفِرتُم فانفِروا» هذا حديث عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين عن عطاء(٢).

وفي حديث الأوزاعي عن عطاء قال: زرتُ عائشة مع عُبيد بن عُمير فسألها عن الهجرة فقالت: لا هجرةَ اليوم، كان المؤمن يَفِرُّ بدينه إلى الله ورسوله مخافة أن يُفتن، فأمّا اليوم فقد أظهر الله الإسلام، فالمؤمن يعبد ربَّه حيث شاء، ولكنْ جهادٌ ونيّة(٣).

وفي حديث عمرو بن دينار وابن جريج عن عطاء قالت: قد انقطعت الهجرةُ حيث فتح الله على نبيّه ﷺ مكة(٤).

قال في حديث عبْدة عن مجاهد: أن ابن عمر كان يقول: لا هجرة. قال: وحدّثني الأوزاعي عن عطاء. قال: زُرتُ عائشة مع عبيد بن عمير... فذكره(٥).

٣٢٨٢ ـ **التاسع والثلاثون بعد المائة**: عن أبي شبل علقمة بن قيس قال: قلتُ لعائشة: هل كان رسول الله ﷺ يختصُّ من الأيام شيئاً؟ قالت: لا، كان عملُه دِيمةً. وأيُّكم يُطيقُ ماكان رسول الله ﷺ يُطيق(٦).

٣٢٨٣ ـ **الأربعون بعد المائة**: عن الأسود بن يزيد بن قيس عن عائشة قالت: اشترى رسول الله ﷺ من يهودي بنسيئة، وأعطاه درعاً له رهنًا(٧).

وفي حديث عبدالواحد بن زياد عن الأعمش قال: تذاكرْنا عند إبراهيم الرَّهْن

(١) مسلم ١/ ٥٠٢
(٢) مسلم ـ الإمارة ٣/ ١٤٨٨ (١٨٦٤).
(٣) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧/ ٢٢٦ (٣٩٠٠)
(٤) البخاري ـ الجهاد ٦/ ١٩٠ (٣٠٨٠)
(٥) المغازي ٨/ ٢٥ (٤٣١١، ٤٣١٢).
(٦) البخاري ـ الصوم ٤/ ٢٣٥ (١٩٨٧) ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٤١ (٧٨٣)
(٧) البخاري ـ البيوع ٤/ ٣٠٢، ٣١٩ (٢٠٦٨، ٢٠٩٦)، ومسلم ـ المساقاة ٣/ ١٢٢٦ (١٦٠٣)

والكفيل في السَّلَم[1]، فقال: حدَّثني الأسود عن عائشة: أن النبي ﷺ اشترى طعاماً من يهوديّ إلى أجَلٍ، ورهَنَه درعاً من حديد[2].

وفي حديث سفيان الثوري عن الأعمش أنها قالت: تُوفّي رسول الله ﷺ ودرعُه مرهونةٌ عندَ يهوديّ بثلاثين صاعاً من شعير[3].

٣٢٨٤ ـ الحادي والأربعون بعد المائة: عن الأسود عن عائشة قالت: كانت إحدانا إذا كانت حائضاً فأراد رسول الله ﷺ أن يُباشرَها، أمرَها أن تأْتَزرَ بإزار في فَوْر حيضتِها، ثم يُباشرُها. قالت: وأيُّكم يملكُ إرْبَه كما كان النبيّ ﷺ يَمْلِكُ إربَه[4].

٣٢٨٥ ـ الثاني والأربعون بعد المائة: عن الأسود عن عائشة أن النبيَّ ﷺ أهدى مرَّةً غنما[5].

ولمسلم من حديث أبي معاوية عن الأعمش بالإسناد أنها قالت: أهدى رسول الله ﷺ إلى البيت غنماً، فقلَّدها[6].

٣٢٨٦ - الثالث والأربعون بعد المائة: عن الأسود عن عائشة قالت: رخَّصَ رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار في الرُّقْية من كلِّ ذي حُمَة[7].

وفي رواية عبدالواحد بن زياد: سألت عائشة عن الرُّقْية من الحُمَة فقالت: رخَّصَ رسولُ الله ﷺ في الرُّقْية من كل ذي حُمَة[8].

---

(١) السَّلم: السَّلَف.

(٢) البخاري ـ السلم ٤/ ٤٣٣ (٢٢٥٢)، ومسلم ٣/ ١٢٢٦.

(٣) البخاري ـ المغازي ٨/ ١٥١ (٤٤٦٧)

(٤) البخاري ـ الحيض ١/ ٤٠٣ (٣٠٢)، ومسلم ـ الحيض ١/ ٢٤٢ (٢٩٣). وفور الحيض: شدّتها.

(٥) البخاري ـ الحج ٣/ ٥٤٧ (١٧٠١)

(٦) مسلم ـ الحج ٢/ ٩٥٨ (١٣٢١).

(٧) مسلم ـ السلام ٤/ ١٧٢٤ (٢١٩٣) والحُمَة: السم.

(٨) البخاري ـ الطب ١٠/ ٢٠٥ (٥٧٤١).

وقد أخرجا من حديث عبدالله بن شـدّاد عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأمُرُني أن أسترقيَ من العين(١).

٣٢٨٧- **الرابع والأربعون بعد المائة:** عن إبراهيم قال: قلتُ للأسود: هل سألتَ عائشة عمّا يُكره أن يُنتبذَ فيه؟ فقال: نعم، قلت: يا أمَّ المؤمنين، عمَّ نهى النبيُّ ﷺ أن يُنتبذ فيه؟ قالت: نهانا في ذلك ـ أهلَ البيت ـ أن ننتبذَ في الدُّبّاء والمُزَفّت. قال: قلت له: أما ذكرَتِ الحنتم والجرَّ؟ قال: إنما أُحدِّثُك بما سمعت، أأحدِّثُك مالم أسمع!(٢).

وأخرجه مسلم من حديث ثُمامة بن حَزن القشيري قال: لقيتُ عائشة فسألْتُها عن النبيذ. فحدَّثتني أن وفدَ عبدالقيس قدموا على النبيّ ﷺ، فسألوه عن النبيذ، فنهاهم أن ينتبذوا في الدُّبّاء والنَّقير والمُزَفَّت والحَنتم(٣).

ودعت عائشة جارية حبشية فقالت: سل هذه، فإنها كانت تَنْبِذُ لرسول الله ﷺ. فقالت الحبشيةُ: كنتُ أنبذُ لرسول الله ﷺ في سقاء من الليل، فأوكيه وأعلِّقُه، فإذا أصبحَ شرب منه(٤). فرّقة مسلم في موضعين من كتاب «الأشربة» بإسناد واحد.

وليس لثُمامة بن حَزن عن عائشة في الصحيح غير هذا(٥).

ولمسلم أيضا من حديث معاذة العدوية عن عائشة قالت: نهى رسول الله ﷺ عن الدُّبّاء والحَنْتَم والنَّقير والمُزَفّت(٦).

وفي حديث عبدالوهاب الثقفي مثله، إلاّ أنه جعل مكان المُزَفّت: المُقَيّر(٧).

---

(١) البخاري ١٠/ ١٩٩ (٥٧٣٨). ومسلم ٣/ ١٧٢٥ (٢١٩٥)

(٢) البخاري ـ الأشربة ١٠/ ٥٨ (٥٥٩٥)، ومسلم ـ الأشربة ٣/ ١٥٧٨ (١٩٩٥).

(٣) مسلم ٣/ ١٥٧٩.

(٤) مسلم ٣/ ١٥٩٠ (٢٠٠٥)

(٥) التحفة ١١/ ٣٨٨.

(٦، ٧) مسلم ٣/ ١٥٧٩..

ومن حديث الحسن بن أبي الحسن البصري عن أمّه خيرة عن عائشة قالت: كنّا نبذُ لرسول الله ﷺ في سقاء يُوكَى أعلاه، وله عَزلاء[1]، نَنْبِذُه غُدوةً، فيشربُه عشياً، وننبذُه عشياً فيشربُه غُدوةً [2].

٣٢٨٨ ـ **الخامس والأربعون بعد المائة:** عن الأسود بن يزيد قال: ذكروا عند عائشة: أن علياً كان وصياً. قالت: متى أوصى إليه وقد كُنتُ مُسْنِدَتَه إلى صدري ـ أو قالت: حَجري، فدعا بالطّست، فلقد انخنث[3] في حجري فما شعرتُ أنه مات، فمتى أوصى إليه؟[4].

قال أبو مسعود: وفي حديث أزهر: قالت: يزعمون أن رسول الله ﷺ أوصى إلى عليّ ..... الحديث. وليست في حديث أزهر فيما رأينا من كتاب البخاري هذا اللفظ : يزعمون أنه أوصى إلى عليّ[5].

٣٢٨٩- **السادس والأربعون بعد المائة:** عن مسروق بن الأجدع عن عائشة عن النبيّ ﷺ قال: «إذا أنفقت المرأةُ من طعام بيتها غيرَ مفسدة فلها أجرُها بما أنفقت، وللزوج بما اكتسبَ، وللخازن مثلُ ذلك، لا ينقُصُ بعضُهم من أجرِ بعضٍ شيئاً»[6].

٣٢٩٠ ـ **السابع والأربعون بعد المائة:** عن مسروق بن الأجدع عن عائشة قالت: ما رأيتُ أحداً الوجعُ عليه أشدُّ من رسول الله ﷺ [7].

٣٢٩١ ـ **الثامن والأربعون بعد المائة:** عن مسروق قال: قلت لعائشة: ياأمّاه، هل رأى محمّدٌ ربَّه؟ فقالت: لقد قفَّ شعري[8] مما قلت. أين أنت من ثلاث، من

---

(١) العزلاء: ثقب في أسفل القربة.

(٢) مسلم ٣/ ١٥٩٠.

(٣) انخنث: مال وسقط.

(٤) البخاري ـ الوصايا ٥/ ٣٥٦ (٢٧٤١)، ومسلم ـ الوصية ٣/ ١٢٥٧ (١٦٣٦)

(٥) حديث أزهر في البخاري ـ المغازي ٨/ ١٤٨ (٤٤٥٩) وذكر ابن حجر رواية «يزعمون» عن الإسماعيلي.

(٦) البخاري ـ الزكاة ٣/ ٢٩٣ (١٤٢٥)، ومسلم ـ الزكاة ٢/ ٧١٠ (١٠٢٤).

(٧) البخاري ـ المرضى ١٠/ ١١٠ (٥٦٤٦)، ومسلم- البر والصلة ٤/ ١٩٩٠ (٢٥٦٩)

(٨) قفّ شعري: قام.

حدثكهنّ فقد كذَب: من حدَّثك أن محمّداً رأى ربَّه فقد كذب. ثم قرأت: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً ﴿٥١﴾﴾ [الشورى] ﴿لا تُدركه الأبصارُ وهويُدرك الأبصارَ وهو اللطيفُ الخبير﴿١٠٣﴾﴾ [الأنعام]

ومن حدَّثك أنه يعلمُ مافي غد فقد كذَب، ثم قرأت: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾﴾ [لقمان].

ومن حدَّثك أنه كتَم فقد كذب، ثم قرأت: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴿٦٧﴾﴾ [المائدة] ولكنّه رأى جبريل في صورته مرّتين[1].

وفي حديث أبي أسامة عن زكريا بن أبي زائدة أن مسروقاً قال: قلتُ لعائشة: فأين قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾﴾ [النجم] قالت: ذاك جبريل، كان يأتيه في صورة الرجل، وإنه أتاه هذه المرّة في صورته التي هي صورته، فسدَّ الأفق[2].

وفي حديث محمد بن يوسف عن سفيان: ومن حدَّثك أنه يعلمُ الغيب فقد كذب، وهو يقول: لا يعلم الغيب إلاّ الله[3].

وفي حديث زهير بن حرب عن ابن علّية ـ وهو أتمّ: أن مسروقاً قال: كنت متّكئاً عند عائشة فقالت: يا أبا عائشة، ثلاثٌ من تكلَّم بواحدة منهنّ فقد أعظمَ على الله الفرية[4]. قلت: وما هُنّ؟ قالت: مَنْ زعَم أنّ محمّداً رأى ربّه فقد أعْظَمَ على الله الفرْيَة. قال: وكنت متّكئاً فجلستُ فقلت: يا أمَّ المؤمنين، أنظريني ولا تَعْجليني ـ ألم يقل الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾﴾[5] [التكوير] ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾ [النجم] فقالت: أنا أوّلُ هذه الأمة سألَ عن ذلك رسولَ الله ﷺ، فقال: «إنّما هو جبريل، لم أرَه على صورته التي خُلق عليها

---

(١) البخاري ـ التفسير ٨/ ٦٠٦ (٤٨٥٥)

(٢) البخاري ـ بدء الخلق ٦/ ٣١٣ (٣٢٣٥).

(٣) البخاري ـ التوحيد ١٣/ ٣٦١ (٧٣٨٠). وليس هناك آية بهذا اللفظ، ولكن في سورة النمل ـ الآية ٦٥: ﴿قل لايعلم من في السموات والأرض الغيبَ إلاّ الله﴾.

(٤) الفرية: الكذب. (٥) سقط من ل(ولقد رآه بالأفق المبين).

غيرَ هاتين المرَّتين، رأيتُه منهبطاً من السماء، ساداً عظَمُ خلقه ما بين السماء إلى الأرض. فقالت: أو لم تسمع أن الله يقول: ﴿**لَا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير** ﴿١٠٣﴾﴾[الأنعام] أو لم تسمع أن الله يقول: ﴿**وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ..** ﴿٥١﴾﴾ [الشورى] إلى قوله: ﴿**عَلِيٌّ حَكِيمٌ** ﴿٥١﴾﴾ [الشورى].

قالت: ومن زعم أنّ رسول الله ﷺ كتمَ شيئاً من كتاب الله فقد أعظمَ على الله الفرية، والله تعالى يقول: ﴿**يا أيها الرسول بلِّغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته** ﴿٦٧﴾﴾[1] [المائدة].

قالت: ومن زعم أنه يُخبر بما يكونُ في غد فقد أعظمَ على الله الفرية، والله تعالى يقول: ﴿ **قُل لاَّ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ**﴿٦٥﴾﴾ [النمل][2].

وفي حديث أبي موسى محمد بن المثنى عن عبدالوهاب الثقفي عن داود نحوه. وزاد: قالت: ولو كان محمدٌ كاتماً شيئاً ممّا أُنزل عليه لكتمَ هذه الآية: ﴿ **وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ** ﴿٣٧﴾ ﴾[3] [الأحزاب].

وأخرج البخاري طرفاً من حديث عبدالله بن عون عن القاسم قالت: من زعم أن محمّداً رأى ربَّه فقد أعظم، ولكن قد رأى جبريل في صورته وخَلقه، ساداً ما بين الأُفُق[4].

٣٢٩٢- التاسع والأربعون بعد المائة: عن مسروق عن عائشة قالت: دخل عليّ النبي ﷺ وعندي رجلٌ، فقال: «يا عائشة، من هذا؟» قلت: أخي من الرضاعة. قال: «يا عائشةُ، انْظُرْنَ من إخوانكنّ، فإنما الرَّضاعة من المَجاعة»[5].

---

(١) في ج، س(رسالاته) وهي قراءة تحدّثنا عنها في مقدمة المؤلف.

(٢) مسلم- الإيمان ١/ ١٥٩ (١٧٧).

(٣) مسلم ١/ ١٦٠.

(٤) البخاري ٦/ ٣١٣(٣٢٣٤).

(٥) أي الرضاعة التي تحرّم النسب هي حيث يكون الرّضيع جائعاً فتسدّ الرَّضعة جوعته.

قال البخاري: تابعه ابن مهدي عن سفيان- يعني الثوري[١].

وفي حديث هنّاد بن السّريّ عن أبي الأحوص أنها قالت: دخل عليّ رسولُ اللهﷺ وعندي رجل قاعد، فاشتدّ ذلك عليه، ورأيتُ الغضب في وجهه، قالت: فقلتُ: يا رسول الله، إنه أخي من الرَّضاعة. فقال: «انظُرْن إخوتكُنّ من الرَّضاعة، فإنّما الرَّضاعة من المجاعة»[٢].

ولمسلم من حديث عبدالله بن الزبير عن عائشة أن النبيﷺ قال: «لا تُحَرِّمُ المصَّةُ ولا المصَّتان»[٣].

٣٢٩٣- الخمسون بعد المائة: عن مسروق عن عائشة قالت: كان النبيﷺ يُعجبه التيمّنُ في تَنَعُّلِه وترجُّلِه وطَهوره، وفي شأنه كلّه[٤].

وفي رواية أبي الشعثاء عن مسروق: يحبّ التيمّن ما استطاع[٥].

٣٢٩٤- الحادي والخمسون بعد المائة: عن مسروق عن عائشة قالت: لما نزلت الآياتُ الأواخر من سورة البقرة- في الربا- خرج رسول اللهﷺ فتلاهنّ في المسجد وحرّمَ التجارة في الخمر[٦].

وفي رواية مسلم بن إبراهيم عن شعبة: خرج النبيﷺ فقال: «حُرِّمت التجارةُ في الخمر»[٧].

٣٢٩٥- الثاني والخمسون بعد المائة: عن مسروق عن عائشة قالت: ما صلّى النبيُّ ﷺ صلاةً بعد أن نزلت عليه: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١﴾ [سورة النصر] إلاّ يقول فيها: « سبحانك اللهمَّ وبحمدِك، اللهمّ اغفر لي»[٨].

---

(١) البخاري- الشهادات ٥/ ٢٥٤ (٢٦٤٧).

(٢) مسلم- الرضاع ٢/١٠٧٨ (١٤٥٥).

(٣) مسلم ٢/١٠٧٣ (١٤٥٠).

(٤) البخاري- الوضوء ١/٢٦٩ (١٦٨)، ومسلم ١/٢٢٦ (٢٦٨).

(٥) البخاري- الصلاة ١/ ٥٢٣ (٤٢٦).

(٦) البخاري- الصلاة ١/٥٥٣ (٤٥٩)، ومسلم - المساقاة ٣/١٢٠٦ (١٥٨٠).

(٧) البخاري- البيوع ٤/٤١٧ (٢٢٢٦).

(٨) البخاري- التفسير ٨/ ٧٣٣ (٤٩٦٧)، ومسلم- الصلاة ١/ ٣٥١ (٤٨٤).

وفي رواية جرير عن منصور، قالت: كان رسول الله ﷺ يُكثر أن يقولَ في ركوعه وسجوده: «سبحانَك اللهمّ وبحمدك، اللهمّ اغفر لي.» يتأوّل القرآن[1].

وفي حديث أبي الضُّحى عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يُكثرُ أن يقولَ قبلَ أن يموتَ: «سبحانَك اللهمَّ وبحمدك، أستغفرُك وأتوبُ إليك.» قالت: فقلت: يا رسول الله، ما هذه الكلمات التي أراك أحدثْتَها وتقولها؟ قال: «جُعِلَت لي علامةٌ في أمّتي إذا رأيتُها قلتُها: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ①﴾[2] إلى آخر السورة.

وفي رواية عامر الشَّعبي عن مسروق قال: كان رسول الله ﷺ يكثرُ من قوله: «سبحانَ الله وبحمده، أستغفرُ الله وأتوبُ إليه» وقال: «خبّرَني ربّي أني سأرى علامةً في أمَّتي، فإذا رأيتُها أكثرتُ من قول: سبحان الله وبحمده، أستغفرُ الله وأتوبُ إليه. فقد رأيتُها: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فتح مكة. ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾[3].

٣٢٩٦- الثالث والخمسون بعد المائة: عن مسروق عن عائشة قالت: صنع رسولُ الله ﷺ شيئاً فترخّص فيه، فتنزَّه عنه قومٌ، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ، فخطبَ فحَمِد اللهَ ثم قال: «ما بالُ أقوامٍ يتنزّهون عن الشيء أصنعُه، فوالله إنّي لأعلمُهم بالله، وأشدُّهم له خشيةً»[4].

٣٢٩٧- الرابع والخمسون بعد المائة: عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشرُ أحيا الليلَ، وأيقظَ أهله، وشدّ المئزر[5].

ولمسلم من حديث الأسود عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره[6].

---

(١) البخاري- الأذان ٢/ ٢٩٩ (٨١٧)، والتفسير ٨/ ٧٣٣ (٤٩٦٨)، ومسلم ١/ ٣٥٠.

(٢, ٣) مسلم ١/ ٣٥١.

(٤) البخاري- الأدب ١٠/ ٥١٣ (٦١٠١)، ومسلم- الفضائل ٤/ ١٨٢٩ (٢٣٥٦).

(٥) البخاري-فضل ليلة القدر ٤/ ٢٦٩ (٢٠٢٤)، ومسلم-الاعتكاف ٢/ ٨٣٢ (١١٧٤).

(٦) مسلم ٢/ ٨٣٢.

٣٢٩٨- **الخامس والخمسون بعد المائة:** عن مسروق عن عائشة قالت: من كلِّ الليل قد أوترَ رسولُ الله ﷺ، من أوّلِ الليل وأوسطِه وآخره، فانتهى وترُه إلى السَّحرَ. لفظ حديث يحيي بن وثاب عن مسروق(١).

٣٢٩٩- **السادس والخمسون بعد المائة:** عن سعد بن هشام بن عامر عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهرُ بالقرآن مع السَّفَرة الكرام البَررَة. والذي يقرأ القرآن ويَتَتَعتَعُ فيه وهو عليه شاقٌّ له أجران»(٢).

وليس لسعد بن هشام عن عائشة في الصحيحين غير هذا(٣).

٣٣٠٠- **السابع والخمسون بعد المائة:** عن أبي بُردة عامر بن أبي موسى الأشعري قال: أخرجَتْ إلينا عائشةُ كساءً وإزاراً غليظًا، فقالت: قُبض روحُ النبيِّ ﷺ في هذين.

وفي رواية سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال أن أبا بردة قال: دخلتُ على عائشة، فأخرجَتْ لنا إزاراً غليظاً ممّا يُصنع باليمن وكساءً من التي تُسَمُّونها المُلَبَّدة. قال: وأقسمت بالله أن رسول الله ﷺ قُبضَ في هذين الثَّوبين(٤).

وليس لأبي بردة بن أبي موسى عن عائشة في الصحيحين غير هذا الحديث(٥).

٣٣٠١- **الثامن والخمسون بعد المائة:** عن نافع مولى ابن عمر قال: حُدِّثَ ابنُ عمر أن أبا هريرة يقول: من تبِعَ جنازةً فله قيراط. قال: أكثَرَ أبو هريرة علينا. فبعث إلى عائشة، فصَدَّقَتْ أبا هريرة، وقالت: سمِعْتُ الله ﷺ يقوله. فقال ابن عمر: لقد فرّطْنا في قراريط كثيرة(٦).

---

(١) وهو في مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥١٢ (٧٤٥). وعن مسلم عن مسروق فيه، وفي البخاري- الوتر ٢/ ٤٨٦ (٩٩٦).

(٢) البخاري - التفسير ٨/ ٦٩١ (٤٩٣٧)، ومسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٤٩ (٧٩٨).

(٣) هذه العبارة موهمة. فعلى ما جري عليه المؤلف في أمثالها لا يكون له في البخاري ولا مسلم غير هذا الحديث . والذي في تحفة الأشراف ١١/ ٤٠٣ وما بعده يظهر منه أن له عدة أحاديث في مسلم، وحديثاً آخر في البخاري، رواه تعليقًا. وتصحّ عبارة المؤلف اذا أسقطت الحديث المعلّق، وأراد أن ليس لهما حديث متّفق عليه.

(٤) البخاري- فرض الخمس ٦/ ٢١٢ (٣١٠٨)، ومسلم ـ اللباس ٣/ ١٦٤٩ (٢٠٨٠).

(٥) التحفة ١٢/ ٣٣٩.

(٦) البخاري-الجنائز ٣/ ١٩٢ (١٣٢٣، ١٣٢٤)، ومسلم- الجنائز ٢/ ٦٥٣ (٩٤٥).

٣٣٠٢- التاسع والخمسون بعد المائة: عن أبي الرِّجال محمد بن عبدالرحمن عن أمه عمرة بنت عبدالرحمن- وكانت في حَجر عائشة- عن عائشة: أنّ رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سرّية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم، فيختم بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ فلمّا رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ. فقال «سَلُوه، لأيّ شيءٍ صَنَعْتَ ذلك؟» فسألوه فقال: لأنها صفةُ الرحمن، فأنا أُحبُّ أن أقرأ بها. فقال رسول الله ﷺ: «أَخبِروه أن الله يُحِبُّه»[1].

٣٣٠٣- الستون بعد المائة: عن أبي الرِّجال عن أمه عمرة عن عائشة قالت: سَمِعَ رسولُ الله ﷺ صوتَ خُصومٍ بالباب، عاليةً أصواتهما، وإذا أحدهما يستوضعُ[2] الآخرَ ويسترفقُه في شيءٍ، وهو يقول: والله لا أفعل. فخرج عليهما رسول الله ﷺ فقال: «أين المتألّي[3] على الله لا يفعلُ المعروف؟» فقال: أنا يارسول الله، فله أيُّ ذلك أحبّ[4].

٣٣٠٤- الحادي والستون بعد المائة: عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة قالت: لما جاء النبيَّ ﷺ قتلُ ابن حارثةَ وجعفرِ بن أبي طالب وعبدالله ابن رواحة، جلس يُعرفُ فيه الحزن، وأنا أنظر من صائر الباب- تعني شَقّ الباب- فأتاه رجل فقال: إن نساء جعفر... وذكر بكاءَهنّ. فأمره أن ينهاهنّ، فذهب ثم أتى الثانية، فذكر إنهن لم يُطعنَه، فقال: «انْهَهُنّ». فأتاه الثالثة فقال: والله لقد غَلَبْنَنا يا رسول الله، فزعمت أنه قال: «فاحْثُ في أفواههنّ التُّرابَ» قالت عائشة: فقلت: أرغمَ اللهُ أنفك، واللهِ ما تفعلُ ما أمرك رسول الله ﷺ، ولم تترك رسول الله ﷺ من العناء[5].

٣٣٠٥- الثاني والستون بعد المائة: عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت: لو أن رسول الله ﷺ رأى ما أحدثَ النساء لمنعهنّ المساجد كما مُنعت نساء

(١) البخاري- التوحيد ١٣/ ٣٤٧ (٧٣٧٥)، ومسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٥٧ (٨١٣).

(٢) يستوضع منه أن يضع له ويحطّ له من الدين.

(٣) المتألّي: الحالف.

(٤) البخاري- الصلح ٥/ ٣٠٧ (٢٧٠٥)، ومسلم- البيوع ٣/ ١١٩١ (١٥٥٧).

(٥) البخاري- الجنائز ٣/ ١٦٦ (١٢٩٩)، ومسلم- الجنائز ٢/ ٦٤٤ (٩٣٥).

بني إسرائيل. قال: فقلت لعمرة: أنساء بني إسرائيل مُنِعْنَ المسجدَ؟ قالت: نعم[1].

٣٣٠٦- الثالث والستون بعد المائة: عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة: إن النبيﷺ كان إذا اشتكى الإنسانُ الشيءَ منه، أو إذا كانت به قَرحة أو جُرح قال النبيﷺ بإصبعه هكذا- ووضع سفيان سبّابته بالأرض ثم رفَعها- وقال: «باسم الله، تربة أرضنا، بريقة[2] بعضنا، يُشفَى به سقيمنا بإذن ربّنا» اللفظ لابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة[3].

وفي حديث صدقة بن الفضل المروزي عنه: كان النبي ﷺ يقول في الرُّقية: «تربة أرضنا، وريقة بعضنا، يُشفَى به سقيمُنا بإذن ربِّنا»[4].

وليس لعبد ربه بن سعيد عن عمرة في مسند عائشة من الصحيح غير هذا[5].

٣٣٠٧- الرابع والستون بعد المائة: عن أبي بكر بن محمد بن عمر بن حزم عن عمرة عن عائشة عن النبيﷺ قال: «ما زال جبريلُ يُوصيني بالجار حتى ظننْتُ أنه سيورّثه»[6].

وفي رواية عبدالوهاب الثقفي: «حتى ظننتُ ليورّثنّه»[7].

وأخرجه مسلم من حديث أبي المنذر هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه ليورّثنّه»[8].

٣٣٠٨- الخامس والستون بعد المائة: عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة أنها سمعت عائشة- وذُكر لها أن عبدالله بن عمر يقول: إن الميِّتَ لَيُعَذَّبُ ببكاءِ الحيِّ، فقالت عائشة: يغفرُ اللهُ لأبي عبدالرحمن، أما إنه لم يكذب، ولكنه نسيَ

(١) البخاري- الأذان ٢/ ٣٤٩ (٨٦٩)، ومسلم- الصلاة ١/ ٣٢٩ (٤٤٥).

(٢) الرّيقة: الريق.

(٣) وهي رواية مسلم- السلام ٤/ ١٧٢٤ (٢١٩٤)، وهو في البخاري- الطب ١٠/ ٢٠٦ (٥٧٤٥).

(٤) البخاري ١٠/ ٢٠٦ (٥٧٤٦).

(٥) التحفة ١٢/ ٤١١.

(٦) البخاري- الأدب ١٠/ ٤٤١ (٦٠١٤).

(٧) مسلم- البر والصلة ٤/ ٢٠٢٥ (٢٦٢٤) وفيه «أنّه ليورّثنّه»

(٨) مسلم ٤/ ٢٠٢٥.

أو أخطأ، إنما مرَّ رسول الله ﷺ على يهودية يُبكَى عليها، فقال: «إنه ليُبْكى عليها، وإنها لتُعَذّب في قبرها» اللفظ لقتيبة بن سعيد عن مالك، وهو أتمّ[1].

ولهشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحوه. وهو مذكور في مسند ابن عمر[2].

٣٣٠٩- السادس والستون بعد المائة: عن منصور بن عبدالرحمن عن أمه صفيّة بنت شيبة عن عائشة: أن امرأة من الأنصار سألت النبي ﷺ عن الغُسل من المحيض، فأمرَها كيف تغتسل ثم قال: «خُذي فِرصة[3] من مسك فتطَهَّري بها» قالت: كيف أتطهَّرُ بها؟ فاجتذَبْتُها إليّ فقلت: تتبَّعي أثَرَ الدم. ومن الرواة من قال: «خذي فِرصة مُمَسَّكة فتوضَّئي بها»[4].

وأخرجه مسلم من حديث إبراهيم بن المهاجر عن صفيّة عن عائشة: أن أسماء سألت النبي ﷺ عن غسل المحيض، فقال: «تأخذ إحداكنّ ماءها وسدْرَها، فَتَطَهَّرُ فتحسنُ الطُّهور، ثم تَصُبُّ على رأسها فتَدْلُكُه دلكاً شديداً حتى تبلُغَ شؤون رأسها[5]، ثم تَصُبُّ عليها الماء، ثم تأخذُ فِرصةً مُمَسَّكةً فتطهّرُ.» فقالت أسماء: وكيف تَطَهَّرُ بها؟ فقال: «سبحان الله، تَطَهَّري بها» قالت عائشة: كأنها تُخفي ذلك: تتبَّعي بها أثَرَ الدّم.

وسألته عن غُسْل الجنابة، فقال: «تأخذُ ماءً فَتَطَهَّرُ فتُحْسِنُ الطُّهور أو تُبلغُ الطُّهور، ثم تَصُبُّ على رأسها فتدلُكُه حتى تبلغَ شؤون رأسها، ثم تفُيض عليها الماء» فقالت عائشة: نعمَ النساءُ نساءُ الأنصار، لم يكن يمنعهّن الحياءُ أن يتفقّهْن في الدِّين[6].

---

(١) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٤٣ (٩٣٢) وهو في البخاري- الجنائز ٣/ ١٥٢ (١٢٨٩).

(٢) ينظر الحديث ١٣٩٢.

(٣) فرصة: قطعة من قماش أو قطن.

(٤) البخاري- الحيض ١/ ٤١٤، ٤١٦ (٣١٤، ٣١٥)، ومسلم- الحيض ١/ ٢٦٠ (٣٣٢).

(٥) شؤون الرأس: أصول الشعر.

(٦) مسلم ١/ ٢٦١.

وفي حديث معاذ العنبري عن شعبة نحوه، وقال: «سبحان الله» واستتر[١].

وفي حديث أبي الأحوص عن إبراهيم بن مُهاجر: دخلتْ أسماء بنت شكَل على رسول اللهﷺ فقالت: كيف تغتسلُ إحدانا إذا طهُرَتْ من الحَيض؟ وذكر الحديث، ولم يذكر غسل الجنابة[٢].

٣٣١٠- السابع والستون بعد المائة: عن منصور بن صفية أن أمّه حدَّثَتْه أن عائشة حدَّثَتْها قالت: إن النبيﷺ كان يتكئُ في حَجري وأنا حائض ويقرأُ القرآن[٣].

وفي حديث قَبيصة عن سفيان قالت: كان رسول اللهﷺ يقرأُ القرآن ورأسُه في حَجري وأنا حائض[٤].

٣٣١١- الثامن والستون بعد المائة: عن الحسن بن مسلم بن ينّاق عن صفية بنت شيبة عن عائشة: أن جارية من الأنصار تزوّجَت، وأنها مَرضَت فتمعَّط شعرُها، فأرادوا أن يَصِلوها، فسألوا النبيﷺ فقال: «لعن اللهُ الواصلة والمستوصلة» قال البخاري: تابعه ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية[٥].

وفي رواية إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم: أن امرأة من الأنصار زوَّجت ابنتَها، فتمعَّطَ شعرُ رأسها، فجاءت إلى النبيﷺ فذكرت ذلك له، وقالت: إنّ زوجها أمرَني أن أصلَ في شعرها، فقال: «لا، إنه قد لعن المُوَصِّلات»[٦].

---

(١) في مسلم ١/ ٢٦٢ «سبحان الله، تطهري بها» واستتر.

(٢) مسلم ١/ ٢٦٢.

(٣) البخاري- الحيض ١/ ٤٠١ (٢٩٧)، ومسلم- الحيض ١/ ٢٤٦ (٣٠١).

(٤) البخاري- التوحيد ١٣/ ٥١٨ (٧٥٤٩).

(٥) البخاري- اللباس ١٠/ ٣٧٤ (٥٩٣٤)، ومسلم - اللباس ٣/ ١٦٧٧ (٢١٢٣).

(٦) البخاري- النكاح ٩/ ٣٠٤ (٥٢٠٥).

وفي رواية زيد بن الحُباب عن إبراهيم بن نافع، فقال رسول الله ﷺ: «لُعِنَ الواصلات»[1].

وفي رواية عبدالرحمن بن مهديّ عن إبراهيم «لعن المُوصلات»[2].

وفي رواية يحيي بن أبي بكير عن شعبة فتمعّط شعرُها، فأرادوا أن يَصلوه، فسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك ، فلَعَنَ الواصلةَ والمُستَوْصِلة [3].

٣٣١٢- التاسع والستون بعد المائة: عن معاذة العدوية عن عائشة أم المؤمنين: إن امرأة قالت لعائشة: أتُجزئ إحدانا صلاتها إذا طهُرَت؟ فقالت: أحروريّةٌ أنت؟[4]. كنّا نحيضُ مع النبيّ ﷺ، فلا يأمُرنا، أو قالت: فلا نفعلُه[5].

وفي حديث عاصم الأحول عن معاذة قالت: سألتُ عائشةَ فقلتُ: ما بالُ الحائض تقضي الصومَ ولا تقضي الصلاة؟ فقالت: أحروريّة أنت؟ قلت: لستُ بحروريّة، ولكنّي أسألُ. قالت: كان يُصيبنا ذلك فنُؤمرُ بقضاء الصومِ ولا نؤمر بقضاء الصلاة[6].

وفي رواية حمّاد بن زيد عن يزيد الرِّشْك عن معاذة: أن امرأة سألت عائشة فقالت: أتقضي إحدانا الصلاةَ أيامَ مَحيضها؟ فقالت: أحروريّةٌ أنت؟ قد كانت إحدانا تحيضُ على عهد رسول الله ﷺ ثم لا تُؤمَرُ بقضاء[7].

وفي حديث شعبة عن يزيد: قد كُنّ نساءُ رسولِ الله ﷺ يَحِضْنَ، أفأَمَرَهُنّ أن يَجزين؟ قال محمد بن جعفر، غندر: تعني يقضين[8].

(١، ٢) مسلم ٣/ ١٦٧٧.

(٣) مسلم ٣/ ١٦٧٦.

(٤) الحرورية: الخوارج، وهم يرون أن على الحائض قضاء الصلاة، كالصوم.

(٥) البخاري- الحيض ١/ ٤٢١ (٣٢١).

(٦- ٨) مسلم- الحيض ١/ ٢٦٥ (٣٣٥).

٣٣١٣- السبعون بعد المائة: من المتّفق عليه من ترجمتين: أخرجه البخاري من حديث أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة: أن النبيﷺ كان يقوم من الليل حتى تتفطَّرَ قدماه. فقالت عائشة: لِمَ تصنعُ هذا يارسول الله وقد غفر اللهُ ماتقدَّم من ذنبك وما تأخَّر؟ قال: «أفلا أُحبُّ أن أكونَ عبداً شكوراً» فلمّا كثُرَ لحمُه صلَّى جالساً، فإذا أراد أن يركعَ قام فقرأ ثم ركع[1].

وأخرجه مسلم من حديث يزيد بن عبدالله بن قُسيط عن عروة عن عائشة قالت: كان رسول اللهﷺ إذا صلَّى قامَ حتى تتفطَّرَ قدماه. فقالت له عائشة: أتصنعُ هذا وقد غفرَ اللهُ لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخَّر؟ فقال: «يا عائشة، أفلا أكونُ عبداً شكوراً»[2].

٣٣١٤- الحادي والسبعون بعد المائة: من ذلك:

أخرجه البخاري عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا أراد أن ينامَ وهو جُنُبٌ غَسَلَ فرجَه وتوضَّأ للصلاة[3].

أخرجه أبوبكر البرقاني من حديث يحيى بن بكير بالإسناد الذي أخرجه به البخاري: أن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذ أراد أن ينامَ وهو جُنُبٌ غسل فرجَه، ثم توضّأ للصلاة ثم ينام.

وأخرجه البخاري أيضًا من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال: سألتُ عائشة: أكانَ رسولُ اللهﷺ يرقُدُ وهو جُنُب؟ قالت: نعم، ويتوضّأ[4].

وأخرجه مسلم من حديث أبي بكر محمد بن شهاب الزهري عن أبي سلَمة

---

(١) البخاري- التفسير ٨/ ٥٨٤ (٤٨٣٧).

(٢) مسلم- صفات المنافقين ٤/ ٢١٧٢ (٢٨٢٠).

(٣) البخاري- الغسل ١/ ٣٩٣ (٢٨٨).

(٤) البخاري ١/ ٣٩٢ (٢٨٦).

عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن ينامَ وهو جُنُبٌ توضَّأ للصلاة قبل أن ينام[1].

وفي حديث الأسود بن يزيد بن قيس النخعي عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذاكان جنباً، فإن أراد أن يأكلَ أو ينامَ توضَّأ وضوءه[2].

وأخرجه مسلم أيضا من حديث عبدالله بن أبي قيس قال: سألت عائشة عن وتر رسول الله ﷺ... فذكر الحديث، وفيه: قلتُ: كيف كان رسول الله ﷺ يصنع في الجنابة: أكان يغتسلُ قبلَ أن ينام، أو ينام قبل أن يغتسل ؟ قالت: كلُّ ذلك قد كان يفعلُ، فربما اغتسلَ فنامَ، وربما توضَّأ فنامَ. قلت: الحمدُ لله الذي جعلَ في الأمر سَعة[3].

اختصره مسلم فأخرج منه غرضه في النوم قبل الغُسل، ونبَّهَنا على ذلك بقوله.. وذكر الحديث. فبحثْنا عنه لنجدَ تمامه، فوجدْنا الإمام أبا بكر البرقاني قد أخرجه بطوله فيما خرَّجَ على الصحيحين، من حديث قتيبة عن الليث، كما أخرج مسلم منه ما أخرج، وأولُه قال: سألتُ عائشة عن وتر رسول الله ﷺ، فقلت: كان يُوترُ من أوّلِ الليل أم من آخره؟ قالت: ربما أوتر من أوّلِ الليل، وربما أوتر من آخره. قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.

فقلت: فكيف كانت قراءته: أكان يُسِرُّ بالقراءة أو يَجهر؟ قالت: كلّ ذلك قد كان يفعل، ربما أسرَّ وربما جَهَر. فقلت: الحمدُ لله الذي جعل في الأمر سَعة.

فقلت: كيف كان يصنعُ في الجنابة: أكان يغتسل قبل أن ينام، أو ينام قبل أن يغتسل؟ قالت: كلّ ذلك قد كان يفعل ، فربما اغتسل فنام، وربما توضّأ فنام. قلت: الحمدُ لله الذي جعل في الأمر سَعة[4].

(١، ٢) مسلم- الحيض ١/ ٢٤٨ (٣٠٥).

(٣) مسلم ١/ ٢٤٩ (٣٠٧).

(٤) قريب منه في سنن أبي داود- الطهارة ١/ ١٥٢ (٢٢٦)، والمسند ٦/ ٤٧ عن عبادة بن نسيّ عن غضيف بن الحارث قال: قلت لعائشة...

وفي الترمذي - ثواب القرآن ٨/ ١٥٣ (٢٩٢٥) والمسند ٦/ ٧٣ عن قتيبة عن الليث عن معاوية بن صالح عن عبدالله بن أبي قيس قال: سألت عائشة....

وليس لعبد الله بن أبـي قيس عن عائشة في الصحيح غـير هذا. ولم يُخرج له البخاري عنها شيئاً[١].

٣٣١٥- الثاني والسبعون بعد المائة: من ذلك أيضاً اتّفقا في المسند منه:

فأخرجه الـبخاري من حديث مسـروق عن عائشة: أن بعـض أزواج النبي ﷺ قُلْنَ للنبيﷺ: أيُّنا أسرعُ بك لُحوقًا؟ قال: «أطولُكُنّ يداً» فأخذوا قصبةً يذرعونها، فكانت سودةُ أطولَهنّ يداً. فعَلِمْنا بعـدُ أنما كان طول يدِها الصدقة، وكانت أسرَعنا لحوقًا به، وكانت تُحِبّ الصدقة[٢].

وأخرجه مسلـم من حديث عائشة بنـت طلحة عن عائشة أُمّ المـؤمنين، قالت: قال رسول اللهﷺ: «أسرعُكنّ لحاقاً بي أطولُكّن يـداً» قالت: فكن يتطاولْن أيتهن أطولُ يداً. قالت: فكانت أطولنا يداً زينب، لأنها كانت تعمل بيدها وتصدّق[٣].

٣٣١٦- الثالث والسبعون بعد المائة: من ذلك:

أخرجـه البـخاري من حـديث يـحيى بـن سعـيد الأنـصاري عن عـمرة بـنت عبدالرحـمن عن عائشة قالت: الـضحيّة كنا نُمَـلِّحُ منه، فتقدَم به إلـى النبي ﷺ بالمدينة، فقال: «لا تأكلوا إلاّ ثلاثة أيام» وليست بعزيمة، ولكن أراد أن نطعمَ منه، والله أعلم[٤].

وأخرجه مسلم من حديث عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبدالله بن واقد قـال: نهى رسول اللهﷺ عن أكل لحوم الضحايـا بعد ثلاث. قال عبدالله بن أبي بكر: فذكرْتُ ذلك لعمرة، فـقالت: صدق، سمعتُ عائشة تقول: دفّ[٥] أهلُ أبـياتٍ من أهـل البادية حـضرةَ الأضحـى زمنَ رسول اللهﷺ، فـقال

---

(١) التحفة ١١/٤٦٨.

(٢) البخاري- الزكاة ٣/ ٢٨٥ (١٤٢٠).

(٣) مسلم- فضائل الصحابة ٤/١٩٠٧ (٢٤٥٢).

(٤) البخاري- الأضاحي ١٠/ ٢٤ (٥٥٧٠).

(٥) دفّ: سار.

رسول الله ﷺ: «ادَّخِروا ثلاثـاً، ثم تصدَّقوا بما بقـي» فلمّا كان بعد ذلـك قالوا: يا رسول الله، إن الناس يتّخـذون الأسقية من ضحاياهم، ويُجْمِـلون فيها الوَدَك[1]. فقال رسول الله ﷺ: «وما ذاك؟» قالوا: نَهَيْتَ أن تـؤكلَ لحومُ الضحايا بعد ثلاث. فقال: «إنّما نهيتكم لأجلِ الدافّة التي دفّت، فكلوا وادَّخروا وتصدّقوا»[2].

٣٣١٧ ـ الرابع والسبعـون بعد المائة: أخرجه البخاري مـن حديث الزهري عن عروة عن عائشة: أن أبا حـذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبـدشمس- وكان ممن شهد بدراً مع النبي ﷺ- تبنىّ سالماً، وأنكَحَه بنت أخيه[3] الوليد بن عتبة بن ربيعة- وهو مولى لامـرأة من الأنصار، كـما تبنَّى الـنبيُّ ﷺ زيداً، وكـان من تبنَّـى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليـه، وورثه من ميراثه، حتى أنزل الله: ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَمَوَالِيكُم ﴾ ⁽٥⁾ [الأحزاب] فردُّوا إلى آبـائهم. فمن لم يُـعْلَم له أبٌ كان مـولى وأخاً في الـدين. فجـاءت سهلةُ بـنت سهـيل بن عـمرو القرشـي ثم العامريّ، وهي امرأة أبـي حذيفة- النبيَّ ﷺ، فقالت: يـا رسول الله، إنا كنا نرى سالمـاً ولداً، وقد أنـزل الله فيه مـا قد علـمت. وذكـر الحديث. هـكذا هو عـند البخاري، لـم يخرج تمامه[4]. وقد وقع الحديث بطوله مـن حديث أبي اليمان عن شعيب عن الزهري.

وأخرجه أبو بكـر البرقاني في كتابه بـطوله، من حديث أبي اليمـان أيضًا وعنه أخرج البخاري ما أخرج منه، وفيه بعـد قولها: «وكنّا نرى سالماً ولداً: وكان يأوي معي ومـع أبي حذيفة فـي بيت واحد، ويرانـي فُضُلاً[5]، وقد أنـزل الله ما قـد علمتَ، فـكيف ترى يا رسول الله؟ فقـال لها رسول الله ﷺ: «أرضِعيه» فـأرضعَتْه خمس رضعات، فكان بمـنزلة ولدها من الرضاعة، فبذلك كانت عـائشة تأمرُ بنات

---

(١) يُجملون الودك: يذيبون دسم اللحم.

(٢) مسلم- الأضاحي ٣/ ١٥٦١ (١٩٧١).

(٣) واسمُها هند.

(٤) البخاري- المغازي ٧/ ٣١٤(٤٠٠٠)، والنكاح ٩/ ١٣١ (٥٠٨٨).

(٥) فضلاً: أي في ثياب مهنتها، أو في ثوب واحد.

إخوتها وبنات أخواتـها أن يرضِعْنَ من أحبَّتْ عائشةُ أن يراهـا ويدخل عليها- وإن كان كـبيراً- خـمس رضعـات، ثم يدخـل عليـها. وأبت أمّ سـلمة وسـائر أزواج النبيﷺ أن يُدْخِلْنَ عـليهنّ بتلك الرضاعة أحداً من الناس حـتي يرضع من المهد. وقلْـن لعـائشـة: والله ما ندري، لـعلّـها رخصـةٌ لسـالـم مـن رسول اللهﷺ دون الناس[1].

وقد أخرج مسلم مجـيء سهلة فى ذلك من حديث عبدالرحـمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن أبيه عن عـائشة قالت: جاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو إلـى النبيﷺ، فقـالت: يا رسول الله، إنـي أرى في وجه أبي حذيـفة من دخول سالم وهـو حليفه، فقال النـبيﷺ: «أرضعيه» قالت: وكيـف أُرضعه وهو رجل كبيـر؟ فتبسّم رسول الله، وقال: «قد عـلمْتُ أنه رجل كبير» وكـان قد شهد بدراً[2].

وأخرجه أيضًا مـن حديث عبدالله بن عُبيد الـله بن أبي مُليكة عـن القاسم عن عائشة: أن سالمـاً مولى أبي حذيفة كان مع أبـي حذيفة وأهله في بيـتهم، فأتت- يعني سهلة بنت سهيل النبيﷺ فقـالت: إن سالماً قد بلغ ما يبلغ الرّجال، وعقَل ما عقَلوا، وإنه يدخـلُ علينا، وإني أظنُّ أن في نفس أبي حذيـفة من ذلك شيئاً، فقال لهـا النبيﷺ: «أرضِعيـه تحرمي عليه، ويـذهب الذي في نفس أبـي حذيفة» فرجعت فقالت: إني قد أرضعته، فذهب الذي في نفس أبي حذيفة[3].

وأخرج أيضاً من حديث زينب بنت أم سلمة قالت: قالت أم سلمة لعائشة: إنه يدخل عليـك الغلامُ الأيفع[4] الذي مـا أُحِبُّ أن يـدخلَ علـيَّ. قالـت: فقـالت عائشة: أمـا لك في رسول اللهﷺ أسوة وقالـت: إن امرأة أبي حذيفة قـالت: يا

(١) في سنن أبي داود- النكاح ٢/ ٥٤٩ (٢٠٦١)، والمسند - ٢/ ٢٧٠، عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة بمثله. وينظر الفتح ٩/ ١٣٣.

(٢) مسلم- الرضاع ٢/ ١٠٧٦ (١٤٥٣).

(٣) سقط من ل (فرجعْت. . ابى حذيفة). وهو في س،ج، ومسلم ٢/ ١٠٧٦.

(٤) الأيفع: الذي قارب البلوغ.

رسول الله، إن سالماً يدخل عليّ وهو رجل، وفي نفس أبي حذيفة منه شيءٌ. فقال رسول الله ﷺ: «أرضعيه حتى يدخل عليك»[1].

وفي حديث بُكير بن الأشجّ عن حميد بن نافع عن زينب: أن أم سلمة قالت لعائشة: والله ما تطيبُ نفسي أن يراني الغلامُ وقد استغنى عن الرضاعة. فقالت: ولمَ؟ قد جاءت سهلة بنت سهيل إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، والله إني لأرى في وجه أبي حذيفة من دخول سالم. فذكر نحوه بمعناه، وفيه: «أرضعيه يذهبْ ما في وجه أبي حذيفة»[2].

وليس لزينب بنت أبي سلمة عن عائشة في الصحيح غير هذا[3].

وفي حديث أبي عبيدة بن زمعة عن أمه زينب عن أمّها أمّ سلمة أنها كانت تقول: أبى سائرُ أزواج النبي ﷺ أن يُدْخِلْنَ عليهنّ أحداً بتلك الرضاعة، وقلنَ لعائشة: ما نرى هذا إلاّ رخصةً أرخصَها رسول الله ﷺ، لسالم خاصّة، فما هو بداخلٍ علينا أحدٌ بهذه الرضاعة ولا رائينا[4].

ولمسلم من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة أنها قالت وهي تذكر الذي يحرّم من الرضاعة: نزل في القرآن عشر رضعات معلومات، ثم نزل أيضًا خمس معلومات[5].

وأخرجه أيضًا من حديث مالك عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة أنها قالت: كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يُحَرِّمْنَ، ثم نُسِخْنَ بخمسٍ معلومات، فتُوفّي رسول الله ﷺ وهي فيما يُقرأ من القرآن[6].

زاد أبو مسعود متصلاً به قال: فبلغني أن عائشة كان لا يراها أحدٌ إلاّ أحداً أُرضع خمس رضعات.

(١، ٢) مسلم ٢/ ١٠٧٧.

(٣) التحفة ١٢/ ٣٩١.

(٤) مسلم ٢/ ١٠٧٨ (١٤٥٤).

(٥، ٦) مسلم ٢/ ١٠٧٥ (١٤٥٢). وهذا فيما نسخ من القرآن تلاوته وبقي حكمه.

٣٣١٨- الخامس والسبعون بعد المائة[١]: من المتفقّ عليه من ترجمتين:

أخرجه البخاري من رواية نافع بن جبير بن مطعم عن عائشة قالت: قال رسول اللهﷺ: «يغزو جيشٌ الكعبةَ، فإذا كانوا ببيداءَ من الأرض يُخسفُ بأوّلهم وآخرهم». قالت: قلت: يا رسول الله، كيف يُخسف بأوّلهم وآخرهم وفيهم أسواقُهم[٢] ومن ليس منهم؟ قال: «يُخسفُ بأوّلهم وآخرهم، ويُبعثون على نيّاتهم»[٣].

وأخرجه مسلم من رواية محمد بن زياد عن عبدالله بن الزبير أن عائشة قالت: عبثَ[٤] رسولُ اللهﷺ في منامه، فقلْنا: يا رسول الله، صنعتَ شيئاً في منامك لم تكنْ تفعلُه. فقال: «العجبُ أن ناساً من أُمّتي يَؤُمّون هذا البيتَ لرجلٍ من قريش، قد لجأ بالبيت، حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِف بهم». فقلْنا: يا رسول الله، إن الطريقَ قد تجمع الناس. قال: «نعم، فيهم المُستَبْصِرُ[٥]، والمجبورُ، وابنُ السبيل، يهلكون مَهلِكاً واحداً، ويصدُرون مصادر شتّى، يبعثهم اللهُ عزّ وجلّ على نيّاتهم»[٦].

* * *

أفراد البخاري[٧]

٣٣١٩ ـ الحديث الأول: عن عبدالرحمن بن القاسم: أن القاسم كان يمشي بين يَدي الجنازة ولا يقوم لها، ويخبرُ عن عائشة قالت: كان أهلُ الجاهلية يقومون لها يقولون إذا رأوها: كنتِ في أهلكِ ما أنتِ، مرّتين[٨].

٣٣٢٠ ـ الثاني: عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: كانت

---

(١) لم يرد هذا الحديث في ل. وجاء في أفراد البخاري- الحديث الثالث والأربعون، وفيه فقط رواية البخاري.

(٢) الأسواق: أهل الأسواق، أو السُّوقة.

(٣) البخاري- البيوع ٤/٣٣٨ (٢١١٨)

(٤) عبث: اضطرب وتحرك.

(٥) المستبصر: القاصد عمداً.

(٦) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢١٠ (٢٨٨٤).

(٧) في س، ج (أفراد البخاري من هذا المسند)

(٨) البخارى ـ مناقب الأنصار ٧/١٤٨ (٣٨٣٧).

إحدانا تحيضُ ثم تَقْتَرِصِ الدَّم من ثوبها عند طُـهرها، فتغسِله وتنضحُ على سائره، ثم تصلّي فيه(1).

٣٣٢١ ـ الثالث: عن نافع مولى ابن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: «صيِّباً نافعاً».

قال البخاري: تابعه القاسم بن يحيى عن عبيد الله ـ هو ابن عمر، ورواه الأوزاعي وعُقيل عن نافع(2).

٣٣٢٢ ـ الرابع: عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ عن القاسم بن محمد قال: قالت عائشة: وارأساه، فقال رسول الله ﷺ: «ذاكِ لو كان وأنا حيٌّ فأستغفرَ لكِ وأدعوَ لكِ» فقالت عائشة: «واثُكْلاه، والله إني لأظنُّك تُحِبُّ موتي، ولو كان ذلك لظَلَلْتَ آخر يومك مُعرِّساً ببعض أزواجك. فقال رسول الله ﷺ: «بل أنا وارأساه، لقد هَمَمْتُ ـ أو أردتُ ـ أن أرسلَ إلى أبي بكر وابنه فأعهدَ، أن يقول القائلون، أو يتمنَّى المُتَمَنُّون، ثم قلت: يأبى الله ويدفعُ المؤمنون. أو يدفع الله ويأبى المؤمنون» (3).

ويحتمل أن يضاف إلى هذا ما أخرجه مسلم من حديث عروة عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ في مرضه: «ادعي لي أبا بكر أباكِ وأخاكِ، حتى أكتبَ كتاباً، فإني أخاف أن يتمنَّى مُتَمَنٍّ، ويقول قائل: أنا أولى، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر»(4).

٣٣٢٣ ـ الخامس: عن طلحة بن عبدالملك الأيليّ عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قال النبيّ ﷺ: «من نذَر أن يُطيعَ الله فليطعْه، ومن نذر أن يعصي اللهَ فلا يَعصِه»(5).

---

(1) البخاري ـ الحيض ١/ ٤١٠ (٣٠٨).

(2) البخاري ـ الاستسقاء ٢/ ٥١٨ (١٠٣٢)

(3) البخاري ـ المرضى ١٠/ ١٢٣ (٥٦٦٦).

(4) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٨٥٧ (٢٣٨٧).

(5) البخاري ـ الأيمان ١١/ ٥٨١ (٦٦٩٦).

٣٣٢٤ ـ **السادس**: عن أبي بكر عبـدالله بن محمد بن عبدالرحمـن بن أبي بكر الصدّيق ـ وأبوبكر عبدالله بن أبي عتيق، ومحمد بن عبدالرحمن هو أبو عتيق وُلد على عهد رسول الله ﷺ[1] ـ عن عائشـة أنها سمعت النبـيَّ ﷺ يقول: «إنّ هذه الحبّةَ السوداءَ شفاءٌ من كلّ داءٍ إلا السّام» قلت: وما السَّام؟ قال: «الموت».

وأوّله: أن خـالد بن سعـد قال: خرجْـنا ومعنـا غالبُ بـن أبجر، فمـرض فى الطريق، فقدِمْـنا المدينة وهو مريض، فعاده ابـن أبي عتيق فقال لنا: علـيكم بهذه الحبّـة السوداء، فخُـذوا منها خـمساً أو سبـعاً، فاسحـقوها ثم اقـطروها في أنـفه بقطرات زيتٍ فـي هذا الجانب وفي هذا الجانب، فـإن عائشة حدَّثتني أنّـها سمِعت النبيَّ ﷺ يقول: . . . وذكر الحديث[2].

٣٣٢٥ ـ **السـابع**: عن الـزهرى عن عروة عـن عائشة قـالت: يرحمُ الله نـساءَ المهاجرات الأُول: لما أنزلَ الله: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ (٣١) [النور] شقَقْنَ مُروطهنّ فاختمرْن بها [3].

وأخرجه البـخاريّ أيضاً من حديـث الحسن بن مسلـم بن ينّاق عن صفـية بنت شيبة أن عائشة كانت تقول: لما نزلتْ هذه الآية: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ أَخَذْنَ أُزُرَهنّ فشقَقْنها من قِبَلِ الحواشي فاختمرن بها[4].

٣٣٢٦ ـ **الثامن**: عن ابن شهـاب عن عروة عن عائشة: أن أبا بـكر تزوَّج امرأة من كَلْـب يقال لها أمّ بـكر، فلما هـاجر أبو بكر طـلَّقها فتـروَّجها ابنُ عمِّـها هذا

---

(١) سقط من ل: (ومحمد بن عبدالرحمن. .)

(٢) البخاري - المرضى ١٠/ ١٤٣ (٥٦٨٧)

(٣) البخاري ـ التفسير ٨/ ٤٨٩ (٤٧٥٨).

(٤) السـابق (٤٧٥٩).

الشاعر[1] الذى قال هذه القصيدة، رثى كفّار قريش:

وماذا بالقليب قليبِ بدرٍ ... من الشِّيزَى تُزَيَّنُ بالسَّنام[2]
وماذا بالقليب قليب بدرٍ ... من القَيْنات والشَّرْب الكرام
تُحَيِّينا السلامةَ أمُّ بكر ... وهل لي بعدَ قومي من سلام
يُحدِّثُنا الرسولُ بأنْ سنحيا ... وكيف حياةُ أصداءٍ وهام[3]

٣٣٢٧ ـ التاسع: عن الزهري عن عروة أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ جهنَّمَ يحطِم بعضُها بعضاً. ورأيتُ عمراً يَجُرُّ قُصَبَه، وهو أوَّل من سيّبَ السوائب» هو عمرو بن لُحيّ بن قَمعة. كذا حكى أبو مسعود[4].

وفي حديث سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة: عمرو بن عامر الخُزاعيّ[5].

٣٣٢٨ ـ العاشر: عن الزهري عن عروة: أن عائشة أخبرَتْه: أنّ النكاح كان على أربعة أنحاء:

فنكاحٌ منها نكاحُ الناسِ اليوم، يخطُبُ الرجلُ إلى الرجل وليَّتَه أو ابنته، فيُصدِقُها ثم ينكحها. ونكاح آخر: كان الرجل يقولُ لامرأته إذا طهُرت من طَمْثها: أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه، ويعتزلُها زوجُها ولا يَمَسُّها حتى يتبيَّنَ حملُها من ذلك الرجل الذي تستَبضِعُ منه، فإذا تبيَّن حملُها أصابها زوجُها إذا أحبَّ، وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد، فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع. ونكاح آخر: يجتمعُ الرَّهْطُ ما دون العشرة، فيدخلون على المرأة، كلُّهم يصيبها، فإذا حملت

---

(١) وهو أبو بكر، شدّاد بن الأسود بن عبد شمس.
(٢) الشِّيزَى: شجر يتخذ منه الجفان والقِصاع.
(٣) البخاري ـ مناقب الأنصار ٧ / ٢٥٧ (٣٩٢١).
(٤) البخاري ـ التفسير ٨ / ٢٨٣ (٤٦٢٢). وليس فيه: هو عمرو...
(٥) السابق (٤٦٢٣). وينظر الفتح ٦/ ٥٤٨.

ووضعت ومرّ ليالٍ بعد أن تـضعَ حملَها، أرسلت إليهم فلم يستـطع منهم أن يمتنعٍ حتى يجتـمعوا عندها، فتقول لـهم: قد عرفْتُم الذي كان مـن أمركم، وقد ولدْتُ فهو ابنُك يافلان ـ تُسمِّي من أحبَّت باسمه، فـيَلحقُ به ولدُها، لايستطيعُ أن يمتنعَ منه الرجل. ونكاح رابـع: يجتمع الناس الكثير فيدخلـون على المرأة، لا تمنعُ من جاءها، وهـنّ البغايـا، كنّ ينصبْن على أبوابـهنّ الرايات ـ وتـكون عَلَمـاً، فمن أرادهنّ دخل عليهنّ، فإذا حملتْ إحداهنّ ووضعت حَملَها، جُمعوا لها ودعَوا لها القافةَ، ثم ألحقوا ولدَها بالذي يرَون، فالتاط[1] ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك. فلمّا بُعث محمد ﷺ بالحقّ هدمَ نكاحَ الجاهلية كلَّه، إلاّ نكاحَ الناسِ اليوم[2].

٣٣٢٩ ـ الحادي عشر: عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت: قال النبى ﷺ: «ما أظُـنُّ فلانـاً وفلاناً يـعرفـان من دينـنا شـيئا» قـال الليـث: كانـا رجلـين من المنافقين[3].

وفى حديـث بكير عن الليـث، قالت: دخل عـليَّ النبيُّ ﷺ يومـاً وقال: «يا عائشة: ما أظُنُّ فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا الذى نحن عليه»[4].

٣٣٣٠ ـ الثاني عشر: عن ابن شهاب عن عروة أنه سـأل عائشة عن قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ أو﴿ كذِّبوا﴾ ﴿١١٠﴾[5]. [يوسف] ـ قالت: بل كذّبهم قومُـهم. فقلت: والله لقد استيـقنوا أن قومَهم كذّبوهم، ومـا هو بالظنّ. فقالت: ياعروة، أجل، لـقد استيقنوا بذلك. قلتُ: فلعلّـها: (قد كُذِبوا) قالت: معاذ الله، لم تكن الرسل تظنّ ذلك بربّها. قلت: فما هذه الآية؟ قالت: هم أتباع الرُّسُـل الذين آمنـوا بربّهم وصـدّقوهم، وطال عـليهـم البلاء، واستـأخرَ عليـهم النـصر، حتى إذا اسـتيأســتِ الرسلُ ممّن كـذّبهم من قـومهم، وظـنّوا أن أتباعـهم

(١) التاط به: التصق به.

(٢) البخاري ـ النكاح ٩/ ١٨٢ (٥١٢٧).

(٣) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٤٨٥ (٦٠٦٧)

(٤) السابق (٦٠٦٨).

(٥) قرأ الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائى بتخفيف الذال، وسائر السبعة بتشديدها. ينظر الكشف ٢/ ١٥

كذّبوهم جاءَهم نصرُ الله عند ذلك [1].

وأخرجه أيضاً من حديث أبي محمد عبدالله بن عُبيد الله بن أبي مُليكة قال: قال ابن عباس: ﴿إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ خفيفة. قال: ذهب بها هنالك، وتلا: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (٢١٤) [البقرة] قال: فلقيتُ عروة بن الزبير فذكرتُ ذلك له. فقال: قالت عائشة: معاذ الله، والله ماوعدَ الله رسوله من شيء قطُّ إلا علمَ أنه كائن قبل أن يموتَ. ولكن لم يزلِ البلاءُ بالرُّسُل حتى خافوا أن يكونَ مَن معهم من قومهم يكذِّبونهم، وكانت تقرؤها: ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبوا﴾ مثقلة [2].

٣٣٣١ ـ **الثالث عشر**: عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرعَ بين نسائه ﷺ فأيّتُهنّ خرجَ سهمُها خرجَ بها معه، وكان يقسمُ لكلِّ امرأة منهنّ يومَها وليلتَها، غير أن سودة بنت زمعة وهبَتْ يومَها وليلَتها لعائشة زوج النبي ﷺ، تبتغي بذلك رضى رسول الله ﷺ [3].

٣٣٣٢ ـ **الرابع عشر: في الهجرة**: عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: لم أعقلْ أبويَّ قطُّ إلاّ وهما يدينان الدِّين، ولم يَمرَّ علينا يومٌ إلاّ يأتينا فيه رسولُ الله ﷺ طرفي النهار: بكرةً وعشيّة. فلما ابتُلي المسلمون خرج أبوبكر مهاجراً نحو أرض الحبشة، حتى إذا بلغ بَرْكَ الغماد لقيه ابن الدَّغنة، وهو سيِّد القارة [4]. فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبوبكر: أخرجني قومي، فأريد أن أسيحَ في الأرض فأعبدَ ربِّي، فقال ابن الدّغنة: فإن مثلك يا أبا بكر لا يَخْرُجُ ولا يُخرَجُ. إنك تكسِبُ المعدوم، وتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَحملُ الكَلَّ، وتَقري الضيفَ، وتُعين على نوائب الحق، فأنا لك جار، فارجعْ واعبد ربَّكَ ببلدِك. فرجع، وارتحل معه ابن

---

(١) البخاري ـ أحاديث الأنبياء ٦/٤١٨ (٣٣٨٩)، والتفسير ٨/ ٣٦٧ (٤٦٩٥)

(٢) البخاري ـ التفسير ٨/ ١٨٨ (٤٥٢٤، ٤٥٢٥).

(٣) البخاري ـ الهبة ٥/ ٢١٨ (٢٥٩٣)

(٤) القارّة: قبيلة من بني الهون. وينظر في ضبط «الدغنة» الفتح ٧/ ٢٣٣.

الدَّغنة، فطاف ابن الدَّغنة في أشراف كفّار قريش، فقال لهم: إن أبا بكر لايَخْرُجُ مثله، ولا يُخْرَجُ، أتُخرجون رجلاً يكسبُ المعدومَ، ويصِلُ الرَّحِمَ، ويحملُ الكَلَّ، ويَقْري الضَّيفَ، ويُعينُ على نوائب الحَقّ، فلم تُكَذِّب قريش بجوار ابن الدّغنة.
وفي رواية يونس: فأنفذت قريش جوار ابن الدّغنة، وقالوا: فليعبدْ ربَّه في داره، وليُصَلِّ فيها، وليقرأْ ماشاء ولا يُؤذنا ولا يستعلن به، فإنّا نخشى أن يفتنَ نساءنا وأبناءنا. قال ذلك ابن الدَّغنة لأبي بكر. فلبث أبو بكر بذلك، يعبدُ ربَّه في داره ولا يستعلنُ بصلاته، ولا يقرأ في غير داره، ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدًا بفناء داره، وكان يصلِّي فيه، فيتقصّف[1] عليه نساء المشركين وأبناؤهم، يعجبون منه وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلاً بكّاءً لايملك عينه إذا قرأ القرآن، فأفزع ذلك أشرافَ قريش من المشركين، فأرسلوا إلى ابن الدّغنة، فقدم عليهم، فقالوا: إنا كنّا أجرْنا أبا بكر بجوارك على أن يعبدَ ربَّه في داره، فقد تجاوز ذلك، فابتنى مسجداً بفناء داره وأعلن بالصلاة والقراءة فيه، وإنّا قد خشينا أن يفتنَ نساءَنا وأبناءنا، فأْته[2]، فإن أحبَّ أن يقتصرَ على أن يعبدَ ربَّه في داره فعل، وإن أبى إلاّ أن يُعلنَ بذلك فسَلْه أن يردَّ إليك ذمَّتك، فإنّا قد كرِهْنا أن نخفرَك، ولسْنا مُقرِّين لأبي بكر الاستعلان. قالت عائشة: فأتى ابن الدَّغنة إلى أبي بكر فقال: قد علمتَ الذي عاقدتُ لك عليه، فإما أن تقتصرَ على ذلك، وإما أن تَرْجِعَ إليَّ ذمّتي، فإنّي لا أُحِبُّ أن تسمعَ العربُ أني أُخفرت في رجل عقدتُ له. فقال أبو بكر: فإني أردُّ إليك جوارك، وأرضى بجوار الله، والنبيُّ ﷺ يومئذ بمكة.
فقال النبيُّ ﷺ للمسلمين: «إني أُريتُ دارَ هجرتكم سَبِخةً، ذاتَ نخل، بين لابتين» وهما الحرَّتان، فهاجر من هاجرَ قِبَلَ المدينة، ويرجع عامَّةُ من كان بأرض الحبشة إلى المدينة، وتجهَّزَ أبو بكر قِبَل المدينة، فقال له رسول الله ﷺ: «على رِسْلِك، فإني أرجو أن يُؤذَنَ لي» فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال: «نعم». فَحَبسَ أبوبكر نفسَه على رسول الله ﷺ، وعلَف راحلتين كانتا عنده من

---

(١) يتقصّف: يزدحم. ويُروى: يتقذّف.

(٢) في البخاري «فانْهه».

ورق السَّمُر ـ وهو الخَبَط - أربعة أشهر.

قال ابن شهاب: قال عروة: قالت عائشة: فبينا نحن يوماً جلوس في بيت أبي بكر في نَحْر الظهيرة قال قائلٌ لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ متقنّعاً ـ في ساعة لم يكن يأتينا فيها ـ فقال أبو بكر: فداء له أبي وأمّي؛ والله ماجاء به في هذه الساعة إلا أمرٌ. قالت: فجاء رسول الله ﷺ فاستأذنَ، فأذن له فدخل، فقال النبيّ ﷺ لأبي بكر: «أخْرِجْ مَن عندَك» فقال أبو بكر: إنّما هم أهلك بأبي أنت يارسول الله. قال: «فإني قد أُذِن لي في الخروج». قال أبو بكر: الصحابة بأبي أنت يارسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم» فقال أبو بكر، فخذ بأبي أنت يارسول الله ـ إحدى راحلتَي هاتين. فقال رسول الله ﷺ: «بالثمن».

قالت عائشة: فجهَّزْناهما أحثَّ الجهاز، وصنعْنا لهما سفرة في جراب قطعتْ أسماء بنت أبي بكر قطعةً من نِطاقها فربطَتْ به على فم الجِراب، فبذلك سُمِّيت ذاتَ النِّطاق. قالت: ثم لحِقَ رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل ثور، فمكثا فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما عبدالله بن أبي بكر وهو غلام شاب ثَقِف لَقِن[1]، يَدَّلِجُ من عندهما بسَحَر، فيُصبحُ مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمراً يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليهما عامرُ بن فُهيرة مولى أبي بكر مِنحةً من غنم، فيُريحها عليهما حين تذهب ساعة العشاء، فيبيتان في رِسلٍ[2] حتى ينعِقَ بهما عامر بن فهيرة بغلَس، يفعل ذلك في كلّ ليلة من تلك الليالي الثلاث. واستأجر رسول الله وأبو بكر رجلاً من بني الدِّيل، وهو من بني عبد بن عدي هادياً خِرِّيتا. والخِرِّيت: الماهر بالهداية، قد غمسَ حلفاً في آل العاص بن وائل السَّهْمي، وهو على دين كفّار قريش، فأمِناه، فدفعا إليه راحلتَيهما وواعداه في غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتَيهما. فأتاهما صبحَ ثلاثٍ فارتحلا، وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل الدِّيلي، فأخذ بهم طريق السواحل. وفي رواية: طريق الساحل

(١) الثقف: الحاذق، واللقن: السريع الفهم.

(٢) الرسل: اللبن الطريّ.

قال ابن شهاب: فأخبرني عبدالرحمن بن مالك المُدْلِجيّ ـ وهو ابن أخي سراقة ابن مالك ـ أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جُعْشَم يقول: جاءَنا رسلُ كفّار قريش يجعلون فى رسول الله ﷺ وأبـي بكر دِيةَ كلٍّ رجل منهما لمن قتـله أو أسره، فبينا أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مُدْلِج، أقبلَ رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس، فقـال: يا سراقة، إنِّي قد رأيت آنفاً أسودةً بالسـاحل أُراها محمداً وأصحابـه. قال سراقة: فعـرفْتُ أنهم هم، فقـلتُ له: إنهم لـيسوا بهم، ولـكنّك رأيت فلاناً وفلاناً، انطَلقوا بأعيننا، ثم لبثْتُ في المجلس ساعة، ثم قمتُ فدخلتُ، فأمرتُ جـاريتى أن تخـرُجَ بفرسي وهي مـن وراء أكَمَة فتَحْـبِسَها عـليّ. وأخذتُ رمحي فخرجتُ به من ظهر البيت، فخـطَطْتُ بزُجِّه الأرض وخفضْتُ عاليَه، حتى أتيتُ فرسي فركبْتُها فرفعتُها تقـرِّب بي حتى دنوْتُ منهم، فعثرتْ بي فرسي فَخَرَرْتُ عنها، فقمتُ فأهويتُ يدي إلى كنانتي، فـاستخرجت منها الأزلام، فاستقسمتُ بها أضرُّهم أم لا؟ فخرجَ الـذي أكره ، فركبتُ فرسي وعصيتُ، تـقرِّبُ بي، حتى إذا سمعتُ قراءة رسول الله ﷺ وهـو لايلتفتُ، وأبوبكر يكثر الالـتفات، ساخَتْ يدا فرسي في الأرض حتى بلَغَتا الركبتين، فخررْتُ عنها ثم زجرتُها فنهضتْ، فلم تكد تُخرج يديَـها. فلما استـوت قائمة إذا لأثر يديَـها عُثانٌ[1] ساطع في السـماء مثل الدُّخان، فـاستقسـمْتُ بالأزلام فخرجَ الـذي أكرهُ، فناديْـتُهم: الأمانَ، فـوقفوا، فركبتُ فرسي حتى جئتُهم. ووقعَ في نفسـي حين لقيتُ ما لقيتُ من الحبس عنهم أن سيـظهر أمر رسـول الله ﷺ، فقلـتُ له: إنّ قومـك قد جعلـوا فيك الـدية، وأخبرتُهم أخبار ما يريدُ الناسُ بهم، وعرضتُ عليهم الزاد والمتاع، فلم يرزآني ولم يسألاني، إلا أن قال: «أخفِ عـنا» فسألتُه أن يكتب لي كتاب أمـن، فأمر عامر بن فهيرة، فكتب في رقعة من أدَم، ومضى رسول الله ﷺ.

---

(١) العثان: الدخان

قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله ﷺ لقي الزبيرَ في رَكب من المسلمين كانوا تجّاراً قافلين من الشام، فكسا الزبيرُ رسول الله ﷺ وأبا بكر ثيابَ بياض، وسمع المسلمون بالمدينة بمَخْرَج رسول الله ﷺ من مكة، فكانوا يغدون كلَّ غداة إلى الحرّة فينتظرونه، حتى يَرُدَّهم حَرُّ الظهيرة، فانقلبوا يوماً بعدما أطالوا انتظارهم، فلمّا أوَوا إلى بيوتهم أوفى رجلٌ من يهود على أُطُم من آطامهم لأمر ينظر إليه، فبصُرَ برسولِ الله ﷺ وأصحابه مُبيَّضين، يزولُ بهم السَّراب، فلم يملك اليهوديُّ أن قال بأعلى صوته: يامعشر العرب، هذا جدُّكم الذي تنتظرونه. قال: فثار المسلمون إلى السلاح، فلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرّة، فعدلَ بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف، وذلك يوم الإثنين من شهر ربيع الأول. فقام أبو بكر للناس، وجلس رسول الله ﷺ صامتاً، فطفقَ من جاء من الأنصار ممّن لم يرَ رسولَ الله ﷺ يحيّي أبا بكر، حتى أصابت الشمسُ رسولَ الله ﷺ، فأقبلَ أبو بكر حتى ظلَّل عليه بردائه، فعرف الناسُ رسول الله ﷺ عند ذلك. فلبِث رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف بضعَ عشرةَ ليلة، وأسَّس المسجدَ الذي أُسِّس على التقوى، وصلّى فيه رسول الله ﷺ، ثم ركبَ راحلتَه فسارَ يمشي معه الناس حتى بركَتْ عند مسجد الرسول بالمدينة وهو يصلّي فيه يومئذ رجالٌ من المسلمين ، وكان مِرْبداً للتمر لسهل وسهيل، غلامين يتيمين في حَجر سعد بن زُرارة ـ فقال رسول الله ﷺ حين بركَتْ راحلتُه: «هذا إن شاء الله المنزل» ثم دعا رسولُ الله ﷺ الغلامين، فساومَهما بالمِرْبَد ليتَّخذه مسجداً، فقالا: بل نَهَبُهُ لك يارسول الله. ثم بناه مسجداً. وطفق رسول الله ﷺ ينقلُ معهم اللَّبِنَ في بُنيانه، ويقول وهو ينقل اللَّبِن :

هذا الحِمالُ لا حِمال خيبر هذا أبَرُّ ربّنا وأطهر

ويقول:

اللهــمّ إن الأجــرَ أجــرُ الآخـــره   فارحـــم الأنصـــارَ والمهاجـــره

فتمثّل بـشعر رجل من المهاجرين لم يُـسَمّ لي. قال ابن شهاب: ولم يبـلُغْنا في الأحاديث أن رسول الله تمثّل ببيت شعر تامّ غير هذه الأبيات[1].

وأخرج البـخاري أيضاً منـه طرفاً مختـصراً، أوله: هاجـر إلى الحبشة نـفرٌ من المسلمين، وتجهَّزَ أبو بكر مهاجراً، فـقال النبيُّ ﷺ: «على رسلك، فإني أرجو أن يؤذَن لي» فقال أبوبكـر: أو ترجوه بأبي أنت؟: قال: «نعم» فحبس أبـو بكر نفسه علـى رسول الله ﷺ. وذكر نحـواً ممّا قدَّمـنا إلى قـوله: واستأجـر رسول الله ﷺ وأبوبكر رجلاً من بني الدئل[2].

وأخرج البخاري طرفاً منه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: استأذن النبيَّ ﷺ أبـو بكر في الخروج حين اشتدّ عليـه الأذى، فقال «أقِمْ» فقال: يارسول الله، أتطمعُ أنْ يؤذنَ لك؟ فكان يـقول: «إنّي لأرجو ذلك» قال: فانتظره أبو بكر، فـأتاه رسول الله ﷺ ذات يوم ظهراً فـقال له: «أخْرِجْ من عنـدك» فقال أبوبـكر: إنما همـا ابنتـاي. فقال: «أشـعرتَ أنه قد أُذِنَ لـي في الخروج» فـقال: يارسول الله، الـصحبة؟ فقـال النبي ﷺ: «الصحـبة» فقال: يارسـول الله، عندي ناقتـان قد كنتُ أعددتُـهما للخـروج، فأعطى النـبيَّ ﷺ إحداهما وهـي الجدعاء، فركبها، فانطلقـا حتى أتَيا الغار وهو بثور، فتواريَا فيه، وكان عـامر بن فهيرة غلاماً لعبدالله بن الطُّفيـل بن سَخبرة أخي عائشة لأمّها، وكانت لأبي بـكر منِحةٌ، فكان يروح بها ويغـدو عليهم، ويصبح فيدَّلـجُ إليهما، ثم يسرحُ فلا يفـطن له أحد من الرِّعاء. فلما خـرجا خرج معهما يُعقبانـه، حتى قدِما المدينة، فقُتل عـامر بن فهيرة يوم بئر معونة.

---

(١) البخاري - الكفالة ٤/ ٤٧٥ (٢٢٩٧)، وبتمامه في مناقب الأنصار ٧ / ٢٣٠، ٢٣٨ (٣٩٠٥، ٣٩٠٦).

(٢) في البـخاري ـ اللباس ١٠/ ٢٧٣ (٥٨٠٧) إلـى الجملة التـي قبل هذه: «يـفعل ذلك كلّ لـيلة من الليـالي الثلاث».

قال هشام: فأخبرني أبي قال: لما قُتل الذين ببئر معونةَ، وأُسر عمرو بن أمية الضَّمْريّ، قال له عامر بن الطفيل: من هذا؟ وأشار إلى قتيل. فقال له عمرو بن أمية: هذا عامر بن فُهيرة. قال: لقد رأيتُه بعدما قُتل رُفع إلى السماء حتى إني لأنظرُ الي السماء بينه وبين الأرض، ثم وُضع. فأتى النبيَّ ﷺ خبرُهم، فنعاهم، فقال: «إنّ أصحابكم قد أُصيبوا، وإنهم قد سألوا ربَّهم فقالوا: أخْبِرْ عنّا إخوانَنا بما رضينا عنك ورضيتَ عنا» فأخبرَهم عنهم، وأُصيب فيهم يومئذ عروةُ بن أسماء ابن الصلّت ومنذر بن عمرو[1].

وفي رواية علي بن مُسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة، قالت: لقلَّ يومٌ كان يأتي على النبيّ ﷺ إلا يأتي فيه بيتَ أبي بكر أحدَ طرفَي النهار، فلما أُذن له في الخروج إلى المدينة لم يَرُعْنا إلا وقد أتانا ظهراً، فخُبِّر به أبو بكر، فقال: ماجاء النبيُّ ﷺ في هذه الساعة إلا من حدث. فلما دخل عليه قال لأبي بكر: «أَخْرِجْ من عندك» قال: إنما هما ابنتاي عائشة وأسماء. قال: «أشعرْتَ أنَّه قد أُذن لي في الخروج؟» قال: الصحبة يارسول الله؟. قال: «الصحبة». قال: يارسول الله، إن عندي ناقتين أعددْتُهما للخروج، فخُذْ إحداهما. قال: «قد أخذْتُها بالثمن» لم يزد[2].

٣٣٣٣ ـ الخامس عشر: أخرجه البخاري تعليقاً من حديث يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه: «ياعائشةُ، ما أزالُ أجدُ ألمَ الطعامِ الذي أكلتُ بخيبر، فهذا أوانُ وَجَدْتُ انقطاع أبهَري من ذلك السّمّ[3]».

٣٣٣٤ ـ السادس عشر: عن الأوزاعيّ قال: سألتُ الزهري: أيُّ أزواج النبي ﷺ استعاذَتْ منه؟ فقال: أخبرَني عروة عن عائشة: أن ابنةَ الجَون لما دخلتْ على

---

(١) البخاري ـ المغازي ٧/ ٣٨٨ (٤٠٩٣)

(٢) البخاري ـ البيوع ٤ / ٣٥١ (٢١٣٨).

(٣) البخاري ـ المغازي ٨ / ١٣١ (٤٤٢٨). الأبهر: عرق متعلّق بالقلب.

رسول الله ﷺ ودنا منها، قالت: أعوذُ بالله منك. فقال لها: «لقد عُذْتِ بعظيم، الحَقي بأهلك»(١).

٣٣٣٥ـ السابع عشر: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن قومًا قالوا: يا رسول الله، إن قوماً يأتوننا باللحم، لا ندري؛ أذُكِر اسمُ الله عليه أم لا؟ فقال: «سمُّوا عليه أنتم، وكُلوا» قالت: وكانوا حديثي عهد بالكفر(٢).

وفي حديث أبي خالد الأحمر: قالت: قالوا: يا رسول الله، إن هنا أقوامًا، حديث عهدهم بشرك، يأتوننا بلُحمانٍ لا ندري يذكرون اسم الله عليها أم لا. فقال: «اذكروا أنتم اسمَ الله وكُلُوا»(٣).

٣٣٣٦- الثامن عشر: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أنها قالت لعبدالله بن الزبير: ادفنّي مع صواحبي ولا تدفنّي مع النبيّ ﷺ في البيت، فإني أكرهُ أن أُزكَّى به(٤).

وعن هشام عن أبيه: أن عمر أرسل إلى عائشة: ائذني لي أن أُدْفَنَ مع صاحبيّ. قالت: إي والله. وكان الرجلُ إذا أرسلَ إليها من الصحابة قالت: لا والله، لا أُوثرهم بأحدٍ أبداً(٥).

٣٣٣٧- التاسع عشر: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أنها زفَّت امرأة إلى رجل من الأنصار، فقال نبيُّ الله ﷺ: « يا عائشة، ما كان معكم لهو؟ فإن الأنصارَ يُعجبُهم اللهو»(٦).

٣٣٣٨- العشرون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن أبا بكر لم يكن يحنَثُ في يمين قطُّ، حتى أنزلَ الله كفّارة الأيمان، فقال : لا أحلف على يمين

(١) البخاري ـ الطلاق ٩/ ٣٥٦ (٥٢٥٤).

(٢) البخاري- البيوع ٤/ ٢٩٤ (٢٠٥٧)، والذبائح ٩/ ٦٣٤ (٥٥٠٧).

(٣) البخاري- التوحيد ١٣/ ٣٧٩ (٧٣٩٨).

(٤) البخاري- الجنائز ٣/ ٢٥٥ (١٣٩١)، والاعتصام ١٣/ ٣٠٤ (٧٣٢٧).

(٥) البخاري ١٣/ ٣٠٤ (٧٣٢٨).

(٦) البخاري- النكاح ٩/ ٢٢٥ (٥١٦٢).

فرأيْتُ غيرَها خيراً منها، إلاّ أتيــتُ الذي هو خيرٌ وكفَّرْتُ عن يميني[1]. وفي رواية النضر بن شميل: إلا قبلتُ رخصة الله وفعلت الذي هو خير[2].

وقد أخرج بعض الأئمة هذا الحديث، في مسند أبي بكر رضي الله عنه[3].

٣٣٣٩- الحادي والعشرون: عن هشام بن عروة عن أبــيه عن عائشة: أن رسول اللهﷺ مات وأبو بكر بالسُّنح- يعني بالعالية. فقام عمرُ يقول: والله ما مات رسول اللهﷺ. قالت: وقال عمر: ما كان يقعُ في نفسي إلاّ ذاك، وليبعثنه اللهُ، فليُقَطِّعَنَّ أيدي رجال وأرجلـهم. فجاء أبو بكـر، فكشف عن رسول اللهﷺ وقـبَّله، قال: بأبي أنت، طِـبْتَ حياً وميّتـاً، والذي نفسي بيـده لا يذيقنّك اللهُ الموتـتين أبداً. ثم خرج فقال: أيها الحالفُ، على رِسْلك. فلما تكلَّم أبو بكر جلس عمر فحمــد اللهَ أبو بكـــر وأثنـى عليه، وقـال: ألا من كان يعـبدُ محمــداً فإن محمــداً قد مات، ومـــن كان يـعبدُ اللهَ فإن الله حـــيٌّ لا يمـــوت. وقـــال: ﴿ **إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ** (٣٠) ﴾ [الزمــر] وقـــال: ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ** (١٤٤) ﴾ [آل عمران] قال: فنشِجَ[4] الناسُ يبكون.

قالت: واجتمعتِ الأنصار إلى سعد بن عبــادة في سقيفة بني ساعدة، فقالوا: منّـا أميرٌ ومنـكم أمير، فـذهب إليهــم أبو بكر وعـمر بن الخطـاب وأبوعبيــدة بن الجراح، فذهب عمر يـتكلَّم، فأسكته أبوبكر، وكـان يقول: والله ما أردتُ بذلك إلاّ أني قد هيّأت كـلاماً قد أعجبني، خشيتُ ألاّ يـبلغَه أبوبكر. ثم تكـلّم أبوبكر، فتكلّم أبلغَ الـناس، فقال في كلامه: نحن الأمراء وأنتم الـوزراء. فقال حُباب بن المنذر: لا والله، لا نفعل، منّا أمير ومنكم أمير. فقال أبو بكر: لا، ولكنّا الأمراء وأنتم الوزراء، هـم أوسطُ العرب داراً، وأعزُّهـم أحساباً، فبايِعوا عمر أو أبا عبيدة.

---

(١) البخاري- الأيمان ١١/ ٥١٦ (٦٦٢١).

(٢) البخاري- التفسير ٨/ ٢٧٥ (٤٦١٤).

(٣) ينظر الحديث ١٥.

(٤) نشج: بكى بغير انتحاب.

فقال عمر: بل نبايعُك أنت، فأنت سيِّدُنا وخيرُنا وأحبُّنا إلى رسول اللهﷺ. فأخذ عمر بيده فبايعَه، وبايعَه الناسُ. فقال قائل: قتلْتُم سعدَ بن عبادة. فقال عمر: قتله الله.

قالت: فما كانت من خُطبتهما من خُطبة إلا نفعَ اللهُ بها، لقد خوَّف عمرُ الناسَ وإن فيهم لنفاقاً، فردَّهم الله بذلك، ثم لقد بصَّرَ أبو بكر الناس في الله[1]، وعرَّفهم الحقَّ الذي عليهم، وخرجوا به يتلون: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ....﴾ إلى ﴿.... الشَّاكِرِينَ﴾[2].

٣٣٤٠- **الثاني والعشرون**: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: هُزِم المشركون يوم أحد هزيمةً بيّنةً تُعرف فيهم، فصرخ إبليسُ: أيْ عبادَ الله، أُخراكم. فرجعتْ أُولاهم فاجتلَدت هي وأُخراهم. فنظر حذيفة بن اليمان، فإذا هو بأبيه، فقال: أبي أبي[3]. قالت: فوالله ما انحجزوا[4] حتى قتلوه. فقال حذيفة: غفر الله لكم. قال عروة: فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خيرٌ حتى لقي الله. زاد في آخر حديث محمد بن حرب: وقد كان انهزم منهم قومٌ حتى لحِقوا بالطائف[5].

٣٣٤١- **الثالث والعشرون**: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان يوم بعاث يوماً قدَّمه الله لرسوله ﷺ، فقدِمَ رسول اللهﷺ وقد افترقَ ملؤُهم، وقُتلت سرواتُهم وخرجوا، قدَّمه الله لرسوله في دخولهم الإسلام[6].

٣٣٤٢- **الرابع والعشرون**: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أنزلت هذه الآية: ﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴿٢٢٥﴾﴾ [البقرة] في قول

---

(١) في البخاري «بصر أبو بكر الناس الهدي».

(٢) البخاري- فضائل الصحابة ٧/ ١٩، ٢٠ (٣٦٦٧-٣٦٧٠).

(٣) وكان أبوه مسلماً، وإنما قتل خطأً.

(٤) انحجزوا- ويروى احتجزوا: انفصلوا في القتال.

(٥) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣٣٨ (٣٢٩٠)، والديات ١٢/ ٢١١ (٦٨٨٣).

(٦) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١١٠ (٣٧٧٧).

الرجل: لا والله، بلى والله[1].

٣٣٤٣- **الخامس والعشرون:** عن هشام بن عروة تعليقًا- من رواية ابن أبي الزناد عن أبيه مثل حديث رواه البخاري قبله، من حديث يحيى بن سعيد فيه: وقالت عائشة: لَدَدْناه[2] في مرضه، فجعلَ يشيرُ إلينا: «أن لا تَلُدّوني» فقلنا: كراهية المريض للداوء. فلما أفاق قال: «ألم أنهكم أن تَلُدّوني» قلنا: كراهية المريض للدواء فقال: «لا يبقى أحدٌ في البيت إلا لُدَّ وأنا أنظر، إلاّ العباسَ فإنه لم يشهدْكم».

وهذا الحديث أخرجه البخاري من رواية علي بن المديني عن يحيى. وهو من حديث يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبدالله[3].

وقد ذكره أبوبكر البرقاني بهذا الإسناد، ولم يذكره أبو مسعود في ترجمة موسى بن أبي عائشة عن عبيدالله بن عبدالله.

٣٣٤٤- **السادس والعشرون:** عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أسلمت امرأةٌ سوداءُ لبعض العرب، وكان لها حِفْشٌ[4] في المسجد، قالت: فكانت تأتينا فتحدّث عندنا، فإذا فرغت من حديثها قالت:

ويومَ الوشاحِ من تعاجيب ربِّنا ... ألا إنّه من بَلدةِ الكُفْرِ أنجاني

فلما أكثرت قالت لها عائشة: وما يوم الوشاح؟ وفي حديث أبي أسامة: قالت عائشة: فقلت لها: وما شأنكِ؟ قالت: خرجتْ جويريةٌ وعليها وشاحٌ من أَدَم فسقط منها، فانحطَّت عليه الحُدَيّا وهي تحسبه لحماً لبعض أهلي فأخذتْه، فاتّهموني به فعذّبوني، إذ أقبلت الحُدَيّا حتى وازت رؤوسنا، ثم ألقته، فأخذوه، فقلت لهم: هذا الذي اتّهمتوني به وأنا منه بريئة[5].

---

(١) البخاري- الأيمان ١١/٥٤٧ (٦٦٦٣).

(٢) لدّه: جعل في فمه الدواء دون اختياره.

(٣) البخاري- المغازي ٨/١٤٧ (٤٤٥٨)، والطبّ ١٠/١٦٦ (٥٧١٢).

(٤) الحفش: البيت الصغير الضيّق.

(٥) البخاري- الصلاة ١/٥٣٣ (٤٣٩)، ومناقب الأنصار ٧/١٤٨ (٣٨٣٥).

٣٣٤٥- السابع والعشرون: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقبلُ الهديّة ويُثيبُ[١]. كذا في حديث عيسى بن يونس عن هشام. قال البخاري: ولم يذكر وكيع ومحاضر عن هشام عن أبيه عن عائشة[٢].

٣٣٤٦- الثامن والعشرون: عن عطاء بن أبي رباح عن عروة عن عائشة: أن ناساً طافوا بالبيت بعدصلاة الصبح، ثم قعدوا إلى المُذَكِّر، حتى إذا طلعت الشمسُ قاموا يُصَلّون، فقالت عائشة: قعدوا حتى إذا كانتِ الساعةُ التي تُكرة فيها الصلاة قاموا يُصَلُّون[٣].

٣٣٤٧- التاسع والعشرون: عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن عن عروة عن عائشة عن النبي، قال: «من عمَّرَ أرضاً ليست لأحد فهو أحقُّ». قال عروة: قضى به عمر في خلافته[٤].

٣٣٤٨- الثلاثون: عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن عن عروة قال: كان عبدالله بن الزبير أحبَّ البشر إلى عائشة بعدَ النبيِّ ﷺ وأبي بكر، وكان أبرَّ الناس بها، وكانت لا تمسكُ شيئاً، فما جاءها من رزق الله تصدَّقَت به. فقال ابن الزبير: ينبغي أن يؤخذَ على يدَيها. فقالت: أيؤخذُ على يديّ؟ عليَّ نَذْرٌ إنْ كلَّمتُه. فاستشفعَ إليها برجالٍ من قريش وبأخوال رسول الله خاصةً. فامتنعت[٥]، فقال له الزُّهريّون أخوال النبيِّ ﷺ، منهم عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، والمسور ابن مَخرمة: إذا استأذنّا فاقتحمِ الباب، ففعل. فأرسل إليها بعشر رقاب فأعتقَتْهم. ثم لم تزل تُعْتِقُهم حتى بلغت أربعين. فقالت: ودِدْتُ أني جعلت حين حلفت عملاً أعمله فأفرغ منه[٦].

---

(١) هكذا في الأصول، وفي البخاري «ويثيب عليها»

(٢) البخاري- الهبة ٥/ ٢١٠ (٢٥٨٥).

(٣) البخاري-الحج ٣/ ٤٨٨ (١٦٢٨).

(٤) البخاري- الحرث والمزارعة ٥/ ١٨ (٢٣٣٥).

(٥) (فامتنعت) ساقطة من ل.

(٦) البخاري- المناقب ٦/ ٥٣٣ (٣٥٠٥).

وأخرج البخاري أيضًا طرفاً منه يتعلّق بـه- تعليقًا- من حديث الـليث عن أبي الأسود عن عروة قال: ذهب عبدالله بن الزبير مع أناس من بني زهرة إلى عائشة، وكانت أرقَّ شيءٍ عليهم لقرابتهم من رسول اللهﷺ[1].

٣٣٤٩- **الحادي والثلاثون:** عن تميم بن سلَمة- تعليقاً- من رواية الأعمش عنه عن عروة عن عائشة قالت: الحمدُ لله الذي وسِعَ سمعُه الأصوات، لقد جاءت المجادلةُ خولة إلى رسول اللهﷺ وكلَّمَتْه في جانب البيت، وما أسمعُ ما تقول، فأنزل الله: ﴿**قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ...**﴾ إلى آخر الآية [فاتحة المجادلة] . فيه في كتاب البخاري اختصار.

وقد ذكره أبو بكر البرقاني في كتابه من حديث الأعمش عن تميم كما ذكرناه[2].

٣٣٥٠- **الثاني والثلاثون:** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال: جاء رجل إلى ابن عباسٍ وأبو هريرةَ جالسٌ عنده، قال: أفتني في امرأة ولَدَتْ بعد زوجها بأربعين ليلة. فقال ابن عباس: آخرُ الأجلَين[3]. وقلت أنا: ﴿**وَأُوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ** ④﴾ [الطلاق] قال أبو هريرة: أنا مع ابن أخي- يعني أبا سلمة. فأرسل ابن عباس غلامه كُريباً، فسألها فقالت: قُتِل زوج سُبيعة الأسلمية وهي حُبلى، فوضعت بعد موته بأربعين ليلة، فخُطبت، فأنكحَها رسولُ اللهﷺ. وكان أبو السنابل بن بَعْكَك فيمن خطَبها[4].

أخرجه أبو مسعود الدمشقي في أفراد البخاري من ترجمة يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة في مسند عائشة، ثم قال: وأخرجه مسلم من حديث يحيى الأنصاري عن سليمان بن يسار عن أم سلمة، وذلك مذكور في مسند أم سلمة في أفراد مسلم من ترجمة كريب عنها. وليس فيما عندنا من كتاب البخاري

(١) السابق (٣٥٠٣).

(٢) في البخاري- التوحيد ١٣/ ٣٧٢ : «الحمدالله الذي سمع علمه الاصوت، فأنزل الله...»وينظر الفتح ١٣/ ٣٧٣، ٣٧٤.

(٣) أي: أربعة أشهر وعشر.

(٤) البخاري- التفسير ٨/ ٦٥٣ (٤٩٠٩).

إلا كما أوردنا: فسألها، مهملاً، لم يذكر لها اسماً. ولعلّ أبا مسعود وجد في نسخة: عن عائشة[1].

٣٣٥١- **الثالث والثلاثون:** عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس أن النبيﷺ لبث بمكّة عشر سنين ينزل عليه القرآن، وبالمدينة عشراً[2].

٣٣٥٢- **الرابع والثلاثون:** عن مجاهد عن عائشة قالت: قال رسول اللهﷺ: «لا تَسبُّوا الأموات، فإنهم قد أفضَوا إلى ما قدَّموا» قال البخاري: تابعه علي بن الجعد وابن عرعرة وابن أبي عدي عن شعبة[3].

٣٣٥٣- **الخامس والثلاثون:** عن مجاهد قال: قالت عائشة: ما كان لإحدانا إلاّ ثوبٌ واحد، تحيض فيه، فإذا أصابه شيءٌ من دمٍ قالت بريقها فقَصَعَتْه بظُفُرها[4].

وعند أبي بكر البرقاني: بلّته بريقها، فقَصَعَتْه بظفرها[5].

٣٣٥٤- **السادس والثلاثون:** عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء إذ منع ابنُ هشام[6] النساءَ الطوافَ مع الرجال. قال: كيف يمنعهنّ وقد طاف نساءُ النبيﷺ مع الرجال؟ قال، قلتُ: أبعدَ الحجاب أو قبله؟ قال: لقد أدركْتُه بعد الحجاب. قلت كيف يُخالطْنَ الرجال؟ قال: لم يكنّ يخالطْنَ، كانت عائشة تطوف حَجْرةً من الرجال لا تُخالطهم، فقالت امرأة: انطلقي نستلمْ يا أمَّ المؤمنين، قالت: انطلقي عنك، وأبت، وكنّ يخرجْنَ متنكرات بالليل فيَطُفْنَ مع الرجال، وكنتُ آتي مع عائشة أنا وعبيد بنُ عمير وهي مجاورةٌ في جوف ثَبير. قلتُ: وما حجابها؟ قال: هي في قُبّةٍ تركيةٍ لها غِشاء، وما بيننا وبينها غير ذلك. ورأيت عليها[7] دِرعاً مُوَرَّداً[8].

---

(١) الذي في البخاري: «إلى أم سلمة فسألها» وينظر الفتح ٨/ ٦٥٤.

(٢) البخاري- المغازي ٨/ ١٥٠ (٤٤٦٤).

(٣) البخاري- الجنائز ٣/ ٢٥٨ (١٣٩٣).

(٤) البخاري- الحيض ١/ ٤١٢ (٣١٢).

(٥) هذه الرواية في سنن أبي داود - الطهارة ١/ ٢٥٦ (٣٦٤)..

(٦) وهو محمد أو إبراهيم بن هشام، كان أحدهما والياً لمكة والآخر للمدينة. ينظر الفتح ٣/ ٤٨٠.

(٧) (عليها) ساقطة من ل.

(٨) البخاري- الحج ٣/ ٤٧٩ (١٦١٨).

٣٣٥٥- السابع والثلاثون: عن الأسود بن يـزيد بن قيس النخعـي قال: سألتُ عائشة: ما كـان النبيﷺ يصنعُ في بيتـه؟ قالت: كان يكون في مَهْنة أهـله- تعني خدمة أهله، فإذا حضرتِ الصلاةُ خرجَ إلى الصلاة[١].

وفي حديث محمد بن عزعرة عن شعبة: فإذا سمع الأذان خرج[٢].

٣٣٥٦- الثامن والثلاثون: عن مسـروق بن الأجدع عن عـائشة قالـت: سألتُ رسول اللهﷺ عن الالتفات في الصلاة. فقال: «هو اختلاسٌ يختلِسُه الشيطانُ من صلاة العبد»[٣].

٣٣٥٧- التاسع والـثلاثون: عن مـسروق عـن عائـشة: أنّـها كـانت تـكره أن يجعل[٤] يده في خاصرته، وتقـول: إن اليهود تفعله. قال البخاري: تـابعه شعبة عن الأعمش.

٣٣٥٨- الأربعون: عن أبي عطية مالك بن عامـر عن عائشة قالت: إني لأعلمُ كيف كان رسول اللهﷺ يُلَبِّي: «لبَّيك اللهمّ لبَّيك، إنّ الحمد والنّعمة لك» زاد في مسند ابن عمر: «والملك لا شريك لك»[٥].

٣٣٥٩- الحادي والأربعون: عن محمد بن المنتشر عن عائشة: أن النبيﷺ كان لا يَدَعُ أربعاً قبل الظهر، وركعَتين قبل الغداة[٦].

٣٣٦٠- الثاني والأربعون: عن أبي عبيدة عامر بن عبدالله بن مسعود عن عائشة قال: سألتُها عن قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ①﴾ [سورة الكوثر]قالت: نهر أُعطيه نبيُّكمﷺ، شاطئاه عليه درٌّ مُجَوَّف، آنيتُه كعدد النجوم[٧].

---

(١) البخاري- الأذان ٢/ ١٦٢ (٦٧٦).

(٢) البخاري- النفقات ٩/ ٥٠٧ (٥٣٦٣).

(٣) البخاري- الأذان ٢/ ٢٣٤ (٧٥١).

(٤) في البخاري «أن يجعل المصلي»-أحاديث الأنبياء ٦/ ٤٩٥ (٣٤٥٨).

(٥) البخاري- الحج ٣/ ٤٠٨ (١٥٤٩، ١٥٥٠). وينظر مسند ابن عمر-١٢٤٨، ١٢٨٩.

(٦) البخاري- التهجد ٣/ ٥٨ (١١٨٢).

(٧) البخاري- التفسير ٨/ ٧٣١ (٤٩٦٥).

٣٣٦١- **الثالث والأبعون:**[١] عن يوسف بن ماهَك قال: كان مروانُ على الحجاز، استعملَه معاوية، فخطب يذكُرُ يزيدَ بن معاوية لكي يُبايع له بعد أبيه، فقال له عبدالرحمن بن أبي بكر شيئاً[٢]. فقال: خذوه، فدخل بيت عائشة فلم يقدروا. فقال مروان: هذا الذي أنزل الله فيه: ﴿**وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي** ﴿١٧﴾﴾ [الأحقاف] فقالت عائشة من وراء الحجاب: ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن، إلاّ أنّ الله أنزل عذري[٣].

٣٣٦٢- **الرابع والأربعون:** عن يوسف بن ماهك عن عائشة قالت: لقد نزل على محمدﷺ وإني لجارية ألعب: ﴿**بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ** ﴿٤٦﴾﴾[٤][القمر].

وأخرجه البخاري أيضاً بطوله عن يوسف بن ماهَك قال: إني عند عائشة أم المؤمنين، إذ جاءها عراقيٌّ فقال: أيُّ الكفن خير؟ قالت: ويحَك! وما يَضرُّك؟ قال: يا أمَّ المؤمنين، أريني مصحفَك. قالت: لم؟ قال: لعلّي أؤلّفُ القرآن عليه، فإنه يُقرأ غير مؤلَّف. قالت: وما يَضُرُّك أيَّهُ قرأت قبل، إنما نزلتْ أوّلَ ما نزل سورةٌ من المفصّل، فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناسُ إلى الإسلام نزل الحلالُ والحرام، ولو نزل أوّلَ شيء: لا تشربوا الخمر، قالوا: لا نَدَعُ الخمر أبداً، ولو نزل: لا تزنوا، لقالوا: لا نَدَعُ الزنا أبداً، لقد نزل بمكّة على محمدﷺ وأنا جارية ألعب: ﴿**بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ**﴾ وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده. قال: فأخرجَت المصحف، فأملَتْ عليه[٥] آيَ السور[٦].

---

(١) ورد قبل هذا في ل الحديث رقم(٣٣١٨) الذي سبقت الإشارة إليه، وهذا يحمل: الرابع والأربعون.

(٢) ينظر الفتح ٨/ ٥٧٦، ٥٧٧.

(٣) البخاري- التفسير ٨/ ٥٧٦ (٤٨٢٧).

(٤) البخاري- التفسير ٨/ ٦١٩ (٤٨٧٦).

(٥) سقط من هنا من ل ملزمة كاملة- عشر ورقات.

(٦) البخاري- فضائل القرآن ٩/ ٣٨ (٤٩٩٣).

٣٣٦٣- الخامس والأربعون: عن عكرمة مولى ابن عباس عن عائشة: أن النبيَّ ﷺ اعتكفَ معه بعضُ نسائه وهي مستحاضة ترى الدَّمَ، فربما وضعت الطَّست تحتَها من الدم. وزعم أن عائشة رأت ماءَ العُصْفُرِ، فقال: كأن هذا شيء كانت فلانةُ تجدُه[1].

وفي حديث يزيد بن زريع: اعتكفتْ مع رسول الله ﷺ امرأة من أزواجه، فكانت ترى الدَّمَ والصُّفرةَ والطَّستُ تحتَها، وهي تصلِّي[2].

٣٣٦٤- السادس والأربعون: عن عكرمة عن عائشة قالت: لما فُتحت خيبر قلنا: الآنَ نشبعُ من التمر[3].

٣٣٦٥- السابع والأربعون: عن أيمن المكّي قال: دخلتُ على عائشة وعليها دِرْعُ قِطْرٍ[4] ثمنُ خمسة دراهم، فقالت: ارفعْ بصَرَك إلى جاريتي، انظر إليها، فإنها تُزْهَى[5] أن تلبَسه في البيت، وقد كان لي منهنّ درع على عهد رسول الله، فما كانت امرأة تُقَيَّن[6] بالمدينة إلاّ أرسلتْ إليَّ تستعيره[7].

٣٣٦٦- الثامن والأربعون: عن طلحة بن عبدالله- رجل من بني تيم بن مرّة- عن عائشة قالت: قلتُ: يا رسول الله، إن لي جارَين، فإلى أيّهما أُهدي؟ قال: «إلى أقربهما منك باباً»[8].

---

(١) البخاري- الحيض ١/ ٤١١ (٣٠٩).

(٢) السابق (٣١٠).

(٣) البخاري- المغازي ٧/ ٤٩٥ (٤٢٤٢).

(٤) الدرع: قميص المرأة. والقِطْر: القطن الغليظ.

(٥) تزهي: تأنف وتتكبر.

(٦) تقيّن: تزيّن.

(٧) البخاري- الهبة ٥/ ٢٤١ (٢٦٢٨).

(٨) البخاري- الشفعة ٤/ ٤٣٨ (٢٢٥٩).

٣٣٦٧- **التاسع والأربعون:** عن يحيى بن معمر عن عائشة قالت: سألت رسول اللهﷺ عن الطاعون فأخبرني: «أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء، وأن الله جعله رحمة للمؤمنين، ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابراً محتسبًا، يعلم أنه لايصيبه إلا ما كتب الله له، إلا كان له مثل أجر شهيد»[١].

٣٣٦٨- **الخمسون:** عن عمران بن حطّان: أن عائشة حدَّثَتْه: أن النبيّ ﷺ لم يكن يترك شيئاً فيه تصاليب إلاّ نقضَه[٢].

وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي وأبو بكر البرقاني من حديث يزيد بن هارون عن هشام الدستوائي، وفيه: لم يكن يدَعُ في بيته ستراً أو ثوباً فيه تصليبٌ إلا قضَبه. وهكذا حكى أبو مسعود الدّمشقيّ إبراهيم بن محمد الحافظ في كتابه.

٣٣٦٩- **الحادي والخمسون:** أخرجه تعليقاً من حديث الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت: سمعتُ النبيﷺ يقول: «الأرواحُ جنودٌ مجنَّدة، فما تعارفَ منها ائتلفَ، وما تناكرَ منها اختلف»قال البخاري: وقال يحيى ابن أيوب: حدّثني يحيى بن سعيد بهذا[٣].

لم يخرجه مسلم من حديث عائشة، وقد أخرجه بالإسناد من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة[٤].

٣٣٧٠- **الثاني والخمسون:** عن الحسن بن مسلم بن ينّاق عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت: كنا إذا أصابت إحدانا جنابةٌ أخذت بيدَيها ثلاثاً فوق رأسها، ثم تأخذُ بيدها على شِقّها الأيمن، وبيدها الأخرى على شِقّها الأيسر[٥].

٣٣٧١- **الثالث والخمسون:** عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أمّ المؤمنين أنها

---

(١) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٥١٣ (٣٤٧٤).

(٢) البخاري- اللباس ١٠/ ٣٨٥ (٥٩٥٢). والتصاليب: الصّلبان.

(٣) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٦٩ (٣٣٣٦).

(٤) مسلم- البرّ والصلة ٤/ ٢٠٣١ (٢٦٣٨).

(٥) البخاري- الغسل ١/ ٣٨٤ (٢٧٧).

قالت: يا رسول الله، نرى الجهادَ أفضلَ العمل، أفلا نجاهدُ؟ قال: «لكنّ أفضلَ الجهاد حجٌّ مبرور»(١).

وليس لعائشة بنت طلحة عن عائشة أمّ المؤمنين رضوان الله عليها في صحيح البخاري غير هذا(٢).

* * *

أفراد مسلم

٣٣٧٢- الحديث الأول: عن عبدالله بن الزبير عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «عشرٌ من الفطرة: قصُّ الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقصُّ الأظفار، وغسل البراجم(٣)، ونتف الإبطِ، وحلق العانة، وانتقاص الماء» قال: ونسيت العاشرة(٤)، إلا أن تكون المضمضة. قال وكيع: انتقاص الماء: يعني الاستنجاء به(٥).

٣٣٧٣- الثاني: عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري: أنهم كانوا جلوساً، فذكروا ما يوجب الغُسل، فاختلفَ في ذلك رهطٌ من المهاجرين والأنصار، فقال الأنصاريون: لا يجبُ الغُسل إلا من الدَّفق أو من الماء. وقال المهاجرون: بل إذا خالطَ فقد وجب الغُسل. قال أبو موسى: فأنا أشفيكم من ذلك، قال: فقمتُ، فاستأذنتُ على عائشة، فأَذِنَتْ لي، فقلت لها: يا أمَّتاه- أو: يا أمَّ المؤمنين، إني أريد أن أسألَك عن شيء، وإني أستحييك. فقالت: لا تستحي أن تسألَني عمّا كنت سائلاً عنه أمَّك التي ولدَتْك. قلت: فما يوجبُ الغسل؟ قالت: على الخبير سقطتَ. قال رسول الله ﷺ: «إذا جلسَ بينَ شُعَبِها الأربع ومسَّ الختانُ الختانَ فقد وجب الغسل»(٦).

(١) البخاري- الحج ٣/ ٣٨١ (١٥٢٠). وفيه: «لا، لكن..».

(٢) التحفة ١٢/ ٤٠٢.

(٣) البراجم جمع بُرْجُمة: عُقَد الأصابع ومفاصلها.

(٤) الذي نسي هو مصعب بن شيبة الراوي عن طلق بن حبيب عن ابن الزبير.

(٥) مسلم- الطهارة ١/ ٢٢٣ (٢٦١).

(٦) مسلم- الحيض ١/ ٢٧١ (٣٤٩).

ولمسلم أيضاً من حديث جابر بن عبدالله الأنصاري عن أم كلثوم بنت أبي بكر عن أختها عائشة أم المؤمنين: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الرجل يُجامع أهله ثم يُكْسِلُ- وعائشة جالسة، فقال رسول الله ﷺ: «إنّي لأفعلُ ذلك أنا وهذه، ثم نغتسل»[1].

٣٣٧٤- الثالث: عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة قالت: فقدتُ رسول الله ﷺ من الفراش ، فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجَد[2] وهما منصوبتان، وهو يقول: «اللهمَّ إني أعوذُ برضاك من سَخَطك، وبمعافاتك من عقوبتك ،وأعوذُ بك منك، لا أُحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيتَ على نفسك»[3].

قال الإمام أبو بكر البرقاني: وافق أبا أسامة عبدةُ بن سليمان، ورواه عن عبيدالله بن عمر محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة كذلك. ومنهم من قال: عن الأعرج عن عائشة. ورواية من روى عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة أولى، لأنه زاد، وزيادة الثقة مقبولة، وهي التي عوّل مسلم عليها، ولم يخرج الرواية الأخرى.

ولمسلم من حديث ابن أبي مُليكة عبدالله بن عُبيدالله عن عائشة قالت: افتقدْتُ النبيَّ ﷺ ذات ليلة، فظننتُ أنه ذهب إلى بعض نسائه، فتحسَّستُ ثم رجعْتُ، فإذا هو راكعٌ أو ساجدٌ يقول: «سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت» فقلت: بأبي أنت وأمي، إني لفي شأن وإنك لفي آخر[4].

ولمسلم في معنى التسبيح لفظٌ آخر من حديث مُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير: أن عائشة نبَّأَتْه أن رسول الله ﷺ كان يقولُ في ركوعه وسجوده: «سبُّوح قُدُّوس، ربُّ الملائكة والروح»[5].

---

(١) مسلم ١/ ٢٧٢ (٣٥٠).

(٢) المسجَد: السجود، أو موضع السجود.

(٣) مسلم- الصلاة ١/ ٣٥٢ (٤٨٦).

(٤) مسلم ١/ ٣٥١ (٤٨٥).

(٥) مسلم ١/ ٣٥٣ (٤٨٧).

٣٣٧٥- **الرابع**: عن عبدالرحمن بن القاسم من رواية مالك عن أبيه عن عائشة: أن رسول الله ﷺ أفردَ الحجَّ[١].

٣٣٧٦- **الخامس**: عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: نُفِسَت أسماءُ بنتُ عُميس بمحمد بن أبي بكر بالشجرة، فأمر النبيُّ أبا بكر أن يأمرَها أن تغتسل وتُهِلّ[٢].

٣٣٧٧- **السادس**: عن ثابت بن عبيد عن القاسم عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «ناوليني الخُمرة» من المسجد. فقلت: إنّي حائض. قال: إنّ حيضتَك ليستْ في يدِك»[٣].

وليس لثابت بن عبيد عن القاسم في مسند عائشة من الصحيح غير هذا[٤].

٣٣٧٨- **السابع**: عن عبدالله بن أبي عتيق عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إن في عجوة العالية شفاءً، وإنها ترياقٌ، أولَ البُكرة»[٥].

٣٣٧٩- **الثامن**: عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «لا يحلُّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحِدَّ على ميّتٍ فوق ثلاثٍ، إلا على زوجها»[٦].

٣٣٨٠- **التاسع**: عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «من أدركَ من العصر سجدةً قبلَ أن تغرُبَ الشمسُ فقد أدرك».

حكى أبو مسعود أن مسلماً أخرجه في «الصلاة» وحكى أبوبكر البرقاني أن بعض الرواة قال: والسجدة إنما هي الركعة[٧].

---

(١) مسلم- الحج ٢/ ٨٧٥ (١٢١١).

(٢) مسلم ٢/ ٨٦٩ (١٢٠٩).

(٣) مسلم- الحيض ١/ ٢٤٤ (٢٩٨).

(٤) التحفة ١٢/ ٢٥٦.

(٥) مسلم- الأشربة ٣/ ١٦١٩ (٢٠٤٨) والترياق: ما يدفع السمّ. وأوّل البكرة: صباحاً.

(٦) مسلم- الطلاق ٢/ ١١٢٦ (١٤٩٠).

(٧) الذي في مسلم- المساجد ومواضع الصلاة ١/ ٤٢٤ (٦٠٩). من أدرك من العصر سجدة قبل أن تغرب الشمس، أو من الصبح قبل أن تطلع، فقد أدركها» والسجدة إنما هي الرّكعة.

٣٣٨١- العاشر: عن الزهري: أن النبيﷺ أقسمَ ألاّ يدخلَ على أزواجه شهراً، قال الزهري: فأخبرَني عروةُ عن عائشة قالت: لما مَضَتْ تسع وعشرون ليلة أعُدُّهُنَّ دخل عليَّ رسول اللهﷺ. قالت: بدأ بي، فقلت: يا رسول الله، إنك أقسمتَ ألاّ تدخلَ علينا شهراً، وإنّكَ دخلْتَ من تسع وعشرين أعُدُّهنّ. قال: «إن الشهرَ تسعٌ وعشرون»[1].

٣٣٨٢- الحادي عشر: عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان يدخل على أزواج النبيﷺ مُخَنَّثٌ، فكانوا يَعُدُّونه من غير أُولي الإربة. قال: فدخل النبيﷺ يوماً وهو عند بعض نسائه وهو ينعَتُ امرأةً، قال: إذا أقبلَتْ أقبلَتْ بأربع، وإذا أدبرَتْ أدبرَتْ بثمان. فقال النبيﷺ: «ألا أرى هذا يعرفُ ما ها هنا، لا يدخلَنّ عليكنّ» فحجبوه[2].

٣٣٨٣- الثاني عشر: عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول اللهﷺ: «خُلِقَت الملائكة من نور، وخُلِقَ الجانّ من مارجٍ من نار، وخُلِق آدمُ ممّا وُصِفَ لكم»[3].

٣٣٨٤- الثالث عشر: عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن أمّ سليم، أمَّ بني أبي طلحة سألتْ رسول اللهﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، هل عليها الغُسل؟ فقال: «نعم، إذا رأتِ الماء».

أدرجه مسلم على ما قبله، وقال: بمعناه. غير أن فيه: إن عائشة قالت: فقلت لها: أفٍّ، أترى المرأة[4] ذلك[5].

وأخرجه أيضاً من حديث مُسافع بن عبدالله الحَجَبيّ عن عروة عن عائشة: أن امرأة قالت لرسول اللهﷺ: هل تغتسلُ المرأةُ إذا احتلَمَتْ وأبصرَت الماء؟ فقال:

---

(١) مسلم- الطلاق ٢/ ١١٣ (١٤٧٥).

(٢) مسلم- السلام ٤/ ١٧١٦ (٢١٨١).

(٣) مسلم- الزهد ٤/ ٢٢٩٤ (٢٩٩٦) والمارج: اللهب المختلط بسواد النار.

(٤) (المرأة) ساقطة من س.

(٥) مسلم- الحيض ١/ ٢٥١ (٣١٣، ٣١٤).

«نعم». فقالت لها عائشة: تَرِبَتْ يداك. فقال رسول الله ﷺ: «دعيها، وهل يكون الشبهُ إلاّ من قبل ذلك؟ فإذا علا ماؤها ماءَ الرجل أشبهَ الرجلُ أخوالَه، وإذا علا ماءُ الرجل ماءَها أشبه أعمامه»(١).

٣٣٨٥- **الرابع عشر**: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ شيئاً قطُّ بيده، ولا أمرأةً ولا خادماً، إلاّ أن يُجاهد في سبيل الله. وما نيلَ منه شيءٌ قطُّ فينتقمُ من صاحبه، إلا أن يُنتهك شيءٌ من محارم الله، فينتقمُ لله(٢).

٣٣٨٦- **الخامس عشر**: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «نعم الأُدْمُ- أو الإِدام- الخَلُّ» شكّ الراوي. وفي حديث يحيى بن صالح الوحاظي: «الأُدم» ولم يشكّ(٣).

٣٣٨٧- **السادس عشر**: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «لا يجوعُ أهلُ بيتٍ عندَهم التَّمرُ»(٤).

وأخرجه أيضاً من حديث أبي الرِّجال محمد بن عبدالرحمن عن أمّه عمرة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشةُ، بيتٌ لا تمرَ فيه جياعٌ أهله- أو: جاع أهلُه» قالها مرّتين أو ثلاثاً(٥).

٣٣٨٨- **السابع عشر**: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن امرأة قالت: يا رسول الله، أقولُ: إن زوجي أعطاني ما لم يُعْطِني. فقال رسول الله ﷺ: «المُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كلابس ثوبَي زور»(٦).

وفي حديث فاطمة بنت المنذر عن أسماء أنها قالت: إن لي ضَرَّة، فهل عليَّ جناح أن أتشبّع من مال زوجي؟ فقال: . . فذكر مثل ذلك. وهو مذكور في مسندها(٧).

---

(١) السابق (٣١٤).

(٢) مسلم- الفضائل ٤/ ١٨١٤ (٢٣٢٨).

(٣) مسلم- الأشربة ٣/ ١٦٢٠، ١٦٢١ (٢٠٥١).

(٤،٥) مسلم ٣/ ١٦١٨ (٢٠٤٦).

(٦) مسلم- اللباس ٣/ ١٦٨١ (٢١٢٩).

(٧) السابق (٢١٣٠)، وينظر الحديث ٣٥١٣.

٣٣٨٩- **الثامن عشر**: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، وعن ثابت عن أنس: أن النبيﷺ مرَّ بقوم يُلَقِّحون، فقال: «لو لم يفعلوا لصلَح» فتركوا[١]. قال: فخرج شيصاً[٢]. فمرّ بهم فقال: «ما لنخلكم؟» قالوا: قلتَ كذا وكذا، قال: «أنتم أعلَمُ بأمرِ دُنياكم»[٣].

٣٣٩٠- **التاسع عشر**: عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قالت عائشة: يا ابنَ أُختي، أُمِروا أن يستغفروا لأصحاب النبيﷺ فسبّوهم[٤].

٣٣٩١- **العشرون**: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لما نزلت: ﴿وأنذرْ عشيرتَك الأقربين ﴿٢١٤﴾﴾ [الشعراء] قام رسول اللهﷺ على الصَّفا. فقال: «يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبدالمطلب، يا بني عبدالمطلب، لاأملكُ لكم من الله شيئاً، سَلُوني من مالي ما شئتُم»[٥].

٣٣٩٢- **الحادي والعشرون**: عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: طاف النبيُّﷺ في حجّة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الرُّكن، كراهيةَ أن يُضرب عنه الناس[٦].

٣٣٩٣- **الثاني والعشرون**: عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة عن النبيﷺ أنه كان يقول: «قد كان يكون في الأمم قبلكم مُحَدَّثون، فإن يكن في أمّتي منهم أحد، فإنّ عمر بن الخطاب منهم» قال ابن وهب: تفسير محدَّثون: ملهمون. ورواه هكذا عن سعد بن إبراهيم ابنه إبراهيمُ بن سعد، وابنه عجلان، وأخرجه مسلم من حديثهما عنه كما ذكرْنا[٧].

وأخرجه البخاري بخلاف ذلك من حديث إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي

---

(١) في ل(يعني فتركوا) والكلمتان ليستا في مسلم.

(٢) الشيص: التمر الرديء.

(٣) مسلم- الفضائل ٤/١٨٣٦ (٢٣٦٣).

(٤) مسلم- التفسير ٤/٢٣١٧ (٣٠٢٢).

(٥) مسلم- الإيمان ١/١٩٢ (٢٠٥).

(٦) مسلم- الحج ٢/٩٢٧ (١٢٧٤).

(٧) مسلم- فضائل الصحابة ٤/١٨٦٤ (٢٣٩٨).

سلمة عن أبي هريرة. قال البخاري: ورواه زكريا بن أبي زائدة عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة. قال أبو مسعود الدمشقي: وهو الصواب، وأما حديث ابن عجلان عن سعد فإنّه يقول فيه: عن عائشة. كذلك رواه عنه الناس، ولا أعلم أحداً تابع ابن وهب عن إبراهيم بن سعد في قوله عن عائشة[1].

٣٣٩٤- الثالث والعشرون: عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن عن عروة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ سُئل في غزوة تبوك عن سُترة المصلّي، فقال: «كمؤْخرة الرَّحْل»[2].

٣٣٩٥- الرابع والعشرون: عن عبدالله بن نيار بن مكرم الأسلميّ عن عروة عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ قِبَلَ بدر، فلما كان بحرّة الوَبَرة[3] أدركه رجلٌ قد كان يُذكرُ منه جُرأةٌ ونجدة، ففرحَ أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه، فلمّا أدركه قال لرسول الله ﷺ: جئتُ لأتَّبِعَك وأصيبَ معك. فقال له رسول الله ﷺ: «تؤمنُ بالله ورسوله؟» قال: لا، قال: «فارجع فلن أستعينَ بمشرك».
قالت: ثم مضى، حتى إذا كنّا بالشجرة أدركه الرجل، فقال له كما قال أوّلَ مرّة، فقال له النبي ﷺ كما قال أوّلَ مرّة، فقال: لا، قال: «فارجعْ، فلن أستعينَ بمشرك» قال: ثم رجع فأدركه بالبيداء، فقال له كما قال أوّلَ مرّة: «تُؤمنُ بالله ورسوله؟». قال: نعم. فقال له رسول الله ﷺ: «فانطلقْ»[4].

٣٣٩٦- الخامس والعشرون: عن الزهري عن سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان: أنه سأل عروة بن الزبير عن الوضوء مما مسَّت النار. فقال عروة: سمعتُ عائشة تقول: قال رسول الله ﷺ: «توضَّئوا ممّا مسَّتِ النارُ»[5].

٣٣٩٧- السادس والعشرون: عن يزيد بن عبدالله بن قُسيط اللَّيْثي عن عروة

---

(١) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٥١٢ (٣٤٦٩)، وفضائل الصحابة ٧/ ٤٢ (٣٦٨٩)، وينظر الفتح ٧/ ٥٠.
(٢) مسلم- الصلاة ١/ ٣٥٨، ٣٥٩ (٥٠٠).
(٣) وهو على أربعة أميال من المدينة.
(٤) مسلم- الجهاد ٩/ ١٤٤٩ (١٨١٧).
(٥) مسلم- الحيض ١/ ٢٧٣ (٣٥٣).

عن عائشة: أن رسول الله ﷺ أمر بكبش أقرن يطأُ في سواد، ويبرُكُ في سواد[1]، وينظُـرُ في سواد، فأُتـي به ليضحّـي به، فقال لـها: «يا عائشـة هلمّي المُـدْية» ثم قال: : «اشحذيهـا بحجرٍ» ففعلت، ثم أخـذها وأخذ الكبش فأضجعـه ثم ذبحه ثم قـال: «بســم الله، اللهـمّ تقـبَّلْ مـن محمّد وآل محـمـد ومن أمّة محمـــد» ثـم ضحّى[2].

٣٣٩٨- **السابع والعشرون:** عن يزيد بن قُسيط عن عروة عن عائشة: أن رسول الله ﷺ خرج من عندها ليلاً، قالت: فغرْتُ عـليه، ، فجاء فرأى ما أصنعُ، فقال: «ما لكِ يا عائشةُ؟ أغرْتِ؟»فقلت: وما لي لا يغارُ مثلي على مثلك؟. فقال رسول الله ﷺ: «أقد جـاءك شيطـانُك؟». قلت: يـا رسول الله، أو معـي شيطـان ؟قال: «نعم» قلت: ومع كلِّ إنسان؟ قال: «نعم» قلت: ومعك يا رسول الله؟قال: «نعم، ولكنّ ربّي أعانني عليه حتى أسلم»[3].

٣٣٩٩- **الثامن والعشرون:** عن عبدالله بن الـبهيّ مولى مصعب بـن الزبير عن عروة عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ يذكرُ اللهَ على كلِّ أحيانه[4].

٣٤٠٠- **التاسع والعشرون:** عن محمد بـن إبراهيم بن الحارث التَّيـميّ عن أبي سلمة قال: سـألتُ عائشةَ زوج النبيﷺ: كم كـان صَداقُ رسول الله ﷺ؟ قالت: كان صَداقُه لأزواجه ثنـتي عشرة أوقيّةً ونَشاً. قالت: أتـدري ما النَشُّ؟ قلت: لا. قالت: نصف أوقية، وتلك خمسمائة درهم[5].

٣٤٠١- **الثلاثون:** عن أبـي النَّضر ســالم عن أبـي سلمة بـن عبدالرحــمن أن

---

(١) يطأ: يمشي. والمعنى أنّه أسود كله.

(٢) مسلم- الأضاحي ٣/١٥٥٧ (١٩٦٧).

(٣) مسلم- صفات المنافقين ٤/٢١٦٨ (٢٨١٥).

(٤) مسلم- الحيض ١/٢٨٢ (٣٧٣).

(٥) مسلم- النكاح ٢/١٠٤٢ (١٤٢٦).

عائشة لـمّـا توفّي سعد بن أبي وقّاص قالت: ادخلُوا به المسجدَ حتى نصلّيَ عليه، فأُنْكِرَ ذلـك عليها، فقـالت: والله لقد صلَّى رسـولُ اللهﷺ على ابني بيـضاءَ في المسجد: سهيل وأخيه[1].

وأخرجه أيـضاً من حديث عبّـاد بن عبدالله بن الـزبير أن عائشة أمـرت أن يُمَرَّ بجنازة سـعد بن أبي وقاص في المسـجد فتصلّيَ عليـه، فأنكرَ الناسُ ذلك عـليها. فقالت: ما أسرعَ ما نسي[2] الناسُ، ما صلَّى رسول اللهﷺ على سهيل بن البيضاء إلا في المسجد[3].

وفي رواية موسى بن عقبة عن عبدالواحـد بن حمزة قال: لمّا تُوفّي سعدُ بن أبي وقاص أرسل أزواج النبيﷺ أن يمرُّوا بجنازته في المسـجد فيُصلِّين عليه، ففعلوا، فوُقِفَ به على حُجَرهنّ يُصلّـين عليه، وأخرج به من باب الجنائز[4] الذي كان إلى المقاعد، فبلغهنّ أن الناس عابوا ذلك، وقالوا: ما كانت الجنائزُ يُدخلُ بها المسجد. فبلغ ذلك عائشـة، فقالت: ما أسرعَ الناسَ إلى أن يَعيبوا ما لاعـلم لهم به، عابوا علينا أن يُمَرَّ بجنازته في المسجد. ما صلَّى رسول اللهﷺ على سهيل بن البيضاء إلا في جوف المسجد. قال مسلم: سهيل بن دَعد، وهو ابن البيضاء، أمُّه بيضاء[5].

٣٤٠٢- الحادي والثلاثون: عن يحيى بـن أبي كثير عن أبي سلـمة قال: سألتُ عائشـة أمَّ المؤمنين: بـأيِّ شيءٍ كان نبيُّ اللهﷺ يـفتتحُ صـلاتهَ إذا قام من الـليل؟ قالـت: كان إذا قام مـن الليل افـتتح صـلاته قال: «الـلهمّ ربَّ جبـريل وميـكال وإسرافيـل، فاطرَ الســموات والأرَضين، عالـمَ الغيب والـشهادة، أنت تحكمُ بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدِني لما اختُلف فيه من الحقّ بإذنك، إنّك تهدي مَن تشاءُ إلى صراط مستقيم»[6].

---

(١) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٦٩ (٩٧٣).
(٢) (ما نسي) ساقطة من ج.
(٣) مسلم ١/ ٦٦٨.
(٤) (الجنائز) ساقطة من س.
(٥) مسلم ١/ ٦٦٨.
(٦) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٣٤ (٧٧٠).

٣٤٠٣- **الثاني والثلاثون:** عن أبي حازم سلمة بن دينار عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت: واعدَ رسولَ اللهﷺ جبريلُ في ساعةٍ يأتيه فيها، فجاءت تلك الساعةُ ولم يأته، وفي يده عصا، فألقاها من يده وقال: «ما يُخْلِفُ اللهُ وعدَه ولا رسلُه.» ثم التفت فإذا جروُ كلب تحتَ سريره، فقال: «يا عائشةُ، متى دخلَ هذا الكلبُ ها هنا؟» فقالت: والله ما دريتُ. فأمر به فأُخرج، فجاء جبريل، فقال رسول اللهﷺ: «واعَدْتَني، فجلستُ لك فلم تأت» فقال: «منعَني الكلبُ الذي كان في بيتك، إنا لا ندخلُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صورة»(١).

وفي رواية وُهيب عن أبي حازم: وعد جبريل رسول اللهﷺ.. وذكره مختصراً(٢).

وليس لأبي حازم عن أبي سلمة في مسند عائشة من الصحيح غير هذا(٣).

٣٤٠٤- **الثالث الثلاثون:** عن محمد بن أبي حرملة عن عطاء وسليمان ابني يسار وأبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ مضطجعاً في بيته كاشفاً عن فخِذية - أو ساقيه، فاستأذن أبو بكر، فأذِنَ له وهو على تلك الحال، فتحدَّثَ، ثم أستاذن عمر فأذن له وهو كذلك، فتحدَّث، ثم استأذن عثمانُ، فجلس رسول اللهﷺ وسوَّى ثيابه، فقال محمد: ولا أقول ذلك في يوم واحد، فدخل فتحدَّث، فلمّا خرج قالت عائشة: دخل أبو بكر فلم تهتشَّ له ولم تُبالِ، ثم دخل عمرُ فلم تهتشَّ له ولم تُبال ، ثم دخل عثمان فجلستَ وسوَّيْتَ ثيابك. فقال: «ألا أستحيي من رجلٍ تستحيي منه الملائكة»(٤).

(١، ٢) مسلم- اللباس ٣/ ١٦٦٤ (٢١٠٤).

(٣) التحفة ١٢/ ٣٥١.

(٤) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٦٦ (٢٤٠١).

وأخرج مسلم من حديث سعيد بن العاص أن عائشة وعثمان حدّثاه: أن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراشه، لابسٌ مِرْطَ عائشة: فأذنَ لأبي بكر وهو كذلك، فقضى إليه حاجته ثم انصرف. ثم استأذن عمر، فأذنَ له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف. قال عثمان: ثم استأذنتُ عليه، فجلسَ وقال لعائشة: اجمعي عليك ثيابك، فقضيتُ إليه حاجتي ثم انصرفتُ، فقالت عائشة: يارسول الله، ما لي لم أرَك فزِعْتَ لأبي بكر وعمر كما فزِعْتَ لعثمان. قال رسول الله ﷺ: «إن عثمانَ رجلٌ حَيِيٌّ، وإني خشيتُ إن أذِنْتُ له على تلك الحال ألاّ يبلغ إليّ في حاجته»[1].

ومنهم من أخرج هذا الحديث في مسند عثمان أيضاً[2].

٣٤٠٥- **الرابع والثلاثون:** عن الأسود بن العلاء عن أبي سلمة عن عائشة قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يذهبُ الليلُ والنهار حتى تُعبدَ اللاتُ والعُزَّى». فقلت: يا رسول الله، إن كنتُ لأظُنُّ حين أنزل الله: ﴿ هو الَّذي أَرْسَلَ رَسُولَهُ ...﴾ إلى قوله ﴿ ... وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [التوبة] أن ذلك تامٌّ. قال: «إنه سيكون من ذلك ما شاء الله، ثم يبعثُ اللهُ ريحاً طيبة، فَتَوفَّى كلَّ من في قلبه مثقالُ حبّةِ خَردلٍ من إيمان، فيبقى من لاخيرَ فيه، فيرجعون إلى دين آبائهم»[3].

٣٤٠٦- **الخامس والثلاثون:** عن سعيد بن المسيَّب عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «ما من يومٍ أكثرَ أن يُعتِقَ اللهُ فيه عبيداً من النّار من يوم عرفة، إنّه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء؟»[4].

٣٤٠٧- **السادس والثلاثون:** عن طلحة بن يحيى عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلّي بالليل وأنا إلى جنبه وأنا حائض، وعليَّ مِرْطٌ لي وعليه بعضه[5].

---

(١) مسلم ٤/ ١٨٦٦ (٢٤٠٢).

(٢) ينظر الحديث ١١٤.

(٣) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢٣٠ (٢٩٠٧).

(٤) مسلم- الحج ٢/ ٩٨٢ (١٣٤٨).

(٥) زاد في مسلم «إلى جنبه» الصلاة ١/ ٣٦٧ (٥١٤).

٣٤٠٨ - **السابع والثلاثون:** عن أبي محمد عبدالله بن عبيدالله[١] بن أبي مليكة قال: سمعتُ عائشة وسُئِلتْ: من كان رسول الله مُستخلفاً لو استخلف؟ قالت: أبو بكر. فقيل لها: ثم من بعد أبي بكر؟ قالت: عمر. ثم قيل لها: من بعد عمر؟ قالت: أبو عبيدة بن الجرّاح. ثم انتهت إلى هذا[٢].

٣٤٠٩ - **الثامن والثلاثون:** عن أبي مُليكة عن عائشة قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول وهو بين ظَهرانَي أصحابه: «إني على الحوض أنظرُ من يَرِدُ عليَّ منكم، والله لَيُقْتَطَعَنَّ دوني رجالٌ، فلأقولَنّ: أيْ ربِّ، منّي ومن أمتّي، فيقول: «إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك، مازالوا يرجعون على أعقابهم»[٣].

٣٤١٠ - **التاسع والثلاثون:** عن أبي عاصم عُبيد بن عُمير الليثي قال: بلغ عائشةَ أن عبدالله بن عمرو يأمرُ النساء إذا اغتسلْن أن ينقُضْنَ رؤوسهنّ. فقالت: يا عجباً لابن عمرو هذا! يأمر النساء إذا اغتسلْن أن ينقُضْن رؤوسهنّ، أولا يأمرهنّ أن يحلقْنَ رؤوسهنّ! لقد كنتُ أغتسلُ أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد، وما أزيدُ على أن أفرغَ على رأسي ثلاث إفراغات[٤].

٣٤١١ - **الأربعون:** عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت: ما رأيتُ رسول الله ﷺ صائماً في العشر قطُّ[٥].

٣٤١٢ - **الحادي والأربعون:** عن مسروق عن عائشة أنها قالت: يا رسول الله، إن ابن جُدعان كان في الجاهلية يَصِلُ الرَّحِمَ، ويُطعمُ المسكين، أنافعُه ذلك؟ قال: «لا ينفعُه، إنه لم يقلْ يوماً: ربِّ اغفرْ لي خطيئتي يومَ الدين»[٦].

٣٤١٣ - **الثاني والأربعون:** عن مسروق عن عائشة قالت: ما تركَ رسولُ الله

---

(١) (عبدالله بن عبيد الله) ليست في س.
(٢) مسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٨٥٦ (٢٣٨٥).
(٣) مسلم ـ الفضائل ٤/ ١٧٩٤ (٢٢٩٤)
(٤) مسلم ـ الحيض ١/ ٢٦٠ (٣٣١).
(٥) مسلم ـ الاعتكاف ٢/ ٨٣٣ (١١٧٦)
(٦) مسلم ـ الايمان ١/ ١٩٦ (٢١٤).

ﷺ ديناراً ولا درهماً، ولا شاة ولا بعيراً، ولا أوصى بشيء[1].

٣٤١٤ ـ الثالث والأربعون: عن مسروق عن عائشة أنها قالت: سألتُ رسول الله ﷺ عن قوله عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ ﴿٤٨﴾﴾ [إبراهيم] فأين يكون الناسُ يومئذٍ يارسول الله؟ قال: «على الصراط»[2].

٣٤١٥ ـ الرابع والأربعون: عن مسروق عن عائشة قالت:

دخل على رسول الله ﷺ رجلان، فكلّماه بشيء لا أدري ماهو، فأغضَباه، فلعنهما وسبَّهما، فلمّا خرجا قلتُ: يارسول الله، مَنْ أصاب من الخير شيئاً ما أصابه هذان. قال: «وما ذاك؟» قالت: قلتُ: لعنتَهما وسبَبْتَهما. قال: «أوما علمت ماشارطتُ عليه ربي؟ قلت: اللهمّ إنّما أنا بشرٌ، فأيُّ المسلمين لعنتُه أو سَبَبْتُه فاجعلْه له زكاة وأجراً»[3].

٣٤١٦- الخامس والأربعون: عن أبي عطية مالك بن عامر قال: دخلتُ أنا ومسروق على عائشة أمِّ المؤمنين، فقلت: يا أمَّ المؤمنين، رجلان من أصحاب محمد ﷺ، أحدُهما يعجِّلُ الإفطار ويعجِّلُ الصلاة، والآخر يؤخِّر الإفطار ويؤخِّر الصلاة. قالت: أيُّهما الذى يعجِّل الإفطار ويعجِّل الصلاة؟ قال: قلنا: عبدالله ـ يعني ابن مسعود. قالت: كذا كان يصنع رسول الله ﷺ. زاد أبو كُريب عن أبي معاوية: والآخر أبو موسى[4].

وفي حديث يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: فقال لها مسروق: رجلان من أصحاب محمد ﷺ، كلاهما لا يألو عن الخير، أحدهما يعجِّلُ المغرب والإفطار، والآخر يؤخِّر المغرب والإفطار. فقالت: من يعجِّلُ المغرب والافطار؟ قال: عبدالله. قالت: هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع[5].

---

(١) مسلم - الوصية ٣/ ١٢٥٦ (١٦٣٥).

(٢) مسلم ـ صفات المنافقين ٤/ ٢١٥٠ (٢٧٩١)

(٣) مسلم ـ البر والصلة ٤/ ٢٠٠٧ (٢٦٠٠).

(٤) مسلم ـ الصيام ٢/ ٧٧١ (١٠٩٩).

(٥) مسلم ٢/ ٧٧٢

٣٤١٧ ـ **السادس والأربعون:** عن زُرارة بن أبـي أوفى: أن سعد بن هـشام بن عامر أراد أن يغزو في سبيل الله، فقدمَ المدينة، فـأراد أن يبيع عقاراً له بها فيجعله في السلاح والكُراع[1]، ويجاهدَ الرومَ حتى يموتَ، فلمّا قدم المدينة لقي أُناساً من أهل المدينة، فنهَوه عن ذلك، وأخبـروه أن رهطاً ستةً أرادوا ذلك في حياة نبي الله ﷺ فنهاهم نبيُّ الله ﷺ، وقال: «أليس لكم فيَّ أسوةٌ؟» فلما حدَّثوه بذلك راجعَ امرأته، وقد كان طلَّقها، وأشهدَ على رجعتها.

فأتى ابـن عباس فسأله عـن وتر رسول الله ﷺ، فقال ابن عـباس: ألا أدُلُّك علـى أعلم أهـل الأرض بوتر رسـول الله ﷺ؟ قال: مـن؟ قال: عائـشة، فأْتِـها فاسألها، ثم ائتني فأخبرني بردِّها عليك. قـال: فانطلقتُ إليها، فأتيتُ على حكيم ابن أفلح فاستـلحقتُه إليها، فقال: ما أنـا بقاربِها، لأني نهيتُهـا أن تقولَ في هاتين الشيعتين[2] شيئاً فأبت إلا مُضِيّاً. قال: فأقسمتُ عليه، فجاء. فانطلقْنا إلى عائشة، فاستئذنّا عـليها فأذنت لنا، فدخلنا عـليها، فقالت: أحكيمٌ؟ فعرفَـتْه، فقال: نعم. فقالــت: من معك؟ قال: سـعد بن هشام. قالــت: من هشام؟ قال: ابـن عامر. فترحَّمَتْ عليه وقالت خيراً. قال قتادة: وكان أصيب يوم أحد.

فقلت: يـا أمَّ المؤمنين. أنبئينـي عن خلق رسول الله ﷺ. قالت: ألـستَ تقرأ القرآن؟ قلتُ: بلى. قالت: فإنّ خلـق نبيِّ الله ﷺ كان القرآن. قال: فهمَمْتُ أن أقومَ ولا أسألَ أحـداً عن شيء حتى أموتَ، ثـم بدا لي فقلـت: أنبئيني عـن قيام رسول الله ﷺ. فقـالت: ألستَ تـقرأ؟ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾؟ [سورة المزمـل] قلت: بلى. قالت: فإن الله افـترضَ قيام الليل في أول هذه السـورة، فقام نبيُّ الله ﷺ وأصحابه حـولاً، وأمسكَ الله خاتمتها اثنـي عشر شهراً في السمـاء، حتى أنزل الله عزّ وجلّ في آخر هذه السورة التخفيف، فصار قيامُ الليل تطوّعاً بعد فريضة.

قال: قلت: يا أمّ المؤمنين، أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ. فقالت: كنّا نُعِدُّ له

---

(١) الكراع: الخيل

(٢) الشيعتان: من ناصر علياً، ومن عارضه، رضي الله عنهم أجمعين.

سواكه وطَهوره، فيبعثُه الله متى شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوّك ويتوضّأ، ويصلّي تسع ركعات، لا يجلس فيها إلا في الثامنة، فيذكرُ الله ويحمَدُه، ويدعوه[1] ثم يسلِّم تسليماً يسمعنا، ثم يصلّي ركعتين بعدما يسلِّم وهو قاعد، فتلك إحدى عشرة يابنيّ، فلما أسنَّ نبيُّ الله ﷺ وأخذه اللحمُ أوتر بسبع، وصنعَ في الركعتين مثلَ صنيعه الأوّل، فتلك تسعٌ يا بُنيّ. وكان نبيُّ الله ﷺ إذا صلّى صلاةً أحبَّ أن يداومَ عليها. وكان إذا غلبه نومٌ أو وجعٌ عن قيام الليل صلّى من النهار ثنتي عشرة ركعة. ولا أعلمُ نبيَّ الله ﷺ قرأ القرآن كلَّه في ليلة، ولا صلَّى ليلةً إلى الصبح، ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان. قال: فانطلقتُ إلى ابن عباس، فحدَّثْتُه بحديثها، فقال: صدَقَت، لو كنتُ أقربُها وأدخلُ عليها لأتيتُها حتى تُشافِهَني به. قال: قلت: لو علمتُ أنك لاتدخل عليها ماحدَّثْتُك حديثها[2].

وفي رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام قال: انطلقتُ إلى عبدالله بن عباس، فسألته عن الوتر. وساق الحديث بقصته. وقال فيه: قالت: من هشام؟ قلت: ابن عامر؟ قالت: نعم المرءُ كان عامرٌ، أصيب يوم أُحُد[3].

وفي رواية معمر عن قتادة عن زرارة: أن سعد بن هشام كان جاراً له فأخبره أنه طلَّق امرأته، واقتصَّ الحديث بمعنى حديث سعيد. وفيه: قالت: من هشام؟ قال: ابن عامر. قالت: نعم المرء كان، أصيب مع رسول الله ﷺ. وفيه: فقال حكيم ابن أفلح: أما إني لو علمتُ أنّك لاتدخلُ عليها ما أنبأتُك بحديثها[4].

وقد فرّق مسلم منه شيئاً بإسناد آخر. وهذا الذي أوردنا يجمع ذلك[5].

٣٤١٨ـ السابع والأربعون: عن سعد بن هشام بن عامر عن عائشة قالت: قال

---

(١) أسقطت المخطوطتان جزءاً من النصّ موجود في مسلم: «ثم ينهض ولا يسلّم، ثم يقوم فيصلّي التاسعة، ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه.....»

(٢) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥١٢ (٧٤٦)

(٣ ، ٤) مسلم ١/ ٥١٤

(٥) مسلم ١/ ٥١٤ ـ ٥١٥.

رسول الله ﷺ: «من أحــبَّ لقاءَ الله أحبَّ الله لــقاءه، ومن كَرِهَ لــقاءَ الله كَرِه الله لقاءه» فقلتُ: يانبيَّ الله، أكراهية المـوت، وكلُّنا يكره الموت؟ قال: «ليس كذلك، ولكنّ المؤمنَ إذا بُشِّرَ برحمة الله ورضوانه وجنّته أحبَّ لقاء الله، فأحبَّ الله لقاءه، وإن الكافرَ إذا بُشِّرَ بعذاب الله وسخطه كرِه لقاءَ الله، فكَرِه الله لقاءه»[1].

وأخرجه مسلم أيضاً من حديث شُريــح بن هانىء عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ «من أحــبَّ لقاءَ الله أحبَّ الله لــقاءه، ومن كــرِهَ لقاءَ الله كره الله لــقاءه. والموتُ قبلَ لقاء الله»[2].

ومن حديث شُريــح بن هانىء أيضًا عن أبي هــريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءه، ومن كَــرِهَ لقاءَ الله كَرِهَ الله لقاءه» قال شُريح: فأتيــتُ عائشة فقلُــت: يا أمَّ المؤمنين، سمــعتُ أبا هريرة يذكــرُ عن رسول الله ﷺ حديثاً، إن كان كذلك فــقد هَلَكْنا، فقالت: إنّ الهالك مــن هلَكَ بقول رسول الله ﷺ، وماذاك؟ قلت: قال رسول الله ﷺ : «من أحــبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءه، ومن كرِه لقاءَ الله كره الله لقاءه» وليس أحدٌ إلاّ وهــو يكره الموت. فقالت: قد قاله رسول الله ﷺ، وليــس الذي تذهب إلــيه، ولكن إذا شــخصَ البصــرُ، وحَشْرَجَ الصدرُ، واقشعرّ الجلدُ. وتشنَّجتِ الأصــابع، فعند ذلك: من أحبّ لقاءَ الله أحبَّ اللهُ لقاءَه، ومن كرِه لقاءَ اللهِ كرِه الله لقاءه»[3].

٣٤١٩-الثامن والأربعون: عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا قام من الليل افتتحَ صلاتَه بركعتين خفيفتين[4].

٣٤٢٠ ـ التاسع والأربعون: عن عــطاء بن يســار عن عائشــة أنها قالــت: كان رسول الله ﷺ كُــلّما كان لــيلتُــها من رســول الله ﷺ يخرجُ من آخــر الليــل إلى البَــقيع، فــيقول: «الســلامُ عليــكم دارَ قوم مــؤمنين، وأتاكــم ما توعــدون غداً، مؤجّلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون. اللهمّ اغفر لأهل بقيع الغَرْقد» [5].

(١) مسلم ـ الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٦٥ (٢٦٨٤)
(٢) مسلم ٤/ ٢٠٦٦
(٣) مسلم ٤/ ٢٠٦٦ (٢٦٨٥).
(٤) مسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٣٢ (٧٦٧).
(٥) مسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٦٩ (٩٧٤)

٣٤٢١ـ الخمسون: عن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطّلب أنه قال يوماً: ألا أحدِّثكم عني وعن أميّ؟ قال: فظننّا أنه يـريد أمّه التي وَلَدَتْه، قال: قالت عائشة: ألا أحدِّثكم عنّي وعن رسول الله ﷺ؟ قلنا: بلـى. قال: قالت: لمّا كانت ليلتي التي الـنبي ﷺ فيهـا عندي، انقـلبَ فوضعَ رداءه، وخلـعَ نعليه فـوضعهمـا عندَ رجليه، وبسطَ طرف إزاره على فراشه فاضطـجع، فلم يلبثْ إلاّ ريثما ظنّ أني قد رقدْتُ، فأخذَ رداءه رويـداً، وانتقلَ رويداً، وفتـح الباب رويداً، فخرجَ ثـم أجافه رويداً، وجعلتُ درعي في رأسي، واختمرتُ وتقنَّعْتُ، ثم انطلقتُ على إثره حتى جاء البقيع، فقامَ فأطالَ القيام، ثـم رفعَ يديه ثلاث مرار، ثم انحرفَ، فانحرفْتُ، فأسرع فأسرعْتُ، فهرولَ فهرولْتُ، فأحضرَ فأحضرْتُ[1]، فسبقْتُه، فدخلتُ فليس إلا أن اضطجعتُ فدخل فقال: «مالك يا عائشةُ حشيا رابيه؟»[2] قالت: قلت: لا شيء. قال: «لتُخْبِرِنّـي، أو ليُخْبرَنّي اللطيفُ الخبيـر» قالت: قلتُ: يارسول الله، بأبى أنت وأمي، فأخبرتُه. قال: «فأنـتِ السوادُ الذي رأيتُ أمامي؟» قلت: نعم. فلهزَنـي في صدري لهزةً أوجعـتني[3] ثم قـال: «أظنـنت أن يـحيـفَ الله علـيكِ ورسولُه؟» قالت: قـلتُ: مهما يكتم الـناسُ يعلمْه الله، نعم. قـال: «فإن جبريل عليه السلام أتاني حـين رأيتِ، فناداني فأخفاه منكِ، فأجبْته، فـأخفيتُه منكِ، ولم يكـن يدخـل عليـكِ وقد وضـعتِ ثيـابكِ، وظـننتُ أن قـد رقدتِ، وكـرهتُ أن أوقظَـكِ، وخشيتُ أن تـستوحشـي. فقال: إن ربَّـكَ يأمرُكَ أن تأتـي أهلَ البقـيعَ فتستـغفرَ لهم». قلت: كيـف أقول يارسول الله. قال: « قولي: السـلامُ على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحمُ الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله للاحقون»[4].

٣٤٢٢ـ الحادي والخمسون:[5] عن عبدالله بن يزيد رضيع عائشة عن عائشة عن

---

(١) الإحضار فوق الهرولة.

(٢) حشيا رابية: متهيجة متفخة البطن من التعب.

(٣) نهاية السقط في ل المشار إليه ص ٢٠٣.

(٤) مسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٦٩ (٩٧٤)

(٥) هذا الحديث هو الثاني والخمسون في ل، والأحاديث بعده إلى آخر المسند فيها زيادة رقم.

النبـيّ ﷺ قال: «ما من ميّت يـصلّي عليه أُمّـةٌ من المسلمين يـبلغون مائةً، كـلُّهم يشفعون له إلا شُفِّعوا فيه» قال: فحدَّثْتُ بـه شعيب بن الحبحاب فقال: حدثني به أنسُ بن مالك عن النبي ﷺ[1].

وليس لعبدالله بن يزيد عن عائشة في مسندها من الصحيح غير هذا[2].

٣٤٢٣ـ الثاني والخمسون: عن أبي يونس مولى عائشـة قال: أمرَتْني عائشة أن أكتبَ لـها مصحفاً، وقـالت: إذا بلغت هذه الآيـة فآذنّي: ﴿**حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى** (٢٣٨) ﴾ [البقرة] قال: فلما بلغتُهـا آذنتها، فأملَتْ عليّ: (حافظوا على الصلوات والصـلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتـين) قالت عائشة: سمعتُها من رسول الله ﷺ[3].

٣٤٢٤- الثالث والخمسون: عن أبي عبدالله مولى شـدّاد بن الهاد قال: دخلتُ على عائشة زوج النبي ﷺ يومَ توفّي سعـدُ بن أبي وقاص، فدخل عبدالرحمن بن أبي بكـر فتوضّا عندهـا، فقالت: يا عـبدالرحمن، أسـبغِ الوضوء، فإنّي سـمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ويلٌ للأعقاب من النار»[4].

٣٤٢٥ـ الرابع والخمسون: عن عبدالله بن فَرُّوخ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنّه خُلِقَ كلُّ إنسان من بني آدم على ستـين وثلاثمائة مفْصَل، فمن كبَّر الله، وحمدَ الله، وهلّل الله، وسـبَّح الله، واستغفرَ الله، وعزلَ حَجـراً عن طريق الناس أو شَوكةً أو عظماً عن طريق النـاس، وأمرَ بمعروف أو نهى عن منكر، عدد تلـك الستين والـثلاثمـائة السُّلامَـى، فإنّه يُـمسي يومـئذ وقـد زَحزح نفســه عن النار»[5].

وفي رواية يحيى بن كثير[6]: قال رسول الله ﷺ: «خُلِق كـلُّ إنسان...» ثم

---

(١) مسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٥٤ (٦٤٧).

(٢) التحفة ١١/ ٤٧٢

(٣) مسلم ـ المساجد ١/ ٤٣٧ (٦٢٩)

(٤) مسلم ـ الطهارة ١/ ٢١٣ (٢٤٠).

(٥) مسلم ـ الزكاة ٢/ ٦٩٨ (١٠٠٧)

(٦) في الأصول (ابن أبي كثير) والصواب من مسلم، وينظر رجال مسلم ٢/ ٣٤٨ (٣٤٩٢).

ذكر نحوه، وقال: «فإنه يمشي يومئذ. . .»[1]

وليس لعبدالله بن فرُّوخ عن عائشة في الصحيح غير هذا[2].

٣٤٢٦- الخامس والخمسون: عن شُريح بن هانىء عن عائشة قالت: كنت أشربُ وأنا حائض، فأناولهُ النبيَّ ﷺ، فيضع فاه على موضع فيَّ فيشرب. وأتعرَّق العَرْق[3] وأنا حائض، ثم أناوله النبيّ ﷺ فيضع فاه على موضع فيّ[4].

٣٤٢٧- السادس والخمسون: عن شُريح بن هانئ قال: سألتُ عائشة: بأيِّ شيءٍ كان يبدأ النبيُّ ﷺ إذا دخلَ بيته؟ قالت: بالسِّواك[5].

٣٤٢٨- السابع والخمسون: عن شريح بن هانئ عن عائشة عن النبيﷺ قال: «إن الرفقَ لا يكون في شيءٍ إلاّ زانه، ولا يُنْزَعُ من شيءٍ إلا شانه»[6].

وفي رواية محمد بن جعفر غندر عن شعبة: رَكِبَتْ عائشةُ بعيراً، فكانت فيه صعوبة، فجعلت تردِّدُه، فقال لها رسول اللهﷺ: «عليك بالرفق. . . .» ثم ذكر مثله[7].

وأخرج أيضًا من حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة أن رسول اللهﷺ قال: «إن الله رفيقٌ يُحبُّ الرفق، ويُعطي على الرفق ما لا يُعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه»[8].

٣٤٢٩- الثامن والخمسون: عن فَروة بن نوفل الأشجعي عن عائشة أن النبيﷺ كان يقول في دعائه: «اللهمّ إني أعوذ بك من شرِّ ما عملتُ، ومن شرِّ ما لم أعمل»[9].

---

(١) مسلم ٢/٦٩٨.

(٢) التحفة ١١/٤٦٧.

(٣) العرق: العظم عليه لحم. تعرّقه: أخذه بأسنانه.

(٤)مسلم- الحيض ١/٢٤٥ (٣٠٠).

(٥) مسلم- الطهارة ١/٢٢٠ (٢٥٢).

(٦، ٧) مسلم- البرّ والصلة ٤/٢٠٠٤ (٢٥٩٤).

(٨) مسلم ٤/٢٠٠٣.

(٩) مسلم-الذّكر والدّعاء ٤/٢٠٨٥ (٢٧١٦).

٣٤٣٠- **التاسع والخمسون:** عن عبدالله البهيّ عن عائشة قالت: سأل رجلٌ النبيﷺ: أيُّ الناس خير؟ قال: «القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني، ثم الثالث»[١].

وليس لعبد الله البهيّ عن عائشة في الصحيح غير هذا[٢].

٣٤٣١- **الستون:** عن أبي الجوزاء أوس بن عبدالله الرَّبَعيّ عن عائشة قالت: كان رسول اللهﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءةبـ (الحمد لله رب العالمين) وكان إذا ركع لم يُشخِصْ رأسَه ولم يُصَوِّبه[٣]، ولكن بين ذلك. وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً، وكان إذا رفعَ رأسه من السجدة لم يسجدْ حتى يستوي جالساً، وكان يقولُ في كلّ ركعتين التحيّة، وكان يفرِشُ رجلَه اليسرى وينصبُ رجلَه اليمنى، وكان ينهى عن عُقْبة الشيطان، وينهى أن يفترِشَ الرجلُ ذراعَيه افتراشَ السبع، وكان يختمُ الصلاة بالتسليم.

وفي رواية ابن نمير عن أبي خالد الأحمر: وكان ينهى عن عَقِب الشيطان[٤].

٣٤٣٢- **الحادي والستون:** عن عبدالله بن الحارث عن عائشة قالت: كان رسول اللهﷺ إذا سلَّم لم يقعد إلاّ مقدار ما يقول: «اللهمّ أنت السلام ومنك السلام، تباركتَ يا ذا الجلال والإكرام»[٥].

٣٤٣٣- **الثاني والستون:** عن عبدالرحمن بن شَماسة قال: أتيت عائشة أسألها عن شيء، فقالت ممّن أنت؟ فقلت: رجل من أهل مصر. فقالت: كيف كان صاحبُكم[٦] لكم في غزاتكم هذه؟ فقلت: ما نَقَمْنا شيئاً، إنْ كان ليموتُ للرجل منّا البعيرُ فيُعطيه البعيرَ، والعبدُ فيُعطيه العبدَ، ويحتاجُ إلى النفقة فيُعطيه النفقة.

---

(١) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٩٦٥ (٢٥٣٦).

(٢) التحفة ١١/ ٤٧٢.

(٣) اشخص رأسه: رفعه. وصوّبه: خفضه خفضًا مبالغًا فيه.

(٤) مسلم- الصلاة ١/ ٣٥٧ (٤٩٨). وعقبة الشيطان وعَقِبه: إلصاق الألية بالأرض، ونصب الساقين، ووضع اليدين على الأرض.

(٥) مسلم- المساجد ١/ ٤١٤ (٥٩٢).

(٦) أي عمرو بن العاص.

فقالت: أما إنه لا يمنعني الذي فعلَ في محمد أخي أن أُخبرَك ما سمعتُ من رسول الله ﷺ: سمعتُه يقول في بيتي هذا: «اللهمَّ، من ولي من أمر أمّتي شيئاً فشَقَّ عليهم فاشقُقْ عليه، ومن ولي من أمر أمّتي شيئاً فرَفق بهم فارْفُقْ به»[1].

وليس لعبد الرحمن بن شَماسة عن عائشة في الصحيح غير هذا[2].

٣٤٣٤- الثالث والستون: عن سعد بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة قالت: نهى رسول الله ﷺ عن صوم يومين: يوم الفطر ويوم الأضحى. اختصره مسلم[3].

وقد وقع لنا بطوله، وأخرجه الإمام أبوبكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي البرقاني رحمة الله عليه بطوله من حديث ابن نُمير عن سعد بن سعيد بهذا الإسناد، قالت: نهى رسول الله ﷺ عن لبستين، وعن صلاتين، وعن صيامين: أما اللبستان فاشتمال الصمّاء، والاحتباء في ثوب واحد وأن تُفضيَ بفرجك. وعن صلاةٍ بعدَ الفجر حتى تطلعَ الشمسُ، فإنها تطلعُ بين قرنَي شيطان، وبعدَ العصر حتى تغرُبَ الشمسُ. وعن صوم يومَين: يوم الفطر ويوم الأضحى[4].

٣٤٣٥- الرابع والستون: عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت: خرجَ النبيُّ ﷺ ذاتَ غداةٍ وعليه مِرْطٌ مرحّل[5] من شعر أسودَ، لم يزد في كتاب «اللباس» على هذا[6].

---

(١) مسلم- الإمارة ٣/ ١٤٥٨ (١٨٢٨).

(٢) التحفة ١١/ ٤٧٧.

(٣) مسلم- الصيام ٢/ ٨٠٠ (١١٤٠).

(٤) قريب منه وباختصار في سنن ابن ماجة- اللباس ٢/ ١١٧٩ (٣٥٦١).

(٥) المرحّل: الذي عليه صور الرّحال.

(٦) مسلم- اللباس ٣/ ١٦٤٩ (٢٠٨١).

وأخرجه بطوله في موضع آخر من كتابه من حديث محمد بن بشر عن زكريا ابن أبي زائدة، وفيه: قالت: خرجَ النبيُّ ﷺ ذات غداة وعليه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ من شعر أسودَ، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء عليٌّ فأدخله، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣) ﴾[١] [الأحزاب].

وليس لمصعب بن شيبة عن صفيّة في مسند عائشة من الصحيح غير هذا[٢].

٣٤٣٦- الخامس والستون: عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم: «يا عائشةُ، هل عندكم شيءٌ؟» قالت: فقلت: يا رسول الله، ما عندَنا شيء. قال: «فإني صائم». قالت: فخرج ﷺ فأُهديت لنا هديةٌ، أوجاءنا زَوْرٌ، قالت فلما رجَع رسول الله ﷺ قلتُ: يا رسول الله، أُهديت لنا هديّةٌ، أو جاءنا زَوْرٌ، وقد خبأْتُ لك شيئاً، قال: «ما هو؟» قلت: حَيْسٌ، قال: «هاتيه». فجئتُ به فأكل، ثم قال: «قد كنتُ أصبحْتُ صائماً».

قال طلحة: فحدَّثْتُ مُجاهداً بهذا الحديث فقال: ذلك بمنزلة الرجلِ يُخرجُ الصدقة من ماله، فإن شاء أمضاها وإن شاء أمسكَها[٣].

وفي حديث وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمّته عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: دخل عليَّ النبيُّ ﷺ ذات يوم فقال: «هل عندكم شيء؟» فقلْنا: لا. قال: «إني صائم». ثم أتانا يوماً آخر فقلْنا: يا رسول الله، أُهدي لنا حيسٌ، فقال: «أرينيه، فلقد أصبحتُ صائماً» فأكل[٤].

٣٤٣٧- السادس والستون: عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: تُوفّي صبيٌّ، فقلت: طُوبى له، عصفورٌ من عصافير الجنة. فقال رسول الله

(١) مسلم- فضائل الصحابة ٤/ ١٨٨٣ (٢٤٢٤).

(٢) التحفة ١٢/ ٣٩٧.

(٣) مسلم- الصيام ٢/ ٨٠٨ (١١٥٤).

(٤) مسلم ٢/ ٨٠٩

ﷺ: «أولا تـدرين أن الله خـلـقَ الجنّة وخلـق الـنـار، فخلـق لهـذه أهلاً ولهذه أهلاً » [١].

وفي حديث وكـيع عن طلحة بن يـحيى، أنها قالـت: دُعِيَ رسول اللهﷺ إلى جنازة صبيٍّ من الأنصار، فقلتُ: يا رسول الله، طُوبى لهذا، عصفورٌ من عصافير الجنة، لم يعملِ السوء، ولـم يُدركه. فـقال: «أو غيرَ ذلك يا عائشةُ، إن الله خلق للجنة أهـلاً، خلقَهم لها وهم في أصلاب آبـائهم، وخلقَ للنار أهلاً، خلـقَهم لها وهم في أصلاب آبائهم»[٢].

٣٤٣٨- السابع والستون: عن معاذة العدوية أنهـا سألت زوج النبيﷺ: أكان رسولُ اللهﷺ يصومُ من كلِّ شهرٍ ثلاثة أيام؟ قالت: نعم. فقلت لها: من أيِّ أيامِ الشهرِ كان يصوم؟ قالت: لم يكن يبالي من أيّ أيام الشهر يصوم[٣].

* * *

آخـــر مــــا فـــي الصـحيـحـين
عـــن عـائشـة رضـــي الله عنهـــا

(٢،١) مسلم- القدر ٤/ ٢٠٥٠ (٢٦٦٢).

(٣) مسلم- الصيام ٢/ ٨١٨ (١١٦٠).

(٢١٣)

فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها[١]

٣٤٣٩- لها حديثٌ واحد فيما سارَّها به النبيُّ ﷺ عندَ موته. هو مذكور في مسند عائشة، لاشتراكهما فيه[٢]. رضي الله عنهما وعن الصحابة والقرابة أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

* * *

(٢١٤)

المتّفق عليه من مسند أم المؤمنين
أم سلمة بنت أبي أُميّة بن المُغيرة بن عبدالله بن عمربن مخزوم بن يَقظَة بن مُرّة بن كعب بن لؤي
رضوان الله عليها[٣]

٣٤٤٠- الحديث الأول: عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة: أن أم سُليم- وهي امرأة أبي طلحة- قالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحيي من الحقّ، فهل على المرأة الغُسل إذا احتلَمت؟ قال: «نعم، إذا رأت الماء» فقالت أم سلمة: وتحتلمُ المرأة؟ فقال: «تَرِبَتْ يداكِ، فبمَ يُشْبِهُها ولدُها؟»[٤].

وفي حديث سفيان بن عيينة عن هشام بمثل معناه، وزاد: قالت: فضحتِ النساء[٥].

وفي رواية أبي معاوية: فغطَّت أم سلمة وجهَها وقالت: يا رسول الله، وتحتلمُ المرأة؟ قال: «نعم، تَرِبَتْ يمينُك، فبمَ يُشْبِهُها ولَدُها؟»[٦].

---

(١) ينظر المجتبى ٩٦، والتلقيح ٤٠٣، والرياض ٢٨٢، والإصابة ٤/ ٣٦٥.

(٢) ينظر الحديث ٣٢٥٧.

(٣) ينظر المجتبى ٩٣، والتلقيح ٤٠٣، والرياض ٣١١، والإصابة ٤/ ٤٣٩.

(٤) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٦٢ (٣٣٢٨)، ومسلم- الحيض ١/ ٢٥١ (٣١٣).

(٥) مسلم ١/ ٢٥١.

(٦) البخاري- العلم ١/ ٢٢٨ (١٣٠).

وفي حديث يحيى بن سعيد عن هشام: فضَحِكَت أم سلمة[1].

٣٤٤١- **الثاني**: عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة: أن النبيﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سَفْعَةٌ، فقال: «استرقُوا لها؛ فإن بها النَّظْرة» يعني: بوجهها صفرة[2].

٣٤٤٢- **الثالث**: عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت: شكوتُ إلى رسول اللهﷺ أني أشتكي. فقال: «طُوفي من وراء الناس وأنت راكبةٌ» فطُفْتُ ورسول اللهﷺ يصلّي إلى جنب البيت يقرأ بـ ﴿ الطُّورِ ① وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ② ﴾[3].

وأخرجه البخاري من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن أم سلمة زوج النبيﷺ أن رسول اللهﷺ قال وهو بمكة وأراد الخروج، ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت وأرادتِ الخروج، فقال لها رسول الله ﷺ: «إذا أُقيمتْ صلاةُ الصّبح فطُوفي على بعيرك والناس يُصَلُّون» ففعلتْ ذلك، فلم تُصلِّ حتى خرجتْ. لم يذكر فيه زينب[4].

٣٤٤٣- **الرابع**: عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت: قلت: يا رسول الله، هل لي أجرٌ في بني أبي سلمةَ أنْ أُنفقَ عليهم، ولست بتاركتهم هكذا وهكذا، إنما هم بنيّ؟ فقال: «نعم، لك أجرُ ما أنفقتِ عليهم»[5].

٣٤٤٤- **الخامس**: عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة: أن النبيﷺ كان عندها وفي البيت مُخَنَّث، فقال لعبد الله بن أبي أمية أخي أم سلمة: يا عبدالله، إن فتح الله لكم غداً الطائف فإني أدلُّك على ابنة غيلان، فإنها تُقبلُ بأربع وتُدبرُ بثمان. فقال النبيﷺ: «لا يدخلُنّ هؤلاءِ عليكم» قال ابن جريج: المخنّث هيت[6].

---

(١) البخاري- الأدب ١٠/ ٥٠٤ (٦٠٩١).

(٢) البخاري- الطب ١٠/ ١٩٩ (٥٧٣٩)، ومسلم- السلام ٤/ ١٧٢٥ (٢١٩٧). والنظرة: العين.

(٣) البخاري- الصلاة ١/ ٥٥٧ (٤٦٤)، ومسلم- الحج٢/ ٩٢٧ (١٢٧٦).

(٤) البخاري- الحج ٣/ ٤٨٦ (١٦٢٦).

(٥) البخاري- الزكاة ٣/ ٣٢٨ (١٤٦٧)، والنفقات ٩/ ٥١٤ (٥٣٦٩)، ومسلم-الزكاة ٢/ ٦٩٥ (١٠٠١).

(٦) البخاري- المغازي ٨/ ٤٤ (٤٣٢٤)، ومسلم- السلام ٤/ ١٧١٥ (٢١٨٠).

٣٤٤٥- **السادس**: عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت: بينا أنا مضطجعة مع رسول اللهﷺ في الخميلة إذ حضْتُ، فانسلَلْتُ وأخذتُ ثياب حيضتي، فلبسْتُها، فقال لي رسول اللهﷺ: «أنُفِسْتِ؟» قلت: نعم. فدعاني فاضطجعتُ معه في الخميلة. قالت: وكانت هي ورسول اللهﷺ يغتسلان في الإناء الواحد من الجنابة. لفظ حديث مسلم عن أبي موسى، لم يزد[١].

وفي حديث البخاري عن سعد بن حفص نحوه، وزاد: قالت: وحدَّثَتْني أن النبيﷺ كان يقبِّلُها وهو صائم. قالت: وكنت أغتسل أنا والنبيﷺ في إناء واحد من الجنابة[٢].

وفي حديث مسدَّد نحوه، وفيه هذه الزيادة[٣].

ولمسلم من حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن عن زينب عن أمها أنها قالت: كانت هي ورسول اللهﷺ يغتسلان في الإناء الواحد من الجنابة[٤].

٣٤٤٦- **السابع**: عن زينب عن أمها أم سلمة: أن رسول اللهﷺ سمع جَلَبَةَ خَصْمٍ بباب حجرته، فخرجَ إليهم فقال: «إنّما أنا بشرٌ، وإنه يأتيني الخصمُ، فلعلّ بعضَهم أن يكونَ أبلغَ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضي له، فمن قضيتُ له بحقٍّ مسلمٍ فإنما هي قطعة من النار، فليحملْها أو يذرْها»[٥].

وفي رواية القعنبي عن مالك: «إنما أنا بشر، وإنكم تختصمون إليّ، ولعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجّته من بعض، فأقضي على نحو ما أسمعه، فمن قضيت له بحقّ أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار»[٦].

---

(١) مسلم - الحيض ١/ ٢٤٣ (٢٩٦) وأبو موسى هو محمد بن المثنى. وفي البخاري- الحيض ١/ ٤٠٢ (٢٩٨) إلى «في الخميلة».

(٢) البخاري ١/ ٤٢٢ (٣٢٢).

(٣) البخاري- الصوم ٤/ ٥١٢ (١٩٢٩).

(٤) مسلم ١/ ٢٥٧ (٣٢٤).

(٥) البخاري- المظالم ٥/ ١٠٧ (٢٤٥٨)، ومسلم- الأقضية ٣/ ١٣٣٧ (١٧١٣).

(٦) البخاري -الأحكام ١٣/ ١٥٧ (٧١٦٩).

وفي رواية سفيان الثوري عن هشام بن عروة نحوه ، وقال: «فمن قضيتُ له من أخيه شيئاً فلا يأخذ، فإنما له قطعة من النار»[1].

٣٤٤٧- الثامن: عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة عن أمها أم سلمة: أن امرأة تُوفّي عنها زوجُها، فخَشُوا على عينها، فأتَوا رسول الله ﷺ فاستأذنوه في الكُحل، فقال: «لا تكتحلْ، قد كانت إحداكنّ تمكث في شرٍّ أحلاسها[2] أو شرِّ بيتها، فإذا كان حولٌ فمرَّ كلبٌ رَمَتْ ببعرة. فلا، حتى تمضيَ أربعة أشهر وعشر»[3].

زاد في رواية البخاري عن آدم: قال حميد: وسمعتُ زينب بنت أم سلمة تحدِّث عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لامرأة مسلمة تُؤمن بالله واليوم الآخر أن تَحِدَّ فوقَ ثلاثة أيام إلاّ على زوجها ، أربعة أشهر وعشراً»[4].

وقد روت زينب بنت أبي سلمة هذا المعنى عن أمّها وعن غيرها. وهو عند مسلم أيضاً، وسيأتي هذا المشترك فيما بعد في مسند زينب بنت جحش إن شاء الله عزّ وجل[5].

٣٤٤٨-التاسع: عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قال: «الذي يشربُ في إناء الفضة إنما يُجَرْجِرُ في بطنه نار جهنم»[6].

زاد عند مسلم في رواية علي بن مُسهر عن عبيد الله: «إن الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب»[7].

ولمسلم من رواية عثمان بن مُرّة عن عبدالله بن عبدالرحمن عن خالته أم سلمة

---

(١) البخاري- الحيل ١٢/ ٣٣٩ (٦٩٦٧).
(٢) الأحلاس جمع حلس: الثوب، أو ما يوضع على البعير.
(٣) البخاري- الطلاق ٩/ ٤٨٤، ٤٩٠ (٥٣٣٦، ٥٣٣٨)، ومسلم -الطلاق ٢/ ١١٢٥ (١٤٨٨).
(٤) البخاري (٥٣٣٩)
(٥) ينظر الحديث ٣٥٠٠.
(٦) البخاري- الأشربة ١٠/ ٩٦ (٥٦٣٤)، ومسلم- اللباس ٣/ ١٦٣٤ (٢٠٦٥).
(٧) مسلم ٣/ ١٦٣٤.

قالت: قال رسول اللهﷺ: «من شرِبَ في إناءٍ من ذهبٍ أو فضّة، فإنما يُجَرْجِرُ في بطنه ناراً من جهنم»[1].

وليس لعبد الله بن عبدالرحمن عن أم سلمة في الصحيحين غير هذا[2].

٣٤٤٩-العاشر: عن أبي رِشدين كُريب مولى ابن عباس: أن عبدالله بن عباس وعبدالرحمن بن أزهر والمِسور بن مخرمة أرسلوه إلى عائشة زوجِ النبيّ ﷺ فقالوا: اقرأ عليها السلام منا جميعاً، واسألها عن الركعَتين بعدَ العصر، وقل: إنّا أُخبِرْنا أنّك تُصَلّينهما، وقد بلَغَنا أن رسول اللهﷺ نهى عنهما. قال ابن عباس وكنتُ أضرِبُ مع عمر بن الخطاب الناسَ عنهما. قال كُريب: فدخلت عليها وبلَّغتُها ما أرسلوني به، فقالت: سَلْ أمَّ سلمة. فخرجتُ إليهم فأخبرتهم، فردُّوني إلى أمّ سلمة بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة. فقالت أمُّ سلمة: سمعتُ النبي ﷺ ينهى عنهما، ثم رأيتُه يصلّيهما حينَ صلّى العصر، ثم دخل عندي نسوة من بني حَرام من الأنصار، فأرسلتُ إليه الجارية فقلتُ: قُومي بجنبه فقولي: تقول لك أمّ سلمة: يا رسولَ الله، سمعتُك تنهى عن هاتين الرَّكعتَين وأراك تصلّيهما، فإن أشار بيده فاستأخري عنه، ففعلت الجارية، فأشار بيده فاستأخَرتْ عنه، فلمّا انصرف قال: «يا ابنة أبي أمية، سألتِ عن الركعتين بعد العصر، وإنه أتاني ناسٌ من عبدالقيس بالإسلام من قومهم، فشغلوني عن الركعتين بعد الظُّهر، فهما هاتان»[3].

٣٤٥٠- الحادي عشر: عن عكرمة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن أمّ سلمة: أن النبيﷺ حلَفَ لا يدخلُ على بعض أهله شهراً، فلما مضى تسع وعشرون يوماً غدا عليهم- أو راح- فقلت: يا نبيَّ الله: حلفتَ ألاّ تدخلَ عليهنّ شهراً. فقال: «إن الشهرَ يكون تسعاً وعشرين»[4].

---

(١) مسلم ٣/ ١٦٣٥.

(٢) التحفة ١٣/ ١٩.

(٣) البخاري- السهو ٣/ ١٠٥ (١٢٣٣)، ومسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٧١ (٨٣٤).

وفي حديث أبي عاصم وحده: أن النبي ﷺ آلى من نسائه شهراً.. وذكر نحوه[1].

٣٤٥١- **الثاني عشر**: عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث من رواية عبدالله ابن كعب الحميري عنه: أن مروان أرسله إلى أمّ سلمة يسألُ عن الرجل يصبحُ جُنُباً: أيصوم؟ فقلت: كان رسول الله ﷺ يصبحُ جُنُباً من جماعٍ لا حُلْم، ثم لا يفطرُ ولا يقضي[2].

وفي رواية سُميّ مولى أبي بكر عن أبي بكر بن عبدالرحمن قال: كنت أنا وأبي، فذهبتُ معه حتى دخلْنا على عائشة، فقالت: أشهدُ على رسول الله ﷺ إن كان ليصبحُ جُنُباً من جماعٍ غير احتلام، ثم يصوم. ثم دخلْنا على أم سلمة فقالت مثل ذلك[3].

وأخرجه مسلم من حديث سليمان بن يسار عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يصبحُ جُنُباً من غير احتلام، ثم يصوم[4].

وليس لسليمان بن يسار عن أم سلمة في الصحيح غير هذا[5]. وهذا الحديث في مسند عائشة مستوفى مع قصة لأبي هريرة في ذلك[6].

٣٤٥٢- **الثالث عشر**: من المتّفق عليه من ترجمتين: أخرجه البخاري من رواية زينب بنت أبي سلمة عن أمّها أم سلمة زوج النبيّ ﷺ: أن امرأةً من أسلمَ يقال لها سُبيعةُ كانت تحتَ زوجها، فتُوفّي عنها وهي حُبلى، فخطَبَها أبو السنابل بن بعكك، فأبتْ أن تنكحَه، فقال: والله ما يصحُّ أن تنكحي حتى تعتدّي آخرَ الأجلين. فمكثَتْ قريباً من عشر ليال، ثم جاءت النبيﷺ، فقال: «انكحي»[7].

---

(١) البخاري- الصوم ٤/ ١١٩ (١٩١٠).
(٢) مسلم- الصيام ٢/ ٧٨٠ (١١٠٩).
(٣) البخاري- الصوم ٤/ ١٥٣ (١٩٣١، ١٩٣٢).
(٤) مسلم ٢/ ٧٨١.
(٥) التحفة ١٣/ ٨.
(٦) الحديث ٣٢٧٦.
(٧) البخاري- الطلاق ٩/ ٤٦٩(٥٣١٨).

ولمسلم من روايــة سليمان بن يسار: أن أبــا سلمة بن عبدالرحــمن وابن عباس اجتمعا عند أبي هريرة، وهما يذكران المرأةَ تُنْفَسُ بعد وفاة زوجها بليال، فقال ابن عباس: عِدَّتُها آخرُ الأجــلين. وقال أبو سلمة: قد حَلَّتْ. فجعــلا يتنازعان ذلك، فقال أبو هريرة: أنا مع ابــن أخي- يعني أبا سلَمة. فبعثوا كُريــباً مولى ابن عباس إلى أم سلمــة يسألها عن ذلــك، فجاءهم فأخبرهــم أن أم سلمة قالت: إن سُبيعة الأسلميّة نُفسَت بعد وفاة زوجها بــليالٍ، وأنها ذكرت ذلك لرسول اللهﷺ، فأمرها أن تتزوّج[1].

* * *

أفراد البخاري

٣٤٥٣- الحديث الأول: عن عثمان بن عبدالله بن مــوهب قال: أرسلني أهلي إلى أمّ سلمة بقدح من مــاء، فجاءت بجُلْجُل[2] من فضّة فيه شــعر النبيﷺ[3]، وكان إذا أصاب الإنسانَ عينٌ أوشــيءٌ بعث إليها بإناء فخَضْخَضَــتْ له فشرب منه، فاطَّلَعْتُ في الجُلْجُل فرأيتُ شعراتٍ حمراً.

وفي رواية سلام بن أبي مطيع عن عثمان قال: دخلتُ على أم سلمة فأخرجتْ إلينا شعراً من شعر النبي ﷺ مخضوباً[4].

وليس لعثمان بن عبدالله بن موهب عن أمّ سلمة في الصحيح غير هذا[5].

وأخرجه أيــضاً تعليقــاً من روايةُ نُصيــر بن أبي الأشعث عن ابــن موهب أن أم سلمة أَرَتْه شعر النبيﷺ أحمر[6].

---

(١) مسلم- الطلاق ٢/ ١١٢٢ (١٤٨٥).

(٢) الجلجل: شبه الجرس.

(٣) في البخاري بدل: فجاءت.. «وقبض إسرائيل ثلاث أصابع من قصة فيها شعر النبيﷺ». اللباس ١٠/ ٣٥٢ (٥٨٩٦). وقد نقل ابن حجر ١٠/ ٣٥٣رواية الحميدي هذه عنه.

(٤) السابق (٥٨٩٧).

(٥) التحفة ١٣/ ٢٤.

(٦) البخاري (٥٨٩٨).

٣٤٥٤ ـ **الثاني**: عن هند بنت الحارث عن أم سلمة قالت: استيقظ النبي ﷺ من الليل وهو يقول: «لا إله إلا الله، ماذا أُنزل الليلةَ من الفتنة؟ ماذا أنزل من الخزائن؟ من يوقظُ صواحبَ الحجرات؟ كم من كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يوم القيامة».

قال الزهري: وكانت هند لها إزرار في كُمّيها بين أصابعها[(١)].

وفي حديث صدقة بن الفضل: «وماذا فُتح من الخزائن؟»[(٢)].

وفي حديث أبي اليمان عن شعيب نحوه، وفيه: «من يوقظُ صواحب الحُجَر؟» يريد أزواجَه حتى يصلِّين. «ربَّ كاسية في الدنيا عاريةٌ في الآخرة»[(٣)].

٣٤٥٥- **الثالث**: عن هند بنت الحارث عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سلَّم قام النساء حين يقضيَ تسليمه وهو يمكُثُ في مقامه يسيراً قبلَ أن يقومَ. قالت: نُرى ـ والله أعلم ـ أن ذلك كان لكي ينصرف النساء قبل أن يدركَهُنَّ الرجال[(٤)].

وفي رواية عثمان بن عمر عن يونس بالإسناد أن أم سلمة قالت: أن النساء في عهد رسول الله ﷺ كنّ إذا سلَّمْنَ من المكتوبة قُمْنَ، وثَبَتَ رسول الله ﷺ ومن صلَّى معه من الرجالِ ما شاء، فإذا قامَ رسولُ الله ﷺ قام الرجال[(٥)].

واختُلف في نسب هند بنت الحارث: فقال جعفر بن ربيعة عن الزهري، وابن وهب عن يونس عنه، وابن أبي عتيق عن الزهري: الفِراسيّة. وفي رواية عثمان ابن عمر عن يونس، وفي رواية الزبيدي وشعيب بن أبي حمزة عن الزهري: القرشيّة. وقال الليث: عن يحيى بن سعيد عن امرأة من قريش[(٦)].

* * *

(١) البخاري ـ اللباس ١٠/ ٣٠٢ (٥٨٤٤).
(٢) البخاري العلم ١/ ٢١٠ (١١٥)
(٣) البخاري ـ الأدب ١٠/ ٥٩٨ (٦٢١٨)
(٤) البخاري ـ الأذان ٢/ ٣٢٢ (٨٣٧).
(٥) البخاري ٢/ ٣٤٩ (٨٦٦)
(٦) البخاري ٢/ ٣٣٤ (٨٥٠)، ورجال البخاري ٢/ ٨٥٧

أفراد مسلم

٣٤٥٦- الحديث الأول: عن زينب بنت أبي سلمة أن أمها أم سلمة زوج النبي ﷺ كانت تقول: أبى سائرُ أزواج النبيِّ ﷺ أن يُدْخِلْنَ عليهنّ أحداً بتلك الرضاعة[١]، وقُلْنَ لعائشة: ما نرى هذا إلا رخصةً أرخصَها رسولُ الله ﷺ لسالم خاصّة، فما هو بداخلٍ علينا أحدٌ بهذه الرَّضاعة، ولا رائينا[٢].

٣٤٥٧ـ الثاني: عن أبي بكر بن عبدالرحمن عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ لما تزوّج أم سلمة أقام عندها ثلاثاً، وقال: «إنه ليس بكِ على أهلك هوان، إن شئتِ سبَّعْتُ لك، وإن سبَّعتُ لك سبَّعتُ لنسائي»[٣].

وأخرجه من حديث أبي بكر بن عبدالرحمن: أن رسول الله ﷺ حين تزوّج أمَّ سلمة وأصبحتْ عنده، قال لها: «ليس بك على أهلك هوانٌ، إن شئتِ سبَّعْتُ عندَك، وإن شئتِ ثلَّثْتُ ثم دُرْتُ» قالت: ثلِّث[٤].

وفي رواية القعنبي من حديث أبي بكر بن عبدالرحمن: أن رسول الله ﷺ حين تزوَّج أمَّ سلمة فدخل عليها، فأراد أن يخرج أخذتْ بثوبه، فقال رسول الله ﷺ: «إن شئتِ زِدتُك وحاسبتُك به. للبكر سبعٌ وللثيّب ثلاث»[٥].

ليس في هاتين الروايتين: عن أم سلمة، وذلك إرسال من أبي بكر بن عبدالرحمن فيهما.

٣٤٥٨ـ الثالث: عن عمر بن أبي سلمة أنه سأل رسول الله ﷺ: أيقبِّلُ الصائم؟ فقال رسول الله ﷺ: «سَلْ هذه» لأم سلمة. فأخبرَتْه أن رسول الله ﷺ يفعل ذلك. فقال: يارسول الله، قد غفرَ الله لك ماتقدَّمَ من ذنبك وما تأخَّر. فقال له رسول الله ﷺ: «أما واللهِ، إنّي لأتقاكُم لله وأخشاكُم له»[٦]

---

(١) اي رضاعة سالم وهو كبير من امرأة أبي حذيفة.

(٢) مسلم ـ الرضاع ٢/١٠٧٨ (١٤٥٤)

(٣-٥) مسلم ٢/١٠٨٢ (١٤٦٠).

(٦) مسلم ـ الصيام ٢ / ٧٧٩ (١١٠٨)

وليس لعمر بن أبي سلمة عن أم سلمة في الصحيح غير هذا[1].

ويخرج أيضاً في مسند عمر بن أبي سلمة عن النبي ﷺ، لما له فيه عنه[2].

٣٤٥٩ ـ الرابع: عن سعيد بن المسيَّب عن أم سلمة ترفعُه، قال: «إذا دخلَ العشر وعنده أضحية يريد أن يضحِّيَ، فلا يأخذَنَّ شعراً، ولا يُقلِّمَنَّ ظفراً»[3].

وفي حديث عمر ـ أو عمرو ـ بن مسلم[4] عن سعيد بن المسيّب عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: «إذا رأيتم هلالَ ذي الحجّة، وأراد أحدكم أن يضحِّيَ فليمسكْ عن شعره وأظفاره»[5].

وفي رواية محمد بن عمرو الليثي عن عمر بن مسلم بن عمار بن أُكَيمَةَ الليثي عن سعيد عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من كان له ذِبحٌ يذبحه، فإذا أهلَّ هلالَ ذي الحجّة فلا يأخذَنّ من شعره ولا من أظفاره شيئاً حتى يضحّي»[6].

وليس لسعيد بن المسيب عن أم سلمة في الصحيح غير هذا[7].

٣٤٦٠ ـ الخامس: عن ابن سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم تُصيبه مصيبةٌ فيقول ما أمره الله: ﴿إنّا لله وإنا إليه راجعون﴾ اللهم أْجُرْني في مصيبتي، واخلُفْ لي خيراً منها، إلاّ أخلف الله له خيراً منها».

قالت: فلما مات أبو سلمة قُلتُ: أيُّ المسلمين خيرٌ من أبي سلمة، أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ. ثم إني قلتُها، فأخلف الله لي رسول الله ﷺ. قالت فأرسل إليَّ رسولُ الله ﷺ حاطبَ بن أبي بلتعة يخطُبني له، فقلتُ: إن لي بنتاً،

---

(١) التحفة ١٣/ ٢٧.
(٢) لم يذكره المؤلف في مسند عمر بن ابي سلمة. وينظر التحفة ٨/ ١٢٩
(٣) مسلم ـ الأضاحي٣/ ١٥٦٥ (١٩٧٧)
(٤) ينظر رجال مسلم ٢/ ٤١.
(٥) مسلم ٣/ ١٥٦٥.
(٦) مسلم ٣/ ١٥٦٦.
(٧) التحفة ١٣/ ٥.

وأنا غيــور، فقال: «أما ابنـتُها فندعــو الله أن يُغنيَــها عنها، وأدعــو الله أنْ يذهب بالغَيرة»[1].

وفي حديث عــبدالله بن نمير: فلـما توفّي أبو سلــمة قلتُ: من خيــرٌ من أبي سلمة صاحب رسول الله ﷺ؟ ثم عزمَ الله لي فقلتُها، قالت: فتزوّجْتُ رسول الله ﷺ[2].

وليس لابن سفينة في الصحيح عن أم سلمة غير هذا[3].

٣٤٦١ ـ السادس: عن أبي سعيد قَبيصة بن ذؤيب الخزاعي عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شَقَّ بصرُه فأغمضَه، ثم قال: «إن الروح إذا قُبِضَ تبـعه البصر» فضـجّ ناسٌ من أهله. فقــال: «لا تدعُوا على أنفــسكم إلاّ بخيرٍ، فــإن الملائكة يؤمِّنون عــلى ماتقولون» ثــم قال: «اللهمّ اغفرْ لأبــي سلمة، وارفعْ درجته فــي المهديّين، واخلُفْــه في عَقبة في الــغابرين، واغفرْ لــنا وله يارب العالمين، وافسح له في قبره، ونوّر له فيه»[4].

وفي رواية عبيد الله بن الحسن عن خالــد الحذاء: «واخلُفه في تركته». وقال: «اللهمّ أوسعْ له قبره» ودعوة سابعة نسيتها[5].

وليس لقَبيصة بن ذؤيب عن أم سلمة في الصحيح غير هذا[6].

وأخرج أيضــاً طرفاً منــه وزيادة من حديــث شقيق بــن سلمة أبــي وائل عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتُم المريض أو الميت فقولوا خيراً، فإن الملائكة يــؤمِّنون على ماتقــولون». قالت: فلمّــا مات أبو سلــمة أتيت الــنبيّ ﷺ فقلت: يارســول الله، إن أبــا سلمة قــد مــات، قال: «قولي، الــلهمّ اغفرْ لي وله، واعقبني منه عُقبى حسنة» قــالت: فــقلت فأعقَبني الله من هو خيرٌ لي منه، محمد ﷺ[7].

---

(١) مسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٣١ (٩١٨)

(٢) مسلم ٢/ ٦٣٣.

(٣) التحفة ١٣/ ٤٥.

(٤، ٥) مسلم ٢/ ٦٣٤ (٩٢٠)

(٦) التحفة ١٣/ ٢٧.

(٧) مسلم ٢/ ٦٣٣ (٩١٩).

وليس لأبي وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة في الصحيح غير هذا[1].

٣٤٦٢ ـ السابع: عن عبيد الله بن القبطيّة قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبدالله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة ، فسألاها عن الجيش الذي يُخسف به، وذلك في أيام ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله ﷺ: «يعوذُ عائذٌ بالبيت، فيُبْعَثُ إليه بعثٌ، فإذا كانوا ببيداءَ من الأرض خُسف بهم» فقلت: يارسول الله، فكيف بمن كان كارهاً؟ قال: «يُخْسَفُ به معهم، ولكنّه يُبْعَث يوم القيامة على نيّته»[2].

وفي حديث زهير بن عبدالعزيز بن رُفيع قال: فَلقيتُ أبا جعفر فقلت: إنها قالت: «ببيداءَ من الأرض» فقال أبو جعفر: كَلاّ، والله إنها لبيداء المدينة[3].

وليس لابن القبطيّة في الصحيح غير هذا[4].

٣٤٦٣ ـ الثامن: عن أبي إبراهيم ـ وقيل: أبو عبدالرحمن ـ حميد بن عبدالرحمن عن أم سلمة قالت: قيل: يارسول الله، أين أنت عن بنت حمزة؟ أو قيل: ألا تخطب بنت حمزة بن عبدالمطلب؟ قال: «إن حمزة أخي من الرضاعة»[5].

وليس لحميد بن عبدالرحمن عن أم سلمة في الصحيح غير هذا[6].

٣٤٦٤ ـ التاسع: عن أبي عاصم عبيد بن عمير بن قتادة الليثي قال: قالت أم سلمة: لما مات أبو سلمة قلتُ: غريبٌ في أرض غربة، لأبكينّه بكاءً يُتَحدَّثُ به. فكنتُ قد تهيّأتُ للبكاء عليه، إذ أقبلت امرأة تريد أن تُسْعِدَني[7]، فاستقبلَها رسول

---

(١) التحفة ١٣/ ١٠.
(٢) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٠٨ (٢٢٨٢)
(٣) مسلم ٤/ ٢٢٠٩
(٤) التحفة ١٣/ ٢٣
(٥) مسلم ـ الرضاع ٢/ ١٠٧٢ (١٤٤٨).
(٦) التحفة ١٣/ ٤.

الله ﷺ فقال: «أتريدين أن تُدخلي الشيطانَ بيتاً أخرجه الله منه» مرّتين. فكففْتُ عن البكاء، فلم أبك[١].

وليس لعُبيد بن عمير عن أم سلمة في الصحيح غير هذا[٢].

٣٤٦٥ ـ العاشر: عن أبي رافع عبدالله بن رافع مولى أمّ سلمة عن أمّ سلمة قال: قلت: يارسول الله، إني امرأة أشُدُّ ضُفْرَ رأسي، أفأنقُضُه لغُسْل الجَنابة؟ فقال: «لا، إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثَيات، ثم تُفيضين عليك الماء فتطهرين»[٣].

وفي حديث عبدالرزاق عن الثوري: فأنقضه للحيضة وللجنابة؟ فقال: «لا»[٤].

وفي حديث روح بن القاسم عن أيوب بن موسى: أفأحُلُّه فأغسِلُه من الجنابة؟ ولم يذكر الحيضة[٥].

٣٤٦٦ ـ الحادي عشر: عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت: كنتُ أسمع الناس يذكرون الحوض، ولم أسمعْ ذلك من رسول الله ﷺ، فلمّا كان يوماً من ذلك والجاريةُ تَمْشُطُني، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس» فقلتُ للجارية: استأخري عنّي. قالت: إنما دعا الرجال ولم يدعُ النساء. فقلت: إني من الناس. فقال رسول الله ﷺ: «إني لكم فَرَطٌ على الحوض، فإياي، لايأتينَّ أحدُكم فيُذَبُّ عني كما يُذَبُّ البعيرُ الضالّ، فأقول: فيمَ هذا؟ فيقال: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول: سُحقاً»[٦].

وفي حديث أفلح بن سعيد عن ابن رافع قال: كانت أم سلمة تحدِّثُ أنها سمعتْ رسولَ الله ﷺ يقولُ على المنبر وهي تمتشطُ: «أيها الناس» فقالت لماشطتها: كُفّي رأسي.. ثم ذكر نحوه[٧].

---

(١) مسلم ـ الجنائز ٢/ ٦٣٥ (٩٢٢).
(٢) التحفة ١٣/ ٢٤.
(٣) مسلم ـ الحيض ١/ ٢٥٩ (٣٣٠)

٣٤٦٧ ـ الثاني عشر: عن ضبّة بن مِحْصَن العنـزي عن أم سلمة عن النبي ﷺ أنه قال: «إنه يُستعملُ عليكم أمراءُ، فتعرفون وتُنكرون، فمن كرِه فقد برِىءَ، ومن أنكـرَ فقد سلِم، ولكن من رضِي وتابع» قالوا: يا رسول الله، ألا نقاتلهم؟ قال: «لا، ما صلَّوا» أي: من كره بقلبه وأنكر بقلبه. كذا في الحديث عند مسلم[1].

وليس لضبّة بن مِحْصَن عن أم سلمة فى الصحيح غير هذا[2].

٣٤٦٨ ـ الثالث عشر: عن الحسن وسعيد ابني أبي الحسن البصري عن أمهما خَيرة عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ لعمار: «تقتُلُك الفئة الباغية»[3].

وفي رواية ابن عوف عن الحسن عن أمّه عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «تقتلُ عمّاراً الفئة الباغية»[4].

* * *

(١) مسلم ـ الإمارة ٣/ ١٤٨٠، ١٤٨١ (١٨٥٤).

(٢) التحفة ١٣/ ١٢.

(٣، ٤) مسلم ـ الفتن ٤/ ٢٢٣٦ (٢٩١٦).

(٢١٥)

المتّفق عليه من مسند أمّ المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما[١]

٣٤٦٩ـ **الحديث الأول**: عن عبدالله بن عمر عن حفصة: أن رسول الله ﷺ كان إذا أذَّنَ المؤذِّنُ لـلصبح وبـدا الصبحُ، صلَّى ركعتين خفيفتين قبلَ أن تُقام الصلاة[٢].

وفي حديث زيد بن محمد عن نافع: كان رسول الله ﷺ إذا طلعَ الفجرُ لا يصلِّي إلا ركعتين خفيفتين[٣].

٣٤٧٠ـ **الثاني**: عن عبدالله بن عمر عن حفصة أم المؤمنين: أن النبيَّ ﷺ أمر أزواجه أن يحلِلْن عامَ حجّة الوداع. قالت حفصة: فقلتُ: ما يمنعُك أن تَحِلّ؟ قال: «إني لبّدْتُ رأسي، وقلّدْتُ هديي، فلا أحِلُّ حتى أنحرَ هديي»[٤].

وفي حديث يحيى بن سعيد عن عبيدالله أن حفصة قالت: قلت للنبي ﷺ: ما شأن الناس حلُّوا ولم تَحِلَّ من عمرتك؟ قال: «إني قلَّدْتُ هَديي، ولبَّدْت رأسي، فلا أحِلُّ حتى أَحِلَّ من الحجّ»[٥].

وفي حديث إسماعيل عن مالك، قالت: قلت: يارسول الله، ما شأن الناس حلُّوا بعمرة ولم تَحْلُلْ أنتَ من عمرتك؟ فقال: «إني لبَّدْتُ رأسي، وقلَّدْتُ هديي فلا أحِلُّ حتى أنحرَ»[٦].

---

(١) ينظر المجتبى ٩٣، والتلقيح ٤٠٣، والرياض ٣١٢، والإصابة ٤/ ٢٦٤.
(٢) البخاري ـ الأذان ٢/ ١٠١ (٦١٨)، ومسلم ـ صلاة المسافرين ١/ ٥٠٠ (٧٢٣)
(٣) مسلم ١/ ٥٠٠.
(٤) البخاري ـ المغازي ٨/ ١٠٥ (٤٣٩٨)، ومسلم ـ الحج ٢/ ٩٠٢ (١٢٢٩)
(٥) البخاري ـ الحج ٣/ ٤٥٣ (١٦٩٧)، ومسلم ٢/ ٩٠٢.
(٦) البخاري ٣/ ٤٢٢ (١٥٦٦)، ومسلم ٢/ ٩٠٢.

٣٤٧١- **الثالث:** عن سالم عن عبدالله بن عمر قال: قالت حفصةُ: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ من الدوابّ لا حرجَ على من قتلهنّ: الغرابُ، والحِدأة، والفأرة، والعَقْرَب، والكلبُ العقور»[1].

وفي حديث حَرملة عن ابن وهب: قالت حفصةُ: قال رسول الله ﷺ: «خمسٌ من الدوابّ كلُّها فاسقٌ، لا حرج على من قتلهنّ: العقرب، والغراب، والحدأة، والفأرة، والكلبُ العقور»[2].

وفي حديث زُهير عن زيد بن جُبير: أن رجلاً سأل ابن عمر: ما يقتلُ المُحرمُ من الدّوابّ؟ فقال: أخبرَتْني إحدى نسوة النبيّ ﷺ أنه أَمر أو أُمر أن تُقتَلَ الفأرة، والعقرب، والحِدأة، والكلب العقور، والغراب[3].

وفي حديث مسدَّد عن أبي عوانة عن زيد بن جبير ان ابن عمر قال: حدَّثتني إحدى نسوة النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «يَقتلُ المحرمُ...»[4].

ولمسلم في رواية شيبان بن فرُّوخ عن أبي عوانة قال [5]: حدَّثتني إحدى نسوة النبي ﷺ أنه كان يأمر بقتل الكلب العقور، والفأرة، والعقرب، والحدأة، والغراب، والحيّة. كذا في رواية شيبان. قال: وفي الصلاة أيضًا[6].

٣٤٧٢- **الرابع:** عن عبدالله بن عمر قال: كان الرجلُ في حياة النبي ﷺ إذا رأى رؤيا قصَّها على النبي ﷺ. فتَمنّيتُ أن أرى رؤيا أقصُّها على النبي ﷺ، وكنت غلاماً شاباً عَزَباً، أنام في المسجد على عهد رسول الله ﷺ، فرأيت في المنام كأنّ مَلَكَين أخذاني فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطويّة كطيّ البئر، وإذا لها قرنان

---

(١) البخاري - جزاء الصيد ٤/ ٣٤ (١٨٢٨).
(٢، ٣) مسلم ٢/ ٨٥٨ (١٢٠٠)
(٤) البخاري ٤/ ٣٣٤ (١٨٢٧)
(٥) أي: ابن عمر.
(٦) مسلم ٢/ ٨٥٨.

كقرَني البشـر، وإذا فيها أناسٌ قد عـرَفْتُهم، فجـعلت أقول: أعوذُ بالله مـن النار. ولمسلم في حديث معمر: أعوذ بالله مـن النار، أعوذ بالله من النار، أعوذ بالله من النار. ثلاث مرات، فَلَقِيَهما مَلَكٌ آخرُ فقال لي: لن تُراعَ. فقصَصْتُها على حفصةَ، فقَصَّتْـها حفصة على الـنبي ﷺ، فقال: «نعـم الرجلُ عبدالله، لو كان يُـصلّي من الليل» قال سالم: فكان عبدالله لاينام من الليل إلاّ قليلاً[1].

وللبخـاري في حديث وُهيب عن أيـوب عن نافع أن ابن عمـر قال: رأيتُ في المنام كأن في كفّي سَرَقَةً من حرير[2]، لا أهوي بها إلى مكـانٍ في الجنة إلاّ طارت بي إليه، فـقصَصْتُها علـى حفصة، فقصَّتْهـا حفصةُ على النـبي ﷺ، فقال: «إن أخاكِ رجلٌ صالحٌ» أو «إن عبدَالله رجلٌ صالحٌ» [3].

وللبخـاري في حديث صخر بن جـويرية عن نافع أن ابن عـمر قال: إن رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يرَون الرؤيا علـى عهد رسول الله ﷺ فيقصُّونها على رسول الله ﷺ، فيقول فيها رسول الله ﷺ[4]، وأنا غلام حديثُ السنّ، بيتي المسجـدُ قبل أن أنكِحَ، فـقلتُ في نفسـي: لو كان فيكَ خـيرٌ لرأيتَ مثـل ما يرى هؤلاء، فلمـا اضطجعتُ ليلـةً قلت: اللهمَّ إن كـنتَ تعلمُ فيّ خيـراً فأرِني رؤيا. فبيـنما أنا كـذلك إذ جاءني مـلكان في يـد كلٍّ واحدٍ منـهما مَقْـمَعَةٌ من حـديد، فحملاني إلى جهنم[5] وأنا بينهـما أدعو الله: اللهمّ إني أعوذ بك مـن جهنم. ثم

---

(١) البخاري ـ التهجّد ٣/ ٦ (١١٢١، ١١٢٢) ومسلم ـ فضائل الصحابة ٤/ ١٩٢٧ (٢٤٧٩)

(٢) رواية البخاري «في يدى». وسقط من ل «من حرير». والسّرقة: القطعة.

(٣) البخاري ـ التعبير ١٢/ ٤٠٣ (٧٠١٥، ٧٠١٦).

(٤) في البخاري «فيقول فيها رسول الله ﷺ ماشاء الله».

(٥) في البخاري «يقبلان بي إلى جهنم».

أُراني لقِيَنــي مَلَكٌ في يده مَقْمَعَةٌ مــن حديد فقال: لن تُرَاعَ، نعــمَ الرجلُ أنت لو تُكثر الصلاة. فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفيرِ جهنم، فإذا هي مطويّةٌ كطيّ البئر، له قــرون كقرون البئر، بين كلِّ قــرنين مَلَكٌ بيده مَقْعَــمَةٌ من حديد، وأرى رجالاً معــلّقين بالــسلاسل، رؤوسُهــم أسفلَهــم، عرفْتُ فيــها رجالاً من قــريش، فانصرفوا بي ذات الــيمين. فقصَصْتُها علــى حفصة، فقصَّتْها حفــصةُ على رسول اللهﷺ، فقال رسول اللهﷺ: «إن عبدَ الله رجلٌ صالح». فــقال نافع: لم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة[١].

ولمسلم من حديث حماد بن زيد عن أيــوب: رأيتُ في المنام كأن في يدي قطعة إستبرق، وليس مكــانٌ من الجنة أريدُ إلاّ طارت بي إليه. فقصَصْــتُه على حفصة، فقصتَّه حفصةُ على النبيّﷺ، فقال النبيُّﷺ: «أرى عبدالله رجلاً صالحاً»[٢].

قال البخاري في باب« التعبير: باب الإستبرق ودخول الجنة في المنام» ولم يذكر فيــه إلا حديث وهــيب عن نــافع[٣] الذي فــيه: رأيــت كأن فــي كفــي سَرَقــة من حرير[٤]. وقد رواه حماد عن أيــوب، فذكر فيه الإستبرق، وأخرجه مــسلم أيضاً، فذكره البخاري في هذه الترجمة ليدلّ عليه.

وقد أخرجه في موضــع آخر بلفظ الإستبرق، وجمع بين الحــديثين، وزاد شيئاً آخر من حديث أيوب عــن نافع أن ابن عمر قال: رأيتُ على عهــد النبيّﷺ بيدي قطعةَ إستبرق، فكأنّي لا أُريدُ مكانــاً في الجنة إلاّ طارتِ بي إليه. ورأيتُ كأنّ اثنين أتياني أرادا أن يــذهبا بي إلى النار، فــتلقّاهما مــلَك، فقال: لم تُرَعْ، خلّــيا عنه. فقصّتْ حفصةُ على النبيّﷺ إحدى رؤيــاي، فقال النبيُّ ﷺ: «نِعمَ الرجلُ عبدالله لو كان يصلّي بالليل». فكان عبدالله يصلّي من الليل.

وكانوا لا يزالون يقصُّون على النبيﷺ الرؤيا أنــها في الليلة السابعة من العشر

(١) البخاري ١٢/٤١٨ (٧٠٢٨، ٧٠٢٩).
(٢) مسلم ٤/١٩٢٧ (٢٤٧٨).
(٣) هكذا في الأصول. وسبق أنه لوهيب عن أيوب عن نافع.
(٤) وهو المذكور سابقاً.

الأواخر- يعني ليلة القدر. فقال النبيﷺ: «أُرى رؤياكم قد تواطأت في العشر الأواخر، فمنْ كان متحرِّياً فليتحرَّها في العشر الأواخر»(١).

وهذه الزيادة من مسند ابن عمر، إذ لا ذكر فيها لحفصة.

***

أفراد مسلم

٣٤٧٣- الحديث الأول: عن نافع قال: لقي ابنُ عمر ابنَ صيّاد في بعض طرق المدينة، فقال له قولاً أغضبه، فانتفخَ حتى ملأَ السِّكّة، فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلَغَها، فقالت له: يرحمُك الله، ما أردتَ من ابن صياد، أما علمتَ أن رسول اللهﷺ قال: «إنّما يخرجُ من غضبةٍ يغضبها»(٢).

٣٤٧٤- الثاني: عن المطّلب بن أبي وداعة السَّهمي عن حفصة قالت: ما رأيتُ رسول اللهﷺ صلّى في سُبْحَته قاعداً حتى كان قبل وفاته بعامٍ، فكان يصلّي في سُبْحته قاعداً. وكان يقرأُ بالسورة فيرتِّلُها حتى تكون أطولَ من أطولَ منها(٣).

وفي رواية معمر ويونس عن الزهري نحوه، إلا أنهما قالا: بعام أو عامين(٤).

وليس للمطلب بن أبي وداعة السهمي عن حفصة في الصحيح غير هذا(٥).

٣٤٧٥- الثالث: عن عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف الجُمَحيّ قال: أخبرَتْني حفصةُ أنّها سمِعَتْ رسولَ اللهﷺ يقول: «لَيَؤُمَّنَّ هذا البيت جيشٌ يغزونه، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يُخْسَفُ بأوسطهم، وينادي أوّلُهم آخرَهم، ثم يُخْسَفُ بهم فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم» فقال رجل: أشهد عليك أنك لم تكذب على حفصة، وأشهدُ على حفصة أنها لم تكذب على النبيﷺ(٦).

---

(١) البخاري- التهجد ٣/٣٩، ٤٠(١١٥٦- ١١٥٨).
(٢) مسلم- الفتن ٤/٢٢٤٦ (٢٩٣٢).
(٣، ٤) مسلم- صلاة المسافرين ١/٥٠٧ (٧٣٣).
(٥) التحفة ١١/ ٢٩٠.
(٦) مسلم- الفتن ٤/٢٢٠٩ (٢٨٨٣).

وفي حديث يوسف بن ماهَك عن عبدالله بن صفوان عن أم المؤمنين أن رسول الله ﷺ قال: «سيعوذ بهذا البيت- يعني الكعبة- قومٌ ليس لهم مَنَعَةٌ ولا عددٌ ولا عُدَّة، يُبعثُ إليهم جيشٌ، حتى إذا كانوا ببيداءَ من الأرض خُسف بهم». قال يوسف بن ماهَك: وأهلُ الشام حينئذ يسيرون إلى مكة. فقال عبد الله بن صفوان: أما والله ما هو بهذا الجيش[1].

وفي حديث عبدالرحمن بن سابط عن الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة عن أم المؤمنين مثل حديث يوسف، غير أنه لم يذكر قول عبدالله بن صفوان، ولا سمَّيا أم المؤمنين[2].

وليس لعبد الله بن صفوان عن حفصة، ولا للحارث بن أبي ربيعة عن أم المؤمنين في الصحيح غير هذا[3].

٣٤٧٦- الرابع: عن شُتير بن شكَلَ عن حفصة قالت: كان رسول الله ﷺ يقبِّلُ وهو صائم[4].

وليس لشيتر عن حفصة في الصحيح غير هذا[5].

٣٤٧٧- الخامس: عن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «من أتى عرّافاً فسأله عن شيء لم تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين ليلة»[6] هكذا أخرجه أبو مسعود في هذا المسند متّصلاً به على ما هو عليه، ولعلّه قد عَرَفَ أنه من حديثها، أو أن بعض الرواة قد نسب ذلك إليها. والله أعلم بما أراد[7].

٣٤٧٨- السادس: عن صفية بنت أبي عبيد: أنها سمعت حفصة زوج النبي ﷺ تُحدِّث عن النبي ﷺ بمثل حديثٍ قبله أنه قال: «لا يَحِلُّ لامرأةٍ تؤمنُ بالله واليوم

(١، ٢) مسلم ٤/ ٢٢١٠.
(٣) التحفة ١١/ ٢٧٨، ٢٨١.
(٤) مسلم- الصيام ٢/ ٧٧٨ (١١٠٧).
(٥) التحفة ١١/ ٢٨٠.
(٦) مسلم- السلام ٤/ ١٧٥١ (٢٢٣٠).

الآخر- أو تؤمنُ بالله ورسوله- أن تَحِدَّ على ميّت فوق ثلاثة أيام إلاّ على زوجها» وهكذا في حديث يحيي بن سعيد عن نافع ، وزاد: «فإنها تَحِدُّ عليه أربعة أشهر وعشراً»(١).

وفي حديث الليث بن سعد عن نافع: أن صفيّة بنت أبي عبيد حدَّثَتْه عن حفصة أو عن عائشة أو عن كلتيهما: أن رسول اللهﷺ قال. .وذكر مثله دون الزيادة (٢).

وفي حديث أيوب السختياني وعبيدالله بن عمر عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبيﷺ عن النبيﷺ بمعنى حديثهم (٣).

* * *

(٢١٦)

المتفق عليه من مسند أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان صخر بن حرب ابن أميّة بن عبد شمس رضي الله عنها(٤)

٣٤٧٩- الحديث الأول: عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة أنها قالت: يا رسول الله، انْكِحْ أختي بنت أبي سفيان. فقال: «أوَ تُحبِّين ذلك؟» فقلتُ: نعم ، لست لك بمُخْليَةٍ(٥)، وأحقُّ من شاركَني في خيرٍ أُختي. فقال النبيُّ ﷺ: «إن ذلك لا يَحِلُّ لي» قلتُ: فإنّا نُحَدَّث أنّك تريدُ أن تَنْكِحَ بنتَ أبي سلمة. قال: «بنت أبي سلمة؟» قلتُ: نعم. قال: «لو أنّها لم تكنْ ربيبتي في حَجري ما حَلَّت لي. إنها لابنةُ أخي من الرضاعة، أرضَعَتْني وأبا سلمة ثويبةُ. فلاتَعْرِضْنَ عليَّ بناتِكنّ ولا أخواتِكنّ».

(١) مسلم- الطلاق ٢/١١٢٧ (١٤٩٠).

(٢) مسلم ٢/١١٢٦

(٣) مسلم ٢/١١٢٧

(٤) ليس في س(بن أمية بن عبد شمس). وينظر المجتبى ٩٤، والتلقيح ٤٠٣، والرياض ٣١٣، والإصابة ٤/٢٩٨.

(٥) مخلية: منفردة.

قال عروة: وثويبة مولاة أبي لهب، كان أبو لهب أعتقها، فأرضعت النبي ﷺ، فلمّا مات أبـو لهب أُرِيه بعضُ أهله بـشرِّ حِيبة[1]. قال له: مـاذا لقيتَ؟ قـال أبو لهب: لم ألقَ بعدكم، غير أني سُقِيت في هذه، بعَتاقتي ثويبة. اللفظ لشعيب عن الزهري[2].

وفي حديث عـراك بن مالك عن زينب أن أم حبـيبة قالت: إنا قد تَحـدَّثنا أنّك ناكحٌ دُرَّةَ بنت أبي سلمة. فقال رسـول الله ﷺ: «أعلى أم سلمة؟ لو لم أنكِحْ أمَّ سلمة ما حلَّتْ لي، إن أباها أخي من الرضاعة»[3].

وفـي حديـث مـحمـد بـن رمح عـن الليـث أن أم حبـيـبة قـالـت لرسـول الله ﷺ: «انْكِحْ أختي عزّةَ قال: «أتُحبِّين ذلك؟...» وذكر الحديث بنحوه[4].

٣٤٨٠- الثاني: من حديث محمـد بن كثير عن سفيان عن عـبدالله بن أبي بكر ابن عمرو بن حزم. ومن حديث الحُميـدي عن سفيان عن أيوب بن موسى. ومن حديث عمرو الناقـد وابن أبي عمر عن سفيان عن أيوب بن مـوسى عن حُميد بن نافع عن زينب بنت أبـي سلمة عن أم حبيبة بنت أبي سفيـان قالت: لما جاءها نعيُ أبيها دَعَتْ بـطيب فمسَحَت ذراعَيهـا، وقالت: مالي بالطِّيب مـن حاجة، لولا أني سمعتُ رسول الله ﷺ يـقول: «لا يَحِلُّ لامرأة تؤمنُ بالله واليوم الآخـر تَحِدُّ على ميتٍ فوق ثلاث، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً»[5].

ومن حـــديث الحميدي عـــن سفيان: لـما جـاءَ نعيُ أبي سفيـان مـن الشـام، دعتْ أمُّ حبيبة بـصُفرة فـــي اليـــوم الثـالث، فمَسَحَتْ عـارضيهـا وذراعَيهـا وقـالت: إنّي كنـت عـــن هــذا لـغنيّة لولا أني سمـعتُ النبيﷺ يقـــول: «لا يَحِلُّ لامـــرأة تؤمـن بالله والـيـوم الآخـــر أن تَحِدَّ علـى ميّتٍ

(١) الحِيبة: الحال والهيئة.

(٢) البخاري- النكاح ٩/ ١٤٠(٥١٠١)، ودون قول عروة في مسلم- الرضاع ٢/ ١٠٧٢ (١٤٤٩).

(٣) البخاري ٩/ ١٧٦ (٥١٢٣).

(٤) مسلم ٢/ ١٠٧٣.

(٥) البخاري- الجنائز ٣/ ١٤٦ (١٢٨١)، والطلاق ٩/ ٤٩٣ (٥٣٤٥)،ومسلم- الطلاق ٢/ ١١٢٦ (١٤٨٦).

فـوق ثلاث، إلا على زوج، فإنها تَحِدُّ عليه أربعة أشهر وعشراً[1]».

* * *

أفراد مسلم

٣٤٨١- الحديث الأول: عن أبي عـثمان عنـبسة بن أبـي سفيان عـن أخته أم حبيبة قالت: سـمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلَّى اثنتي عـشرة ركعة في يومٍ وليلة بُني له بهنّ بيتٌ في الجنة».

قالت أم حبيبة: فما تركتهنّ منـذ سمعتهنّ من رسول الله ﷺ. وقال عنبسة: ما تركتهنّ منذ سمعتهنّ من أم حبيبة. وقـال عمرو بن أوس: ما تركتهنّ منذ سمعتهنّ من عنبسة. وقال الـنعمان بـن سالم: ما تـركتهنّ مـنذ سمعـتهنّ من عـمرو بن أوس[2].

وفي حديـث بشر بن المفضـل عن داود بن أبي هنـد: «من صلَّى في يوم ثـنتي عشرة سجدة تطوُّعاً بُني له بيتٌ في الجنة»[3].

وفي حديث شعـبة عن النعمان بن سالـم: ما من عبدٍ يُصلِّي لله كـلَّ يوم ثنتي عشرة ركعةً تطوّعـاً غيرَ فريضة، إلا بَنى الله له بيتاً في الجـنة» أو: «إلا بُنِيَ له بيتٌ في الجنة»[4].

وفي حديث بَهز عن شـعبة: «ما من عبد مسلمٍ توضَّأ فأسـبَغَ الوضوء ثم صلَّى لله كلَّ يوم...» فذكره[5].

٣٤٨٢- الثاني: عن سالم بن شوّال المكي عن أم حبيبة أنها أخبَرتْه: أن النبيَّ ﷺ بعثَ بها من جمعٍ بليل[6].

وفي رواية عمرو بـن دينار عن سالم عن أم حبيـبة قالت: كنا نفعلُـه على عهد رسول الله ﷺ، نُغَلِّـس من جَمعٍ إلى منى. وفي رواية عمرو النـاقد: نُغَلِّس من مزدلفة[7].

* * *

(١) البخاري ٢/ ١٤٦ (١٢٨٠)، وقريب منه رواية مسلم. (٢) مسلم- صلاة المسافرين ١/ ٥٠٢ (٧٢٨).
(٣-٥) مسلم ١/ ٥٠٣.
(٦، ٧) مسلم- الحج ٢/ ٩٤٠ (١٢٩٢).

(٢١٧)

المتّفق عليه من مسند أمّ المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها [١]

٣٤٨٣- الحديث الأول: عن كُريب مولى ابن عباس عن عبدالله ابن عباس عن ميمونة زوج النبيﷺ قالت: توضّأ رسولُ اللهﷺ وضوءه للصلاة غير رجلَيه، وغسلَ فرجَه وما أصابَه من الأذى، ثم أفاضَ عليه الماء، ثم نحّى رجلَيه فغسلهما، هذا غسله من الجنابة[٢].

وفي رواية عبدان عن ابن المبارك، قالت: سترتُ على النبيﷺ وهو يغتسلُ من الجنابة، فغسلَ يدَيه، ثم صبَّ بيمينه على شماله فغسل فرجَه وما أصابه، ثم مسحَ بيده على الحائط أو الأرض، ثم توضّأ وضوءَه للصلاة غيرَ رجلَيه، ثم أفاضَ على جسده الماءَ، ثم تنحّى فغسلَ قدمَيه. قال البخاري: تابعه أبو عوانة وابن فُضيل في التستّر[٣].

وفي رواية الحميدي عن سفيان : فغسلَ فرجه بيده، ثم دلَكَ بها الحائط، ثم غسلَها، ثم توضّأ وضوءه للصلاة، فلما فرغَ من غُسله غسلَ رجلَيه[٤].

وفي رواية محمد بن محبوب عن عبد الواحد، قالت: وضعتُ للنبيِّ ﷺ ماءً يغتسلُ به، فأفرغ على يده فغسلَها مرتين أوثلاثاً، ثم أفرغ بيمينه على شماله فغسل ذكرَه، ثم دلَكَ يَده بالأرض، ثم مضمضَ واستنشق، ثم غسلَ وجهه ويدَيه، ثم غسلَ رأسَه ثلاثاً، ثم أفرغ على جسده، ثم تنحّى من مقامه فغسلَ قدميه[٥].

---

(١) ينظر المجتبى ٩٦، والتلقيح ٤٠٣ والرياض٣١٣، والإصابة ٤/ ٣٩٧.

(٢) البخاري- الغسل ١/ ٣٦١ (٢٤٩). وبمعناه في مسلم-الحيض ١/ ٢٥٤ (٣١٧).

(٣) البخاري ١/ ٣٨٧ (٢٨١).

(٤) البخاري ١/ ٣٧٢ (٢٦٠).

(٥) البخاري ١/ ٣٧٥ (٢٦٥).

وفي روايـة موسى بن إسـماعيل عـن أبي عوانة نـحوه، وفي آخره: قـالت: فناولتُه خِرقةً فقال بيده هكذا، ولم يُرِدْها[1].

وفي رواية يـوسف بن عيـسى عن الفضـل بن موسى نحـوه، وقالت: فأتـيتُه بخِرقةٍ فلم يُرِدْها ، وجعلَ ينفُضُ بيده[2].

وفي رواية عـبدان عن أبي حـمزة: فناولْتُـه ثوباً، فلـم يأخذْه، وانطـلق وهو ينفُضُ يديه[3].

وفي رواية عبدالله بن إدريس عن الأعمش: أن النبي ﷺ أُتي بمنديل فلم يمسَّه، وجعل يقولُ بالماء هكذا- يعني ينفُضُه[4].

جعل أبو مسعـود رواية ابن إدريس عن الأعمش من أفراد مسـلم. وهذا المعنى عند البخاري من رواية يوسف بن عيسى كما ذكرنا آنفاً.

٣٤٨٤- الثاني: مختلف فيه.

أخرجه البخاري عن أبي نُعيم عن ابن عيينة، وقال فيه: عن جابر بن زيد عن ابن عباس: أن النبيﷺ وميمونة كانا يغتسلان من إناء واحد. جعله في مسند ابن عباس. وقال البـخاري: كان ابن عيينة يـقول في السماع الأخير: عـن ابن عباس عن ميمونة، والصحيح ما روى أبو نُعيم[5].

وأخرجه مـسلم من حـديث ابن عييـنة بذلك الإسـناد إلى ابن عـباس، قال: أخبَرتْني ميمونة أنها كانت تغتسِلُ هي والنبيُّﷺ من إناء واحد[6].

---

(١) السابق (٢٦٦).

(٢) البخاري ١/ ٣٨٢ (٢٧٤).

(٣) البخاري ١/ ٣٨٤ (٢٧٦).

(٤) مسلم ١/ ٢٥٤.

(٥) البخاري- الغسل ١/ ٣٦٦ (٢٥٣).

(٦) مسلم- الحيض ١/ ٢٥٧ (٣٢٢).

وعلى هذا عوّلَ مسـلم فلم يُخرج الوجه الآخر، وعوّل البخاريَ على الأوّل، وقد نبّه على هذا.

٣٤٨٥- الثالث: عن عبـدالله بن شدّاد عن خالـته ميمـونة: أنها كانـت تكون حائـضاً لا تصلّـي وهي مفتـرشة بحذاء مـسجد رسول اللهﷺ وهـو يصلّي عـلى خُمرته، إذا سجدَ أصابَني بعضُ ثوبه[1].

٣٤٨٦- الرابع: عن عبدالله بن شدّاد عن ميمونة قالت: كان رسول اللهﷺ إذا أراد أن يباشر امرأةً من نسائه أمرَها فاتَّزَرَتْ وهي حائض[2].

وفي رواية خالد بن عبدالله عن الشيـباني: كان رسول اللهﷺ يباشر نساءه فوق الإزار وهنّ حُيّض[3].

وأخرجه مسـلم من حـديث كُريب مولـى ابن عباس عن مـيمونة قـالت: كان رسول اللهﷺ يضطجع معي وأنا حائض، وبيني وبينه ثوب[4].

٣٤٨٧- الخامس: عن كُريب مولى ابن عباس: أن ميمونة بنت الحارث أخبرَتْه: أنها أعتقَتْ ولـيدةً ولم تسـتأذن النبــيﷺ، فلما كان يومُها الذي يدورُ عـليها فيه قالت: أشعرتَ يا رسول الله أنّي أعتقتُ وليدتي. قال: «أو فعلت؟» قالت: نعم. قال: «أما إنّك لو أعطيتِها أخوالك كـان أعظمَ لأجرك». لفظ حديث البخاري عن يحيى بن بُكير. قال البخاري: وقال بكر بن مضر عن عمرو عن بُكير عن كريب، أن ميمونة أعتقت. ولم يقل: عن ميمونة[5].

وقال أبو مـسعود الدمشقـي أنهما عند البـخاري، وليس فـيما عندنا مـن كتاب البخاري إلا كمـا أوردْنا فيهما. أما مسلـم فأخرجه من حديث كريب عـن ميمونة مسنداً[6].

٣٤٨٨- السادس: عن كـريب عن ميـمونة زوج النـبيﷺ: أن النبــيﷺ أكلَ عندها كتفاً، ثم صلّى ولم يتوضّأ[7].

---

(١) البخاري- الحيض ١/ ٤٣٠(٣٣٣)، ومسلم- المساجد ١/ ٤٥٨ (٥١٣).
(٢) البخاري ١/ ٤٠٥ (٣٠٣). (٣) مسلم- الحيض ١/ ٢٤٣ (٢٩٤).
(٤) السابق (٢٩٥). (٥) البخاري- الهبة ٥/ ٢١٧ (٢٥٩٢).
(٦) مسلم- الزكاة ٢/ ٦٩٤ (٩٩٩).
(٧) البخاري- الوضوء ١/ ٣١٢ (٢١٠)، ومسلم- الحيض ١/ ٢٧٤ (٣٥٦).

٣٤٨٩- السابع: عن كُريب عن ميمونة أنّ الناسَ شكُّوا في صيام النبيِّ يومَ عرفة، فأرسلتْ إليه بحِلاب وهو واقفٌ بالمَشعر، فشرب والناس ينظرون[١].

* * *

حديث للبخاري وحده:

٣٤٩٠- من حديث الزهري عن عُبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس عن ميمونة أن رسول اللهﷺ سُئلَ عن فأرةٍ وقعتْ في سمن، فقال: «أَلْقُوها وما حولَها، وكُلُوا سمنكم»[٢].

قال معن: حدَّثنا مالك ما لاأحصيه بقوله عن ابن عباس عن ميمونة[٣].

وفي حديث الحميدي قال: قيل لسفيان: فإن معمراً يحدِّث عن الزهري عن سعيد بن المسّيب عن أبي هريرة. قال: ما سمعتُ الزهري يقوله إلاّ: عن عبيدالله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبيﷺ، ولقد سمعتُه منه مراراً[٤].

وفي حديث يونس عن الزهري: سُئل عن الدابّة تموتُ في الزيت أو السمن وهو جامد أو غير جامد: الفأرة أو غيرها. قال: بلَغَنا أن رسولَ اللهﷺ أمرَ بفأرةٍ ماتَتْ في سمن، فأمر بما قَرُبَ منها فطُرِحَ ثم أُكِلَ. عن حديث عبيدالله بن عبدالله[٥].

وروى أبو بكر الخوارزمي في كتابه المُخَرَّج على الصحيحين من حديث عبدالله ابن مسلمة القعنبي عن مالك هذا الحديث بإسناده إلى ابن عباس. ولم يذكر ميمونة[٦]. وحكي عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أنه قال لهم: وافق القعنبيّ خالدُ بن مخلد وإسحاق بن سليمان، وجوَّده مطرف عن مالك.

* * *

(١) البخاري- الصوم ٤/ ٢٣٧ (١٩٨٩)، ومسلم- الصيام ٢/ ٧٩١ (١١٢٤).
(٢) البخاري- الوضوء ١/ ٣٤٣ (٢٣٥).
(٣) السابق (٢٣٦).
(٤) البخاري- الذبائح ٩/ ٦٦٨ (٥٥٣٨).
(٥) السابق (٥٥٣٩).
(٦) ذكر الترمذي في الأطعمة ٦/ ١٠٠ (١٦٩٩) الحديث عن ابن عباس عن ميمونة، ثم قال: ورُوي هذا الحديث عن الزّهري عن عبيدالله عن ابن عباس أن النبيﷺ سئل، ولم يذكر ميمونة، وحديث ابن عباس عن ميمونة أصحّ، وينظر الفتح ١/ ٣٤٤.

أفراد مسلم

٣٤٩١- الحديث الأول: عن عُبيد بن السبّاق عن ابن عباس قال: أخبَرتْني ميمونةُ أن رسول اللهﷺ أصبح يوماً واجماً[١]، فقالت ميمونة: يا رسول الله، لقد استنكرتُ هيئتك منذ اليوم. قال رسول اللهﷺ: «إن جبريل كان وعدني أن يلقاني الليلةَ فلم يلقَني، أما الله وما أخلفَني» قالت: فظلَّ رسول اللهﷺ يومه ذلك على ذلك، ثم وقع في نفسه جروُ كلبٍ تحتَ فُسطاط لنا، فأمر به فأُخرج، ثم أخذَ بيده ماءً فنَضَح مكانه. فلمّا أمسى لقيهُ جبريلُ، فقال له: «قد كنتَ وعدتَني تلقاني البارحة» قال: أجل، ولكنّا لا ندخلُ بيتاً فيه كلب ولا صورة. فأصبح رسول اللهﷺ فأمر بقتل الكلاب، حتى إنه كان يأمر بقتل كلب الحائط[٢] الصغير ويترك كلب الحائط الكبير[٣].

وليس لعبيد بن السبّاق عن ابن عباس في مسند ميمونة من الصحيح غير هذا[٤].

٣٤٩٢- الثاني: عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن العباس عن ابن عباس: أن امرأة شكت شكوى فقالت: إن شفاني الله لأخرجَنّ فلأصلينّ في بيت المقدس، فبرأت، ثم تجهَّزَتْ تريدُ الخروج، فجاءت ميمونة تسلّم عليها، فأخبَرَتْها بذلك، فقالت: اجلسي فكُلي ما صنعت، وصلّي في مسجد الرسولﷺ ؛ فإني سمعْتُ رسول اللهﷺ يقول: «صلاةٌ فيه أفضلُ من ألفِ صلاة فيما سواه من المساجد إلاّ مسجد الكعبة»[٥].

وليس لإبراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس عن ابن عباس في مسند ميمونة من الصحيح غير هذا[٦].

٣٤٩٣- الثالث: عن ابن جريج عن عمرو قال: أخبرني عطاء - هو ابن أبي رباح- منذ حينٍ عن ابن عباس أن ميمونة أخبرَته: أن داجنة كانت لبعض نساء

---

(١) واجم: ساكت حزين.

(٢) الحائط : البستان.

(٣) مسلم- اللباس ٣/ ١٦٦٤ (٢١٠٥).

(٤) التحفة ١٢/ ٤٩٤.

(٥) مسلم- الحج ٢/ ١٠١٤ (١٣٩٦).

(٦) رجال مسلم ١/ ٤٠.

النبيﷺ فـماتَت، فقال رسول اللهﷺ: «ألا أخَذْتُم إهـابها فاستمعتّـم به». هكذا أخرجه مسلم من حديث ابن جريج. وفيه ذكر ميمونة(١).

وقد أخرجه هو والبخاري من غير هـذه الطريق، من حديث ابن عباس، لاذكر فيه لميمونة، وذلك مذكور في مسند ابن عباس(٢).

وأخرجـه أبو بكر الـبرقاني مـن حديث ابـن جريج، وفيـه ذكر ميمـونة، وإن النبيﷺقال: «ألا دبَغْتُم إهابَها فاستَمْتَعْتُم به؟»(٣).

وليس لعـطاء بن أبي رباح عن ابن عـباس في مسند مـيمونة من الصحـيح غير هذا(٤).

٣٤٩٤- الرابع: عن يزيد بن الأصمّ عن ميمونة قالت: كان النبيﷺ إذا سجدَ لو شاءت بَهْمَةٌ أنَ تَمُرَّ بين يدَيه لمرَّت(٥).

٣٤٩٥- الخامس: عن يـزيد بن الأصمّ عـن ميمـونة بنت الحـارث: أن رسول اللهﷺ تزوَّجَها وهي حلال، قال: وكانت خالتي وخالة ابن عباس(٦).

زاد أبو بـكر البرقـاني من حـديث جرير بـن حازم- الذي أخـرجه مسلـم من حديث: أن رسول اللهﷺ تزوّجها حلالاً، وبنى بها حلالاً، وماتت بسَرِف فدفنّاها أنا وابن عبّاس.

وقد تـقدَّم من حديـث أبي الشَّـعثاء عـن ابن عباس: أنّ رسـول اللهﷺ تزوّج ميمونةَ وهـو مُحرم. قال ابن نُمير عن سفـيان بن عيينة قال: فحـدَّثْتُ به الزهري فقال: أخبرَني يزيدُ بن الأصمّ أنّه نكحَها وهو حلال(٧).

* * *

---

(١) مسلم- الحيض ١/ ٢٧٧ (٣٦٤).

(٢) ينظر الحديث ١٠٦٠.

(٣) في سنن أبي داود- اللباس ٤/ ٣٦٥ (٤١٢١) عن عبيد الله بـن عبدالله عن ابن عباس. قال مسدد ووهب: عن ميمونة.... وفيه ٤/ ٣٦٦(٤١٢٢) عن معمر عن الزّهري- ولم يذكر ميمونة.

(٤) التحفة ١٢/ ٤٩١.

(٥) مسلم- الصلاة ١/ ٣٥٧ (٤٩٦).

(٦) مسلم- النكاح ١/ ١٠٣٢ (١٤١١).

(٧) ينظر الحديث ١٠٦٠.

(٢١٨)
مسند أم المؤمنين جُويرية بنت الحارث ابن أبي ضِرار الخُزاعيّة من بني المصطلق رضي الله عنها (١)

حديث واحد للبخاري:

٣٤٩٦- أخرجه من حديث أبي أيوب يحيى بن مالك عن جويرية: أن النبيﷺ دخل عليها يومَ الجمعة وهي صائمةٌ، فقال لها: «أصمتِ أمسِ؟» قالت: لا. قال: «تُريدين أن تصومي غداً؟». قالت: لا. قال: «فأفطري».

قال البخاري: وقال حمّاد بن الجعد سمع قتادة قال: حدَّثني أبو أيوب أن جويرية حدَّثَتْه، فأمَرَها فأفطرت(٢).

* * *

ولمسلم حديثان:

٣٤٩٧- أحدهما: من رواية كُريب عن ابن عباس عن جويرية أن النبيﷺ خرج من عندها بُكرةً حين صلَّى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال: «ما زلتِ على الحال التي فارقتُك عليها؟» قالت: نعم. فقال النبيﷺ: «لقد قلتُ بعدكِ أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وُزنت بما قلتِ منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته» (٣).

وفي رواية مِسعر أنها قالت: مرَّ بها رسولُ اللهﷺ حين صلَّى الغداة - أو بعدَما

---

(١) المجتبى ٩٥، والتلقيح ٤٠٤، والرياض ٣١٤، والإصابة ٤/ ٢٥٧.
(٢) البخاري- الصوم ٤/ ٢٣٢ (١٩٨٦).
(٣) مسلم- الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٩٠ (٢٧٢٦).

صلّى الغداة. . . فذكر نحوه، غير أنه قـال: «سبحان الله عددَ خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زِنة عرشه، سبحانَ الله مداد كلماته»(١).

وليس لكُريب عن ابن عباس في مسند جويرية من الصحيح غير هذا(٢).

٣٤٩٨- الثاني: عن عبيد الله بن السّبّاق أن جـويرية زوج النبيﷺ أخبرته: أن رسول اللهﷺ دخل عليها فقال: «هـل من طعام؟» قالت: لا والله يا رسول الله، ما عندَنا طعامٌ إلا عظمٌ من شاةٍ أُعْطِيَت مـولاتي من الصدقة، فقال: «قرِّبيه، فقد بَلَغَتْ مَحلَّها»(٣).

* * *

(٢١٩)
المتّفق عليه من حديث أم المؤمنين زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر رضي الله عنهَا(٤)

حديثان:

٣٤٩٩- أحدهما: من رواية أم حـبيبة عـن زينب بنـت جحش: أنّ النـبيﷺ دخل عليـها فَزِعاً، يقول: «لا إله إلاّ الله، ويـلٌ للعرب من شرٍّ قد اقـترب. فُتِحَ اليومَ من رَدْمِ يأجوجَ ومأجوج مثلُ هذه» وحلّق بإصبعه الإبهام والتي تليها. فقالت زينب بنت جحش: فقلْتُ: يا رسول الله، أنَـهْلكُ وفينا الصالحون؟ قال: «نعم، إذا كثُرَ الخَبَثُ»(٥).

---

(١) مسلم ٤/٢٠٩١.

(٢) التحفة ١١/٢٧٥.

(٣) مسلم- الزكاة ٢/٧٥٤ (١٠٧٣).

(٤) المجتبى ٩٤، والتلقيح ٤٠٤، والرياض ٣١٤، والإصابة ٤/٣٠٧.

(٥) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/٣٨١ (٣٣٤٦)، ومسلم- الفتن ٤/٢٢٠٧ (٢٨٨٠).

٣٥٠٠- الثاني: من حديث حُميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة أنها أخبرته هذه الأحاديث الثلاثة: قالت زينب: دخلْتُ على أم حبيبة زوجِ النبيّ ﷺ حين تُوفّي أبوها أبو سفيان بن حرب، فدعَتْ أمُّ حبيبة بطيب فيه صفرةٌ: خلوقٌ أو غيره، فدهنتْ منه جاريةً، ثم مسَّتْ بعارضَيها[1]، ثم قالت: والله مالي بالطيب من حاجة، غيرَ أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «لايَحِلُّ لامرأةٍ تؤمنُ بالله واليوم الآخر أن تَحِدَّ على ميّتٍ فوق ثلاث ليال، إلاّ على زوجٍ أربعةَ أشهر وعشراً»

قالت زينب: ثم دخلْتُ على زينب بنت جحش حين تُوفّي أخوها، فدَعَتْ بطيب فمَسَّتْ منه، ثم قالت: أما والله مالي بالطيب من حاجة، غير أنّي سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول على المنبر: «لا يَحِلُّ لامرأة تؤمنُ بالله واليوم الآخر أن تَحِدَّ على ميتٍ فوق ثلاث ليال، إلاّ على زوج أربعة أشهر وعشراً».

قالت زينب: وسمعتُ أمي أم سلمة تقول: جاءت امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسولَ الله، إن ابنتي تُوُفّي عنها زوجُها وقد اشتكت عينَها، أفنكحَلُها؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا» مرَّتين أو ثلاثاً، كلُّ ذلك يقول: «لا» ثم قال رسول الله ﷺ: «إنّما هي أربعةُ أشهرٍ وعشر، وقد كانت إحداكُنّ في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول».

قال حُميد: فقلْتُ لزينب: «وما ترمي بالبعرة على رأس الحول؟» فقالت زينب: كانت المرأة إذا تُوُفِّي عنها زوجُها دخلت حفْشاً[2]، ولبِسَت شرَّ ثيابها، ولم تمسَّ طيباً حتى تَمُرَّ عليها سنة، ثم تؤتى بدابة أو حمارٍ أو شاة أو طائر فتفتضّ به، فقلَّ ما تفتضّ بشيءٍ إلاّ مات، ثم تخرج فتُعْطَى بعرةً فترمي بها، ثم تراجع بعدُ ما شاءت من طيب أو غيره. قال مالك: تفتضُّ: تمسحُ به جلدَها[3].

---

(١) العارض: جانب الوجه.

(٢) الحفش: البيت الصغير.

(٣) البخاري- الطلاق ٩/ ٤٨٤ (٥٣٣٤-٥٣٣٧)، ومسلم -الطلاق ٢/ ١١٢٣، ١١٢٤ (١٤٨٦ - ١٤٨٩).

وفي حديث شعبة عن حُميد عن نافع عن زينب بنت أبي سلمة قالت: تُوُفّي حميمٌ لأم حبيبة[1]، فدَعَت بصُفرة، فمسحتْ بذراعَيها وقالت: إنما أصنعُ هذا لأنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يَحِلُّ لامرأة تؤمنُ بالله واليوم الآخر أن تَحِدَّ فوقَ ثلاث، إلاّ على زوج أربعة أشهر وعشراً».

وحدَّثته زينبُ عن أمها عن زينب زوج النبي ﷺ، أو عن امرأة من بعض أزواج النبي ﷺ[2].

* * *

(٢٢٠)
مسند أمّ المؤمنين
صفية بنت حييّ بن أخطب
رضي الله عنها [3]

حديث واحد متّفق عليه:

٣٥٠١- من رواية علي بن حسين عن صفية بنت حُيَيّ، قالت: كان النبيُّ ﷺ معتكفاً، فأتَيْتُه أزوره ليلاً، فحدّثْته ثم قُمْت لأنقلبَ[4]، فقام معي ليقلِبَني، وكان مسكنُها في دار أسامة بن زيد، فمرَّ رجلان من الأنصار، فلمّا رأيا النبيَّ ﷺ أسرعا، فقال النبيُّ ﷺ: «على رِسْلكما، إنها صفيَّةُ بنتُ حييّ» فقالا: سبحان الله يا رسول الله. فقال: «إن الشيطانَ يجري من ابن آدمَ مجرى الدَّمِ، وإني خشيتُ أن يقذِفَ في قلوبكما أمراً»، أو قال: «شيئاً»[5].

---

(١) في ل (أم سلمة).

(٢) مسلم ٢/١١٢٥ (٤٨٦).

(٣) المجتبى ٩٥، والتلقيح ٤٠٤، والرياض ٣١٥، والإصابة ٤/٣٣٧.

(٤) أنقلب: أعود.

(٥) البخاري- بدء الخلق ٦/٣٣٦ (٣٢٨١)، و مسلم- السلام ٤/١٧١٢ (٢١٧٥).

وفي حديث شعيب عن الزهري: أنها جاءت تزوره في اعتكافه في المسجد، في العشر الأواخر من رمضان، فتحدَّثت عندَه ساعة، ثم قامت تَنْقَلِبُ، وقامَ النبيﷺ معها يَقْلِبُها، حتى إذا بلغتْ بابَ المسجد عند باب أمّ سلمة.. ثم ذكر بمعناه، غير أنه قال: فقال: «إنّ الشيطان يبلُغُ من الإنسان مبلغَ الدَّم»ولم يقل: «يجري»[1].

ومن الرواة من قال: عن علي بن حسين أن النبيﷺ أتَتْه صفية، قال البخاري رواه شعيب، وابن مسافر، وابن أبي عتيق، وإسحاق بن يحيى عن الزهري عن علي بن حسين عن صفية عن النبيﷺ[2].

* * *

(٢٢١)

مسند أمِّ المؤمنين سودةَ بنت زَمْعة ابن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك ابن حِسل بن عامر بن لؤي بن عامر بن فهر رضي الله عنها [3]

حديث واحد للبخاري وحده[4]:

٣٥٠٢- من رواية عكرمة عن ابن عباس أن سودة زوج النبيﷺ قالت: ماتت لنا شاة، فدبغْنا مَسْكَها[5]، ثم ما زِلْنا ننبِذُ فيه حتى صار شنّاً [6].

* * *

(١) البخاري- الاعتكاف ٤/ ٢٧٨ (٢٠٣٥)، ومسلم ٤/ ١٧١٢.
(٢) البخاري- الأحكام ١٣/ ١٥٨ (٧١٧١)..
(٣) ينظر التلقيح ٤٠٤، والرياض ٣١٦، والإصابة ٤/ ٣٣٠.
(٤) على هذا كان على المؤلف أن يذكر سودة فيما انفرد به البخاري، ولكنّه ذكره هنا جمعاً بين أزواج النبي ﷺ.
(٥) المسك: الجلد
(٦) البخاري- الأيمان ١١/ ٥٦٩ (٦٦٨٦).

(٢٢٢)

مسند أم هانئ بنت أبي طالب بن عبدالمطلب رضي الله عنها[١]

حديث واحد في صلاة الضحى:

٣٥٠٣- من رواية ابن مرّة مولى عقيل- وقيل: مولى أم هانئ بنت أبي طالب قالت: ذهبتُ إلى رسول الله ﷺ عام الفتح، فوجدتُه يغتسلُ وفاطمةُ ابنته تستره بثوب، فسلَّمْتُ عليه، فقال: «من هذه؟» فقلت: أنا أمُّ هانئ بنت أبي طالب. فقال: «مرحباً بأمّ هانئ». فلما فرَغَ من غُسله قامَ فصلّى ثماني ركعات ملتحفاً في ثوب واحد. فلمّا انصرفَ قلت: يارسولَ الله، زعمُ ابنُ أمّي عليٌّ بن أبي طالب أنه قاتلٌ رجلاً أجرتُه، فلان بن هبيرة. فقال رسول الله ﷺ: «قد أجرْنا من أجرْتِ يا أمَّ هانئ». قالت أمُّ هانئ: وذلك ضحى[٢].

ولمسلم من حديث جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله ﷺ صلّى في بيتها عام الفتح ثمان ركعات في ثوبٍ واحد قد خالَف بين طرفيه[٣].

ولهما في حديث شعبة عن عمرو بن مرّة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: ما حدَّثَنا أحدٌ أنّه رأى النبي ﷺ يصلّي ضُحَى غيرَ أم هانئ، فإنها قالت: إنّ النبي ﷺ دخلَ بيتَها يومَ فتح مكّة فاغتسل وصلَّى ثمان ركعات، فلم أرَ صلاةً قطُّ أخفَّ منها، غير أنه يُتِمُّ الركوع والسجود[٤].

وأخرجه مسلم من حديث عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي قالَ: سألتُ وحرَصْتُ على أن أجدَ أحداً من الناس يُخبرني أن رسول الله ﷺ يُسبّح سُبحة الضُّحى، فلم أجدْ أحداً يحدّثني ذلك، غير أن أمّ هانئ بنت أبي طالب أخبرَتْني أنّ

---

(١) المجتبى ٩٩، والتلقيح ٤٠٤، والرياض ٣٢٥، والإصابة ٤/٤٧٩.

(٢) البخاري- الصلاة ١/٤٦٩ (٣٥٧)، ومسلم- صلاة المسافرين ١/٤٩٨ (٣٣٦).

(٣) مسلم ١/٤٩٨.

(٤) البخاري-تقصير الصلاة ٢/٥٧٨ (١١٠٣)، ومسلم ١/٤٩٧.

رسول اللهﷺ أتى بعدَما ارتفع النهار يومَ الفتح، فأُتي بثوبٍ فسُتِرَ عليه، فاغتسل ثم قامَ فركعَ ثمان ركعات، لا أدري أقيامُه فيها أطولُ أم ركوعُه أم سجوده، كلّ ذلك متقارب. قالت: فلم أرَه سبَّحها قبلُ ولا بعدُ[1].

* * *

(٢٢٣)
مسند أم الفضل لُبابة بنت الحارث
أم عبدالله بن العباس
رضي الله عنهم[2]

٣٥٠٤- الحديث الأول: متّفق عليه من رواية عُبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس: أن أمّ الفضل سمعَتْه يقرأ: ﴿والمرسلات عرفاً﴾، فقالت: يابنيّ، لقد ذكَّرْتَني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخرُ ما سمعتُ من رسول اللهﷺ يقرأ بها في المغرب[3].

وفي رواية الليث عن عُقيل قالت: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقرأ في المغرب بـ (المرسلات عرفاً) ثم ما صلّى لنا بعدَها حتى قبضَه الله[4].

وفي حديث صالح بن كيسان عن الزهري: ثم ما صلَّى بعدُ حتى قبضه اللهُ عزّ وجلّ[5].

٣٥٠٥- الثاني: للبخاري وحدَه، من حديث عُمير مولى عبدالله بن عباس- وقيل: مولى عُبيد الله بن عباس، وقيل: مولى أمّ الفضل- عن أمّ الفضل بنت الحارث: أن ناساً اختلفوا عندَها يومَ عرفة في صوم النبيﷺ، فقال بعضُهم: هو

(١) مسلم ١/ ٤٩٨.

(٢) المجتبى ١٠٣، والتلقيح ٤٠٤، والرياض ٣١٧، والإصابة ٤/ ٤٦١.

(٣) البخاري- الأذان ٢/ ٢٤٦ (٧٦٣)، ومسلم- الصلاة ١/ ٣٣٨ (٤٦٢).

(٤) البخاري- المغازي ٨/ ١٣٠ (٤٤٢٩).

(٥) مسلم ١/ ٣٣٨.

صائم . وقال بعضهم: ليس بصائم ،فأرسلتْ إليه بقدحٍ وهو واقفٌ على بعيرٍ فشربه(١) .

وفي حديث علي بن المديني عن سفيان أن أم الفضل قالت: شكَّ الناسُ يومَ عرفة في صوم النبيّ ﷺ فبعثْتُ إلى النبي ﷺ بشرابٍ فشربه(٢) .

وقد تقدم لميمونة رضي الله عنها أنها فعلت ذلك(٣) .

٣٥٠٦- الثالث: لمسلم وحده، من رواية عبدالله بن الحارث بن نوفل عن أمّ الفضل قالت: دخل أعرابيٌّ على نبيّ الله ﷺ وهو في بيتي، فقال: يا نبيَّ الله، إنّي كانت لي امرأةٌ، فتزوَّجْتُ عليها أخرى، فزعمَتْ امرأتي الأولى أنها أرضعت امرأتي الحُدْثَى رضعةً أو رضعتَين. فقال نبيُّ الله ﷺ: «لا تُحَرِّمُ الإملاجةُ والإملاجتان»(٤) .

وفي حديث هشام الدستوائي عن قتادة: أن رجلاً من بني عامر بن صعصعة قال: يا نبيّ الله، هل تُحَرِّمُ الرضعة الواحدة؟ قال: «لا»(٥) .

وفي حديث همّام عن قتادة: سأل رجل النبي ﷺ: أتحرِّمُ المَصّةُ؟ قال: «لا» (٦) .

وفي رواية سعيد بن أبي عروبة: «لاتُحَرِّمُ الرَّضْعةُ والرَّضْعتان، والمَصّة والمَصّتان»(٧) .

* * *

(١) البخاري- الحج ٣/ ٥١٣ (١٦٦١)، وهو أيضاً في مسلم- الصيام ٢/ ٧٩١ (١١٢٣)، وعليه فهو متفق عليه لا من أفراد البخاري.

(٢) البخاري ٣/ ٥١٠ (١٦٥٨).

(٣) ينظر الحديث ٣٤٨٩.

(٤, ٥) مسلم-الرضاع ٢/ ١٠٧٤ (١٤٥١)، والإملاجة: المصّة.

(٦) مسلم ٢/ ١٠٧٥.

(٧) مسلم ٢/ ١٠٧٤.

(٢٢٤)

المتّفق عليه من مسند
أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما[١]

٣٥٠٧- الحديث الأول: عن أبي عبدالله عروة بن الزبير عن أمّه أسماء أنّها سمعتِ النبيَّ ﷺ يقول: «لا شيءَ أغيرُ من الله» [٢].

٣٥٠٨- الثاني : عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء قالت قدمَتْ عليَّ أمّي وهيِ مشركةٌ في عهد رسول الله ﷺ، فاستفتيتُ رسولَ الله ﷺ، قلت: قدِمَت عليَّ أُمّي وهي راغبةٌ، أفأَصِلُ أمّي؟ قال: «نعم صِلي أُمَّك»[٣].

زاد في حديث الحُميدي: قال ابن عيينة: فأنزل الله فيها: ﴿ لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ ⑧﴾[٤] [سورة الممتحنة].

وفي حديث قتيبة عن حاتم بنِ إسماعيل: قدمَتْ عليَّ أمّي وهي مشركةٌ في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله ﷺ ومدّتهم...[٥].

حكي أبو بكر البرقاني بعد أن ذكر رواية عروة عن أسماء: أن أبا معاوية قال فيه: عن هشام عن أبيه عن عائشة. وأن عبْدة بن سليمان رواه عن هشام عن أبيه مرسلاً. وأن يحيى بن آدم قال فيه: عن سفيان عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء. ثم قال البرقاني: والأوّل أثبت، وهو الذي عوّلا جميعاً عليه[٦].

٣٥٠٩- الثالث: عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت: تزوَّجني الزُّبير ومالَه في الأرض من مالٍ ولا مملوك ولا شيء غيرَ فرسه. قالت[٧]

---

(١) ينظر المجتبى ١٠٢، والتلقيح ٤٠٤، والرياض ٣١٨، والإصابة ٤/ ٢٢٤.

(٢) البخاري- النكاح ٩/ ٣١٩ (٥٢٢٢)، ومسلم -التوبة ٤/ ٢١١٥ (٢٧٦٢).

(٣) البخاري- الهبة ٥/ ٢٣٣ (٢٦٢٠)، ومسلم-الزكاة ٢/ ٦٩٦ (١٠٠٣).

(٤) البخاري- الأدب ١٠/ ٤١٣ (٥٩٧٨).

(٥) البخاري- الجزية ٦/ ٢٨١ (٣١٨٣).

(٦) ينظر الفتح ٥/ ٢٣٣.

(٧) في ل(وقال).

في رواية محمود بن غـيلان: غير ناضح وغير فرسه. قالت: فـكنتُ أعلِفُ فرسَه وأكفيـه مؤنَته، وأسـوسُه، وأدقُّ النوى لنـاضِحه فأعلـفه، وأستقـي الماء، وأخْرِزُ غَرْبَه(١)، وأعجن، ولم أكن أحسن أَخبزُ، فكان يخبز لي جاراتٌ لي من الأنصار، وكنّ نسوةَ صِـدق. قالت: وكنتُ أنقل النـوى من أرض الزبير التي أقـطعَه رسولُ الله ﷺ على رأسـي، وهي على ثُلُثَي فرسـخ. قالت: فجئتُ يوماً والنـوى على رأسي، فلَـقيتُ رسول الله ﷺ ومعـه نفرٌ من أصحـابه- وفي رواية محـمود: من الأنصار، فدعـاني فقال: «إخ إخ[٢]» ليحملَني خلفَه. قـالت: فاستَحْيَيْتُ وعرفتُ غَيرتَك. وفي رواية محمود فاستحييتُ أن أسيرَ مع الرجال. وذكرتُ الزبيرَ وغيرته -وكان أغيـرَ الناس- فعرف رسـولُ الله ﷺ أنّي قد استحيـيْتُ، فمضى، فـجئتُ الزبير فقـلت: لقِيَني رسولُ الله ﷺ وعلـى رأسي النّوى ومعه نَفَرٌ مـن أصحابه، فأناخَ لأركبَ فاستَحْيَيْتُ وعرفتُ غَيرتَك. فقال: والله، لَحَمْلُك النوى على رأسك أشدُّ علـيَّ من ركوبك مـعه. قالت: حتـى أرسلَ إليَّ أبو بـكر بعد ذلـك بخادم، فكَفَتْني سياسة الفرس، فكأنّما أعتَقَتْني. وفي رواية محمود: فكأنما أعتقني[٣].

وأخرجه مسلـم من حديث أبي محمد عـبدالله بن عُبيد الله بن أبي مُـليكة عن أسماء قالـت: كنت أخدمُ الزبيرَ خدمـةَ البيت، وكان له فرسٌ، وكـنت أسوسُه، فلم يكن من الخـدمة شيء أشدَّ عليّ من سياسة الفرس، كـنتُ أحْتَشُّ له، وأقومُ عليه، وأسـوسه. قالت: ثم إنهـا أصابتْ خادماً، جاء الـنبيَّ ﷺ سَبْيٌ فأعـطاها خادماً. قالت: كفَتْني سياسةَ الفرس، فألقت عني مَؤُنَتَه.

فجاءني رجل فقال: يا أمَّ عبدالله، إني رجل فقيرٌ أردتُ أن أبيعَ في ظلِّ دارك. قالت: إنـي إنْ رخَّصْتُ لك أبى ذلك الـزبير، فتعال فـاطلب إليَّ والزبيـرُ شاهد. فجاء فـقال: يا أمَّ عبدالله، إنّـي رجل فقيرٌ أريـد أن أبيعَ في ظلِّ دارك. فـقالت: مالك بالمديـنة إلاّ داري؟ فقال لها الزبير: مـالك أن تمنعي رجلاً فقيراً. فـكان يبيعُ

(١) الغرب: الدلو.

(٢) إخ إخ: كلمة تقال للبعير ليبرك.

(٣) البخاري- النكاح ٩/٣١٩ (٥٢٢٤)،وفيه رواية محمود بن غيلان. ومسلم-السلام ٤/١٧١٦(٢١٨٢).

إلى أن كسب، فبعتُه الجارية، فدخل عليَّ الزبير وثمنُها في حَجري، فقال: هَبِيها لي. قالت: إني قد تصدَّقْتُ بها[1].

قال البخاري: وقال أبو ضمرة عن هشام عن أبيه: إن النبي ﷺ أقطعَ الزبير أرضاً من أموال بني النضير[2].

وحكى أبو مسعود حديث ابن أبي مليكة، وأن فيه: حملها النوى. وقول النبي ﷺ: «اركبي». وليس فيما [3] عندنا من كتاب مسلم في حديث ابن أبي مليكة هذا، وإنما هذا المعنى من حديث عروة.

٣٥١٠- الرابع: عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء أنها حملت بعبدالله بن الزبير بمكة. قالت: فخرجتُ وأنا مُتِمّ[4]، فقدمَتْ المدينة، فنزلت بقُباء، فولدْتُه بقُباء، ثم أتيتُ رسول الله ﷺ، فوضَعَه في حَجره، ثم دعا بتمرة فمضغَها ثم تفلَ في فيه، فكان أوَّلَ شيء دخل جوفه ريقُ رسول الله ﷺ، ثم حنَّكه بالتمرة، ثم دعا له وبرَّك عليه، وكان أوّلَ مولود وُلد في الإسلام[5].

زاد في رواية إسحاق بن منصور عن أبي أسامة: ففرِحوا به فرحاً شديداً، لأنهم قيل لهم: إن اليهود قد سحروكم فلا يُولد لكم[6].

٣٥١١- الخامس: عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن جدّتها أسماء قالت: أتيتُ عائشة وهي تصلّي، فقلتُ: ما شأن الناس؟ فأشارت إلى السماء، فإذا الناس قيام. قالت: سبحان الله. قلتُ: آية[7]؟ فأشارت برأسها: أي نعم، فقمتُ حتى تجلاّني الغَشْيُ، فجعلتُ أصبُّ على رأسي الماء، فحَمِدَ اللهَ النبيُّ ﷺ وأثنى عليه، ثم قال: «ما من شيء كنتُ لم أرَه إلاّ رأيتُه في مقامي هذا،

---

(١) مسلم ٤/ ١٧١٧.

(٢) البخاري- فرض الخمس ٦/ ٢٥٢ (٣١٥١).

(٣) (فيما) ليست في ل.

(٤) مُتِمّ: أتمّت مدة الحمل.

(٥) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ٢٤٨ (٣٩٠٩)، ومسلم الآداب ٣/ ١٦٩١ (٢١٤٦).

(٦) البخاري- العقيقة ٩/ ٥٨٧ (٥٤٦٩).

(٧) أي الكسوف آية، أي علامة.

حتى الجنةَ والنـارَ، وأُوحي إليّ أنكم تُفتنون في قبوركـم مثلَ- أو قريباً، لا أدري أيَّ ذلك قالت أسماء -من فتنة المسيح الدّجّال. فقال: ما علمُك بهذا الرجل؟ فأما المؤمن أو المُوقـن- لا أدري أيَّهما قالت أسمـاء، فيقول: هو محـمد، وهو رسول الله ﷺ، جاء بالبـيّنات والهدى، فأجـبْنا واتَّبعنا، هـو محمد- ثلاثاً. فـيقال: نَمْ صالحاً، قـد علمْنا إنْ كـنتَ لموقناً بـه. وأما المنافق أو المـرتاب -لا أدري أيّ ذلك قالت أسماء- فيقول: لا أدري، سمعتُ الناس يقولون شيئاً فقلتُه»[1].

وفي حديث زائدة: لقد أمرَ رسولُ الله ﷺ بالعَتاقة في كسوف الشمس[2].

قال البخاري: وقال أبو أسامة حدَّثنا هشام قال: أخبرَتْني فاطمةُ بنت المنذر عن أسمـاء قالت: فانـصرَفَ رسولُ الله ﷺ وقد تجـلَّت الشمـسُ، فحمِدَ اللهَ بمـا هو أهلُه، ثم قال: «أمّا بعد»[3].

قال البخاري: وقال مـحمود - هو ابن غيلان- حدَّثنا أبـو أسامة.. وذكر نحو ما قدَّمـنا، وفيه قـالت: فأطال رسـولُ الله ﷺ جداً حتى تجـلاّني الغَشْـيُ، وإلى جنبي قربةٌ فيها ماء، ففتحتُها فـجعلتُ أصُبُّ منها على رأسي، فانصرفَ رسول الله ﷺ وقد تجلَّـت الشمس، فخـطبَ الناس، فحمـد الله بما هو أهلُه ثـم قال: «أما بعد». ولغَط نسوةٌ من الأنصار، فانكفأتُ إليهن لَأُسْكتَهُنّ، فقلتُ لعائشة: ماقال؟ قالت: قال رسـول الله ﷺ: «ما من شيءٍ لم أكنْ رأيَـتُه إلاّ رأيتُه في مقـامي هذا حتى الجنةَ والنّارَ، وإنه قد أُوحي إلي أنكم تُفتنون في القبور مثلَ - أو قريباً - من فتنة المسيح الدجال.» ثم ذكر نحو ما تقدَّم إلى قوله: «سمعتُ الناس يقولون شيئاً فقلتُه» قال هشام: فلقد قالت لي فاطمة فما وَعَيْتُه، غير أنه ذكرتْ ما يُغلّظُ عليه[4].

وللبخاري مـن رواية عبدالله بن عُبيد الله بـن أبي مُليكة عن أسمـاء: أن النبي ﷺ صلَّى صـلاة الكسوف، فقـامَ فأطالَ القيام، ثـم ركع فأطالَ الركـوع، ثم قام

---

(١) البخاري- العلم ١/ ١٨٢ (٨٦)، مسلم-الكسوف ٢/ ٦٢٤ (٩٠٥).

(٢) البخاري- الكسوف ٢/ ٥٤٣ (١٠٥٤).

(٣) البخاري ٢/ ٥٤٧ (١٠٦١).

(٤) البخاري- الجمعة ٢/ ٤٠٢ (٩٢٢).

فأطال القيام، ثم ركعَ فأطالَ الركوع، ثم رفعَ، ثم سجدَ فأطالَ السجود، ثم رفعَ، ثم سجدَ فـأطالَ السجود، ثم قامَ فأطـالَ القيام، ثم ركعَ فأطالَ الـركوع، ثم رفعَ فأطـالَ القيـام، ثم ركعَ فـأطالَ الركوع، ثـم رفعَ، فسـجدَ فأطـالَ السجـود، ثم رفعَ،ثم سـجدَ فأطالَ السجـود، ثم انصرف فقال: «قـد دَنَتْ منّي الجنة حـتى لو اجترأتُ عليها لجـئتُكم بقِطاف من قطافها، ودَنَتْ منّـي النار حتى قلت: أيْ ربِّ، وأنا معـهم؟ وإذا امرأة - حسِبْـتُ أنه قال- تخدشُـها هرّةٌ، قلت: مـا شأنُ هذه؟ قالوا: حَبَسَتْها حتى ماتَتْ جُوعاً، لا أطعَـمَتْها ولَا أرسلَتْها تأكلُ. قال: حسِبْتُ أنه قال: من خَشيش الأرض أو من خشاش الأرض»(١).

قال أبو بكر الإسـماعيلي: والصحيـح: «أو أنا معهم؟»(٢) قال: وقد يسـتخف إسقاط ألف الاستفهام في مواضع.

ولمسلم من رواية صفية بنت شيبة عن أسـماء قالت: كَسَفت الشمسُ على عهد رسول الله ﷺ، ففزِعَ فأخطأَ بدِرْع(٣). وفي رواية ابن جريج: فـأخذ درعاً، حتى أُدركَ بردائه بـعد ذلك، قالـت: فقضيْت حـاجتي، ثم جـئتُ ودخلتُ المـسجد، فرأيـت رسول الله ﷺ قائمـاً، فقمتُ مـعه، فأطـالَ القيام حـتى رأيتُنـي أريدُ أن أجلسَ، ثم ألتفتُ إلى المرأة الضعيفة فأقول: هذه أضعفُ منّي فأقوم، فركَعَ فأطالَ الركـوع، ثم رفعَ رأسَهُ فـأطالَ القـيام، حتى لـو أن رجلاً جاء خُـيِّلَ إليه أنـه لم يركع(٤).

ومن رواية سفيان بن عُيينة عن الـزهري عن عروة قال: لا تقل كَسَفَت، ولكن قل خَسَفَت الشمس(٥).

---

(١) البخاري- الأذان ٢/ ٢٣١ (٧٤٥).

(٢) ينظر الفتح ٢/ ٢٣١.

(٣) أي أخذ درع امرأته خطأ.

(٤) مسلم ٢/ ٦٢٥ (٩٠٦).

(٥) السابق (٩٠٥).

٣٥١٢- **السادس**: عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت: نَحَرْنا على عهد النبي ﷺ فرساً فأكلْناه. كذا في رواية سفيان وجرير وعبدالله بن نُمير وحفص بن غياث ووكيع بن الجراح عن هشام: نحرنا[١].

وفي رواية عبدة عن هشام: ذبحْنا علي عهد رسول الله ﷺ فرساً ونحن بالمدينة فأكلْناه. قال البخاري: تابعه وكيع وابن عيينة عن هشام في النحر[٢].

٣٥١٣- **السابع**: عن هشام عن فاطمة عن أسماء أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن لي ضَرَّةً، فهل عليَّ من جناح إن تَشَبَّعْتُ[٣] من زوجي غير الذي يُعطيني؟ فقال رسول الله ﷺ: «المُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كلابس ثوبَي زور»[٤].

وفي حديث وكيع وعبْدة بن هشام: أن امرأة قالت: يا رسول الله، أقول: إن زوجي أعطاني ما لم يُعْطِني. فقال رسول الله ﷺ: .... وذكر مثله[٥].

٣٥١٤- **الثامن**: عن هشام عن امرأته فاطمة عن أسماء: أن امرأة سألت النبيّ ﷺ فقالت: إن ابنتي أصابَتْها الحصبةُ فامَّرَقَ[٦] شعرها، وإني زوَّجْتها، أفأَصِلُ فيه؟ فقال: «لعنَ اللهُ الواصلة والموصولة»[٧].

وفي رواية آدم عن شعبة أن أسماء قالت: لعنَ النبيُّ ﷺ الواصلة والمستوصلة»[٨].

وفي رواية أبي معاوية عن هشام أن النبي ﷺ قال: «لعن الله الواصلة والمستوصلة[٩]».

---

(١) البخاري- الذبائح ٩/ ٦٤٠، ٦٤٨ (٥٥١٠،٥٥١٩)، ومسلم- الصيد ٣/ ١٥٤١ (١٩٤٢).

(٢) البخاري ٩/ ٦٤٠ (٥٥١١، ٥٥١٢).

(٣) تشبّع: ادّعى الشبع: والمعنى أنها تدّعي أن زوجها أعطاها ما لم يعطها، تكيد بذلك لضرّتها.

(٤) البخاري- النكاح ٩/ ٣١٧ (٥٢١٩)، ومسلم- اللباس ٣/ ١٦٨١ (٢١٣٠).

(٥) مسلم ٣/ ١٦٨١ (٢١٢٩).

(٦) امّرق- أصلها انمرق: سقط.

(٧) البخاري- اللباس ١٠/ ٣٧٨ (٥٩٤١)، ومسلم ٣/ ١٦٧٦ (٢١٢٢).

(٨) البخاري ١٠/ ٣٧٤ (٥٩٣٦).

(٩) مسلم ٣/ ١٦٧٦.

وأخرجاه من حديث صفية بنت شيبة عن أسماء، وفيه: فسبّ رسولُ الله ﷺ الواصلة والمستوصلة[(١)] وفي حديث وُهيب: فنهاها[(٢)].

٣٥١٥- التاسع: عن هشام عن فاطمة: أن أسماء كانت إذا أُتيت بالمرأة قد حُمَّتْ تدعو لها، أخذت الماءَ فصبَّته بينها وبين جَيبها وقالت: كان رسول الله ﷺ يأمُرُنا أن نُبْرِدهَا بالماء[(٣)].

وفي حديث عبْدة بن سليمان عن هشام أن رسول الله ﷺ قال: «أبرِدوها بالماء» وقال: «إنّها من فَيح جهنّم»[(٤)].

٣٥١٦- العاشر: عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت: جاءت امرأةٌ إلى النبيّ ﷺ فقالت: إحدانا يُصيبُ ثوبَها من دمِ الحَيضة، كيف تصنعُ به؟ قال: «تَحُتُّه، ثم تَقْرُصه بالماء، ثم تَنْضَحُه، ثم تصلّي فيه» [(٥)].

٣٥١٧- الحادي عشر: عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت: قال لي النبي ﷺ «لا توكي فيُوكيَ عليك»[(٦)].

وفي رواية عثمان بن أبي شيبة: «لا تُحصي فيُحصيَ اللهُ عليك» [(٧)].

وفي رواية حفص بن غياث عن هشام: «أنفقي- أو انضحي، أو انفحي- ولا تحصي فيحصيَ الله عليك، ولا توعي فيوعيَ اللهُ عليك» [(٨)].

وفي رواية عبدالله بن نمير عن هشام: «أنفقي ولا تحصي فيحصيَ الله عليك، ولا توعي فيوعيَ الله عليك» [(٩)].

---

(١) البخاري ١٠/ ٣٧٤ (٥٩٣٥).

(٢) مسلم ٣/ ١٦٧٦.

(٣) البخاري- الطبّ ١٠/ ١٧٤ (٥٧٢٤)، ومسلم- السلام ٤/ ١٧٣٣ (٢٢١١).

(٤) مسلم ٤/ ١٧٣٢.

(٥) البخاري- الوضوء ١/ ٣٣٠ (٢٢٧)، ومسلم- الطهارة ١/ ٢٤٠ (٢٩١).

(٦) البخاري- الزكاة ٣/ ٢٩٩ (١٤٣٣) والنضح والنفح: العطاء دون مبالغة.

(٧) البخاري ٣/ ٣٠٠ (١٤٣٣).

(٨) مسلم- الزكاة ٢/ ٧١٣ (١٠٢٩). وليس فيه «ولا توعي...».

(٩) البخاري- الهبة ٥/ ٢١٧ (٢٥٩١)، وهذه الرواية ساقطة من ل.

وفي رواية محمد بن حازم عن هشام عن عبّاد بن حمزة وعن فاطمة جميعاً عن أسماء قالت: قال رسول الله ﷺ «انفَحي أو انضَحي أو أنفقي ولا تُحصي فيحصيَ اللهُ عليك، ولا تُوعي فيُوعيَ الله عليك»(١).

وفي رواية محمد بن بشر عن هشام عن عبّاد بن حمزة وحده عن أسماء أن رسول الله ﷺ قال لها نحوه(٢).

ولهما من رواية عبّاد بن عبدالله بن الزبير عن أسماء قالت: قلتُ: يا رسول الله، مالي مالٌ إلا ما أدخلَ عليّ الزبير، أفأتصدّق؟ قال: «تصدَّقي، ولا توعي فيُوعيَ عليك»(٣).

وفيه من رواية حجاج بن محمد عن ابن جريج: أنها جاءت النبي ﷺ فقالت: «يا نبيَّ الله، ليس لي شيء إلا ما أدخلَ عليَّ الزبيرُ، فهل عليَّ جُناحٌ أن أرضَخَ ممّا يُدخِلُ عليَّ؟ فقال: «ارضَخي ما استطعتِ ولا توعي فيوعيَ الله عليك»(٤).

قال أبو مسعود الدمشقي: وقيل: هو عبّاد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير(٥).

٣٥١٨- الثاني عشر: عن أبي محمد عبدالله بن عُبيد الله بن أبي مليكة عن أسماء(٦) قالت: قال النبي ﷺ: «إني على الحوض حتى أنظرَ من يَرِدُ عليَّ منكم، وسيؤخذ ناسٌ دوني فأقول: يا ربِّ، منّي ومن أمتي، فيقال: هل شعرت ماعملوا بعدك؟ والله ما برِحوا يرجعون على أعقابهم» فكان ابن أبي مُليكة يقول: اللهمّ إنا نعوذ بكَ أن نرجع على أعقابنا، أو أن نُفتنَ عن ديننا (٧).

٣٥١٩- الثالث عشر: عن عبدالله مولى أسماء: أنه كان يسمع أسماء تقول

(١) مسلم ٢/ ٧١٣.

(٢) مسلم ٢/ ٧١٤.

(٣) البخاري- الهبة ٥/ ٢١٧ (٢٥٩٠).

(٤) مسلم ٢/ ٧١٤.

(٥) ينظر رجال مسلم ٢/ ٢٤.

(٦) (عن أسماء ساقطة من ل).

(٧) البخاري- الرقاق ١١/ ٤٦٦ (٦٥٩٣)، والفتن ١٣/ ٣ (٧٠٤٨)، ومسلم الفضائل ٤/ ١٧٩٤ (٢٢٩٣).

كلمّا مـرَّت بالحَجون: صلَّى الله على رسوله، لـقد نزلْنا معه هاهنـا ونحن خفافُ الحقائب، قليلٌ ظهرُنا، قليلةٌ أزوادُنا، فـاعتمرتُ أنا وأختي عائشةُ والزبير وفلان، فلما مسحْنا أحلَلْنا ثم أهلَلْنا من العَشِيّ بالحجّ(١).

٣٥٢٠- الرابع عشر: عن عبدالله مولى أسماء عن أسماء: أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفـة، فقامت تصلّي، فصلّـت ساعةً ثم قالت: يا بُنَيَّ، هـل غاب القمر؟ قلت: لا(٢) ثم صـلَّت ساعة ثـم قالت: هل غـاب القمر؟ قـلت: نعم. قـالت: فارتحلوا، فارتحَلْنا، فمـضينْا حتى رمت الجمرة(٣)، ثم رجعتْ فصلَّـتْ الصبحَ في منزلها، فقلت: يا هَنْتاه، ما أُرانـا إلا قد غَلَّسْنا. قالت: يابُنيّ، إن رسول الله ﷺ أذِن للظُّعُن.(٤).

وفي رواية عيسى بن يونس عن ابن جريج: أن نبي الله ﷺ أذن لظُعُنه(٥).

* * *

أفـراد البخاري

٣٥٢١ - عن هشـام عن أبيه، وعن فـاطمة عن أسمـاء قلت: صنعـتُ سُفْرة رسول الله ﷺ في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجـرَ إلى المدينة. قالت: فلم نجدْ لسُفرته ولا لسقائه ما نربطهما بـه. فقلت لأبي بكر: والله ما أجدُ شيئاً أربط به إلا نطاقي. قـال: فشُقّيه باثنـين، فاربطي بواحدِ السِّـقاء، وبواحد السُّفْرة، فـفعلتُ، فلذلك سُمِّيتُ ذات النِّطاقين(٦).

وعن هشام عن أبيه ووهب بن كيسان قـال: كان أهلُ الشام يُعيِّرون ابنَ الزبير، يقولون: يا ابـنَ ذات النِّطاقين. فقالت أسمـاءُ: يا بُنيّ، يعيِّرونك بالـنِّطاقين، هل تدري ما النِّطاقان؟ إنّـما كان نِطاقي شقَقْتُه نصفـين، فأوكيتُ قربة رسول الله ﷺ

---

(١) البخاري- العمرة ٣/٦١٦ (١٧٩٦)، ومسلم- الحج ٢/٩٠٨-٩٠٩ (١٢٣٧).

(٢) تكرر في س، ج (يا بني، هل غاب القمر؟ قال: لا) وليس في ل، ولا البخاري ومسلم.

(٣) في ل (جمرة العقبة).

(٤) البخاري ـ الحج ٣/٥٢٦ (١٦٧٩)، ومسلم- الحج ٢/ ٩٤٠ (١٢٩١).

(٥) مسلم ٢/ ٩٤٠.

(٦) البخاري - الجهاد ٦/١٢٩ (٢٩٧٩).

بأحدهمـا، وجعلتُ في سفـرته آخرَ. قال: وكان أهلُ الـشام إذا عيَّروه بالنِّـطاقين يقول: إيها والله، «تلك شكاةٌ ظاهر عنك عارها»[1].

٣٥٢٢ - **الثاني**: أخرجه البخارى تعليقاً فقال: وقال الليث: كتب إليّ هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنها قالت: رأيتُ زيدَ بن عمرو بن نُفيل قائمـاً مُسنداً ظهرَه إلى الكعبـة، يقول: يا معشر قريش، والله ما مـنكم على دين إبراهيم غيـري، وكان يُحيي المؤودة، يقول للرجل إذا أراد أن يـقتل ابنته: لا تقتلـها، أنا أكفيك مؤنتـها، فيأخذُها، فإذا ترعـرعتْ قال لأبيها: إن شئتَ دفـعتُها إليك، وإن شئتَ كفيتك مؤنتها[2].

٣٥٢٣ - **الثـالـث**: عن الـزهري عن عروة أســماء قالت: قـام رسول الله ﷺ خطيباً، فذكر فتـنة القبر، يُفتتن فيها المرءُ، فلمّا ذكر ذلـك ضجَّ المسلمون ضجّةً. لم يزد البخاري فيما عندنا من كتابه على هذا[3].

وتمامه عند أبـي بكر أحمد بن إبراهيم الإسـماعيلى وأبي بكر الـبرقاني، من حديث ابن وهب عن يونس: ضجَّ المسلمـون ضجَّةً حالت بيني وبين أن أفهمَ آخرَ كلام رسول الله ﷺ، فلمّا سكنَتْ ضجَّتهم قلت لرجلٍ قريب منّي: أي، بارك الله فيك، مـاذا قال رسول الله ﷺ في آخر قولـه؟ قال: قال: «قد أُوحي إلـيَّ أنكم تُفتنون في القبور قريباً من فتنة الدجال»[4].

٣٥٢٤ - **الرابع**: عن هشام بنِ عروة عن فاطمة عـن أسماء قالت: أفطرْنا على عهد رسول الله ﷺ يوم غَيم، ثـم طلعتِ الشمسُ. قيل لهشام: فـأُمروا بالقضاء؟ قال: بُدٌّ من قضاء. وقال معمر: سمعتُ هشاماً يقول: لا أدرى: أقضَوا أم لا؟[5].

* * *

---

(١) البخـارى - الأطعمة ٩/ ٥٣٠ (٥٣٨٨)، وما استشهد به ابـن الزبير عـجز بيت لأبي ذؤيـب، صدره في الديوان ١/ ٢١:

وعيَّرها الواشون أنيَ تركتُها ... وتلك ...

(٢) البخاري - مناقب الأنصار ٧/ ١٤٣ (٣٨٢٨).

(٣) البخاري - الجنائز ٣/ ٢٣٢ (١٣٧٣)

(٤) الحديث بتمامه في النسائي - الجنائز ٤/ ١٠٣، والفتح ٣/ ٢٣٦.

(٥) البخاري - الصوم ٤/ ١٩٩ (١٩٥٩).

أفراد مسلم

٣٥٢٥ - الحديث الأول: عن مسلم القُرّي قال: سألتُ ابن عباس عن مُتعة الحجّ، فرخَّص فيها، وكان ابن الزبير ينهى عنها، فقال: هذه أمُّ ابن الزبير تُحدِّث أن رسول الله ﷺ رخَّص فيها، فادخُلوا عليها فاسألوها. قال: فدخلْنا عليها فإذا هي امرأة ضخمة عمياء، فقالت: قد رخَّص رسول الله ﷺ فيها[١].

وأما عبد الرحمن بن مهدي ففي حديثه: المتعة، ولم يقل: متعة الحجّ. وفي حديث محمد بن جعفر غندر قال شعبة: قال مسلم -يعني القُرّي: لا أدري متعة الحجّ أو متعة النساء[٢]؟.

وهذا أيضاً يذكر في ترجمة ابن عباس عن أسماء.

وليس لعبد الله بن عباس عن أسماء، ولا لمسلم القُرّي عنها في الصحيح غيره[٣].

٣٥٢٦ - الثاني: عن عبد الله مولى أسماء - وكان خال ولد عطاء قال: أرسلَتني أسماءُ إلى عبد الله بن عمر فقالت: بلَغَني أنك تحرِّمُ أشياءَ ثلاثة: العلَم في الثوبِ، وميثرة[٤] الأُرجوان، وصوم رجب كلّه. فقال لي عبد الله: أمّا ما ذكرتَ من رجب، فكيف بمن يصوم الأبد؟ وأمّا ما ذكرت من العلَم في الثوب، فإني سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنما يلبس الحريرَ من لا خَلاقَ له» فخفتُ أن يكون العلَمَ منه. وأما ميثرة الأُرجوان فهذه ميثرةُ عبدالله، فإذا هي أُرجوَان، فرجعتُ إلى أسماء فخبَّرتُها، فقالت: هذه جُبّة رسول الله ﷺ، فأخرجت إليّ جُبّةَ طيالسةٍ كَسْروانية لها لِبنةُ[٥] ديباج، وفَرجيها

(١) مسلم - الحج ٢/ ٩٠٩ (١٢٣٨).

(٢) مسلم ٢/ ٩٠٩.

(٣) التحفة ١١/ ٢٤٤، ٢٥٠.

(٤) الميثرة: فراش يوضع على الرّحل.

(٥) اللبنة: رقعة في جيب القميص.

مكفوفين بالديباج، فقالت: هذه كانت عند عائشة حتى قُبضت، فلما قُبضت قَبضتُها، وكان النبيّ ﷺ يلبَسُها، فنحن نغسلُها للمرضى، يُستشفى بها[1].

وهذا أيضاً يدخل في مسند عمر.

٣٥٢٧- الثالث: عن صفية بنت شيبة عن أسماء قالت: خرجْنا مُحْرِمين، فقال رسول الله ﷺ: «من كان معه هديٌ فلْيَقم على إحرامه، ومن لم يكن معه هديٌ فلْيَحْلل» فلم يكن معي هديٌ، فحلَلْتُ، وكان مع الزبير هديٌ فلم يَحْلِلْ. قالت: فلبسْتُ ثيابي ثم خرجتُ إلى الزبير، فقال: قُومي عني، فقلت: أتخشى أن أثبَ عليك[2].

وأول حديث وُهيب بن خالد: قدمْنا مع رسول الله ﷺ مُهِلّين بالحجّ.. ثم ذكر نحوه غير أنه قال: استرخي عني، استرخي عني[3].

٣٥٢٨ - الرابع: عن أبي نوفل معاوية بن مسلم بن أبي عقرب قال: رأيتُ عبدالله بن الزبير على عقَبة المدينة. قال: فجعلتْ قريش تمُرُّ عليه والناسُ، حتى مرَّ عليه عبدالله بن عمر، فوقف عليه فقال: السلام عليك أبا خُبيب، السلام عليك أبا خُبيب، السلام عليك أبا خُبيب. أما والله لقد كنتُ أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنتُ أنهاك عن هذا، أما والله لقد كنتُ أنهاك عن هذا[4]. أما والله إن كنتَ ما علمتُ صوَّاماً، قوّاماً، وصولاً للرحم، أما والله لأمَّةٌ أنت شرّها لأمة سوء[5]. ثم نفذَ عبدالله بن عمر. فبلغ الحجّاجَ موقفُ عبدالله وقوله، فأرسل إليه، فأُنزل عن جذعه، فألقي في قبور اليهود، ثم أرسَلَ إلى أمّه أسماء بنت أبي بكر فأبت أن تأتيَه، فأعاد عليها الرسول: لتأتينّي أو لأبعثنّ إليك من يسحبُك بقرونك.

---

(١) مسلم - اللباس ٣/ ١٦٤١ (٢٠٦٩).

(٢) مسلم - الحج ٢/ ٩٠٧ (١٢٣٦).

(٣) مسلم -٢/ ٩٠٨.

(٤) ورد في س (أما لله لقد كنت أنهاك عن هذا) مرّتين.

(٥) في مسلم، ح (أشرّها). وفي مطبوع مسلم «لأمّة خير».

قال: فأبت، وقالت: والله لا آتيك حتى تبعثَ إليّ من يسحبني بقروني قال: فقال: أروني سِبْتَيَّ (١). فأخذ نعلَيه ثم انطلق يتوذَّفُ حتى دخل عليها فقال: كيف رأيتِني صنعتُ بعدوّ الله؟ قالت: رأيتُك أفسدتَ عليه دُنياه وأفسدَ عليك آخرتَك. بلَغني أنك تقول: يا ابنَ ذات النِّطاقين، أنا والله ذات النِّطاقين، أما أحدُهما فكنتُ أرفعُ به طعامَ رسول الله ﷺ وطعام أبي بكر رضي الله عنه من الدّوابّ، وأما الآخرُ فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه. أما إن رسول الله ﷺ حدَّثنا: «أنّ في ثقيف كذّاباً ومُبيراً»(٢). وأما الكذّاب فرأيناه، وأما المُبير فلا إخالك إلاّ إياه. قال: فقام عنها ولم يُراجعْها(٣).

* * *

(٢٢٥)

أم كلثوم بنتُ عُقبة بن أبي مُعيط

وكانت من المهاجرات الأُوَل اللاتي بايعن النبيَّ ﷺ، رضي الله عنها(٤).

حديث واحد متّفق عليه:

٣٥٢٩ - من رواية حُميد بن عبدالرحمن بن عوف ابنِها عنها: أنها سمعتْ رسولَ الله ﷺ يقول: «ليس الكذّابُ الذي يُصلحُ بين الناس فيَنْمي خيراً أو يقول خيراً». إلى هنا عند البخاري من حديث عبدالعزيز بن عبدالله عن إبراهيم بن سعد عن صالح عن الزهري. وكذا عند مسلم من رواية معمر عن الزهري(٥).

---

(١) السبت: النعل التي لا شعر عليها.

(٢) المبير: المهلك.

(٣) مسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٩٧١ (٢٥٤٥). وليس لأبي نوفل عن أسماء في الصحيحين غير هذا الحديث. التحفة ١١/ ٢٥١.

(٤) ينظر المجتبى ١٠٠، والإصابة٤/ ٤٦٧.

(٥) البخاري - الصلح ٥/ ٢٩٩ (٢٦٩٢)، ومسلم - البر والصلة ٤/ ٢٠١١ (٢٦٠٥).

زاد عند مسلم من رواية يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح عن الزهري عن حُميد، قالت: ولم أسمعه يُرَخّص في شيء ممّا يقول الناس إلاّ في ثلاث: تعني الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها. أدرجه على ما قبله(1).

وفي حديث يونس بن يزيد عن الزهري: قال ابن شهاب: ولم أسمع يرخِّصُ في شيء ممّا يقول الناس كذبٌ إلا في ثلاث، وذكر الثلاث. جعل يونس هذه الزيادة من قول ابن شهاب(2).

* * *

(٢٢٦)

أم قيس بنتُ محْصَن الأسدية

أسد خزيمة، رضي الله عنها وكانتَ من الأُول اللاتي بايعْنَ رسول الله ﷺ، وهي أخت عُكّاشة بن مِحْصَن(3).

حديثان متفق عليهما:

٣٥٣٠ - أحدهما: من رواية عُبيد الله بن عبدالله بن عُتبة عنها: أنها أتت بابنٍ لها صغير -لم يأكلِ الطعام- إلى رسول الله ﷺ، فأجلسَه رسول الله ﷺ في حجره، فبالَ على ثوبه، فدعا بماءٍ فنَضَحه ولم يغسلْه. لفظ حديث البخاري من طريق مالك(4).

وفي حديث يونس بن يزيد نحوه(5).

وقال في حديث الليث عن الزهري: فلم يزد على أن نَضَحَ بالماء(6).

وفي حديث ابن عيينة: فدعا بماء فرشّه(7).

---

(١) مسلم ٤/٢٠١٢ (٢) مسلم ٤/٢٠١١.

(٣) ينظر التلقيح ٤٠٤، والرياض ٣٢٦، والإصابة ٤/ ٤٦٣

(٤) البخاري - الوضوء ١/٣٢٦ (٢٢٣).

(٥ - ٧) مسلم - الطهارة ١/٢٣٨ (٢٨٧).

٣٥٣١ - **الثاني**: من حديث عُبيدالله بن عبدالله أيضاً عن أم قيس أنها قالت: دخلتُ بابنٍ لي على النبي ﷺ وقد أعْلَقْتُ عليه من العُذْرَة[1]، فقال: «علامَ تَدْغَرْن[2] أولادَكُنَّ بهذا العلاق؟ عليكنّ بهذا العودِ الهنديّ، فإن فيه سبعةَ أشفية، منها ذات الجَنْب، يُسْتَعَطُ من العُذرة، ويُلَدُّ من ذات الجَنْب»[3].

قال سفيان: فسمعتُ الزهريّ يقول: بيَّنَ لنا اثنتين ولم يبين لنا خمساً. قال البخاري: وقال يونس وإسحاق بن راشد عن الزهري: عَلَّقْتُ عليه.

وفي رواية علي بن المديني عن سفيان: وقد أعْلَقْتُ من العُذْرة، ولم يذكر: عليه.

وفي رواية عتاب بن بشير: فقال: «اتَّقُوا الله، علام تَدْغَرنَ أولادكنّ بهذا الإعلاق». قال عليّ: فقلتُ لسفيان: فإن معمراً يقول: أَعْلَقَتْ عليه. قال: لم يحفظ، إنما قال: أعْلَقْتُ عنه، حفِظْتُه من في الزهري. ووصف سفيان الغلام يُحَنّك بالإصبع، وأدخل سفيان إصبعه في حنكه وقال: إنما يعني رفع حنكه بإصبعه[4].

وفي حديث حرملة عن ابن وهب: قال يونس: أعلقت: غمزت، فهي تخاف أن يكون به عُذرة. وفيه: «عليكم بهذا العود الهندي» يعني به الكُسْت[5].

قال البخارى: والقُسْط الهندى البحرى والكُسْط، مثل الكافور والقافور، ومثل ﴿كُشِطَتْ ۝٧﴾ [5] [التكوير] نزعت. وقرأ عبدالله (قُشِطَت)[6].

* * *

---

(١) العُذرة: وجع فى الحلق. وأعلَقَت عليه: عالجته.

(٢) الدّغر: الضغط على موضع الألم لمعالجته.

(٣) البخاري - الطب ١٠/ ١٦٧ (٥٧١٥)، ومسلم - السلام ٤/ ١٧٣٤ (٢٢١٤).

(٤) ينظر البخاري ١٠/ ١٦٦، ١٦٧، ١٧١ (٥٧١٣، ٥٧١٥، ٥٧١٨).

(٥) مسلم ٤/ ١٧٣٥.

(٦) البخارى ١٠/ ١٤٨ (٥٦٩٢).

(٢٢٧)

زينب بنت أبي سلمة

ربيبة رسول الله ﷺ ورضي الله عنها[١]

حديث للبخاري جمع حديثين :

٣٥٣٢ - من رواية كُليب بن وائلٍ قال: حدَّثَتْني ربيبةُ النبيِّ ﷺ زينبُ بنت أبي سلمة، قال: قلتُ لها: أرأيت النبيَّ ﷺ، أكان من مُضَرَ؟ قالت: فممّن كان إلا من مُضَر، من بني النَّضْر بن كنَانة[٢].

وفي رواية موسى عن عبدالواحد بن زياد عن كُليب قال: حدَّثَتْني ربيبةُ النبيِّ ﷺ -وأظُنُّها زينبَ- قالت: نهى رسول الله ﷺ عن الدُّبَّاء والحَنْتم والمُقَيَّرِ والمُزَفَّت. وقلت لها: أخبريني، النبيُّ ﷺ ممّن كان، من مُضَرَ كان؟ قالت: فممّن كان إلا من مُضَر، كان من ولد النَّضْر بن كنانة[٣].

حديث لمسلم:

٣٥٣٣- من رواية محمد بن عمرو بن عطاء قال: سمَّيْتُ ابنتي بَرَّةَ، فقالت لي زينبُ بنت أبي سلمة: إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا الاسم، وسُمِّيتُ بَرَّةَ، فقال رسول الله ﷺ: «لا تُزَكُّوا أنفسكم، اللهُ أعلمُ بأهلِ البِرِّ منكم» فقالوا: بم نُسَمِّيها؟ قال: «سموها زينب»[٤].

وفي حديث الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن عطاء قال: حَدَّثَتْني زينبُ بنت أبي سلمة قالت: كان اسمي بَرَّةَ، فسمَّاني رسولُ الله ﷺ زينبَ.

قال: ودخلَتْ عليه زينبُ بنتُ جَحْش واسمُها بَرَّةُ، فسمَّاها زينب[٥].

* * *

(١) ينظر الرياض ٣١٩، والإصابة ٤/ ٣١٠.

(٢) البخاري - المناقب ٦/ ٥٢٥ (٣٤٩١).

(٣) السابق (٣٤٩٢).

(٤) مسلم - الآداب ٣/ ١٦٨٨ (٢١٤٢).

(٥) مسلم ٣/ ١٦٨٧.

(٢٢٨)

فاطمة بنت قيس رضي الله عنها [١]

قد تقدّم لها في مسند عائشة حديث القاسم بن محمد وسليمان بن يسار، في قول فاطمة: لا سُكنى ولا نفقة، وانتقالها، وإنكار عائشة لذلك[٢].

ولمسلم ثلاثة أحاديث:

٣٥٣٤ ـ الأول منها: عن هشام بن عروة عن أبيه عن فاطمة بنت قيس قالت: قلت: يا رسول الله ﷺ، زوجي طلّقني ثلاثاً، وأخافُ أن يُقْتَحَمَ عليّ، فأمرها فتحوّلت[٣].

٣٥٣٥ - الثاني: عن أبي سلمة عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف عن فاطمة بنت قيس: أن أبا عمرو بن حفص طلّقها البتّةَ وهو غائب، فأرسل إليها وكيلُه بشعير فسخِطَتْه، فقال: والله ما لكِ علينا من شيء. فجاءت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «ليس لك عليه نفقة» فأمرها أن تعتدَّ في بيت أم شَريك، ثم قال: «تلك امرأةٌ يغشاها أصحابي، اعتدّي عندَ ابن أم مكتوم، فإنه رجل أعمى، تضعين ثيابَك، فإذا حلَلْتِ فآذِنيني» قالت: فلما حَلَلْتُ ذكرتُ له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جَهم خطَباني، فقال رسول الله ﷺ: «أما أبو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه، وأما معاوية فصُعْلوك لا مال له. انكحي أسامةبن زيد» فكرهتُه، ثم قال: «انكحي أسامة» فنكحتُه، فجعل الله فيه خيراً، واغتبطْتُ[٤].

وفي حديث أبي حازم عن أبي سلمة عن فاطمة: أنه طلّقها زوجُها في عهد النبيّ ﷺ، وكان أنفق عليها نفقةً دوناً [٥]. فلما رأت ذلك قالت: والله لأُعْلِمنّ

---

(١) ينظر التلقيح ٤٠٤، والرياض ٣٢٠، والإصابة ٤/ ٣٧٣.

(٢) ينظر الحديث ٣١٥١.

(٣) مسلم - الطلاق ٢/ ١١٢١ (١٤٨٢).

(٤) مسلم ٢/ ١١١٤ (١٤٨٠).

(٥) الدّون: الرديء.

رسولَ الله ﷺ، فإن كانت لي نفقة أخذتُ الذي يُصلحني، وإن لم تكن لي نفقة لم آخذ منه شيئاً. قالت: فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «لا نفقةَ لك ولا سُكنى»(١).

وفي رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة: أن فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس أخبرَته: أن أبا حفص بن المغيرة المخزوميّ طلّقها ثلاثاً، ثم انطلق إلى اليمن، فقال لها أهلُه: ليس لكِ علينا نفقة، فانطلق خالد بن الوليد في نفرٍ فأتوا رسول الله ﷺ في بيت ميمونة، فقالوا: إن أبا حفص طلَّقَ امرأته ثلاثاً، فهل لها من نفقة؟ قال رسول الله ﷺ: «ليس لها نفقة، وعليها العدّة». وأرسل إليها: «أن لا تسبقيني بنفسك»(٢) وفيه: فلمّا مضت عدَّتُها أنكحَها رسول الله ﷺ أسامةَ بن زيد بن حارثة(٣).

وفي حديث صالح وعُقيل عن الزهري عن أبي سلمة: أن فاطمة أخبرَتْه: أنها كانت تحتَ أبي عمرو بن حفص بن المغيرة، فطلّقها آخر ثلاث تطليقات، فزعمتْ أنها جاءت رسول الله ﷺ تستفتيه في خروجها من بيتها، فأمرَها أن تنتقل إلى ابن أم مكتوم الأعمى، فأبى مروانُ أن يصدِّقَه في خروج المطلّقة من بيتها، وقال عروة: إن عائشة أنكرتْ ذلك على فاطمة بنت قيس(٤).

ولمسلم من حديث معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة: أن أبا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن أبي طالب إلى اليمن، فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقه بقيت من طلاقها، فأمرها الحارث بن هشام وعيّاش ابن أبي ربيعة بنفقة، فقالا لَها: والله ما لك نفقة إلا أن تكوني حاملاً، فأتتِ النبيَّ ﷺ فذكرتْ له قولهما، فقال: «لا نفقة لك» فاستأذنَتْه في الانتقال فأذن

(١) مسلم ٢/ ١١١٤

(٢) اي لا تتزوجي دون علمي.

(٣) مسلم ٢/ ١١١٥.

(٤) مسلم ٢/ ١١١٦.

لها، فقالت: أين يا رسول الله؟ قال: «إلى ابن أم مكتوم»وكان أعمى، تضعُ ثيابها عنده ولا يراها، فلما مضت عدّتُها أنكحَها رسول الله ﷺ أسامة بن زيد، فأرسل لها مروانُ قَبيصةَ بن ذؤيب يسألها عن الحديث، فحدَّثَتْه به، فقال مروان: لم نسمعْ هذا الحديث إلا من امرأة، سنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها. فقالت فاطمة حين بلغها قول مروان: بيني وبينكم القرآن، قال الله عزّ وجلّ: ﴿لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ﴾ [الطلاق] قالت: هذه لمن كانت له مراجعة، فأيُّ أمرٍ يحدث بعد الثلاث؟ فكيف تقولون: لا نفقة لها إذا لم تكن حاملاً؟ فعلام تحبِسونها[١].

قال أبو مسعود إبراهيم بن محمدالدمشقي: حديث عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بقصّة طلاق فاطمة مرسل.

وفي حديث أبي عمرو عامر بن شراحيل الشَّعبي قال: دخلتُ على فاطمة بنت قيس فسألتُها عن قضاء رسول الله ﷺ عليها، فقالت: طلَّقها زوجُها البتّة، فقالت: فخاصَمَتْه إلى رسول الله ﷺ في السكن والنفقة، قالت: فلم يجعلْ لي سُكنى ولا نفقة، وأمرني أن أعتدّ في بيت ابن أم مكتوم[٢].

وفي حديث سيار أبي الحكم عن الشَّعبي قال: دخلْنا على فاطمة بنت قيس، فأتحفَتْنا برطبِ ابن طاب، وسقَتْنا سَويق سُلت[٣]، فسألْتُها عن المطلَّقة ثلاثاً، أين تعتدّ؟ قالت: طلَّقني بعلي ثلاثاً، فأذِنَ لي النبيُّ ﷺ أن أعتدّ في أهلي[٤].

وفي رواية سلمةَ بن كُهيل عن الشَّعبي عن فاطمة بنت قيس عن النبيﷺ في المطلّقة ثلاثاً قال: «ليس لها سُكنى ولا نفقة»[٥].

وفي رواية عمّار بن زُريق عن أبي إسحاق عن الشَّعبي: أن فاطمة بنت قيس قالت: طلَّقني زوجي ثلاثاً، فأردتُ النُّقْلة، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فقال: «انتقلي إلى بيت ابن عمك عمرو ابن أمّ مكتوم»[٦].

(١، ٢) مسلم ٢/١١١٧.

(٣) السُّلت: حبّ بين الشعير والحنطة.

(٤- ٦) مسلم ٢/١١١٨.

ومن رواية عمارة بن زُريق أيضاً عن أبي إسحاق قال: كنتُ مع الأسود بن يزيد جالساً في المسجد الأعظم ومعنا الشَّعبي، فحدَّث الشَّعبي بحديث فاطمة بنت قيس أن رسول الله ﷺ لم يجعل لها سُكنى ولا نفقة، فأخذ الأسودُ كفاً من حصىً فحصبَه به وقال: ويلَك، أتحدِّثُ بمثل هذا؟ قال عمر: لا نتركُ كتابَ الله وسنّةَ نبيّنا ﷺ لقول امرأة لا ندري لعلَّها حفظَتْ أو نسيَتْ، لها السُّكنى والنفقة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلا يَخْرُجْنَ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ ①﴾[1] [سورة الطلاق]

وفي حديث أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجَهم بن صخير العدوي عن فاطمة بنت قيس: أن زوجها طلَّقها ثلاثاً، فلم يجعل لها رسول الله ﷺ سُكنى ولا نفقة، وقالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا حَلَلْتِ فآذنيني» فآذنْتُه، فخطبها معاوية وأبو جهم وأسامة بن زيد، فقال رسول الله ﷺ: «أما معاويةُ فرجل تَرِبٌ لا مالَ له، وأما أبو جَهْمٍ فرجل ضرّاب للنساء، ولكن أسامة». فقالت بيدها هكذا: أسامة، أسامة. فقال لها رسول الله ﷺ: «طاعة الله وطاعة رسوله خيرٌ لك» فتزوَّجتُه، فاغتبطتُ[2].

وفي رواية عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان أنها قالت: أرسل إليّ زوجي أبو عمرو بن حفص بن المغيرة عيّاشَ بنَ أبي ربيعة بطلاقي، وأرسل معه بخمسة آصُعِ تمرٍ، وخمسة آصُعِ شعيرٍ، فقلت: أما لي نفقة إلاّ هذا، ولا أعتدّ في منزلكم؟ قال: لا، فشدَدْتُ عليَّ ثيابي، وأتيتُ رسول الله ﷺ فقال: «كم طلَّقَك؟» فقلتُ: ثلاثاً. قال: «صدق، ليس لك نفقة، اعتدّي في بيت ابن عمّك ابن أم مكتوم» ثم ذكر باقي الحديث فيمن خطبَها، وفيه: «ولكن عليك بأسامة بن زيد»[3].

وفي رواية أبي عاصم عن الثوري عن ابن صُخير قال: دخلتُ أنا وأبو سلمة

---

(١) مسلم ٢/١١١٨.

(٢، ٣) مسلم ٢/١١١٩.

ابن عبد الرحمن على فاطمة بنت قيس فسألْناها فقالت : كنتُ عند أبي عمرو بن حفص بن المغيرة، فخرج في غزوة نجران. . . . . وساق الحديث، وفي آخره في ذكر أسامة : قالت : فتزوَّجتُه، فشرَّفني الله بأبي زيد، وكرَّمني بأبي زيد [١].

وفي رواية شعبة عن أبي بكر بن أبي الجهم قال : دخلتُ أنا وأبو سلمة على فاطمة بنت قيس زمنَ ابن الزبير، فحدّثَتْنا أن زوجها طلّقها طلاقاً باتّاً، وذكر الحديث بنحو حديث سفيان الثوري [٢].

وفي رواية عبد الله البهيّ عن فاطمة بنت قيس قالت: طلَّقني زوجي ثلاثاً، فلم يجعلْ لي رسول الله ﷺ سكنى ولانفقة[٣].

٣٥٣٦ - الثالث : حديث الجسّاسة.

عن عامر بن شراحيل الشَّعبي - شَعب همدان - أنه سأل فاطمة بنت قيس، أخت الضحّاك بن قيس- وكانت من المهاجرات الأُوَل، فقال: حدِّثيني حديثاً سمعتِه من رسول الله ﷺ لا تُسنديه إلى أحد غيره. فقالت : لئن شئتَ لأفعلنّ. فقال لها : أجل، حدِّثيني، فقالت:

نكَحْتُ ابنَ المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ، فأُصيبَ في أوّلَ الجهاد مع رسول الله ﷺ [٤]. فلما تأيّمْتُ خطَبَني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب محمد ﷺ، وخطبني رسول الله ﷺ على مولاه أسامة بن زيد، وكنتُ قد حُدِّثْتُ أن رسول الله ﷺ قال: «من أحبَّني فليحبَّ أسامة » فلما كلَّمني رسول الله ﷺ قلتُ : أمري بيدك، فأنْكِحْني من شئتَ. فقال : «انتقلي إلى أمّ شَرِيك» وأمُّ شريك امرأة غنيّة من الأنصار، عظيمة النفقة في سبيل الله، ينزلُ عليها الضيفان،فقلتُ : سأفعل. قال: «لاتفعلي، إن أمَّ شَرِيك كثيرةُ الضيفان، فإني أكره أن يسقطَ عنك خمارُك أو أن ينكشفَ الثوب عن ساقيك، فيرى القومُ منك بعضَ ما تكرهين، ولكن انتقلي إلى ابن عمّك عبد الله بن عمرو بن أم

(١ - ٣) مسلم ٢/ ١١٢٠.

(٤) مرّ في الحديث السابق أنّها طلّقت منه، ومعنى ذلك أن لم يمت من الإصابة.

مكتوم » وهو رجل من بني فِهر، فِهرِ قريش، وهو البطن الذي هي منه - فانتقلتُ إليه، فلما انقضت عدّتي سمعتُ نداء المنادي - منادي رسول الله ينادي : «الصلاة جامعة» فخرجتُ إلى المسجد، فصلّيتُ مع رسول الله ﷺ ، فكنتُ في النساء اللاتي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته جلس على المنبر يضحك، فقال « ليلزمْ كلُّ إنسان مُصَلاّه» ثم قال : «تدرون لِمَ جمعْتُكم؟ » قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «إني والله ما جمعْتُكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتُكم لأنّ تميماً الداريَّ كان رجلاً نصرانيا فبايعَ وأسلمَ، وحدَّثني حديثاً وافق الذي كنتُ أحدثُكم عن المسيح الدّجّال : حدَّثني أنه ركبَ في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من لَخْمٍ وجُذام، فلَعِبَ بهم الموجُ شهراً في البحر، ثم أرفأوا [1] إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا في أقرُب السفينة، فدخلوا الجزيرة، فلَقِيَتْهم دابّةٌ أهلبُ [2] كثيرة الشعر، لا يدرون ما قُبُلُه من دُبُرِه، فقالوا : ويلَك ! ما أنت؟ فقالت : أنا الجسّاسة. قالوا : وما الجسّاسة؟ قالت : أيها القومُ، انطلقوا إلى هذا الرجل في الدَّيْر، فإنه إلى خبركم بالأشواق. قال : لما سمَّت لنا رجلاً، فرِقْنا منه أنه تكون شيطانةً، قال : فانطلقْنا سراعاً حتى دخلْنا الدَّيْر، فإذا فيه أعظمُ إنسانٍ رأيْناه قطُّ خَلَقاً، وأشدُّه وَثاقةً، مجموعةٌ يداه إلى عُنُقه، ما بين ركبتيه إلى كعبه بالحديد، قلنا : ويلكَ ! ما أنت ؟ قال : قد قَدَرتُم على خبري، فأخبروني ما أنتم؟ قالوا : نحن أناس من العرب، ركِبْنا في سفينة بحرية، فصادفْنا البحرَ حين اغتلم [3]، فلعب بنا الموجُ شَهراً، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقرُبها، فدخلنا الجزيرة فلقِيَتْنا دابّة أهلبُ كثيرة الشعر، لا ندري قُبُلَه من دُبُرِه من كثرة الشعر، فقلنا : ويلك! ما أنت؟ فقالت : أنا الجسّاسة. قلنا : وما الجسّاسة؟ قالت : اعمَدوا إلى هذا الرجل في الدَّير، فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلْنا إليك سراعاً، وفزِعْنا منها، ولم نأمنْ أن تكون شيطانة. فقال : أخبِروني عن نخل بيسان. قلنا : عن أيِّ شأنها تستخبرُ ؟ قال:

---

(١) أرفأ : التجأ. (٢) الأهلب : كثير الشعر، غليظه. (٣) اغتلم : هاج.

أسألكم عن نخلها، هل يُثمر؟ قلْنا له: نعم. قال: يوشكُ ألاّ يُثْمرَ. قال: أخبروني عن بحيرة الطَّبَريّة. قلنا عن أيِّ شأنها تستخبرُ؟ قالَ : هل فيها ماء ؟ قالوا: هي كثيرة الماء. قال : إن ماءها يوشكُ أن يذهَبَ. قال : أخبِروني عن عين زُغَر. قالوا : عن أيِّ شأنها تستخبرُ؟ قالَ : هل في العين ماء ؟ وهل يزرع أهلُها بماء العين ؟ قلنا : نعم، هي كثيرة الماء، وأهلُها يزرعون من مائها. قال أخبرني عن نبي الأُمِّيّن ما فعل ؟ قالوا : قد خرج من مكّة ونزل بيثرب. قال : أقاتلَتْه العرب؟ قلنا : نعم. قال: كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب فأطاعوه. قال لهم : قد كان ذلك ؟ قلنا : نعم. قال: أما إنّ ذلك خير لهم أن يطيعوه، وإنّي مخبركم عنّي. أنا المسيحُ، وإني أُوشك أن يؤذنَ لي بالخروج فأخرجَ فأسيرَ في الأرض، فلا أدعُ قريةً إلاّ هبطْتُها في الأربعين ليلة غيرَ مكّة وطَيبة، هما محرَّمتان عليّ كلتاهما، كلّما أردْتُ أن أدخلَ واحدة أو واحداً منهما استقبلَني ملَكٌ بيده السيف صَلْتاً، يَصُدُّني عنها، وإن على كلِّ نَقْبٍ منها ملائكةً يحرسونها. قال رسول الله ﷺ وطعن بمخْصَرته في المنبر : «هذه طَيبة، هذه طَيبة - يعني المدينة ألا هل كنتُ حدَّثْتُكم ذلك ؟» فقال الناس : نعم. قال : «فإنّه أعجبَني حديثُ تميم، إنه وافق الذي كنتُ أحدِّثُكم عنه، وعن المدينة ومكّة، ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن، لا بل من قبل المشرق، ما[1] هو من قبل المشرق، ما هو من قبل المشرق، ما هو » - وأومأ بيده إلى المشرق. قالت : فحفظتُ هذا من رسول الله ﷺ [2].

وفي حديث سيّار عن الشَّعبي طرفٌ من ذكر الطلاق. ثم قالت : «فنُودي في الناس: إن الصلاة جامعة. قالت : فانطلقْتُ فيمن انطلقَ من الناس. قالت : فكنتُ في الصفّ المقدَّم من النساء، وهو يلي المؤخَّر من الرجال. قالت : فسمعتُ النبيَّ ﷺ وهو على المنبر يخطُبُ، فقال : «إن بني عمٍّ لتميم الداريّ ركبوا في البحر. . » وساق الحديث، وفيه : قالت : فكأنما أنظر إلى النبيّ ﷺ وأهوى بمِخْصَرَته إلى الأرض وقال : «هذه طَيبة» يعني المدينة[3] .

---

(١) قيل «ما» هنا زائدة.

(٢) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢٦١ (٢٩٤٢).

(٣) مسلم ٤/ ٢٢٦٤.

وفي رواية غيلان بن جرير عن الشَّعبي عن فاطمة قالت : قدِم على رسول الله ﷺ تميمٌ الداريّ، فأخبر رسول الله ﷺ أنه ركِبَ البحر، فتاهت به سفينتُه، فسقطَ إلى جزيرة، فخرجَ إليها يلتمسُ الماء، فلقِي إنساناً يجرُّ شعره. . . واقتصَّ الحديث، وفيه : ثم قال: أما إنّه لو قد أُذِنَ لي في الخروج قد وطِئْتُ البلادَ كلَّها غيرَ طيبة. فأخرجه رسول الله ﷺ إلى الناس، فحدَّثهم، قال : «هذه طَيبة، وذاك الدّجّال»(١).

وفي رواية أبي الزناد عن الشَّعبي : أن رسول الله ﷺ قعدَ على المنبر فقال : «أيها الناسُ، حدثَني تميمٌ الداريّ أن أناساً من قومه كانوا في البحر في سفينةٍ لهم، فانكسرت بهم، فركِبَ بعضُهم على لوحٍ من ألواح السفينة، فخرجوا إلى جزيرة في البحر . . . . » وساق الحديث (٢)

* * *

(٢٢٩)
سُبيعة الأسلمية رضي الله عنها (٣)

حديث واحد متّفق عليه .

٣٥٣٧ - أخرجه البخاري رحمه الله بالإسناد مختصراً من حديث الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبيه : أنه كتب إلى ابن أرقم أن يسأل سبيعة الأسلمية : كيف أفتاها رسول الله ﷺ ؟ فقالت: أفتاني إذا وضعت أن أنْكِحَ(٤).

وأخرجه تعليقاً من حديث عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن أباه كَتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخلَ على سبيعة بنت الحارث الأسلمية، فيسألَها عن حديثها وعمّا قال لها رسولُ الله ﷺ حين استَفْتَتْه. فكتب عمرُ بن عبد الله بن الأرقم إلى عبدالله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته : أنها كانت تحتَ سعد بن خولة،وهو من بني عامر من لؤيّ، وكان ممّن

(١- ٢) مسلم ٤/ ٢٢٦٥.
(٣) التلقيح ٤٠٤، والرياض ٣٢٠، والإصابة ٤/ ٣١٨.
(٤) البخاري - الطلاق ٩/ ٤٦٩ (٥٣١٩).

شهد بـدراً، فتُوُفّي عـنها في حجّـة الوادع وهي حامل، فـلم تنشـبْ أن وضعت حَمْلَها، بعد وفاته، فلمّا تعلّت(1) من نفاسها تجمّلت للـخُطّاب، فدخل عليها أبو السـنابل بن بَـعْكَك رجـلٌ من بني عـبد الدار، فـقال لهـا : ما لي أراك تجمَّـلْتِ للخُـطّاب، ترجين النكـاح، وإنك - والله - ما أنت بناكـحٍ حتى تمرَّ عليـك أربعة أشهر وعشر. قالت سبيعة : فلمّا قال لي ذلك جمعْتُ عليَّ ثـيابي حين أمسيْتُ، وأتيتُ رسول الله ﷺ، فـسألْتُه عن ذلك ، فأفتـاني بأني قد حلَلْـتُ حين وضعْتُ حملي، وأمرني بالتزوّج إن بدا لي.

قال البخـاري في أوله : وقال الليث : حـدَّثني يونس عن الـزهري. وقال في آخره: تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس (2).

وأخرجه مسلم من حديث ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عُبيد الله وذكر مثله وزاد : قال ابن شهاب : ولا أرى بأساً أن تتزوَّجَ حين وضعت وإن كانتْ في دمها، غيرَ أنه لا يقربُها زوجُها حتى تطهرَ (3).

* * *

(٢٣٠)

المتفّق عليه من مسند أمّ حَرام بنت ملْحان بن خالد الخزرجيّة

واسمها الغُميصاء، وهي خالة أنس بن مالك [رضي الله عنهما] (4)

حديث واحد :

٣٥٣٨ - عن إسحـاق بن عبد الله بن أبي طلحة عـن أنس قال : كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قُباء يدخلُ على أمِّ حرام بنت مـلحان فتُطعمه، وكانت تحتَ عبادة بن الصامت، فـدخل عليها رسولُ الله ﷺ يوماً فأطعمتْه، ثـم جعلَتْ تَفْلي رأسَه، فـنام رسـول الله ﷺ ثم استيقـظ وهو يـضحكُ، قـالت: فـقلـت : ما

(1) تعلّت : طهرت.

(2) البخاري - المغازي ٧/ ٣١٠ (٣٩٩١).

(3) مسلم - الطلاق ٢/ ١١٢٢ (١٤٨٤).

(4) ينظر المجتبى ١٠٥، والتلقيح ٤٠٤، والرياض ٣٢٧، والإصابة ٤/ ٤٢٣.

يُضحكك يا رسول الله؟ قال : «ناسٌ من أمتّـي عرِضوا عليَّ غُزاةً في سبيل الله ، يركبون ثَبَجَ(١) هذا البحر مُلوكاً على الأسـرّة أو قال : مثل الملوك على الأسرّة» شكّ إسحـق. قالت: قلـت يا رسول الله، أُدعُ الله أن يجـعلَني مـنهم. فدعـا لها رسول الله ﷺ، ثم وضع رأسـه ثم استيقظ وهـو يضحكُ، قالت : فـقلتُ : ما يُضحكك يا رسـول الله؟ قال : «ناسٌ من أمتّي عُرِضوا عليّ غُـزاةً في سبيل الله» كما قال في الأُولى. قـالت : فقلت : يا رسول الله، ادعُ الله أن يجعلَـني منهم. قال : «أنت من الأوّلين» .

فركَبَتْ أمُّ حرام بـنت مِلحان البحرَ فـي زمن معاوية بن أبي سفـيان، فصُرِعَتْ عن دابّتها حين خرجت من البحر فهلَكَت(٢).

وأخرجاه من حديث محمد بن يحيي بن حبّان عن أنس عن خالته أمّ حرام بنت ملحـان قالت : نامَ النبـيُّ ﷺ يوماً قريباً مـنّي، ثم استيقـظَ يتبسَّمُ، فقـلت : ما أضحكك ؟ قـال : « ناسٌ من أمتّي عُرِضوا علـيَّ يركبون البحرَ الأخضـر كالملوك على الأسرّة». قـالت : فقلتُ : فادعُ الله أن يجعـلَني منهم. فدعا لـها - ثم ذكر نحوه بمعناه. وفيه : فخرجت مع زوجها عبادة بنِ الصامت أوّلَ ما ركبَ المسلمون البحرَ مع معاوية، فـلما انصرفوا من غزوتهم قافلين فنزلوا الـشام قدِمَتْ إليها دابّة لتركبها فصرعَتْها فماتت(٣) .

وفي حـديث حماد بـن زيد عن يـحيى الأنصـاري: ما يُضـحككَ- بأبـي أنت وأمي؟ وفيـه: « يركبون ظهـرَ هذا البحر الأخـضر» وفيهـا «فإنّك منهـم». وفيه : فتزوَّجَها عبادة بن الصامت بعدُ، فغزا في البحر فحملَها معه، فلمّا أن جاءت قُرِّبَت لها بغلةٌ فركِبَتْها، فصرعَتْها، فاندقَّتْ عنقُها (٤).

---

(١) ثبج : وسط.

(٢) البخاري - الجهاد ٦/ ١٠ (٢٧٨٨)، ومسلم - الإمارة ٣/ ١٥١٨ (١٩١٢).

(٣) البخاري ٦/ ١٨ (٢٧٩٩)، والاستئذان ١١/ ٧١ (٦٢٨٢) ومسلم ٣/ ١٥١٩.

(٤) البخاري ٦/ ٨٧ (٢٨٩٤)، ومسلم ٣/ ١٥١٩.

وأخرجاه من حديث أبي طُوالة عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس قال: أتى رسولُ الله ﷺ ابنة ملحان، خالةً لأنس، فوضعَ رأسَه عندها. وفي رواية البخاري: فاتّكأ عندها، ثم ضحكَ فقالت: لِمَ تضحكُ يا رسول الله؟ فقال: «ناسٌ من أمّتي يركبون البحرَ الأخضرَ في سبيل الله، مثلُهم مثلُ الملوك على الأسرّة.» قلتُ: يا رسول الله، ادعُ اللهَ أن يجعلَني منهم. قال: «اللهُمَّ اجعلْها منهم» ثم عاد فضحكَ، فقالت له مثل ذلك[1]، فقالت: ادعُ الله أن يجعلَني منهم. قال: «أنت من الأوّلين، ولست من الآخرين». قال أنسٌ: فتزوجَتْ عبادةَ ابن الصامت، فركِبَت البحرَ مع بنت قَرَظة، فلما قَفَلَت ركِبت دابّتَها، فوقَعت بها فسقطت عنها فماتت، اللفظ لحديث البخاري، وأدرجه مسلم على ما قبله[2].

أخرج أبو مسعود حديث أبي طُوالة هذا في مسند أم حرام، وأخرجه أبو بكر البرقاني في مسند أنس. وفي إسناد هذا الحديث عن البخاري فيما رأيناه من النسخ أبو إسحق- هو الفزاري - عن عبد الله بن عبد الرحمن - هو أبو طوالة- عن أنس. قال أبو مسعود: هكذا عند البخاري: أبو إسحق عن أبي طوالة، سقط عليه بينهما زائدة بن قدامة [3].

وأخرج البخاري من حديث عُمير بن الأسود العنسي: أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل حمص، وهو في بناء له ومعه أمّ حرام. قال عُمير: فحدَّثَتْنا أمُّ حرام أنها سمِعَتْ النبي ﷺ يقول: «أوَّلُ جيش من أمّتي يغزون البحر قد أوجبوا» قالت أم حرام: قلت: يا رسول الله، أنا فيهم؟ قال: «أنتِ فيهم». قالت: ثم قال النبي ﷺ: «أوَّلُ جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفورٌ لهم.» فقلت: أنا فيهم يا رسول الله؟ قال: «لا»[4].

---

(١) في البخاري: «فقال لها مثل ذلك».

(٢) البخاري ٦/ ٧٦ (٢٨٧٧)، ومسلم ٣/ ١٥٢٠.

(٣) ينظر تحفة الأشراف والنكت ١٣/ ٧٣، والفتح ٦/ ٧٧.

(٤) البخاري ٦/ ١٠٢ (٢٩٢٤).

هكذا قال البخاري في كتاب «التاريخ الكبير» في هذا الراوي عن أم حرام في باب «عمير»: عمير بن الأسود العنسي، سمع عبادة بن الصامت وأبا الدردار وأم حرام، سمع منه خالد بن مَعدان[1]. وقال في باب «عمرو»: عمرو بن الأسود العنسي، سمع معاوية. وفي رواية نُعيم بن حمّاد أنه سمع عمر، روى عنه خالد ابن معدان، يُعَدُّ في الشاميين[2].

وقال فيه أبو محمد عبد الغني في كتابه في «المؤتلف والمختلف»: أبو عياض، عمرو بن الأسود العنسي، سمع معاوية، روي عنه خالد بن معدان. وقيل: سمع عمر، ولم يذكر عميراً.

وقد كشف الـغُمّةَ عن هذا أبو زرعة الدمشقي وغيره، فقال فيما روينا منه: عمرو بن الأسود، يكني أبا عياض[3]. وهو عمير بن الأسود. وقال محمد بن عوف: عمرو وعمير واحد، يكني أبا عياض. وقال أبو الحسن محمود بن إبراهيم ابن سُميع في «طبقات الشاميين»: عمرو بن الأسود العنسي، حمصي. وقال ابن معين: عمرو، يكني أبا عياض[4].

وحكي أبو بكر البرقاني عن أبي العباس بن حمدان قال: لم يصنع يحيى بن حمزة شيئاً في إسناد هذا الحديث، يعني حيث قال: عمير بن الأسود. وذكر الحديثَ من طريق أيوب بن حسان عن ثور بن يزيد وفيه: عمرو بن الأسود. قال محمد بن يحيى: الصواب عمرو بن الأسود كما قال أيوب بن حسان.

* * *

---

(١) زاد في «التاريخ الكبير» ٦/ ٥٣٤ «وأزهر الشامي».

(٢) التاريخ الكبير ٦/ ٣١٥.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٩٢.

(٤) في تهذيب الكمال للمزّي ٢١/ ٥٤٣ حديث مفصّل عن عمرو. وأحال في «عمير» على عمرو.

(٢٣١)

المتّفق عليه من مسند أم سليم بنت ملحان أمّ أنس ابن مالك، رضي الله عنهما [(١)]

حديث واحد :

٣٥٣٩ – من رواية قتادة بن دعامة السدوسي عن أنس عن أم سليم أنها قالت: يارسول الله، خادمُك أنس، اُدْعُ الله له. فقال: «اللهمّ أكثِرْ مالَه وولدَه، وبارِكْ له فيما أعطيته».

هكذا أخرجاه من رواية محمد بن جعفر غندر عن شعبة (٢) .

ومن الرواة من قال فيه : عن شعبة عن قتادة عن أنس: أن أمّ سليم قالت: يا رسول الله، خادمُك أنس، ادعُ الله له. جعلَه في مسند أنس، وذلك مذكور هنالك (٣) .

* * *

وللبخاري حديث واحد :

٣٥٤٠ – من رواية أيوب عن عكرمة: أنّ أهل المدينة سألوا ابن عباس عن امرأةٍ طافت ثم حاضت، فقال لهم: تَنْفِرُ. قالوا: لا نأخذُ بقولك وندعُ قولَ زيد. قال: إذا قدِمْتُم المدينة فاسألوا: فسألوا، فكان فيمن سألوا أمُّ سليم، فذكرت حديث صفّية.

قال البخاري: رواه خالد وقتاده عن عكرمة(٤).

فأما حديث صفية الذي احتجّت به أمُّ سليم فمذكور في مسند عائشة: أن صفيّة حاضت، فذُكر ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «أحابستُنا هي؟» قالوا: إنها قد أفاضت. قال: «فلا إذن»(٥).

* * *

---

(١) ينظر المجتبى ١٠٤، والتلقيح ٤٠٤، والرياض ٣٢٦، والإصابة ٤/٤٤١.

(٢) البخاري – الدعوات ١١/ ١٨٢ (٦٣٧٨)، ومسلم – فضائل الصحابة ٤/١٩٢٨ (٢٤٨٠).

(٣) ينظر الحديث ١٩٣٥.

(٤) البخاري – الحج ٣/ ٥٨٦ (١٧٥٨).

(٥) السابق (١٧٥٧) وينظر الحديث ٣١٤٥.

ولمسلم حديثان:

٣٥٤١- أحدهما: من رواية قتادة عن أنس: أن أمّ سليم حدَّثت أنها سألت النبيَّ ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل. فقال رسول الله ﷺ: «إذا رأت المرأةُ فلتغتسلْ» فقالت أم سليم: واستحييتُ من ذلك. قالت: وهل يكون هذا؟ فقال النبيُّ ﷺ: «نعم. فمن أين يكون الشبه؟ إن ماءَ الرجلِ غليظٌ أبيضُ، وماء المرأة رقيقٌ أصفر، فمن أيّهما علا أو سبقَ يكون منه الشَّبَهُ»[١].

وفي رواية إسحق بن أبي طلحة عن أنس قال: جاءت أم سليم- وهي جدّة إسحق- إلى رسول الله ﷺ، فقالت له وعائشةُ عنده: يا رسول الله، المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام. . . . . فذكره بمعناه، جعله في مسند أنس، وذلك مذكور هنالك [٢].

وقد[٣] اتفقا جميعا على إخراجه من حديث أم سلمة وفيه أن أم سلمة هي التي قالت: وتحتلم المرأة؟[٤].

وفي أفراد مسلم من مسند أنس أن عائشة قالت: يا أم سليم، فضحت النساء[٥].

٣٥٤٢- الثاني: من حديث أبي قلابة عن أنس عن أم سليم: أن النبي ﷺ كان يأتيها فيَقيل عندها، فتبسط له نطعاً فيَقيل عليه، وكان كثير العرَق، فكانت تجمعُ عرَقَة فتجعله في الطِّيب والقوارير، فقال النبيُّ ﷺ : «يا أم سليم، ما هذا؟» قالت: عَرَقُك، أدوفُ[٦] به طيبي. كذا في رواية عفّان بن مسلم عن وُهيب[٧].

قال أبو مسعود: ورواه غير عفّان عن وُهَيب، فلم يقل فيه عن أم سليم.

أخرجه أبو بكر البرقاني في كتابه من حديث عفّان عن وُهيب كما أخرجه، وزاد في آخره: قالت: وكان النبي ﷺ يصلّي على الخُمرة.

* * *

(١) مسلم - الحيض ١/ ٢٥٠ (٣١١).

(٢) السابق (٣١٠) وينظر الحديث ٢١٠٠.

(٣) (وقد اتفقا . . . .) إلى آخر الحديث ساقط من ج .

(٤) ينظر الحديث ٣٤٤٠.

(٥) ينظر الحديث ٢١٠٠.

(٦) أدوف : أخلط.

(٧) مسلم - الفضائل ٤/ ١٨١٦ (٢٣٣٢).

(٢٣٢)

المتّفق عليه من مسند زينب الثقفيّة

امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما [١].

٣٥٤٣- من رواية وائل بن شقيق بن سلمة عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله قالت: قال رسول الله ﷺ: «تصدّقنَ يا معشر النساء ولو من حُليكنّ» قالت: فرجعتُ إلى عبد الله فقلت: إنك رجلٌ خفيفُ ذات اليد[٢]، وإن رسول الله ﷺ قد أمرنا بالصدقة، فأْته فاسأله، فإن كان يَجزي عنّي وإلا صرفتُها إلي غيركم. قالت: قال لي عبد الله: بل ائتيه أنتِ. قالت: فانطلقتُ، فإذا امرأةٌ من الأنصار بباب رسول الله ﷺ، حاجتي حاجتها، قالت: وكان رسول الله ﷺ أُلقيت عليه المهابةُ. قالت: فخرج علينا بلالٌ فقلنا له: ائتِ رسولَ الله ﷺ فأخبِرْه أنّ امرأتين بالباب تسألانك: أتجزي الصدقةُ عنهما على أزواجهما وعلى أيتامٍ في حجورهما، ولا تخبرْه من نحن. قالت: فدخلَ بلال على رسول الله ﷺ فسأله، فقال رسول الله ﷺ: [«من هما؟» فقال: امرأةٌ من الأنصار وزينب. فقال رسول الله ﷺ] [٣]: «أيُّ الزيانب؟» قال: امرأة عبد الله. فقال رسولُ الله ﷺ: «لهما أجران: أجرُ القرابة، وأجرُ الصدقة» اللفظ لراوية مسلم [٤].

* * *

ولمسلم حديث واحد:

٣٥٤٤ - من رواية بُسر بن سعيد عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت: قال لنا رسولُ الله ﷺ: «إذا شهِدَتْ إحداكُنّ المسجدَ فلا تَمَسَّ طِيبًا»[٥].

وفي رواية مَخْرَمَةَ بن بُكير بن عبد الله الأشجّ عن أبيه: «إذا شهِدَتْ إحداكُنّ العشاءَ فلا تَطَيَّبْ تلك الليلة»[٦].

* * *

(١) ينظر التلقيح ٤٠٤، والرياض ٣٢١، والإصابة ٤/ ٣١٣.

(٢) خفيف ذات اليد: فقير. (٣) ما بين المعقوفين من مسلم.

(٤) مسلم - الزكاة ٢/ ٦٩٤ (١٠٠٠)، والبخاري - الزكاة ٣/ ٣٢٨ (١٤٦٦).

(٥-٦) مسلم - الصلاة ١/ ٣٢٨ (٤٤٣).

(٢٣٣)
المتّفق عليه من مسند أم شَريك

إحدى نساء بني عامر بن لُؤي، رضي الله عنها. قال أبو بكر البرقاني: واسمُها غُزَيّة بنت الأعجم. ويقال في نسبها غير ذلك. ويقال: بنت دودان. قال عبد الغني بن سعيد: غزيّة بضم الغين. قال: ويقال: غُزيلة باللام(١).

حديث واحد:

٣٥٤٥- من رواية سعيد بن المسيّب: أن أم شريك أخبرَتْه أن رسول الله ﷺ أمرَها بقتل الأوزاغ(٢).

وفي رواية أبي بكر بن أبي شَيبة عن ابن عمر: أمر(٣).

وللبخاري من حديث ابن جُريج عن عبد الحميد بن جُبير عن سعيد بن المسيب عنها: أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الأوزاغ. قال: وكانت تنفخ على إبراهيم(٤).

وفي مسند سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة الأمر بقتلها، وثواب من فعل ذلك(٥).

* * *

ولمسلم حديث واحد:

٣٥٤٦- ومن رواية أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: أخبرَتْني أمُّ شريك أنها سمعَت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَفِرَّنّ الناسُ من الدّجّال في الجبال. قالت أمُّ شريك: يا رسول الله، فأين العرب يومئذ؟ قال: «هم قليل» (٦).

* * *

(١) ينظر التلقيح ٤٠٤، والرياض ٣٢١، والإصابة ٤/ ٣١٣،وتهذيب الكمال ٣٥/ ٣٦٧ والمؤتلف والمختلف لعبدالغني ١٠٠.

(٢) البخاري- بدء الخلق ٦/ ٣٥٠ (٣٣٠٧)، ومسلم- السلام ٤/ ١٧٥٧ (٢٢٣٧)

(٣) مسلم ٤/ ١٧٥٧.

(٤) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٣٨٩ (٣٣٥٩).

(٥) ينظر الحديث ٢٠٣، ٢٦٧٤.

(٦) مسلم- الفتن ٤/ ٢٢٦٦ (٢٩٤٥).

(٢٣٤)
المتّفق عليه من مسند الربيِّع بنتُ مُعوَّذ بن عَفراء الأنصارية رضي الله عنها (١)

حديث واحد :

٣٥٤٧ - من رواية خالد بن ذكوان عنها قالت: أرسل رسولُ الله ﷺ غداةَ عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة: «من كان أصبحَ صائما فَلْيُتِمَّ صومَه، ومن كان أصبحَ مُفطراً فَلْـيُتِمَّ بقيَّة يومه» فكنّا بعد ذلك نصومه، ونُصوِّمُه صبياننا الصغار منهم، ونذهبُ إلى المسجد فنجعل لهم اللُّعْبة من العِهن، فإذا بكى أحدُهم على الطعام أعطيْناها إياه حتى يكون عند الإفطار (٢).

وفي حديث أبي معشر العطار عن خالد بن ذكوان نحوه، وقال: ونصنعُ لهم اللُّعبة من العِهن، فنذهبُ به معنا، فإذا سألونا الطعامَ أعطيناهم اللُّعبة تلهيهم حتى يُتمُّوا صومَهم(٣)

* * *

وللبخاري حديثان :

٣٥٤٨- أحدهما من رواية خالد بن ذكوان عن الربيِّع بنت مُعَوِّذ قالت: كنّا نغزو مع رسول الله ﷺ نسقي القومَ ونخدِمُهم، ونردُّ القَتْلى والجَرحى إلى المدينة(٤).

٣٥٤٩- الثاني : من حديث خالد بن ذكوان أيضاً عنها قالت: دخل عليَّ النبيُّ

---

(١) ينظر التلقيح ٤٠٤، والرياض ٣٢١، والإصابة ٤/ ٢٩٣.

(٢) البخاري- الصوم ٤/ ٢٠٠ (١٩٦٠)، مسلم- الصيام ٢/ ٧٩٨ (١١٣٦).

(٣) مسلم ٢/ ٧٩٩.

(٤) البخاري- الجهاد ٦/ ٨٠ (٢٨٨٢، ٢٨٨٣).

ﷺ غداةَ بُـني عليَّ، فـجلس عـلى فراشي كـمَجلسـك منّي وجـويريات يضـرِبن بالدُّفِّ، يَنْدُبْنَ من قُتِلَ من آبائهنّ يوم بدر، حتى قالت إحداهنّ: وفينا نبيٌّ يعلم ما في غدٍ. فقال النبيُّ ﷺ: «لا تقولي هكذا، وقولي ما كنت تقولين»(١).

وفي رواية عـلي بن المدينـي عن بشر بن المـفضل: «دَعي هذه، وقـولي الذي كنتِ تقولين»(٢) .

* * *

(١) البخاري- المغازي ٧/ ٣١٥ (٤٠٠١)وهذه عن علي عن بشر.

(٢) البخاري- النكاح ٩/ ٢٠٢ (٥١٤٧)، وهذه عن مسدَّد عن بشر.

(٢٣٥)

المتّفق عليه من مسند أمّ عطيّة
واسمها نسيبة بنت كعب الأنصارية
رضي الله عنها[١]

٣٥٥٠ - الحديث الأول: عن محمد بن سيريـن عن أمّ عطية الأنصارية قالت: دخلَ علينا رسول الله ﷺ حين تُوفّيت ابنتُـه فقال: «اغسِلْنَها ثلاثاً، أو خمساً، أو أكثرَ من ذلك إن رأيتُنّ ذلك، بماء وسِدْر، واجعلـنَ في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور، فإذا فرغْتُنّ فآذِنّني، فلما فرغنا آذنّاه، فأعطـانا حِقْوَه فقال: «أشْعِرْنها إيّاه» يعني إزاره[٢].

زاد في حديث عبد الوهاب الثقفي عن أيوب قال: وحدَّثَتْني حفصة- يعني بنت سيرين - مثل حديث محمد، وكان في حديث حفصة: «اغسلْنها وِتْراً» وكان فيه: «ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أكثر من ذلك إن رأيْتُنّ»[٣] وكان فيه أنه قال: «ابدءوا بميامنها ومواضع الوضوء» وكان فيه: أن أمّ عطية قالت: ومشطْناها ثلاثة قرون[٤].

وفي حديث ابن جريـج عن أيوب عن حفصة أن أمّ عطية قالـت: إنهنّ جعلْن رأسَ بنتِ رسول الله ﷺ ثـلاثةَ قرون، نَـقَضْـنَه، ثم غسلْنَه، ثم جعلْنَه ثلاثة قرون[٥].

وقال ابن سيرين: جاءت أمُّ عطية- امرأةٌ من الأنصار، من اللاتي بايعن رسولَ الله ﷺ، قدِمتْ البصرة تُبادر ابناً لها فلم تدركْه فحدَّثَتْنا، وذكر الحديث إلى قوله:

---

(١) التلقيح ٤٠٤، والرياض ٣٢٨، والإصابة ٤/ ٤٥٥.

(٢) البخاري- الجنائز ٣/ ١٢٥ (١٢٥٣)، ومسلم- الجنائز ٢/ ٦٤٦ (٩٣٩). وأشعِرْنها: اجعلنه شعاراً: وهو الثوب الذي يلي الجسد.

(٣) «أو أكثر من ذلك إن رأيتنّ» ليست في البخاري.

(٤) البخاري ٣/ ١٣٠ (١٢٥٤).

(٥) البخاري ٣/ ١٣٢ (١٢٦٠).

«وأشعرْنها إيّاه» وزعمَ أن الإشعار: الْفُفْنَها فيه. وكذلك كان ابن سيرين يأمر المرأة أن تُشعَرَ ولا تُؤزَرَ [١].

وفي روايــة ابن عون عــن محــمد: فنــزعَ من حِقــوه إزارَه فقــال: «أشعِرْنــها إياه»[٢].

وفي حديث أم الهذيل - وهي حفصة - عن أمّ عــطية قالت: ضَفَرْنا شعرَ بنت رسول الله ﷺ - تعني ثلاثة قرون. قال وكيع: قال سفيان: ناصيتها وقرنَيها[٣].

قال في حديث هشام بن حسان عن حفصة عــنها: فضفرنا شعرها ثلاثة قرون، فألقيناها خلفها[٤].

وفي رواية عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت: لما ماتت زينبُ بــنت رسول الله ﷺ قال: «اغــسلْنهــا وتراً: ثلاثاً أو خــمساً، واجعــلْن في الخامسة كافوراً» وذكره إلى قوله: «أشعِرْنها إياه» [٥].

٣٥٥١ - الثاني: عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت: أخذ علينا رسول الله مع البيعة ألاّ نــنوحَ، فما وَفَتْ منّا امرأةٌ إلا خمس: أمُّ سلــيم، وأمُّ العلاء، وابنةُ أبي سَبرةَ امرأة معاذ، أو ابنة أبي سبرة، وامرأة معاذ [٦].

وفي رواية عــبد الله بن عبد الــوهاب الحَجَبي: وابــنه أبي سبرة وامــرأة معاذ، وامرأة أخرى [٧].

---

(١) البخاري ٣/ ١٣٣ (١٢٦١).

(٢) البخاري ٣/ ١٣١ (١٢٥٧).

(٣) البخاري ٣/ ١٣٣ (١٢٦٢)، وينظر مسلم ٢/ ٦٤٨.

(٤) البخاري ٣/ ١٣٤ (١٢٦٣).

(٥) مسلم ٢/ ٦٤٨.

(٦) مسلم- الجنائز ٢/ ٦٤٥ (٩٣٦).

(٧) البخاري- الجنائز ٣/ ١٧٦ (١٣٠٦).

وأخرجه مسلم من حديث حفصة بنت سيرين عن أم عطية: أخذ علينا رسولُ الله ﷺ في البيعة ألاّ ننوحَ، فما وَفَتْ منّا غيرُ خمسٍ، منهنّ أمُّ سُليم (١).

وأخرج(٢) من حديث حفصة عن أم عطية قالت: لما نزلت هذه الآيه: ﴿ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَن لاَّ يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴿١٢﴾ ﴾ [سورة الممتحنة] قالت: كان منه النياحةُ. قالت: فقُلْتُ: يا رسول الله، إلاّ آل فلان، فإنهم كانو أسعدوني(٣) في الجاهلية، فلا بدّ لي أن أُسْعِدَهم. فقال رسول الله ﷺ: «إلا آل فلان».

وفي رواية أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت: بايعْنا رسول الله ﷺ، فقرأ علينا: ﴿لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴾ونهانا عن النياحة. فقبضت امرأة منّا يدها فقالت: فلانةُ أسعدتني، فأنا أُريد أن أَجزِيَها. فما قال لها النبي ﷺ شيئاً. فانطلقتْ ثم رجعت، فبايعَها (٤).

زاد في رواية مسدَّد: فما وَفَتْ امرأةٌ إلا أمُّ سُليم، وأمُّ العلاء، وبنت أبي سَبرةَ امرأة معاذ، أو بنت أبي سَبرةَ وامرأةُ معاذ (٥).

٣٥٥٢ - الثالث: عن محمد بن سيرين عن أمّ عطية قالت: أُمِرْنا أن نُخْرِجَ- وفي حديث أبي الربيع الزهراني عن حماد قالت: أَمَرَنا- تعني النبيَّ ﷺ أن نُخْرِجَ- في العيدين العواتقَ وذواتِ الخُدور، وأمرَ الحُيَّضَ أنْ يعتزلْنَ مُصَلّى المسلمين (٦).

---

(١) مسلم ٢/ ٦٤٦.

(٢) في الأصول (وأخرجا) والصواب ما أثبت، فهي في مسلم فقط ٢/ ٦٤٦ (٩٣٧).

(٣) أسعد: ساعد في البكاء.

(٤) البخاري- التفسير ٨/ ٦٣٧(٤٨٩٢).

(٥) البخاري- الأحكام ١٣/ ٢٠٣ (٧٢١٥).

(٦) البخاري- العيدين ٢/ ٤٦٣ (٩٧٤)، ومسلم- العيدين ٢/ ٦٠٥ (٨٩٠).

وفي حديث ابـن عون عن محمد بن سـيرين قال: قالت: أم عطـية: أمرَنا أن نَخْرُج ونُخْرِجُ الحُيَّض والعواتق وذوات الخدر. قال ابن عون: أو: العواتق ذوات الخدور. فأما الحُيَّضَ فيشهدْن جماعة المسلمين ودعوتَهم، ويعتزلْن مُصَلاّهم (١).

قال البخاري: وقال عبد الله بن رجاء عن عمران القطّان عن ابن سيرين عن أم عطية قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ. . .(٢).

وأخرجاه من حديث حفصة بنت سيرين عن أمّ عطية قالتْ: كنّا نُؤْمَرُ أن نَخْرُجَ يوم العيد حتى نُخْـرِجَ البكرَ من خِدرها، حتى نُخْرِجَ الحُيَّضَ، فيكـبِّرْن بَتكبيرهم، ويدعون بدعائهم، ويرجون بركة ذلك اليوم وطُهْرَتَه (٣).

وفي حديث أبي خـيثمة عن عاصم: كنّـا نُؤمرُ بالخروج في العيـدين، والمُخَبَّأةُ والبِكرُ. فقالت: والحُيَّضُ يخرجْنُ فيكُنّ خلفَ الناس، يكبِّرْن مع الناس (٤).

وفي حديث أيوب السَّخـتياني عن حفصة قالت: كنا نمـنعُ جوارِيَنا، وفي رواية عبد الـوارث: عواتقنا - أن يـخرجْنَ يوم العـيد. فجاءت امـرأة فنزلت قصـر بني خلف(٥)، فأتيْـتُها، فحدثَّتْ أنّ زوج أخـتها غزا مع الـنبيّ ﷺ اثنتي عـشرة غزوة، فكانـت أختُها معه فـي ستّ غزوات، قالت: فكـنّا نقومُ على المـرضى، ونداوي الكَلْمَى. فقلت: يا رسول الله، على إحدانا بأس إذا لم يكن لها جلبابٌ ألاّ تَخرجَ - تعنـي في العيد؟ قـال: «لِتُلْبِسْـها صاحبتُهـا من جِلبابـها ويشهدْن الخـيرَ ودعوة المؤمنين».

قالت حفصـة : فلما قدمتْ أمّ عطية أتيـتُها فسألْتُها: أسمعـت في كذا؟ قالت: نعـم بأبي، وقلّ مـا ذكرَتِ النـبيَّ ﷺ إلا قالت: بـأبي. قال: «لِـتَخْرُجِ العـواتقُ

(١) البخاري ٢/ ٤٧٠ (٩٨١).

(٢) البخاري- الصلاة ١/ ٤٦٦ (٣٥١)، وزاد «بهذا».

(٣) البخاري ٢/ ٤٦١ (٩٧١).

(٤) مسلم ٢/ ٦٠٦.

(٥) وهو بالبصرة.

وذوات الخُدور - أو قال: العواتق ذواتُ الخدور - شكّ أيوب - والحُيّضُ، فيعتزلُ الحُيَّضُ المُصَلّى ويشهدْنَ الخير ودعوة المؤمنين» قالت: فقلتُ لها: الحُيَّضُ؟ قلت: نعم، أليس الحائضُ تشهد عرفات، وتشهد كذا، وتشهد كذا؟ [(١)].

وفي حديث هشام بن حسان عن حفصة عن أم عطية قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن نُخْرِجَهُنّ في الفطر والأضحى: العواتقَ والحُيَّضَ وذواتِ الخدور. فأمّا الحيّض فيعتزلْنَ الصلاة ويشهدْنَ الخير ودعوة المسلمين. قلت: يارسول الله، إحدانا لايكون لها جلبابٌ. قالت: «لِتُلْبِسْها أختُها من جلبابها» [(٢)].

٣٥٥٣- الرابع: عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت: بُعِثَ إلى نسيبةَ الأنصارية بشاة فأرسَلَتْ إلى عائشةَ منها، فقال النبي ﷺ: «عندكم شيءٌ؟» فقلت: لا، إلاّ ما أرسلَتْ به نسيبة من تلك الشاة. فقال: «هاتِ، فقد بلَغَتْ مَحَلّها» [(٣)].

وفي رواية يزيد بن زُريع وخالد بن عبدالله قالت: دخل النبي ﷺ على عائشة فقال: «هل عندكم شيء؟» فقالت: لا، إلا شيءٌ بعثَتْ به إلينا نسيبةُ من الشاة التي بَعَثْتَ إليها من الصدقة. فقال: «إنها بلَغَتْ محلّها» [(٤)].

وفي حديث إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيّة [(٥)]، قالت: بعثَ إليَّ رسول الله ﷺ بشاةٍ من الصدقة، فبعثْتُ إلى عائشة منها بشيء، فلما جاء رسول الله ﷺ إلى عائشة قال: «هل عندكم شيء؟» قالت: لا، إلا أن نسيبةَ بَعَثت إلينا من الشاة التي بعثْتم بها إليها. فقال: «إنّها قد بلَغَتْ مَحِلَّها» [(٦)].

---

(١) البخاري- الحيض ١/ ٤٢٣ (٣٢٤)، والعيدين ٢/ ٤٦٩ (٩٨٠).

(٢) مسلم ٢/ ٦٠٦.

(٣) البخاري- الزكاة ٣/ ٣٠٩ (١٤٤٦).

(٤) البخاري ٣/ ٣٥٦ (١٤٩٤)، والهبة ٥/ ٢٠٣ (٢٥٧٩).

(٥) (ابن علية) ليست في ل.

(٦) مسلم- الزكاة ٢/ ٧٥٦ (١٠٧٦).

٣٥٥٤- الخامس: عن حفصة- وهي أم الهُذيل- عن أم عطية قالت: نُهينا عن اتّباع الجنائز، ولم يُعْزَمْ علينا (١).

وأخرجه مسلم من حديث محمد ابن سيرين عن أمّ عطية قالت: كنّا نُنْهَى عن اتّباعِ الجنائز، ولم يُعْزَمْ علينا (٢).

٣٥٥٥- السادس: عن أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت: كنّا نُنْهَى أن نَحدَّ على ميّت فوق ثلاث، إلا على زوجٍ أربعةَ أشهر وعشراً، ولا نكتَحِل، ولا نتطيّب، ولا نلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوبَ عَصْب، وقد رُخِّصَ لنا عند الطُّهرْ إذا اغتسلت إحدانا من مَحيضها في نُبذة من كُستِ أظفار(٣).

زاد في رواية عبدالله بن عبدالوهاب الحَجَبي: وكنا نُنهى عن اتّباع الجنائز(٤).

قال البخاري: ورواه هشام بن حسّان عن حفصة عن أم عطية عن النبيﷺ(٥).

وفي حديث عبدالسلام بن حرب عن هشام عن حفصة عن أم عطية قالت: قال النبيّ ﷺ : «لا يَحِلُّ لامرأة تؤمنُ بالله واليوم الآخر أن تَحدَّ فوق ثلاث إلا على زوج، فإنّها لا تكتحلُ ولا تلبَسُ ثوباً مصبوغاً إلا ثوبَ عَصْبٍ»(٦).

وفي رواية ابن إدريس عن هشام عن حفصة عن أم عطية أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَحدُّ امرأةٌ على ميّت فوق ثلاث، إلا على زوج..» وذكره، وزاد: «ولا تَمَسُّ طيباً إلاَ إذا طهُرَت، نُبْذَةً من قُسط أَو أظفار»(٧).

---

(١) البخاري- الجنائز ٣/ ١٤٤ (١٢٧٨)، ومسلم- الجنائز ٢/ ٦٤٦ (٩٣٨).

(٢) مسلم ٢/ ٦٤٦.

(٣) البخاري- الحيض ١/ ٤١٣ (٣١٣)، ومسلم- الطلاق ٢/ ١١٢٨ (٩٣٨).

(٤) البخاري- الطلاق ٩/ ٤٩١ (٥٣٤١).

(٥) البخاري ١/ ٤١٣ (٣١٣).

(٦) البخاري ٩/ ٤٩٢ (٥٣٤٢).

(٧) مسلم ٢/ ١١٢٧.

وأخرجه البخاري من حديث سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين: قالوا: تُوُفّي ابنٌ لأمّ عطية، فلما كان اليوم الثالث دعتْ بصُفرةٍ فتمسَّحَت وقالت: نُهينا أن نحِدَّ أكثرَ من ثلاثٍ إلا لزوج(١).

* * *

وللبخاري وحدَه حديث واحد:

٣٥٥٦ - من رواية محمد بن سيرين عن أم عطية قالت: كنا لا نَعُدُّ الكُدْرَةَ والصُّفْرَةَ شيئاً(٢).

* * *

ولمسلم حديث واحد:

٣٥٥٧ - من رواية حفصة بنت سيرين عن أم عطية الأنصارية قالت: غزوتُ مع رسول الله ﷺ سبعَ غزوات، أخلُفُهم في رحالهم، فأصنعُ لهم الطعام، وأداوي الجرحى، وأقوم على المرضى(٣).

* * *

(١) البخاري- الجنائز ٣/ ١٤٥ (١٢٧٩).

(٢) البخاري- الحيض ١/ ٤٢٦ (٣٢٦).

(٣) مسلم- الجهاد ٣/ ١٤٤٧ (١٨١٢).

أفراد البخاري من الصحابيات رضوان الله عليهنّ

(٢٣٦)

أم خالد بنت سعيد بن العاص [رضي الله عنها]

وفي بعض الأسانيد: أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص(١).

حديثان:

٣٥٥٨- أحدهما: من رواية سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أم خالد قالت: أُتي رسول الله ﷺ بثيابٍ فيها خميصةٌ سوداءُ، قال: «من ترَون نكسو هذه الخميصة؟» فأُسْكِتَ القوم. فقال: «ائتوني بأمّ خالد» فأُتي بي النبيُّ ﷺ، فألبسَنيها بيده، وقال: «أبلي وأخلقي» مرّتين. فجعل ينظرُ إلى عَلَم الخميصة، ويشيرُ بيده إليّ ويقول: «يا أمَّ خالد، هذا سَنَا» والسنا بلسان الحبشة: الحسن.

قال إسحاق بن سعيد: حدَّثَتْني امرأة من أهلي أنها رأته على أم خالد(٢).

وفي حديث أبي نعيم: أُتي النبيُّ ﷺ بثياب، منها خميصة سوداءُ صغيرة، فقال: «من ترَون نكسو هذه؟» فسكتَ القومُ، فقال: «ائتوني بأم خالد» فأُتي بها تُحملُ، فأخذ الخميصةَ بيده فألبَسنيها، وقال: «أبلي وأخلِقي». وكان فيها عَلَمٌ أخضر أو أصفر، فقال: «يا أمَّ خالد، هذا سناه»(٣).

وفي حديث الحُميدي عن سفيان قالت: قَدِمْتُ من أرض الحبشة وأنا جويرية، فكساني رسولُ الله ﷺ خميصةً لها أعلام، فجعل رسولُ الله ﷺ يمسحُ الأعلام

---

(١) ينظر التلقيح ٤٠٥، والرياض ٣٢٢، والإصابة ٤/ ٤٢٩، ورجال البخاري ٢/ ٨٤٨.

(٢) البخاري- اللباس ١٠/ ٣٠٣ (٥٨٤٥).

(٣) البخاري ١٠/ ٢٧٩ (٥٨٢٣). زاد: «وسناه بالحبشية».

بيده ويقول: «سناه، سناه»[1] قال الحميدي وهو عبدالله بن الزبير:[2] يعني حسن حسن[3].

وفي حديث حبان بن موسى قالت: أُتيتُ النبيَّ ﷺ مع أبي وعليَّ قميصٌ أصفرُ، قال رسول الله ﷺ: «سَنَهْ سَنَهْ» قال عبدالله ابن المبارك: وهي بالحبشية: حسنة. قالت: فذهبتُ ألعبُ بخاتم النبوة، فزبَرَني أبي، فقال رسول الله ﷺ: «دَعْها» ثم قال رسول الله ﷺ: «أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي» قال ابن المبارك: فبقيت حتى دَكِنَ[4].

٣٥٥٩- الثاني: من حديث موسى بن عقبة قال: حدَّثَتْني ابنةُ خالد بن سعيد ابن العاص: أنها سمعتْ النبيَّ ﷺ، يتعوّذُ من عذاب القبر[5].

وفي حديث سفيان بن عيينة عن موسى بن عقبة قال: سمعتُ أمَّ خالد بنت خالد، قال: ولم أسمع أحداً سمِعَ من النبي ﷺ غيرها، قالت: سمعت النبي ﷺ يتعوّذ من عذاب القبر[6].

* * *

(١) في ل: «هذا سناه سناه».

(٢) (وهو عبدالله بن الزبير) ليست في ل.

(٣) البخاري- مناقب الأنصار ٧/ ١٨٨ (٣٨٧٤).

(٤) البخاري- الجهاد ٦/ ١٨٣ (٣٠٧١). ودكن: اسودَّ لونه. ويروى «ذُكِر».

(٥) البخاري- الجنائز ٣/ ٢٤١ (١٣٧٦).

(٦) البخاري- الدعوات ١١/ ١٧٤ (٦٣٦٤).

(٢٣٧)
أمُّ رُومان، أمُّ عائشةَ بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم[١]

حديث واحد:

٣٥٦٠ - رواه البخاري عن محمد بن كثير عن أخيه سليمان من حديث مسروق عن أمِّ رومان أمِّ عائشةَ أنّها قالت: لما رُمِيَتْ عائشةُ خَرَّت مغشياً عليها[٢].

وعن موسى بن إسماعيل من حديث أبي وائل قال: حدَّثني مسروق بن الأجدع قال: حدَّثَتْني أمُّ رومان- وهي أمُّ عائشة قالَتْ: بينا أنا قاعدةٌ أنا وعائشة، إذ ولَجَتِ امرأةٌ من الأنصار [٣] فقالت: فعلَ اللهُ بفلانٍ وفعلَ. فقالت أُمُّ رومان: وما ذاك؟ قالت: ابني فيمن حدَّثَ الحديث. قالت: وما ذاك؟ قالت: كذا وكذا. قالت عائشة: سمعَ رسول الله ﷺ؟ قالت: نعم. قالت: وأبو بكر؟ قالت: نعم، فخرَّتْ مغشياً عليها، فما أفاقتْ إلا وعليها حُمّى بنافضٍ، فطرحْتُ عليها ثيابَها، فغطَّيْتُها، فجاءَ النبيُّ ﷺ فقال: «ما شأن هذه؟» فقلتُ: يا رسول الله، أخذتْها الحُمَّى بنافض. قال: «فلعلَّ في حديث تُحُدِّثَ به؟» قلت: نعم، فقعدت عائشة فقالت: والله لئن حلفتُ لا تُصَدِّقوني، ولئنْ قُلْتُ لا تَعْذُروني، مَثَلي ومَثَلُكم كيعقوبَ وبنيه: ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ (١٨)﴾ [يوسف] قالت: فانصرفَ ولم يقلْ شيئاً، فأنزل الله عُذْرَها. قالت: بحمدِ الله، لا بحمدِ أحدٍ ولا بحمدِك[٤].

---

(١) المجتبى ١٠٣، والتلقيح ٤٠٥، والرياض ٣٢٩، والإصابة ٤/ ٤٣٢.

(٢) البخاري- التفسير ٨/ ٤٨٢ (٤٧٥١). (وعليها) ليست في س،ج.

(٣) سبق أنها أم مسطح.

(٤) البخاري-المغازي ٧/ ٤٣٥ (٤١٤٣).

وعن محمد ـ غير منسوب ـ[1] عن محمّد بن فُضيل عن سفيان عن مسروق قال: سألتُ أمَّ رومان -وهي أم عائشة- عمّا قيل فيها ما قيل. قالت: بينا أنا مع عائشة جالستان، إذ ولَجَتْ علينا امرأةٌ من الأنصار وهي تقول: فعلَ الله بفلان وفعلَ... ثم ذكر نحو حديث موسى بن إسماعيل[2].

كان بعض من لقِينا من الحفّاظ البغداديين يقول: إن الإرسال في هذا الحديث أبينُ، واستدلّ على ذلك بأن أمَّ رومان تُوفِّيت في حياة النبيِّ ﷺ، ومسروقٌ لم يشاهدِ النبيَّ ﷺ بلا خلاف[3].

* * *

(١) في البخاري «محمد بن سلام». وينظر رجال البخاري ٢/ ٦٥٣

(٢) البخاري- أحاديث الأنبياء ٦/ ٤١٨ (٣٣٨٨).

(٣) ينظر التحفة ١٣/ ٧٩، والفتح ٧/ ٤٣٨.

(٢٣٨)

خَنساءُ بنت خِدام رضي الله عنها[١].

حديث واحد:

٣٥٦١ - من رواية القاسم بن محمد عن عبدالرحمن ومُجَمِّع ابني يزيد بن جارية الأنصاري عن خنساء بنت خدام الأنصارية: أن أباها زوَّجَها وهي ثيّبٌ، فكَرِهَتْ ذلك، فأتَتْ رسول الله ﷺ، فردَّ نِكاحه[٢].

وفي حديث يحيى بن سعيد عن القاسم: أن امراةً من ولد جعفر تخوَّفَت أن يزوِّجها وليُّها وهي كارهة، فأرسلتْ إلى شيخين من الأنصار: عبدالرحمن ومُجَمِّع ابني جارية، فقالا: فلا تخشَين؛ فإنّ خنساء بنت خِدام أنكحَها أبوها وهي كارهة، فردَّ النبيُّ ﷺ ذلك. قال سفيان: وأما عبدالرحمن- يعني ابن القاسم- فسمعتُه يقول عن أبيه: أن خنساء[٣].

* * *

---

(١) ينظر التلقيح ٤٠٥، والرياض ٣٢٢، والإصابة ٤/ ٢٧٩.

(٢) البخاري- النكاح ٩/ ١٩٤ (٥١٨٣)وفيه «نكاحها».

(٣) البخاري- الحيل ١٢/ ٣٣٩ (٦٩٦٩).

(٢٣٩)

أمُّ العلاء الأنصارية رضي الله عنها[١]

حديث واحد:

٣٥٦٢ - من رواية الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت: أن أمَّ العلاء- امرأة من الأنصار، بايعت النبيَّ ﷺ- أخبرَتْه: أنه اقتسم المهاجرون قُرْعَةً[٢]. قالت: فطارَ لنا عثمانُ بن مظعون فأنزلْناه في أبياتنا، فوجِعَ وجعَه الذي تُوفِّي فيه، فلما تُوُفِّيَ وغُسِّلَ وكُفِّنَ في أثوابه دخلَ رسول الله ﷺ، فقلتُ: رحمة الله عليكَ أبا السائب، فشهادتي عليك، لقد أكرمك الله. فقال النبيّ ﷺ: «وما يُدريكِ أن الله أكرمه؟» فقلتُ: بأبي أنت يا رسول الله، فمن يكرِمه الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «أمّا هو فقد جاءَه اليقين، والله إني لأرجو له الخيرَ، والله ما أدري وأنا رسولُ الله، ما يُفعلُ بي» قالت: فوالله لا أُزكّي بعده أحداً يا رسول الله.

قال البخاري: وقال نافع بن يزيد عن عقيل: «ما يفعل به». قال: وتابعه شعيب وعمرو بن دينار ومعمر[٣].

وفي حديث الليث ومعمر نحوه، وزاد: قالت: وأُريتُ لعثمانَ في النوم عيناً تجري، فجئتُ لرسول الله ﷺ، فذكرتُ ذلك له، فقال: «ذاك عملُه».

وفي حديث إبراهيم بن سعد وشُعيب بن أبي حمزة: فأحزَنَني ذلك، فنِمْتُ، فرأيتُ لعثمان عيناً تجري[٤].

* * *

(١) ينظر التلقيح ٤٠٥، والرياض ٣٣٠، والإصابة ٤/ ٤٥٦.

(٢) أي اقتراع الأنصار على إنزال المهاجرين عندهم.

(٣) البخاري - الجنائز ٣/ ١١٤ (١٢٤٣).

(٤) البخاري - الشهادات ٥/ ٢٩٣ (٢٦٨٧)، ومناقب الأنصار ٧/ ٢٦٤ (٣٩٢٩)، والفتن ١٢/ ٣٩٢، ٤١٠ (٧٠٠٣، ٧٠٠٤، ٧٠٠٨).

(٢٤٠)
خولة بنت ثامر الأنصاريَّة رضي الله عنها[١]

وهي امرأة حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه.

حديث واحد:

٣٥٦٣ - من رواية النعمان بن أبي عياش عن خولة الأنصارية قالت: سمعتُ النبيّ ﷺ يقول: «إن رجالاً يتخوَّضون[٢] في مالِ الله بغيرِ حقٍّ، فلهم النارُ يوم القيامة»[٣].

* * *

(١) ينظر التلقيح ٤٠٥، والرياض ٣٢٣ والإصابة ٤/ ٢٨٢.

(٢) يتحوّضون: يتصرّفون.

(٣) البخاري - فرض الخمس ٦/ ٢١٧ (٣١١٨).

(٢٤١)
حديث لصفيّة بنت شيبةَ بن عثمان القرشي
[رضي الله عنها][١]

٣٥٦٤ - من رواية ابنها منصور بن عبدالرحمن عنها أنها قالت: أولمَ النبيُّ ﷺ على بعض نسائه بمُدَّين من شعير[٢].

أغفله أبو مسعود فلم يذكره، وقد ذكره البخاري في كتاب «النكاح» في باب «من أولم بأقلَّ من شاة».

قال أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزميّ البرقانيّ الحافظ- فيما أخبرَنا به غيرُ واحد عنه: وهذا حديثٌ اختُلِفَ فيه على الثوريّ؛ فقال أبو أحمد الزُّبيري، ومؤمَّل بن إسماعيل، ويحيى بن يمان عن الثوري عن منصور بن صفية عن أمّه عن عائشة. وقال ابن مهدي، ووكيع، والفريابي، وروح بن عبادة: عن الثوري عن منصور عن أمه: أن النبي ﷺ. ليس فيه: عن عائشة. قال أبو بكر البرقاني: وهذا القول أصحّ؛ لأن البخاري أخرجه من حديث الفريابي عن الثوري عن منصور عن أمه عن النبي ﷺ، ولم يخرج خلافَه. قال: ومن الرُّواة أيضاً من غَلِطَ فيه فقال: عن منصور بن صفية بنت حُيَيّ عن النبي ﷺ، وإنما هي صفيّة بنت شيبة.

قال أبو بكر البرقاني: وصفيّة بنت شيبة ليست بصحابية، وحديثها مرسل، وإن كان البخاريُّ أخرجه. وقد[٣] رأيتُ في كتاب أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب

---

(١) ينظر التلقيح ٤٠٥، والرياض ٣٢٣، والإصابة ٤/ ٣٣٩.

(٢) البخاري - النكاح ٩/ ٢٣٨ (٥١٧٢)

(٣) على حاشية ج مشاراً إليه بـ (صح) «قال الحميدى: قال البرقاني». وفي التحفة: «قال» وهو من كلام البرقاني.

النسائـي قد نصرَ قولَ من لم يقـلْ عن عائشة، وأورده من حديث بُـندار عن ابن مهدي، وقال: إنه مرسل[1].

ولعلّ أبا مسعـود لم يخرجه في كتابه لإرسالـه، وذلك لازم له؛ لأنه قد أخرج المراسيل ونبّه عليها في غير موضع من كتابه.

* * *

(١) نقل النص كاملاً فى التحفة ١١/ ٣٤٢، وهو مختصـر في الفتح ٩/ ٢٣٨، ونقل ابن حجر كلاماً طويلا. وفي التحفة أن الحديث في السنن الكبرى من النسائي ـ الوليمة ٤/ ٦.

أفراد مسلم من الصحابيات رضي الله عنهنّ

(٢٤٢)

خولة بنت حكيم السُّلَمِيّة رضي الله عنها[١]

حديث واحد:

٣٥٦٥ - من رواية سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من نَزَلَ منزلاً ثم قال: أعوذُ بكلمات الله التامّات من شرِّ ما خلق، لم يضرَّه شيءٌ حتى يرتحل من منزله ذلك»[٢].

قال يعقوب بن عبدالله بن الأشجّ: وقال القعقاع عن ذكوان عن أبي هريرة: جاء رجلٌ إلي النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، ما لقيتُ من عقربٍ لدَغَتْني البارحةَ؟ قال: «أما لو قلتَ حين أمسيتَ: أعوذُ بكلمات الله التامّات من شرِّ ما خلق، لم يضرَّك» كذا ذكره متصلاً بحديث خولة، لأن يعقوب رواهما كذلك متّصلين[٣].

* * *

(١) ينظر التلقيح ٤٠٥، والرياض ٣٢٤، والإصابة ٤/ ٢٨٣.

(٢) مسلم - الذكر والدعاء ٤/ ٢٠٨٠ (٢٧٠٨).

(٣) السابق (٢٧٠٩).

(٢٤٣)

جُدامة بنت وهب الأسدية رضي الله عنها[١]

أختُ عُكّاشة.

حديث واحد:

٣٥٦٦ - من رواية عروة[٢]. عن عائشة عن جدامة أنها سمعَتْ رسول الله ﷺ يقول: «لقد هَمَمْتُ أن أنهى عن الغِيلة[٣]، حتى ذكرْتُ أن الرومَ وفارسَ يصنعون ذلك فلا يَضُرُّ أولادَهم»[٤].

وفي حديث أبي الأسود عن عروة قال: حضرتُ رسول الله ﷺ في أناس وهو يقول: «لقد هَمَمْتُ أن أنهى عن الغيلة، فنظرتُ في الروم وفارسَ، فإذا هم يغيلون أولادَهم، فلا يضرُّ أولادَهم ذلك شيئاً».

ثم سألوه عن العَزْل، فقال رسول الله ﷺ: «ذلك الوأد الخفيُّ، وهي: ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ⑧ ﴾[٥] [التكوير].

قال يحيى بن يحيى النيسابوري في رواية عن مالك: جدامة بالدّال المهملة. وأما خلف به هشام فقال: جُذامة بالذال المعجمة. قال مسلم بن الحجاج: والصحيح ما قاله يحيي بالدال من حديث مالك. وأمّا سعيد بن أبي أيوب ويحيي بن أيوب فقالا بالذال[٦].

* * *

(١) ينظر التلقيح٥٠٤، والرياض ٣٢٤، والإصابة ٤/ ٢٥١. وأخوها عكاشة بن وهب. وينظر الإصابة٢/ ٤٨٨.

(٢) هذه نهاية النسخة ل.

(٣) الغيلة: أن توطأ المرأة، أو أن تُرضع، وهي حامل.

(٤) مسلم - النكاح ٢/ ١٠٦٦ (١٤٤٢).

(٥) مسلم ٢/ ١٠٦٧

(٦) ينظر مسلم ـ السابق، والمصادر السابقة.

(٢٤٤)
أم مُبَشِّر الأنصارية [رضي الله عنها][1]

وهي امرأة زيد بن حارثة.

حديثان:

٣٥٦٧ - **أحدهما:** من رواية أبي الزُّبير عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ عن أم مُبَشِّر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة: «لا يدخل النارَ -إن شاء الله- من أصحاب الشجرة أحدٌ، الذين بايعوا تحتَها». قالت: بلى يا رسول الله، فانتهَرها، فقالت حفصة: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴿٧١﴾﴾ [مريم] فقال النبيُّ ﷺ: «قد قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾[2]. [مريم].

٣٥٦٨ - **الثاني:** من رواية أبي سفيان عن جابر عن أم مبشِّر أدرجه مسلم على ما قبله وقال: بنحو حديث عطاء وأبي الزبير وعمرو بن دينار، وهذا حديث عطاء:

قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يغرسُ غَرْساً إلا كان ما أُكلَ منه له صدقةٌ، وما سُرِقَ منه له صدقةٌ، وما أكل السَّبُعُ له صدقةٌ، وما أكلَتِ الطيرُ فهو له صدقةٌ، ولا يَرْزَؤُه أحدٌ إلا كان له صدقة»[3].

وفي رواية الليث عن ابن الزبير عن جابر: أن النبيَّ ﷺ دخلَ على أمِّ مَعْبَدَ أو أم مبشِّر الأنصارية في نخلٍ لها، فقال النبيُّ ﷺ: «من غَرَسَ هذا النخل؟ أمسلمٌ أم كافر؟» فقالت: مسلم. فقال: «لا يغرسُ مسلمٌ غرساً، ولا يزرعُ زَرْعاً فيأكلُ منه إنسانٌ ولا دابّةٌ ولاشيءٌ إلا كانتْ له صدقة»[4].

جعله في مسند جابر، وهو مذكور هنالك مع سائر الروايات في ذلك[5].

* * *

(١) ينظر التلقيح ٤٠٥، والرياض ٣٣٠، والإصابة ٤/ ٢٧١.

(٢) مسلم - فضائل الصحابة ٤/ ١٩٤٢ (٢٤٩٦).

(٣،٤) مسلم - المساقاة ٣/ ١١٨٨ (١٥٥٢).

(٥) ينظر الحديث ١٦١٤.

(٢٤٥)
أم هشام بنت حارثة بن النُّعمان [رضي الله عنها][١]

وهي أخت عمرة بنت حارثة.

حديث واحد:

٣٥٦٩ - من رواية عمرة أختها عنها قالت: أخذتُ: ﴿ قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ۝١ ﴾ من في رسول الله ﷺ يقرأ بها على المِنبر في كلِّ جمعة[٢].

وفي رواية يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن أختٍ لعمرة، قالت: وكانت أكبر منها. وفي رواية عبد الله بن محمد بن معن عن ابنه حارثة بن النعمان نحوه، وزاد: قالت: وكان تَنُّورنا وتَنُّور رسول الله ﷺ واحداً [٣].

وفي راوية يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت: لقد كان تَنُّورنا وتَنُّور رسول الله ﷺ واحداً سنتين، أو سنةً وبعض سنة، ما أخذْتُ ﴿ قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ۝١ ﴾ إلا عن لسان رسول الله ﷺ، يقرأها كلَّ جمعة على المنبر إذا خطب النَّاسْ [٤].

وقع في بعض أسانيد هذا الحديث عمرة بنت عبد الرحمن، وذلك وهَم. ولم يذكر أبو مسعود، ولا أبو بكر البرقاني في كتابيهما في شيء من أسانيد هذا الحديث عمرة بنت عبد الرحمن. وقد أخبرَنا غيرُ واحد من مشايخنا عن أبي بكر البرقاني أنه أنكر هذا، وقال: من زعم أن أمَّ هشام هي أخت عمرة بنت عبد الرحمن الراوية التي كانت زوجة هشام بن عروة، فقد وهِمَ وهَماً بعيداً [٥].

* * *

---

(١) التلقيح ٤٠٥، والرياض ٣٣١، والإصابة ٤/ ٤٨٠.

(٢-٤) مسلم - الجمعة ٢/ ٥٩٥ (٨٧٢).

(٥) ينظر رجال مسلم ٢/ ٤٢٠، ٤٢١.

(٢٤٦)
أم الحُصين الأحمسيَّة [رضي الله عنها][١]

حديثان.

٣٥٧٠ - فرّق مسلم أحدهما في موضعين- وهذا الأول - من رواية يحيى بن حُصين عن جدّته أم الحُصين قال: سمعتُها تقول: حَجَجْتُ مع رسول الله ﷺ حَجّة الوَداع، فرأيتُه حينَ رمى جَمْرةَ العقبة وانصرفَ وهو على راحلته ومعه بلال وأسامة، أحدُهما يقودُ به راحلتَه، والآخر رافعٌ ثوبَه على رأس رسول الله ﷺ يُظلُّه من الشمس. قالت: فقال رسول الله ﷺ قولاً كثيراً، ثم سمعتُه يقولُ: «إن أُمِّرَ عليكم عبدٌ مُجَدَّعٌ [٢] - حسبتها قالت: أسودُ، يقودُكم بكتاب الله فاسمعوا وأطيعوا» [٣].

وفي حديث وكيع بن الجرّاح عن شعبة نحوه في «الإمارة» فقط، وقال: «عبداً حبشياً مجدَّعاً». ولم يذكرْ بَهْزٌ عن شعبة «حبشياً مجدّعاً» وقال: إنها سمِعَت رسول الله ﷺ بمنىً أو بعرفات[٤].

٣٥٧١ - **الثاني**: من رواية يحيى بن الحصين أيضاً عن جدّته: أنها سمعت النبيّ ﷺ في حَجّة الوداع دعا للمُحلِّقين ثلاثاً، وللمقصِّرين مرَّة واحدة[٥].

* * *

---

(١) ينظر التلقيح ٤٠٥، والرياض ٣٣٠، والإصابة ٤/ ٤٢٤.
(٢) مجدّع: مقطع.
(٣) مسلم - الحج ٢/ ٩٤٤ (١٢٩٨).
(٤) مسلم - الإمارة ٣/ ١٤٦٨ (١٨٣٨).
(٥) مسلم ٢/ ٩٤٦ (١٣٠٣).

(٢٤٧)
حديث صفية بنت أبي عُبيد [رضي الله عنها][١]
عن بعض أزواج النبي ﷺ

٣٥٧٢ - «من أتى عرّافاً فصدَّقَه لم تُقْبَلْ له صلاةٌ أربعين يوماً» مذكور في مسند حفصة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ لأن بعضَهم ذكر أنها حفصة[٢].

٣٥٧٣ - من حديث صفية بنت أبي عبيد أيضاً عن بعض أزواج النبي ﷺ «لا يَحِلُّ لامرأة تَحِدُّ على ميّتٍ فوق ثلاث» مذكور في مسند حفصة أيضاً، للاختلاف المذكور هنالك فيها[٣].

* * *

(١) ذكرها ابن حجر في الإصابة ٤/ ٣٤٢، فيمن له رؤية، وتحدّث عن إدراكها النبي ﷺ، وعدم روايتها عنه.

(٢) الحديث ٣٤٧٧.

(٣) الحديث ٣٤٧٨.

(٢٤٨)
حديث لأمّ الدرداء [رضي الله عنها][١]

٣٥٧٤ - من رواية صفوانَ بـن عبد الرحمن بن صفوان قـال : قدمْتُ الشامَ، فأتيتُ أبا الدرداء في منزله فلـم أجدْه، ووجدتُ أمَّ الدرداء، فقالت : أتريدُ الحَجَّ العام؟ فقُلْت: نعم. قالت: فادعُ لنا بخير، فإنّ النبيَّ ﷺ كان يقول : «دَعوة المرءِ المسلم لأخيه بظَهْر الغيبِ مُستجابةٌ، عـندَ رأسِه مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، كلَّما دعا لأخيه بخيرٍ قال المَلَكُ المُوَكَّلُ به: آمينَ، ولك بمثل »

قال: فخرجت إلى الـسوق فَلقِيتُ أبا الدرداء، فقال لي مـثلَ ذلك، يرويه عن النبي ﷺ .

ذكره خلف الواسطيّ في كتابه، وجعلَه في مسند أم الدرداء.

وقد أخرجه مـسلم كما ذكر من حديـث صفوان في كتاب «الدُّعـاء» ولكن في الحديث نفسه أن أبا الدرداء أخبره بذلك عن النبيّ ﷺ .

وأخرج مسلم متّصلاً به لِيَدُلَّ على أن الحديث من روايتها عنه من حديث طلحة ابن عبـد الله بن كُريز قال: حدَّثـتْني أمُّ الدّرداء قالت: حـدَّثَني سيّدي - تعـني أبا الدرداء أنّه سـمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «مـن دعا لأخيه بظَـهر الغيبِ قـال المَلَكُ المُوَكَّلُ به: ولكَ بمثل»[٢].

قال الإمام أبو بكر البرقاني: وهذه أمُّ الدرداء الصغرى التي روتْ هذا الحديث، وليس لها صحبةٌ ولا سماعٌ من النـبي ﷺ، وإنّما هو من مسند أبي الدّرداء. وأمّا أمُّ الدّرداء الكُبرى فلها صحبة، وليس لها في الكتابين حديثٌ، والله أعلم.

* * *

آخـــــر
الجمع بين الصحيحين[٣]

* * *

---

(١) ينظر رجال مسلم ٢/ ٤٢٢، والإصابة ٤/ ٤١٢.

(٢) مسلم - الذكر والدّعاء ٤/ ٢٠٩٤ (٢٧٣٢، ٢٧٣٣).

(٣) هذه من س .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو عبدالله. محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي:

هذا آخر[1] ما قصدْنا إليه مـن الجمع بين الصحيحين، وتمييز ما اتّـفقا عليه من المتون المُخرَّجة فيهما، وما انفرد به أحدُهما منها، مستقصىً على ما شرطْناه، مرتباً على ما بدأنا به وبيّنّاه، مع الاختصار المُـعين على سرعة الحفظ والتّذكار. ولم يبقَ للباحـث المجتهد إلاّ النظـرُ فيها، والتفـقّهُ في معانيـها، ومراعاةُ حفظـها، وإقامة الحجّة بها. وإلى هذا قصد المتقدّمون من أئمّة الدّين في حفظ إسنادها للمتأخّرين، لتـكون حاكمـة بين المُختـلفين، وشواهـدَ صِدقٍ للـمتناظـرين، رضي الله عنـهم أجمعين، ووفَّقَ الباقين من التابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

* * *

فأما إسنادنا في هذين الكتابين:

فقد روينا كتاب الإمام أبي عبد الله البخـاري بالمغرب عن غير واحد من شيوخنا بأسانيد مختلـفة تتّصل بأبي عبد الله محمد بن يوسـف بن مطر الفِرَبْرِيّ[2]، عن البخاري. ثم قـرأْتُه بمكة على المرأة الصالحـة كريمةَ بنت أحمد بن مـحمد بن حاتم المروزي[3] غيـرَ مرّة، لعـلوّ إسنـادها منه. كـأنّا قرأنـاه علي أبـي عبد الله أحـمد الهروي[4]، عن أبـي الهـيثم مـحمد بـن المكّـي بن محـمد بن مـحمـد بن زرّاع الكُشْميهني[5]، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بـن مطر بن صالح بن بشر بن

---

(١) عبارة ج : (قال الشيـخ الإمام أبو عبد الله محمد بن أبي نـصر الحمُيدي غفر الله له: يتصـل بآخر ما في الصحيحين من مسند الصحابة رضي الله عنهم. هذا آخر. . . .)

(٢) وهو راوي الصحيح عن الإمام البخاري. توفي سنة ٣٢٠هـ . السير ١٥/ ١٠.

(٣) محدثّة مشهورة، سمعت الـكُشميهنيّ وغيره، وحدّث عنها كثير من الأئمـة، توفيت سنة ٤٦٣ هـ. السير ١٨/ ٢٣٣.

(٤) حافظ إمام مجوّد شيخ الحرم، صاحب مؤلفات، وراوي البـخاري عن الكُشميهني وغيره. مات سنة ٤٣٤ هـ. السير ١٧/ ٥٥٤.

(٥) إمام محدّث، حدّث وروى صـحيح البخاري عن الفربـري وغيره، وحدّث عنه أبو ذرّ وكريمـة. توفي سنة ٣٨٩ هـ. السير ١٦/ ٤٩١.

إبراهيم الفِرَبْرِيّ، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، رحمة الله عليه.

وأما كتاب الإمام أبي الحسين مُسلم بن الحجّاج النيسابوريّ فسمِعْناه بالفُسطاط قراءةً على الشيخ الصالح أبي عبد الله محمد بن الفرج بن عبد الوليّ الأنصاري[1] وهي روايته عن أبي العباس أحمد بن الحسن الحافظ الرازي[2]، سمعه منه بمكّة سنة ستّ وأربعمائة. قال: حدَّثنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه بن منصور الجُلُودي[3]، قال: أخبرنا الفقيه أبو إسحق إبراهيم بن محمد ابن سفيان النيسابوري[4]، قال: سمعته من الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري رضي الله عنه.

على[5] أننا لم نُغفِل النَّظَرَ في كتاب كريمةَ، لروايتنا ذلك عنها، ولا في كتاب أبي ذرٍّ الهروي لسماعنا ذلك عنه من أبي مروان عبد الملك بن سليمان الخولاني[6]، وأبي القاسم أصبغ بن راشد بن أصبغ اللخمي[7] منه، وفيما أخبرونا به عن البرقاني، وفي نسخة مسلم المقروءة على شيخنا أبي عبد الله بن الفرج الأنصاري، وأمعنّا النَّظَرَ في كلّ نسخة وجدْناها من النسخ في ذلك كلِّه، وأثبتْنا منها ما رأينا أنّه ينتفع به الناظر فيه، ولا توفيقَ إلاّ بالله عزّ وجلّ.

* * *

---

(١) من أهل طليطلة، رحل الى المشرق، سمع بمكة من الرازي وغيره، وبمصر من عدد من العلماء. لقيه الحميدي في مصر وقرأ عليه صحيح مسلم. توفي بعد سنة ٤٥٠ هـ بمصر. جذوة المقتبس ٨٥، والصلة ٢/ ٥١٠.

(٢) شيخ الحرم، إمام محدّث. توفي سنة ٤٠٩ هـ. السير ١٧/ ٢٩٩.

(٣) الجلودي إمام قدوة، راوي مسلم عن ابن سفيان وغيره. سمع منه الحافظ الرازي وغيره. توفي سنة ٣٦٨ هـ. السير ١٦/ ٣٠١.

(٤) من أئمة الحديث، سمع الصحيح من مسلم، وفاته بعضه فأخذه من الصحف. توفي سنة ٣٠٨ هـ. السير ١٤/ ٣١١.

(٥) من هنا إلى آخر الحديث عن السند ساقط من ج، ومثبت عن س وحدها.

(٦) محدّث سمع بالأندلس ومصر ومكة، قال الحميدي: وسمعنا بالأندلس منه الكثير. مات بها قبيل سنة ٤٤٠هـ. جذوة المقتبس ٢٨٥، والصلة ١/ ٣٤٣.

(٧) فقيه محدّث من أهل أشبيلية، رحل الى القيروان، روى عن ابن أبي زيد القيرواني، وحدّث عنه الحميدي بالرسالة والمختصر، توفي حوالي سنة ٤٤٠ هـ. جذوة المقتبس ١٧٣، وبغية الملتمس ٢٤٠.

فَصْل (1)

وقد استشرفَ بعضُ الطالبين إلى معـرفة الأسباب الموجبة للاختلاف بين الأئمّة الماضين رضي الله عنهم أجمعين، مع إجماعهـم على الأصلِ المتفق عليه المستبين، حتى احتيـج إلى تكلُّف التصحيح فـي طلب الصحيح، وقرُبت علـى هذا الطالب معرفةُ العُذْرِ في اختـلاف المتأخّرين لبعدهم عن المشاهدة، وإنّما تـعذّر عليه معرفةُ الوجه فـي اختلاف الصحـابة رضوان الله عليـهم مع مشاهـدتهم نزولَ التـنزيل، وأحكامَ الرسول ﷺ، وحـرصِهم على الحضور لديه، والكـون بين يديه، والأخذ عنه، والاقتبـاس منه، وهذا الذي وقع لهذا الـطالب الباحث قد وقع لـبعض من قبله الخوضُ فيه، والبحث عنه.

وخرَّجَ في هذا المعـنى بعضُ الأئمة من علمـاء الأمصار فصلاً رأيْنا إثبـاتَه هاهنا لإزالة هذه الـشبهة عـن هذا الطالـبِ الباحثِ وعـن غيره ممّن يـخفى ذلك عـنه، ويتطـلّع إلى معـرفة الوجه فـيه. وبهذا الفـصل يُتَصَـوَّرُ للكلّ صـورةُ وقوع ذلك منهم، وكيفية اتّفاقه لهم، حتى كـأنّه شاهدَه معهم. وهذا أوّلُ الفصل المُخَرّج في ذلك، أوردْناه بلفظ مُصَنّفه رحمة الله عليه:

قال لنا الفـقيه الحافظ أبو محمد علـي بن أحمد بن سعيد اليـزيديّ الفارسي(2) رضي الله عنه في بيان أصل الاختلاف الشرعي وأسبابه:

تطلَّعَت النفـس بعد تيقّنها أن الأصلَ المتّفق عليـه المرجوعَ إليه، أصلٌ واحد لا يَختلفُ، وهو مـا جاء عن صاحب الشـرع ﷺ، إما في القـرآن، وإما من فعله أو قوله الذي لا ينطقُ عن الهوى فيه، لما رأتْ وشاهدتْ من اختلاف علماء الأمة فيما سبيـلُه واحدة، وأصلُه غـير مختلف، فـبحثتُ عن الـسبب الموجب لـلاختلاف، ولترك من ترك كثيراً مما صحّ من الـسُّنَّة، فوضـح لها بعد التفتيش والبحث أنّ كلّ

---

(1) روجع هذا الفصل على النسخة المختصرة (ر)، مع س، ج.

(2) وهو الإمام ابـن حزم، شيخ المؤلف، وصـاحب المصنفـات المشهورة. توفـي سنة ٤٥٦هـ. ينظـر أخباره، ومصادر ترجمته في السير ١٨/ ١٨٤ وما بعدها. والنصّ التالي من كتابه «الإحكام في أصول الأحكام».

واحد من العلماء بشرٌ ينسى كما ينسى البشر. وقد يحفظُ الرجلُ الحديثَ ولا يحضُره ذكرُه حتى يُفتيَ بخلافه، وقد يعرِض هذا في آي القرآن، ألا ترى أن عمرَ رضي الله عنه أمرَ على المنبر ألاّ يُزادَ في مهور النساء على عدد ذكرَه، ميلاً إلى أن النبيّ ﷺ لم يزِدْ على ذلك العدد في مهور نسائه، حتى ذكَّرَتْه امرأةٌ من جانب المسجد بقول الله تعالى ﴿وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا ﴿٢٠﴾﴾ [النساء] فترك قوله وقال: كلُّ أحدٍ أعلمُ منك حتى النساء. وفي رواية أخرى: امرأةٌ أصابت ورجل أخطأ. علماً منه رضي الله عنه بأن النبي ﷺ وإن كان لم يزدْ في مهور النساء على عددٍ ما، فإنه لم يمنعْ ما سواه، والآية أعمّ.

وكذلك أمر رضي الله عنه برجمِ امرأةٍ وَلَدَتْ لستة أشهر، فذكَّره عليٌّ رضي الله عنه قول الله تعالى ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ﴿٢٥﴾﴾ [الأحقاف] مع قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴿٢٣٣﴾﴾ [البقرة] فرجع عن الأمر برجمها.

وهمّ أن يسطوَ بعُيَينة بن حِصْن إذ جفا عليه، حتي ذكَّرَه الحرُّ بن قيس بقول الله عزّ وجلّ ﴿وأعرض عن الجاهلين ﴿٩٩﴾﴾ [الأعراف] فأمسك عمر.

وقال رضي الله عنه يوم مات رسول الله ﷺ: ما مات رسولُ الله ﷺ ولا يموتُ حتى يكونَ آخرَنا، حتى قُرئت عليه ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [الزمر] فرجع عن ذلك. وقد كان علم الآية، ولكنه نسيَها لعظيم الخطب الوارد عليه. فهذا وجهٌ عُمدتُه الخلافُ للآية أو للسنة بنسيان لا بقصد. وقد يذكر العالم الآيةَ أو السنة، لكن يتأوّلُ فيها تأويلاً من خصوص أو نسخ أو معنى ما، وإن كان ذلك يحتاج إلى دليل.

ولا شكَّ أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا بالمدينة حولَه عليه السلام مجتمعين، وكانوا ذوي معايشَ يطلبونها، وفي ضَنكٍ من القُوت، ومن مُتَحَرِّفٍ في الأسواق، ومن قائم على نخله، ويحضره عليه السلام في كلِّ وقتٍ منهم طائفة إذا وجدوا أدنى فراغٍ مّما هم بسبيله. وقد نصّ على ذلك أبو هريرة رضي الله عنه فقال: إن إخواني من المهاجرين كان يشغلُهم الصَّفْقُ بالأسواق، وإن

إخواني من الأنصار كان يشغلُهم القيامُ على نخلهم، وكنتُ أمرأً مسكيناً أصحبُ رسول الله ﷺ على ملءِ بطني. وقد قال عمرُ رضي الله عنه: ألهاني الصَّفْقُ بالأسواق في حديث استئذان أبي موسى.

فكان النبيُّ ﷺ يُسألُ عن المسألة، ويحكمُ بالحكم، ويأمر بالشيء، ويفعل الشيء، فيحفظُه من حضرَه، ويغيبُ عمّن غاب عنه.

فلما مات عليه السلام وولي أبو بكر رضي الله عنه كان إذا جاءت القضيّة ليس عنده فيها نصٌّ سأل من بحضرته من الصحابة فيها، فإن وجدَ عندهم نصاً رجع إليه، وإلاّ اجتهد في الحكم فيها. ووجه اجتهاده واجتهاد غيره منهم رضوان الله عليهم رجوعٌ إلى نصٍّ عامّ، أو إلى أصل إباحة متقدّمة، أو إلى نوع من هذا يرجع إلى أصل. ولا يجوز أن يظُنَّ أحدٌ أن اجتهادَ أحدٍ منهم هو أن يَشْرَعَ شريعةً باجتهادٍ ما، أو يخترعَ حكماً لا أصل له - حاشا لهم من ذلك.

فلمّا وليَ عمر رضي الله عنه فُتِحَتِ الأمصارُ، وتفرَّقَ الصحابةُ في الأقطار، فكانت الحكومة[1] تنزلُ بمكّة أو بغيرها من البلاد، فإن كان عند الصحابة الحاضرين لها نصٌّ حُكِمَ به، وإلاّ اجتهدوا [2] في ذلك. وقد يكون في تلك القضيّة نصٌّ موجود عن صاحب آخر في بلد آخر، وقد حضر المدنيُّ ما لم يحضر المصريّ، وحضر المصريُّ ما لم يحضر الشامي[3] وحضر الشاميُّ ما لم يحضر البصريّ، وحضر البصريّ ما لم يحضر الكوفيّ، وحضر الكوفيّ ما لم يحضر المدنيّ. كلُّ هذا موجود في الآثار، وتقتضيه الحالة التي ذكرْنا من مَغيب بعضِهم عن مجلسه ﷺ في بعض الأوقات وحضور غيره، ثم مغيب الذي حضر وحضور الذي غاب، فيدري كلُّ واحد منهم ما حضره، ويفوتُه ما غاب عنه. هذا أمرٌ مشاهد.

---

(١) الحكومة: القضية.

(٢) في الأحكام، ر: (اجتهد).

(٣) سقط من س (وحضر المصري ما لم يحضر الشامي).

وقد كان علم التَّيمُّم عند عمارٍ وغيره، وغاب عن عمر وابن مسعود حتى قالا: لا يتيمَّم الجنبُ ولو لم يجدِ الماء شهريـن. وكان حكمُ المسح على الخُفَّين عند علي وحذيفة ولم تعلمْه عائشة ولا ابن عـمر ولا أبو هريرة، على أنهم مدنيّون. وكان توريثُ بنت الابن مـع البنت عند ابن مسعود وغاب عن أبـي موسى. وكان حكم الاستئذان عند أبـي موسى وأبي سعيد وأُبيٍّ، وغاب عن عـمر. وكان حكم الإذن للحائض في أن تنفرَ قبلَ أن تطوف عند ابن عباس وأمِّ سُليم ولم يعلمْه عمر وزيد ابن ثابت. وكان حكم تحريم المتعة والحُمُر الأهلـية عند عليٍّ وغيره ولـم يعلمْه ابن عباس. وكان حكمُ الصَّرف عند عمر وأبي سعيد وغيرهما، وغاب ذلك عن طلحة وابن عباس وابن عمر. وكذلك حكم إجلاء أهل الذمّة من بلاد العرب، كان عند ابن عباس وعمر، فنـسِيه عمرُ سنين، فتركَهم حتى ذُكِّر بـذلك فذكره، فأجلاهم. ومثل هذا كثير[1].

فمضى الصـحابة على هذا، ثم خلَـفَ بعدهم التابعون الآخـذون عنهم، وكلُّ طبـقة من التـابعين فـي البلاد التـي ذكرْنا فـإنما تفقّـهوا مع مـن كان عندهـم من الصحابة، فكانـوا لا يتعدَّون فتاويهم، لا تقليداً لـهم، ولكن لأنهم أخذوا وروَوا عنهم اليسير ممّا بلغهم عن غيـر من كان في بلادهم من الصحابة رضي الله عنهم، كاتّباع أهل المدينة - في الأكثر - فتـاوى ابن عمر، واتّباع أهل مكة - في الأكثر- فتاوى ابن عباس، واتّباع أهل الكوفة - في الأكثر - فتاوى ابن مسعود.

ثم أتى من بـعد التابعين فقـهاء الأمصار، كأبي حنـيفة وسفيان وابن أبـي ليلى بالكوفة، وابن جُريج بمكة، ومالك وابن الماجـشون بالمدينة، وعثمان البتّيّ وسَوّار بالبصرة، والأوزاعيّ بالشام، والليث بمصر، فجرَوا على تلك الطريقة من أخذ كلِّ واحدٍ منهم عن التابـعين من أهل بلده وتابعيهم عن الصحـابة رضوان الله عليهم. وربما كان عندهم وفي اجـتهادهم فيما ليس عندهم وهو مـوجود عند غيرهم، ولا يكلِّفُ الله نـفساً إلاّ وسعها، وكلٌّ من ذكـرنا مأجورٌ على ما أصاب فـيه أجرَين،

(١) وقد ذكر ابن حزم ٣٠٤ أمثلة أخرى لذلك.

ومأجورٌ فيما خفي عنه ولم يبلغه أجراً واحداً. قال الله تعالى: ﴿**لأنذركم به ومن بلغ** (١٩)﴾ [الأنعام]

وقد يبلغ الرجلَ ممّن ذكرْنا نصّان ظاهرُهما التعارض، فيميلُ إلى أحدهما بضربٍ من الترجيحات، ويميلُ غيرُه إلى النصّ الذي ترك الآخرُ بضرب من الترجيحات أيضاً، كما روي عن عثمان في الجمع بين الأختين: أحلَّتهما آيةٌ وحرَّمَتْهما آيةٌ. وكما مال ابن عمر إلى تحريم نساء أهل الكتاب جملة بقوله تعالى: ﴿**ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنّ** (٢٢١)﴾ [البقرة] وقال: لا أعلم شِركاً أكثرَ من قول المرأة: إن عيسى ربُّها، وغَلبَ ذلك على الإباحة المنصوصة في الآية الأخرى. ومثلُ هذا كثير.

فعلى هذه الوجوه تركَ بعضُ العلماء ما تركوا من الحديث ومن الآيات، وعلى هذه الوجوه خالفَهم نظراؤهم، فأخذَ هؤلاءِ ما ترك أولئك، وأخذَ أولئك ما ترك هؤلاء، لا قصداً إلى خلاف النصوص، ولا تركاً لطاعتها، ولكن لأحد الأعذار التي ذكرناها، إما من نسيان وإما أنّها لم تبلغْهم، وإما لتأويل ما، وإما لأخذ بخبر ضعيف لم يعلمْ الآخذ به ضعف رواته وعلِمَه غيرُه، فأخذ بخبرٍ آخرَ أصحَّ منه، أو بظاهر آية. وقد يتنبّه بعضُهم في النصوص الواردة إلى معنى، ويلوحُ له منه حكم بدليلٍ ما، ويغيب عن غيره.

ثم كثُرَتْ الرِّحَلُ إلى الآفاق، وتداخل الناس، وانتُدِبَ أقوام لجمع حديث النبيِّ ﷺ وضمِّه وتقييده، ووصلَ من البلاد البعيدة إلى من لم يكن عنده، وقامت الحجَّةُ على من بلَغه شيءٌ منه، وجُمعت الأحاديث المبيِّنة لصحّة أحد التأويلات المتأوَّلة في الحديث. وعُرف الصحيح من السقيم، وزُلِّفَ الاجتهادُ المؤدّي إلى خلاف كلامِ رسول الله ﷺ، وإلى ترك عمله، وسقط العذرُ عمّن خالف ما بلغه من السُّنَن ببلوغها إليه، وقيام الحجّة بها عليه، فلم يبقَ إلاّ العناد والتقليد.

وعلى هذه الطريقة كان الصحابة رضي الله عنهم وكثيرٌ من التابعين يرحلون في طلب الحديث الأيامَ الكثيرة، طلباً للسُّنَن، والتزاماً لها، وقد رحل أبو أيوب من المدينة إلى مصر في حديث واحد إلى عقبة بن عامر، ورحل علقمة والأسود إلى

عائشة وعمر، ورحل علقمة إلى أبي الدرداء بالشام، وكتب معاوية إلى المغيرة : أُكتب إليَّ بما سمعتَه من رسول الله ﷺ، ومثل هذا كثير.

قال أبو محمّد: فقد بيّنّا - والحمدُ لله - وجهَ تركِ بعض الحديث، والسببَ الموجب للاختلاف، وشفَينا النفسَ ممّا اعترض فيها، ورفعْنا الإشكالَ عنها، والله عزَّ وجلَّ المُعين على البحث، والهادي والمرشد بمنّه [1].

وبهذا البيان الذي كشفَ به هذا الإمامُ في هذا الفصل صورة الحال في أسباب الاختلاف الواقع بين الصحابة فمن دونهم، صحّ للأئمة المتقدِّمين رضي الله عنهم أجمعين - وجوبُ طلب التصحيح للنصوص الواردة في شرائع الدين، لتقومَ الحجّةُ بما يصحُّ منها على المختلفين. وقد قام الكلُّ منهم في ذلك بما قدَر عليه، وانتهت استطاعته إليه، إلى أن انفرد بالمزيد في الاجتهاد والرحلة إلى البلاد في جمع هذا النوع من الإسناد، بعد التتبّع[2] والانتقاد، الإمامان أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري رضي الله عنهما، فحازا قصبَ السَّبْقِ فيه في وقتهما. ولفرط عنايتهما به، وبلوغها غاية السعي والتشمير فيه، قويت همـمها في الإقدام على تسمية كتابيهما بالصحيح. وعلِم اللهُ عزّ وجلّ صدقَ نيّتهما فيه، ومشقّة قيامهما به، وحسن انتقادهما له، فبارَكَ لهما فيه، ورزقهما القَبولَ شرقاً وغرباً، وصرفَ القلوبَ إلى التعويل عليهما، والتفضيل لهما، والاقتداء في شروط الصحيح بهما. وتلك عادة الله فيمن أحبّ: أن يضَعَ له القَبولَ في الأرض، كما جاءَ في الخبر الصادق عن المبعوث بالحقّ ﷺ، فهنيئاً لهما، ولمن اهتدى في ذلك بهداهما.

والواجب علينا وعلى جميع من فَهِمَ الإسلام، وعرفَ قدرَ ما حفظا من الشرائع والأحكام، أن يُخْلِصَ الدعاءَ لهما ولسائر الأئمة الناقلين إليهما وإلينا قواعدَ هذا الدين، وشواهد أحكام المسلمين.

---

(١) ينظر النص بتمامه في الأحكام - المجلد الأول ٣٠١ - ٣٠٧.

(٢) إلى هنا ختم مختصر الكتاب (ر).

ونحن نـبتهل إلى الله تعـالى في تعجيـل الغفران لهـما ولهم، وتجديد الـرحمة والرضـوان عليهـما، وأن يبوِّىءَ الـكلَّ منـهم في أعلـى درجات الكرامـات، من غرفات الجنات، وأن يوفِّقَنا أجمعين للاقتداء بهم، والسلوك في سبيلهم من الدعاء إليه وإلى رسولـه، والانقياد لمحكمات تنـزيله، والتفقّه في ديـنه، والإخلاص في عبادته، والانقطاع إليه، وصدق التوكُّلِ عليه، حـتى يتوفّانا مُسْلِمين مُسَلِّمين، غير مُبَدِّلين ولا مُغَيِّرين، وأن يغفر لنا ولآبائنا أجمعين، ولجميع المسلمين.

* * *

والحمد لله ربّ العالمين

وصلَّى الله على رسوله محمّد النبيّ وآله الأكرمين، وسلّم [1].

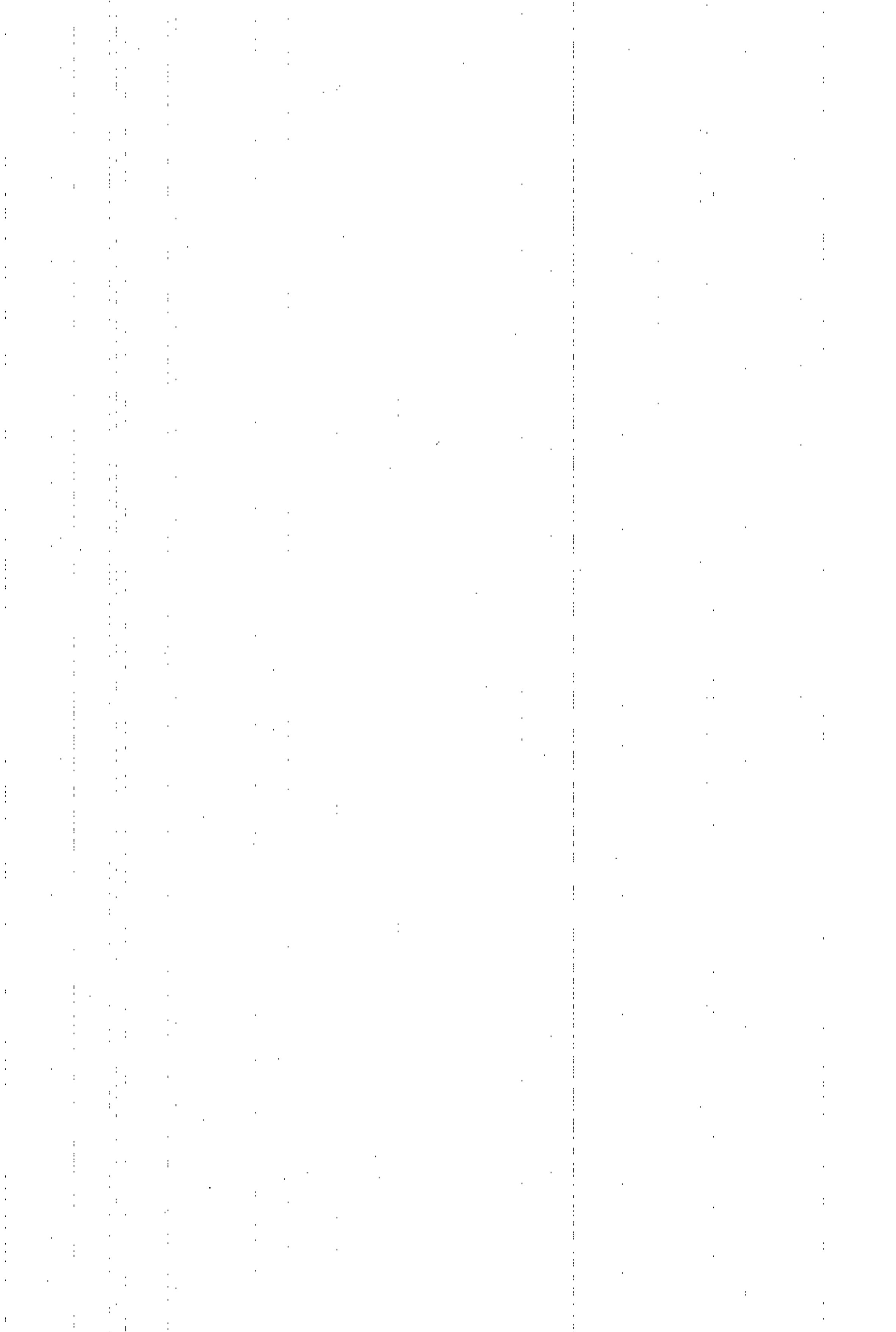
(١) هذه خاتمـة س : أما في ج (...... وصلّـى الله على نبـيه محمد خـاتم النبيـين وآله اجمعـين، وسلّم تسليماً، وحسبنا الله ونعم الوكيل).

وختمت النسختان بالسّماعات. ينظر المصوّرات بعد المقّدمة.

فهرس المسانيد

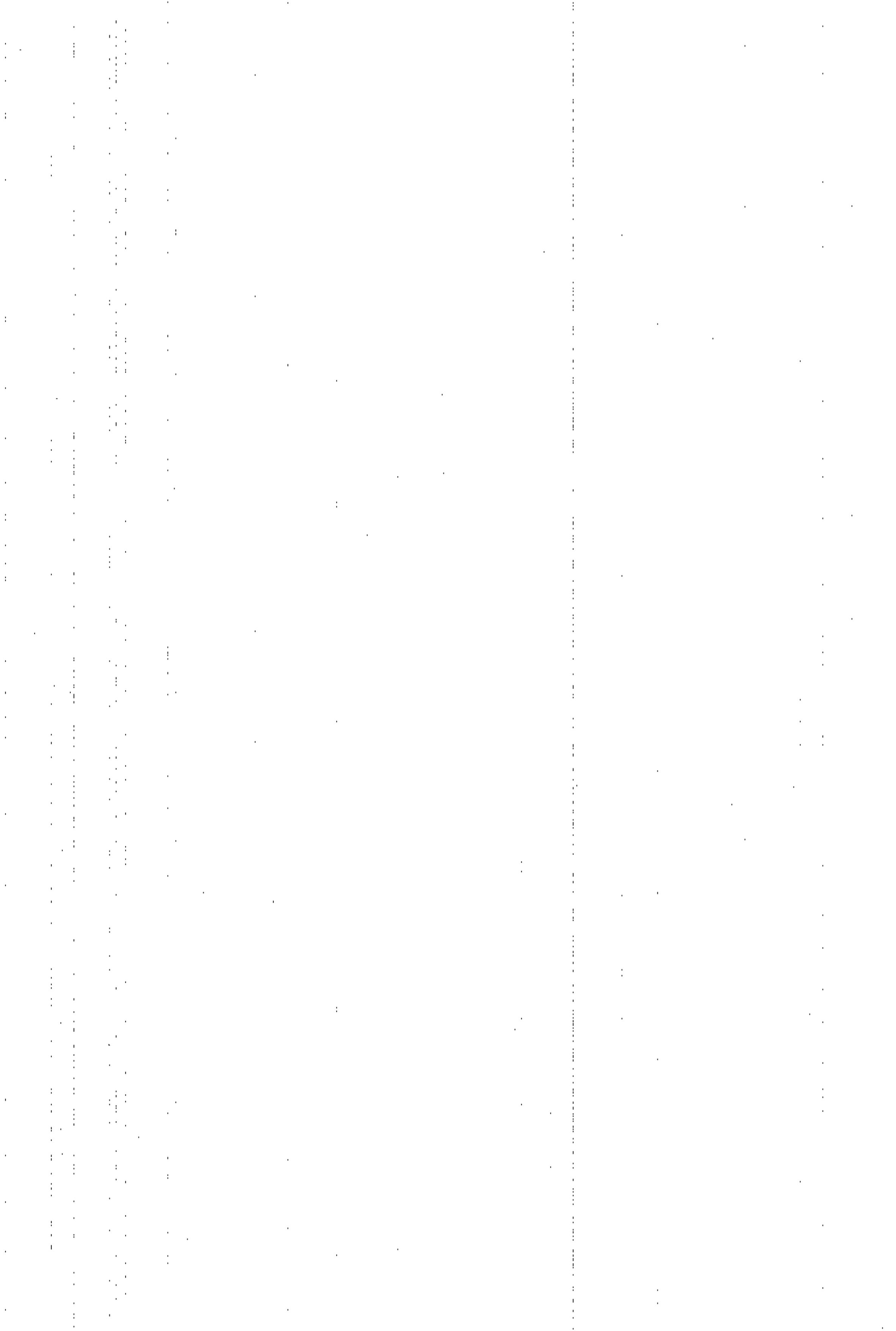
رقم المسند	الصحـــــابية	أرقام أحاديثها
٢٣١	أم سليم بنت ملحان	٣٥٣٩ - ٣٥٤٢
٢٣٢	زينب الثقفية	٣٥٤٣ - ٣٥٤٤
٢٣٣	أم شريك	٣٥٤٥ - ٣٥٤٦
٢٣٤	الرُّبيِّع بنت معوِّذ	٣٥٤٧ - ٣٥٤٩
٢٣٥	أم عطية، نسيبة بنت كعب	٣٥٥٠ - ٣٥٥٧
	أفراد البخاري	
٢٣٦	أم خالد بنت سعيد	٣٥٥٨ - ٣٥٥٩
٢٣٧	أم رومان بنت أبي بكر	٣٥٦٠
٢٣٨	خنساء بنت خدام	٣٥٦١
٢٣٩	أم العلاء الأنصاريّة	٣٥٦٢
٢٤٠	خولة بنت ثامر	٣٥٦٣
٢٤١	صفيّة بنت شيبة	٣٥٦٤
	أفراد مسلم	
٢٤٢	خولة بنت حكيم	٣٥٦٥
٢٤٣	جدامة بنت وهب	٣٥٦٦
٢٤٤	أم مبشّر الأنصارية	٣٥٦٧ - ٣٥٦٨
٢٤٥	أم هشام بنت حارثة	٣٥٦٩
٢٤٦	أم الحصين الأحمسية	٣٥٧٠ - ٣٥٧١
٢٤٧	صفية بنت أبي عبيد	٣٥٧٢ - ٣٥٧٣
٢٤٨	أم الدّرداء الصغرى	٣٥٧٤

* * *



الفهارس

- الأحاديث
- مسانيد الصّحابة
- المصادر



فهرس الأحاديث

* روعي في هذا الفهرس بعض الأمور،منها:

ـ أنه يشمل الأحاديث والآثار، وفيه الجمل والعبارات وأجزاء الحديث المعبِّرة، سواءً أكانت قولية أم فعلية،مع اختلاف الرّوايات.

ـ أسقطت حروف العطف: و،ف، ثم من أوّل الأحاديث.

ـ روعي الترتيب الكلميّ لا الحرفيّ، فإذا وردت (إنّ) استكملت كل الأحاديث التي تبدأ بها، فيكون: إن عمر.. قبل: انطلقت.. وهكذا.

ـ كلمة (رسول الله) و(نبي الله) و(محمّد)... جمعت تحت (رسول الله).

ـ الإحالة في الأحاديث على الأرقام المسلسلة للأحاديث.

ـ هناك بعض الملحوظات سُجّلت في مواضعها في حواشي بعض الصّفحات.

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أثمٌ لكم؟	٢٣٥٢	اجعلوها عمرة	٣١٤٦
اثنتان في الناس هما بهم كفر	٢٦٣١	أجل، إنه لموصوف في التوراة	٢٩٤٣
أثنى رجل على رجل عند النبي	٥٨١	أجل، أوعك كما يوعك رجلان	٢٥٤
أجب عني، اللهم أيّده	٢٢١٠	أجل، لقد نهانا أن نستقبل	٢٣٨٩
أجِبْ عني رسول الله	٣٢٣١	أجل، ما من مسلم يصيبه أذى	٢٥٤
اجتمع ربيعة والعباس فقالا	٣٠٥٤	أجل، ولكن كنا خائفين	١٢٢
اجتمع علي وعثمان بعسفان	١٢٢	أجل، ولكنّا لا ندخل بيتاً	٣٤٩١
اجتمع عند البيت ثلاثة نفر	٢٥٣	أجل يارسول الله، ما أهجر إلا	٣٢٤٣
واجتمعت الأنصار إلى سعد بن	٣٣٣٩	اجلس	٢٥٧٦
عبادة		اجلس، أبا تراب	٩١٦
اجتمِعْن في يوم كذا وكذا في	١٧٦٢	اجلس هاهنا	٣٥٦
اجتنبوا السبع الموبقات	٢٣١٠	أجلساني إلى جنبه	٣٢١٥
اجتنبوا مجالس الصّعدات	٦٦٢	فأجلسه رسول الله في حجرة فبال	٣٥٣٠
الأجر بينكما	،١٨٤٣	اجلسوا هاهنا	٧١٨
	،٢٤٤٢	وأجلى رسول الله يهود المدينة	١٣٧٢
	٣٠٧١	اجمعوا لها	٥٤٧
أجرى النبي ما ضُمِّر من الخيل	١٣٢٦	اجمعوا لي من كان هاهنا	٢٥٤٢
واجعل موتي في بلد رسولك	٦٣	اجمعي عليك ثيابك	،١١٤
اجعله لفقراء أقاربك	١٨٨٢		٣٤٠٤
اجعلها مكانها	٨٤٠	أجيبوا هذه الدعوة إذا	١٣٦٩
اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً	١٢٤٤	أحابستنا هي (صفية)؟	،٣٢٤٥
اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم	٥٦		٣٥٤٠
اجعلوا إهلالكم بالحجّ عمرة	١١٧٣	أحبّ الأعمال إلى الله أدومها	٣١٧٨
اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم	١٣١٣	أحبّ البلاد إلى الله مساجدها	٢٧٢١

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
وأحبّ الحديث إليّ أصدقه	٢٨٦١	إحدانا لايكون لها جلباب	٣٥٤٨
وأحبّ الصلاة إلى النبي ما دُووم	٣٢٦٧	إحدانا يصيب ثوبها دم	٣٥١٦
أحبّ العمل إلى الله ماداوم	٣٢٦٧	أحدّثك عن رسول الله وتحدّثني	٥٥٤
وأحبُّ الفأل الصالح	٢٢٥٦	أحدّثكم بخير دور الأنصار؟	٢٥٩٢
وأحبُّ القيد، وأكره الغلّ	٢٢٠٠	أحدكم في صلاة مادامت الصلاة	٢٣٦٦
أحبُّ الكلام إلى الله أربع	٦١٣	إحدى سوآتك يامقداد	٢٨٢٣
فأحبّي هذه	٣٢٥٢	أحرامٌ الضبُّ يارسول الله؟	١٠٤٢،
احبس أبا سفيان عند خطم الجبل	٢٧٧٦		٢٨١٢
احتجّ آدم وموسى فقال موسى	٢٢٦٢	احرص على ماينفعك	٢٥١٢
احتجّت الجنة والنار، فقالت النار	١٨٠٢	أحرّمَ رسول الله المدينة؟	١٩٠٠
		أحرورية أنت؟	٣٣١٢
احتجبي منه	٣١٩٨	أحسنتَ	٢٣٠
احتجر رسول الله حجيرة بخصفة	٦٩١	أحسنتَ، اتركها حتى تماثل	١٥٢
احتجم رسول الله،حجمة أبو طيبه	١٩٦٣	أحسنت الأنصارُ، تسمَّوا	١٥٥٦
احتجم النبي وأعطى الحجام أجره	١٠٠٩	أحسنتم ـ أصبتم	٤٨٠،
احتجم النبي وهو محرم	١٠٠٣،		٢٩٠٨
	٢٨٧٠	أحسنتم وأجملتم، كذا فاصنعوا	١٢٣٦
احترق بيت بالمدينة على أهله	٤٤١	أحسنوا الملأ، كلكم سيروى	٧٣٨
احتلبوا هذا اللبن بيننا	٢٨٢٣	احشدوا، فإني سأقرأ عليكم	٢٧٠٠
احثُ في أفواههنّ التراب	٢١٤٨،	أحصوا لي كم يلفظ الإسلام	٣٩٠
	٣٣٠٤	أحصيها حتى نرجع	٧٥٧
احجب نساءَك	٣١٩١	احفظ عددها ووعاءها ووكاءها	٦٤٧
أُحدٌ جبل يحبُّنا ونحبُّه	٩٣٤	احفظوا علينا صلاتنا	٧٣٨
أحدُ شقَّي ثوبي يسترخي	١٣٧١	احفظوا وأخبروا من وراءكم	١٠٦٥

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إذا تثاءب أحدكم فليكظم	١٨١٦،	إذا جلس بين شعبها الأربع	٢٤٢٣،
	٢٥٢٥		٣٣٧٣
إذا تثاءب أحدكم فليمسك	١٨١٦	وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك	٦٠٢
إذا تحدّث عبدي بأن يعمل	٢٤٦٩	إذا حدثَّك سعدٌ عن النبيّ	١٩٨
وإذا تخيّلت السماء تغيّر لونه	٣٢٧٤	إذا حدّثتكم عن الله بشيء	١٧٣
إذا تشهّد أحدكم فليستعذ بالله	٢٢٧٦	إذا حدّثتكم عن رسول الله حديثاً	١٣٤
إذا تقرّب العبد إليّ شبراً	٢٠٣٩،	إذا حرَّم الرجل امرأته فهو يمين	١٠٤٨
	٢١٧٠	(وإذا حضر القسمة..) هي	١١١،
إذا تنخّع أحدكم فليتنخّع	٢٢٧٨	محكمة	١١٢٠
إذا تنخّم أحدكم فلا يتنخّمن	١٧٤٠	إذا حضرت الصلاة فأذّنا	٦٢٠
	٢٢٧٨	فإذا حضرت الصلاة فليؤذّن	٣٠٣١
إذا تواجه المسلمان بسيفيهما	٥٨٤	إذا حضرتم المريض أو الميت	٣٤٦١
إذا توّضأ أحدكم فليجعل	٢٣٦١	إذا حكم الحاكم فاجتهد	٢٩٢٢
إذا توضّأ العبد المسلم فغسل	٢٦٥١	إذا حلف أحدكم على اليمين فرأى	٥١٧
إذا ثُوّب بالصلاة فلا يسعَ	٢٢٢١	وإذا حلفْت على يمين فرأيت	٥٦٨
إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل	١٩،	إذا حللتِ فآذنيني	٣٥٣٥
	١٢٤٢	فإذا حلم أحدكم الحلم يكرهه	٧٢٥
إذا جاء أحدكم يوم الجمعة وقد		إذا حلم أحدكم فلا يخبر	١٦٩٠
خرج	١٥٦٤	إذا خرجت روح المؤمن تلقّاها	٢٧٧٢
إذا جاء رمضان فتحت أبواب	٢٣٠٧	إذا دُبغ الإهاب فقد طهر	١٢٣٠
فإذا جابر يحدّث القوم عن	١٦٢١	إذا دخل أحدكم المسجد	٧٢٨
إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل	٦٤٦	فلايجلس	
إذا جدته فضعه في المربد	١٥٩٦	إذا دخل (خرج) أحدكم	٧١٩
إذا جلس أحدكم على حاجته	٢٦٤٣	إذا دخل أهل الجنّة الجنّة	٣٠٨٤

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إذا دخل الرجل بيته فذكر	١٦٤٨		٢٨١٩
إذا دخل رمضان فتحت أبواب	٢٣٠٧	وإذا رأيتم ذلك فافزعوا	٣١٨٠
إذا دخل العشر وعنده أضحية	٣٤٥٩	إذا رأيتم المدّاحين فاحثوا	٢٨٢٢
فإذا دخل المسجد كان في صلاة	٢٣٦٦	فإذا رأيتم منها شيئاً	١٨٢١
إذا دعا أحدكم أخاه فليجب	١٣٦٩	إذا رأيتم هلال ذي الحجة	٣٥٥٩
وإذا دعا أحدكم فليعزم المسألة	١٩٧٨	إذا رأيتموه فصوموا، وإذا	١٢٧٢،
إذا دعا الرجلُ امرأته إلى فراشه	٢٤٠٦		٢٤٣٣
إذا دعوتم فاعزموا في الدّعاء	١٩٧٨	فإذا رجل آدم كأحسن	١٢٦٨
إذا دُعي أحدكم إلى طعام	١٣٦٩،	إذا رقد أحدكم عن الصلاة	١٩٤٦
	١٦٧٣،	وإذا رمى إمامُك فارمه	١٤٨٤
	٢٦١٨	إذا رميت بسهمك فغاب	٢٩٩٩
إذا دُعيتم إلى كراع فأجيبوا	١٣٦٩	وإذا رميت سهمك فاذكر اسم الله	٥١٤
إذا رأى أحدكم الجنازة	٢٨١٩	إذا رميت بالمعراض فخزق	٥١٤
إذا رأى أحدكم الرؤيا	١٦٨٩،	إذا زنت الأمة فتبيّن	٢٣٢٢
	١٧٨٤	إذا سافرتم في الخصب فأعطو الإبل	٢٦٦٧
وإذا رأى أحدكم ما يحبّ	٧٢٥	إذا سجد العبد سجد معه	٢٧٧٩
إذا رأى أحدنا على امرأته	١١٦٣	إذا سجدت فضع كفيك وارفع	٨٨٦
إذا رأت المرأة ذلك فلتغتسل	٢١٠٠	إذا سرّك أن تعلم جهل العرب	١١١٨
فإذا رأيتَ رجلين يختصمان فيها	٣٨٦	إذا سقطت لقمة أحدكم	٢١٢٨
إذا رأيتَ الذين يتّبعون ماتشابه	٣١٥٢	إذا سلّم عليكم أهل الكتاب	١٨٧٠،
فإذا رأيتَ الليل مدركك فأوتر	١٢٤٤		٢٠٢٧
إذا رأيتَ هلال المحرم فاعدد	١٢٢٤	فإذا سمعت بي قد ظهرت فأتني	٣٠٧٥
إذا رأيتُم الجنازة فقوموا	١٥٧٥،	إذا سمعتم الإقامة فاسعَوا	٢٢٢١
	١٧٣٨،	إذا سمعتم بالطاعون بأرض	١٦٠،
			٢٧٩٧

* تشمل (إن) المكسورة الهمزة والمفتوحة، والمخففة والمشددة. و بعدها ما اتصّل بها من الضمائر، ثم جيء بغيرها.

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إن أقواماً خلفنا بالمدينة ما سلكنا	٢٠٦٢	إن الله حبس عن مكّة الفيل	٢٢٦٣
وإن أقواماً يأمرونني أن أستخلف	٤٤	إن الله حرّم الخمر	١٨٢٨
إن أقواماً يقرءون القرآن لا يجاوز	٢٧٢	إن الله حرّم عليه مكه	١٨٣٩
فإن أكل فلا تأكل	٥١٤	إنَّ الله حرّم عليهم شحومها	،١٥٤١
وإن أكلَتها الجرذان	١٨٢٣		٢١٩٠
إن أكيدر دومة الجندل أهدى	،١٢٥	إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ	٢٣٠٠
	١٩٥١	إن الله خلق الرحم يوم خلقها	٢١٨٣
إن الذي حرّم شربها حرّم	١٢٣١	إن الله خلق للجنة خلقاً	٣٥٣٧
إن الذي يجرّ ثيابه من الخيلاء	٣٤٤٨	إن الله خلق يوم خلق السموات	٢٨٣٧
إن الذي يأكل ويشرب في آنية	١٣٧١	والأرض	
إن الذي يعود في صدقته	٣٨	إن الله خيّر عبداً بين الدنيا وبين	١٧٦١
إن الذين يصنعون هذه الصور	١٣٣٩	إنّ الله رفيق يحبّ الرّفق	،٣٢٧١
إن الله إذا أحبّ عبداً دعا	٢٤٧٧		٣٤٢٨
إن الله أرسلني مُبلِّغاً، ولم	٢٧	إن الله زوى لي الأرض، فرأيت	٣٠٩٧
إن الله اصطفى كنانة من	٢٩٧٨	فإن الله سائلهم عما استرعاهم	٢٤٠٩
فإن الله افترض من قيام الليل	٣٤١٧	إن الله سمع قول قومك	٣١٨٤
وإن الله أمر المؤمنين بما أمر	٢٦٩١	إن الله سمى المدينة طابة	٥٢٦
وإن الله أمرني أن أحرّق قريشاً	٣١٣٩	إن الله سيجعل فيه البركة	١٨٨١
إن الله أمرني أن أقرأ عليك	١٩٣٢	إن الله صدّقك	٨٣٢
وإن الله أوحى إليّ أن تواضعوا	٣١٣٩	إن الله طيِّب لا يقبل إلا طيِّباً	٢٦٩١
إن الله بعث محمداً بالحقّ	٢٦	إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغنيّ	١٩٥٤
إن الله تابع الوحي على رسول الله	١٨٥٨	إن الله غني عنك وعن نذرك	٢٦١٤
إن الله تجاوز لأمتي عمّا	٢٤٢٨	إن الله قال: إذا ابتليت	٢٠٣١
إن الله جزّأ القرآن ثلاثين جزءاً	٧٥٤	إن الله قال: من عادى	٢٥٠٨
إن الله جميل يحبّ الجمال	٣١٣	إن الله قبض أرواحكم حين شاء	٧٣٢

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
فإن الله قد اتّخذني خليلاً كما	٦٣١	إن الله لا ينظر إلى أجسادكم	٢٤٨٤
إن الله قد أحبّك كما أحببته	٢٧١٠	إن الله لا ينظر إلى من يجرّ إزاره	٢٤٥٥
إن الله قد أوجب لها بها الجنة	٣٢٦٢	إن الله لعن (غضب) على سبط	١٨٣٣
إن الله قد برّأه من ذلك	٢٩٥٧	إن الله لم يأمرْنا أن نكسو	٣١٤٩
إن الله قد بعثني فقلتم كذبت	٧٤٦	إن الله لم يجعل المسخ نسلاً	٣٣٤
فإن الله قد حرّم على النار	٦٩٩	إن الله لم يفرض علينا السجود	٤٩
فإن الله قد غفر لك ذنبك(حدّك)	١٨٨٩، ٣٠٠٥	إن الله لم يهلك قوماً	٣٣٤
إن الله قد كفى وأحسن	٢١٠١	فإن الله لن يَترِكَ من عملك	١٧٤٤
إن الله قد وكّل بالرحم ملكاً	١٨٦٧	إن الله ليرضى عن العبد يأكل	٢١٦٠
إن الله كان خصّ نبيّه بخاصّة	٣٦	إن الله ليس بأعور	١٢٦٨
إن الله كان يحلّ لرسوله ماشاء	٩٠، ١٥٤٧	إن الله لينفع به غير واحد	١٨٣٣
إن الله كتب الإحسان على كلّ شيء	٨٠٣	إن الله ليملي للظالم	٤٣٦
إن الله كتب الحسنات والسيئات	١٠٥٣	إن الله مدّه للرؤية(لرؤيته)	١٢١٩
إن الله كتب على ابن آدم حظّه	٢١٦٨	وإنّ الله مستخلفكم فيها	١٨٣٦
إن الله لا يستحيي من الحقّ	٣٤٤٠	وإنّ الله نظر إلى أهل الأرض	٣١٣٩
إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة	٢١٠٥	إن الله ورسوله حرّم بيع الخمر	١٥٤١
إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً	٢٩٣٢	إن الله ورسوله ينهيانكم عن	١٩٠٠
فإن الله لا يملّ حتى تملّوا	٣١٧٨، ٣٢٦٧	إن الله يأمرك أن تخرج من ذريّتك	١٧٦٦
إن الله لا ينام، ولا ينبغي	٤٨٨	إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك	٦٥٤
		إن الله يؤيّد حسان بروح القدس	٣٢٤٤
		إن الله يؤيّد هذا الدين بالرجل	٢١٨٦
		إن الله يبسط يده بالليل ليتوب	٤٨٩
		إن الله يبعث ريحاً من اليمن	٢٦١٩
		إن الله يبعثه يوم القيامة ملبّياً	١٠٣٧

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أن النبي استقبل فرضتي الجبل	١٣٧٤	أن النبي أكل عرقاً أو لحماً ثم صلّى	٩٩٤
أن النبي اشترى طعاماً من يهودي	٣٢٨٣	أن النبي أكل عندها كتفاً ثم صلّى	٣٤٨٨
أن رسول الله أصبح يوماً واجماً	٣٤٩١	أن النبي أكل كتف شاه ثم صلّى	٩٩٤
أن رسول الله اصطنع خاتماً من ذهب	١٣٣٣	أن رسول الله التقى هو والمشركون	٩٠٤
أن النبي أعتق صفية وجعل عتقها	١٩٠٠	أن رسول الله أمر أبا بكر فأمرها	١٦١٠
أن النبي اعتكف معه بعض نسائه	٣٣٦٣	أن النبي أمر أزواجه أن يحللن	٣٤٧٠
أن رسول الله اعتمر أربع عمر	١٩٤٧	أن رسول الله أمر بقتل الكلاب	١٣٦٤
أن رسول الله أعطى خيبر اليهود	١٣٠٥	أن النبي أمر بقتل الوزغ وسمّاه	٢٠٣
أن النبي أعطاه غنما يقسمها	٢٩٨١	أن رسول الله أمر بكبش أقرن	٣٣٩٧
أن النبي اغتسل من الجنابة	٣٢٠٤	أن رسول الله أمر بلعق الأصابع	١٦١٨
أن رسول الله أفاض من عرفة وأسامة	٢٨١٠	أن النبيّ أمر بوضع الجوائح	١٦٢٣
أن رسول الله أفاض يوم النحر	١٣٤٤	أن النبي أمر رجلاً أفطر في رمضان	٢٢٧٥
إن رسول الله أفرد الحج	٣٣٧٥	أنّ النبيّ أمر محرمًا بقتل حية	٣٢١
أن النبي أُفرد يوم أحد في	٢١٢٤	فإن النبيّ أمرني بهذا	١٢٨٢
أن النبي أقام بين خيبر والمدينة	١٩٠٠	أن النبيّ أمره أن يتعلّم كتاب	٦٩٣
أن النبي أقام على صفية بطريق خيبر	١٩٠٠	أن رسول الله أمره أن ينادي	٣٠٦٦
أن رسول الله أقبل يوم الفتح	١٤٥٢	أن رسول الله أمرها بقتل الأوزاغ	٣٥٤٥
أن النبي أقسم ألاّ يدخل على أزواجه	٣٣٨١	أن رسول الله أملى عليها (لا يستوي)	٦٩٥
أن رسول الله أقرّ بالقسامة	٣١٤٠	أن رسول أناخ بالبطحاء التي	١٣٥١
أن النبي أقطع الزبير أرضاً	٣٥٠٩	أن رسول الله انصرف من الثنيّتين	٢٤١٢
		أن النبي أهدى مرة غنماً	٣٢٨٥

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
أن النبي حجّ على رحل وكانت زاملته	٢٠٢٣	أن النبي خرج يوم الفطر فبدأ	١٥٤٥
أن رسول الله حدّ لأهل نجد	٤٨	أن النبي خطب أم هانىء	٢٢١٦
أن النبي حلف(آلى) لا يدخل	٣٤٥٠	أن النبي خطب عائشة إلى أبي بكر	٣٢٢١
أن النبي حمى النقيع، وأن عمر	٢٨٨٢	أن النبي خطب الناس وعليه عمامة	٣١١١
أن رسول الله حين تزوّج أم سلمة	٣٤٥٧	أن النبي خطب يوماً فذكر	١٧٤٦
أن رسول الله حين توفّي سُجّي	٣٢٢٠	أن رسول الله خطبنا فبيّن لنا	٤٩٢
أن رسول الله حين قفل من غزوة	٢٥٨٧	أن رسول الله دخل حائطاً ومعه غلام	١٩٨٨
أن النبي خرج إلى أرض تهتزّ	١٠٠١	أن النبي دخل عام الفتح من كداء	٣٢٣٧
أن النبي خرج إلى البطحاء فصعد	١٠٣٩	إن رسول الله دخل على أعرابي يعوده	١١٦٧
أن النبي خرج حين زاغت الشمس	١٨٥٥	أن رسول الله دخل على أم السائب(المسيّب)	١٧٠٥
أن رسول الله خرج عام الفتح إلى مكة	١٦٠٩	أن النبي دخل على أم معبد (مبشر)	١٦١٤، ٣٥٦٤
أن رسول الله خرج عام الفتح فصام	٩٧٨	أن النبي دخل عليها فزعاً	٣٤٩٩
أن رسول الله خرج معتمراً، فحال	١٤٥٨	أن النبي دخل عليها يوم الجمعة	٣٤٩٦
أن رسول الله خرج من جوف الليل	٣١٧٨	أن النبي دخل المسجد، فدخل رجل	٢٣٢١
أن النبي خرج من الخلاء، فأتى	١٢٢٩	أن النبي دخل مكة عام الفتح	١٨٥١
أن النبي خرج من عندها بكرة	٣٤٩٧	أن رسول الله دخل يوم فتح مكة وعليه	١٦٩٣
أن رسول الله خرج من عندها ليلاً	٣٣٩٨		
أن النبي خرج من المدينة ومعه	٩٧٨		
أن النبي خرج ومعه بلال	١٠٠٥		
أن النبي خرج يوم الخميس في غزوة	٧١٢		
أن النبي خرج يوما فصلّى على	٢٩٧٩		

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إن عثمان رجلٌ حيي	١١٤، ٣٥٠٤	إن عمر انطلق في رهط من أصحابه	١٢٦٧
إن عجزت عن شيء فاستعينوا عليه بمولاي	١٧٦	إن عمر تصدّق بمال له على عهد	١٣٨١
إن عجل بي أمر فالأمر شورى	٤٤	إن عمر جاء إلى رسول الله وعنده نسوة	٢٦٧٢
إن عدوّ الله إبليس جاء بشهاب	٧٥٠	إن عمر جاء يوم الخندق بعد ماغربت	١٥٢٧
إنْ العرق يوم القيامة ليذهب	٢٣١٢		
إنْ على الأرض من مؤمن إلا أنا	٢٢٥٢	إن عمر حمل على فرس في سبيل الله	١٢٦٤
إن على الله عهداً لمن يشرب المسكر	١٦٢٨		
		إن عمر حين تأيّمت حفصة	٧
إن عليك نهاراً	٩١٤	إن عمر خطب يوم جمعة	٤٤
أن علياً حين رجم المرأة	١٤٢	إن عمر دخل على أم سلمة لقرابته	٢٧
إن علياً خرج من عند رسول الله في وجعه	١٣٦، ١١٣٨	ان عمر سألهم عن (إذا جاء نصر الله)	١١١٣
إن علياً خطب بنت أبي جهل	٢٨٥٨		
إن علياً صلى على سهيل بن حنيف	١٤٤	أن عمر رأى على رجل من آل عطارد	١٢٦٥
إن علياً يأمر بالمتعة، وعثمان ينهى	١٢٢	أن عمر قسم مروطاً بين نساء	٦٥
إن عمر أجلى اليهود والنصارى من	١٣٠٥	إن عمر كان إذا قحطوا استسقى	٥٩
إن عمر أذن لأزواج النبي	٧٧	أن عمر كان فرض للمهاجرين الأولين	٧٦
إن عمر استشاره في إملاص المرأة	٢٩١٦		
إن عمر استعمل مولى له على الصدقة	٦٩	أن عمر كان يجهر بهؤلاء الكلمات	١٩٢٦
إن عمر أصاب أرضاً بخيبر	١٣٨١	أن عمر كان يسير مع رسول الله في	٦٧

طرف الحديث	رقمه
وإن القسوة وغلظ القلوب في	٧٩٣
وإنْ قضيباً من أراك	٣٠٨٣
إن قعر جهنم لسبعين خريفًا	٤٢٠
إن قلوب بني آدم بين إصبعين	٢٩٦٨
إن قوماً يأتوننا باللحم لاندري	٣٣٣٥
إن قوماً يخرجون من النار يحترقون	١٦٢١
وإنّ القوم يقرون في قومهم	٩٥٦
إن قومك استقصروا من بنيان	٣١٦٢
إن قيس بن سعد أراد الحجّ	٧٠٧
إن قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي	٢٠٢٤
إن كاد ليسلم	٣٠٥٨
وإن الكافر إذا خرجت روحه	٢٧٧٢
إن الكافر إذا عمل حسنة أُطعم	٢١٠٥
إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء	١٣٣٢
(إنْ كان بكم أذى) عبدالرحمن	١١٢٢
فإنْ كان ذلك لم تحلّي ولم تصلحي	٣١٥٦
إنْ كان الرجل ليسلم، مايريد	٢٠٩٧
إنْ كان رسول الله ليدع العمل وهو	٣١٧٩
إنْ كان ليصبح جنباً من جماع	٣٣٧٦، ٣٤٥١
إنْ كان رسول الله ليقبّل بعض أزواجه	٣٢١٨
إنْ كان الشؤم فى شيء ففي	١٢٤١
إنْ كان عندك ماء بات في شنّة	١٦٠٤
إنْ كان في شيء من أدويتكم	١٥٧٤
إنْ كان في شيء ففي الربع	١٥٦٧
إنْ كان فيه ماتقول فقد اغتبته	٢٧٣٨
إنْ كان كذلك فلا	٢٨١١
وإنْ كان خليقاً للإمرة	١٣٨٨
وإنْ كان ليذبح الشاة فيهدي	٢٣٢٣
وإنْ كان ليسمع بكاء الصبيّ	١٨٩٤
إنْ كان من أصدق هؤلاء المحدّثين	٢٨٩٩
وإنْ كان واسعاً فالتحف به	١٥٨١
إنْ كان ينفعهم ذلك فليصنعوا	١٧٣
إنْ كانت إحدانا لتفطر في زمان	٣٢٦٧
فإنْ كانت به حاجة اغتسل	٣٢٦٨
إنْ كنت إنما اشتريتني لنفسك	٥٨، ٢٨٢٧
إنْ كنتَ فاعلاً فواحدة	٦٣٤
إنْ كنت قارفت سوءًا أو	٣٢٣١
إنْ كنتُ لأعتمد كبدي على الأرض	٣٢٠٩
إنْ كدتم آنفاً تفعلون فعل	١٦٨٥
إنّ كذباً عليَّ ليس ككذب على	٢٩١٥
وإن الكذب لايصلح منه	٣٣٩

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
إنما يأكل آل محمد في هذا	٦	إنه أعور، وإنه يجيء	٢٢٧٢
إنما يخرج من غضبة يغضبها	٣٤٧٣	إنه أقبل رسول الله في طائفة	٢١١
وإنما يرحم الله من عباده الرحماء	٢٨٠٢	إنه اقتسم المهاجرون والأنصار	٣٥٥٨
إنما يسافَر إلى ثلاثة مساجد	٢١٩٤	قرعة	
إنما يكفيك أن تحثي على رأسك	٣٤٦٥	إنه أمر أن تقتل الفأرة والعقرب	٣٤٧١
إنما يلبس الحرير من لاخلاق له	٣٠،	إنه أمر رجلاً كان ينصرف بالنبل	١٥٦٨
	١٢٦٥،	إنه انتهى إلى النبي وهو راكع	٥٨٦
	٣٥٢٦	إنه أهدى رسول الله حماراً	٢٨٨١
إنما يلبس هذه من لاخلاق له	٧٩	وحشياً	
فإنه أتمّ لحجكم وأتمّ لعمرتكم	٩٠،	إنه بايع رسول الله تحت الشجرة	٨٤٢
	١٥٤٧	فإنه بلغني أن رجالاً منكم	٢٩٠١
إنه أتى أبا جهل يوم بدر وبه	٣٠٠	إنه بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا	١٦٢٤
إنه أتى على امرأة تبكي	١٩٥٨	إنه بينما هو يسير مع النبي	٢٨٥٥
إنه أتى على امرأة مجحّ	٧٥٢	إنه تداوله بضعة عشر	٢٨٣٣
إنه أتاني الليلة آتيان	٦٠٩	إنه تزوّج بنتًا لأبي إهاب	٣٠٢٥
إنه أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير	١٤٤٢	إنه تمارى هو والحرّ بن قيس	٦٤٥
وإنه أُتي بقدر فيه خضرات	١٥٣٤	إنه توضّأ فغسل وجهه	١٠٨٠
إنه احترق	٣٢٧٢	إنه توفّي وليس في رأسه ولحيته	١٩٠٦
إنه أدرك النبي وخرج معه عام	٣٠٤٤	إنه جاءني آت فقال لي	٦١٤
إنه إذا مات انقطع أمله	٢٤٥٦	إنه جاءه ثلاثة نفر قبل	١٨٩٥
إنه أروى وأبرأ وأمرأ	١٨٧١	إنه جاءه رجل سأله عن	٦٠٠
فإنه أعجبني حديث تميم	٣٥٣٦،	إنه جبريل أتاكم يعلّمكم	٨٢
إنه أعور عين اليمنى	١٢٦٨،	أنه حضر عمر قرأ يوم الجمعة	٤٩
	١٢٩٥	إنه خارج خلّة بين الشام والعراق	٣٠٨٢

﴿الباء﴾

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
بشّروا ولا تنفّروا.	٤٢٩	بعث رسول الله عمر على الصدقة	٢٤٨٨
فبصر برسول الله وهو مسجّى	١٤	بعث عليٌّ وهو باليمن إلى النبي	
ببردة		مذهبيّة	١٧٣٦
فبصق رسول الله في عينه ودعا له	٩٠٦	بعث عمر الناس في أفناء الأمصار	٢٩١٧
بُعث إلى رسول الله بشاة	٣٥٥٣	بُعثت أنا والساعة كهاتين	،٩٠٨
بعث رسول الله إلى أبيٍّ طبيباً	١٥٧٤		،١٦٠٨
بعث رسول الله إلى عمر بجبّة			،١٩٣٦
سندس	٢١٦٧		٢٥٥٨
بعث رسول الله بسيسةً عيناً	٢١٤٩	بُعثت بجوامع الكلم، ونصرت	٢٢١٥
بعث رسول الله بعثا، وأمّر عليهم	٢١٤٩	بالرعب	
بعث النبي خالداً إلى بني جذيمة	١٣٨٨	بُعثت من خير قرون بني آدم	٢٥٣٠
بعث رسول الله خيلاً قبل نجد	١٤١٣	بُعثتْ هذه الريح لموت منافق	١٧٣٠
بعث رسول الله رهطاً من الأنصار	٢٣٢٤	بعثنا رسول الله إلى الحرقة	٢٨٠٦
إلى	٨٦٩	بعثَنا النبي في الثقل من جمع بليل	١٠١٥
بعث النبي سبعين رجلاً ـ القرّاء ـ		بعثنا رسول الله مع خالد إلى	
لحاجة	١٨٨٥	اليمن	٨٧٨
بعث رسول الله ستّ عشرة بدنة		بعثَنا رسول الله وأمّر علينا أبا	
مع رجل	١٢٣٣	عبيدة	٢٢٤
بعث رسول الله سرية إلى نجد	١٢٨١	بعثَنا رسول الله ونحن ثلاثمائة	
بعث رسول الله سرية واستعمل		راكب	١٥٦٦
عليها	١٣٢	بعثني أبو طلحة إلى رسول الله	
بعث النبي سرية يقال لهم القراء	١٨٨٥	لأدعوه	١٨٨١
بعث رسول الله عشرة رهط عيناً	٢٥٥٤	بعثَني رسول الله أنا والزبير	
بعث رسول الله علياً إلى خالد	٥٩٢	والمقداد	١٢٣

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
توفّي رسول الله ومافي بيتي شيء	٣٢٤٠	ثلاثة لم يبلغوا الحنث	٢٥٦٤
توفّي صبيّ فقلت: طوبى له	٣٤٣٧	ثلاثة لهم أجران	٤٢٨
توفيّت خديجة قبل مخرج النبي	٣٢٢٢	الثلث ، والثلث كثير	،١٨٥
وتوكّلَ الله للمجاهد في سبيله	٢٣٩٥		٩٩١
تيب على كعب	٧١٢	﴿الجيـم﴾	
﴿الثـــاء﴾		جاء أبوبكر الى أبي فى منزله	٣
ثامنوني بحائطكم	١٩٨٠	فاشترى	
ثكلتك أمّك، سُنّة أبي القاسم	١١٤٦	جاء أبو بكر بضيف أو أضياف	٢٨١٤
ثكلتك أمُّك، والله إني لأرى	٦٨	جاء أبو موسى إلى عمر فقال: سلام	٤٨٥
ثكلتك أمُّك ياعمر	٦٧	جاء أعرابي إلى النبي فسأله عن	١٧٤٤
فثلاث آيات يقرأ بهنّ أحدكم	٢٦٣٢	الهجرة	
ثلاث إذا خرجن لاينفع نفساً إيمانها	٢٤٠٢	جاء أعرابيّ النبي فبايعه على	١٥٤٨
ثلاث أعطيتهنّ	١٢٢٧	الإسلام	
ثلاث خصال سمعتهنّ من رسول		جاء أهل نجران إلى النبي فقالوا	٣٩٦
الله	٢٤٠٠	جاء أهل اليمن، هم أرقُّ قلوباً	٢٢٤٥
ثلاث ساعات كان رسول الله ينهانا		جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال	٣٣١٥
أن نصلّي	٢٩٩٣	جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج	١٩٩٨
ثلاث للمهاجرين بعد الصدور	٢٨٨٠	النبي	
ثلاث من كلّ شهر، ورمضان	٧٤٠	جاء حبش يزفنون في يوم عيد	٣١٦٨
ثلاث من كُنّ فيه وجد	١٩٠٩	جاء الحقّ وزهق الباطل	،٢٤٩
ثلاث وددتُ أن رسول الله كان عهد	٢٥		٢٧٦٩
ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة	٢٥٣٢	جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن	١٤٨٣
	،٢٣٦٩	عثمان	
ثلاثة لايكلّمهم الله يوم القيامة ولا	٢٦٩٠	جاء رجل إلى رسول الله من أهل نجد	١٦٦

﴿الحاء﴾

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
حبّك إياها أدخلك الجنّة	٢٠٥٦	حجبت النار بالشهوات، وحجبت	٢٤٦٦
(حتى إذا استيأس الرسل) بل كذّبهم	٣٣٣٠	فحدّ لهم ذات عرق	٤٨
(حتى اذا استيأس الرسل) خفيفة	١٠٨٥،	حدّث الناس كلّ جمعة مرّة	١١٧٢
	٣٣٣٠	حدّثنا أن الأمانة نزلت	٣٩٤
حتى أنـزل الله تصديـقي (إذا جاءك		حدّثني بأرجى عمل عملته	٢٣٨٧
المنافقون)	٨٣٢	حدّثني تميم أنه ركب في سفينة	٣٥٣٦
حتى أنـزل الله (ليس لـك من الأمر	٢٢١٩	وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج	١٧٩٨،
شيءٌ)			٢٩٤٨
حتى تضعي مافي بطنك	٥٩٦	حدّثوا الناس بما تعرفون	١٣٨
حتى رأيت وجه رسول الله يتهلّل	٥٠٦	الحرب خدعة	١٥٦٣،
حتى فجئه الحقّ وهو في غار حراء	٣١٧٥		٢٤٣٧
فحجّ آدم موسى	٢٢٦٢	حرّم من النسب سبع، ومن الصهر	١١١٤
	٢٨٨١	وحرّم الله على النار أن تأكل	٢٢٢٧
	١٩٤٧	حرّم رسول الله مكة، فلم تحلّ	٩٩٧
حُجّ بي مع رسول الله وأنا ابن سبع	٣٥٦٦	حرّم رسول الله لحوم الحمر الأهلية	٢٩٩٨
حجّ واحدة واعتمر أربع عمر		حرّم رسول الله مابين لابتي المدينة	٢٢٠٣،
حججت مع رسول الله حجّة الوداع،	١٦١٣		٢٥٤٣
فرأيته	٥٩٧،	حرّم رسول الله نبيذ الجرّ	١٥٠١
حججنا مع رسول الله فنحرنا	٩٧٩،	حرمة نساء المجاهدين على القاعدين	٦٠٣
حُجّي عنه	٢٧٨١	حرّمت علينا الخمر حين حرّمت	١٨٧٨
	٣٢٣٤	حرّموا من الرضاعة مايحرّم من	٢٢٩١،
	٢٢٠٦	النسب	٣١٦٦
حُجّي واشترطي			
حجّ مبرور	٨٢	فحزرنا قيامه في الركعتين	١٨١٢
والحجّ المبرور ليس له جزاء إلا	٢٣٧٨	حسابكما على الله	١٣٣١
حجابه النور ـ النار ـ لو كشفه	٤٨٨	حسبك يارسول الله، ألحت على ربّك	١١٦٦

طرف الحديث	رقمه
رأيت الليلة رجلين أتياني	٦٠٩
رأيت الماء ينبع (يفور) من تحت	١٨٨٠، ٣٠٧٣
رأيت ماعز بن مالك حين جيء به	٥٢٧
ورأيت مالكاً خازن النار	١٠٢٢
فرأيت مشارقها ومغاربها	٣٠٩٧
رأيت الناس اجتمعوا (مجتمعين) في صعيد	١٢٨٤
رأيت الناس في عهد رسول الله إذا ابتاعوا	١٢٧٦
رأيت الناس يتدرون ذلك الوضوء	٥٠٩
رأيت يد طلحة شلاّء	١٧٠
رأيتني دخلتُ الجنة، فإذا أنا بالرميصاء	١٥٥٤
رأيتني مع النبي بنيت بيتاً	١٤٧٤
رأيته إذا كبّر جعل يديه	٧٥٩
رأيته (زوج بريرة) عبداً	١١٤٥
رأيته في حلّة حمراء	٨٦٠
فرأيته يصلّي على حصيرة، يسجد	١٧٩٥
ورأيته يصلّي في ثوب واحد	١٧٩٥
رأينا رسول الله أحرم بالحجّ وطاف	١٥١٥
رأينا النبيّ قام فقمنا، وقعد	١٥٧
رؤيا الأنبياء وحي	١٠١٩
الرُّؤيا ثلاثة : حديث النفس	٢٢٠٠

طرف الحديث	رقمه
الرُّؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء	٢٠١٣
رؤيا الرجل الصالح (المؤمن) جزء	٦٦٤، ٢٢٠٠
الرؤيا الصالحة جزء	١٥٠٢، ١٧٨٥
الرُّؤيا الصالحة من الله، والرؤيا	٧٢٥
رؤيا المؤمن جزء من	٢٠١٣
الرُّؤيا من الله، والحلم	٧٢٥
راغب وراهب	٢٢
ربِّ، أكل بعضي بعضاً	٢٢٤٤
ربِّ قني عذابك يوم تبعث (تجمع)	٨٨٣
رُبَّ أشعث مدفوع بالأبواب	٢٧٤٨
رُبَّ كاسية في الدنيا عارية	٣٤٥٤
وربا الجاهلية موضوع	١٦١١
الرِّبا في النسيئة	٢٧٩٣
رباط يوم في سبيل الله خير من	٩١٤
رباط يوم وليلة خير من	٢٨٣٨
ربما أوترمن أول الليل وربما	٣٣١٤
ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر	١٤٢١
ربَّنا صاحِبْنا وأفضل علينا	٢٦٥٣
رِجز أو عذاب عُذِّب به	٢٧٩٧
رجعنا من العام المقبل، فما اجتمع	١٤٥٥
ورجلٌ تَعلّم القرآن وعلّمه وقرأ	٢٦٠٤
رجلٌ غريب جاء يسأل عن دينه	٣١٣٦

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
سألت رسول الله عن أول مسجد	٣٦٠	سبحان الذي سخّر لنا هذا	١٥٢٠
وضع		سبحان الله، إن المؤمن لاينجس	٢٤٢٢
سألت رسول الله عن الطاعون	٣٣٦٧	سبحان الله، بئسما جزتها	٥٦٤
سألت رسول الله عن نظرة الفجاءة	٥٠٣	سبحان الله، تطهّري بها	٣٣٠٩
سألت رسول الله عن (يوم تبدّل	٣٤١٤	سبحان الله، فوالذي نفسي بيده	٣٢٣١
الأرض)		ماكشفت	
سألت رسول الله فأعطاني، ثم	٢٨٦٥	سبحان الله، لاتطيقه	١١١٠
سألت رسول الله : هل رأيت ربك؟	٣٨٤	سبحان الله وبحمده، عدد خلقه	٣٤٩٧
سألت عن الركعتين بعد العصر	٣٤٤٩	سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم	٣٢٩٥
وسألته (ابن عباس) عن الهدي	١٠٦٦	سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت	٣٣٧٤
سألتها عن قوله (إنا أعطيناك	٣٣٦٠	سبعة يظلّهم الله في ظلّه يوم	٢٢٨٥
الكوثر)		سبق محمدٌ الباذق	١١٩٠
سألنا عبد الله عن (لاتحسبنّ)	٣٢٦	سبق المفرّدون	٢٧٤٦
سألني عمر عما قرأ به رسول الله	٢٨٧٤	سبقك بها عكاشة	،٥٦١
فسأله إياها رسول الله	١٧٩		،١٠٤٠
سأنظر في أمري	٧		٢١٨٢
والسائبة التي كانوا يسيّبونها	٢١٨٤	سبى النبيّ صفية فأعتقها	١٩٠٠
سابق رسول الله بين الخيل	١٣٢٦	سترت النبي وهو يغتسل	٣٤٨٣
سارّني النبي أنه سيقبض	٣٢٥٧	ستفتح عليكم أرضون	٢٩٩٥
السّاعي على الأرملة والمسكين	٢٣٠٩	ستفتحون مصر ، وهي أرض	٣٨٦
سافر رسول الله في رمضان فصام	٩٧٨	ستكون فتن القاعد فيها	٢٢٣٠
سافرنا مع رسول الله ونحن صيام	١٨١١	ستهبّ عليكم الليلة ريح	٧٥٧
فسبّ رسول الله الواصلة والمستوصلة	٣٥١٤	سجد النبي في (إذا السماء انشقّت)	،٢٢٦٩
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر	٢٧٠		٢٧٧٤

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
سجدت بها خلف أبي القاسم	٢٢٦٩	السلام عليك يا ابن ذي الجناحين	١٤٨٢
سجدنا مع النبي في (إذا السماء انشقّت)	٢٢٦٩	السلام عليكم (على) أهل الدار	٦٠١، ٣٥٢١،
سُحر رسول الله حتى إنّه	٣٢٤٧	السلام عليكم دار قوم مؤمنين	٢٣٥٩، ٣٤٢٠
سحقاً سحقاً لمن بدّل بعدي	٩٢٣	السلب للقاتل	٢٩٧٥
فسدّدوا وقاربوا وأبشروا	٢٥٢٦، ٣١٧٨	فسلَّم رسول الله عليهم ثم وقف	٢٨٠٠
سرت هذا المسير مع النبي وأصحابه	١٩٠١	سلَّم ناس من اليهود على رسول الله	١٦٧٦
سرنا مع رسول الله حتى نزلنا وادياً	٣٠٧٣	سَلُوني	٢٣٨٩
سرنا مع النبي ليلة، فقال بعض القوم	٧٣٢	سلوني عماشئتم	٤٤٨
سرنا مع رسول الله، وكان قوت كلّ رجل	٣٠٧٣	سلوه لأي شيء صنعت هذا	٣٣٠٢
والسعي بين الصفا والمروة توّ	١٧١٣	سليني ماشئتِ من مالي	٢٢٢٢
السفر قطعة من العذاب	٢٣٧٦	سمِّ الله ، وكل بيمينك	٢٨١٨
السفل أرفق	٦٨١	سمع الله لمن حمده، اللهم	٨٢٩
سقتني حفصة شربة عسل	٣٢٤٥	سمع النبي رجلاً يثني على رجل	٤٦٢
سقط النبي عن فرسه فجُحش	١٨٥٤	سمع رجلاً يقرأ بالليل	٣٢١٢
سقطت قلادة لي بالبيداء	٣١٤٧	سمع رسول الله صوت خصوم	٣٣٠٣
سقيت رسول الله من زمزم	١٠٥٠	سمع النبي عمر يحلف بأبيه	١٢٨٣
سكاتها إذنها	٣٢٧٩	سمع رسول الله وراءه زجراً	١١٢٥
سَلْ أمّ سلمة	٣٤٤٩	سمع سامع بحمد الله	٢٦٥٣
سَلْ ما بدا لك	٢٠١٤	سمعت ابن عمر يغضب إذا قيل له	١٤٨٦
سَلْ هذه	٣٤٥٨	سمعت رجلاً قرأ آية سمعت النبي	٢٨٩
السلام عليك أبا خُبيب	٢٦٢٨	سمعت رسول الله وهو على المنبر يقول (وأعدّوا لهم...)	٢٩٩٤

* استوفى هنا(كان) ثم ما أسند إليها من ضمائر، ثم رجعت إلى: الكبائر........

* حذفت مع كان كلمة النبيّ والرسول....

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
لأعلمنّك سورة هي أعظم	٣٠٢١	لأن يمنح الرجل أخاه أرضه خير	١٠٠١
لأقاتلنّ على أمري هذا حتى	٢٨٦٠	لأنا أعلم بما مع الدّجال منه	٣٩٧
لأقضينّ بينكما بكتاب الله	٨٨٨	لأنت أحبّ اليّ من كلّ شيء	٣٠٣٥
لأقولنّ شيئاً أضحك النبي	١٧٠٧	لأنظرنّ إلى صلاة رسول الله	١٠١٩
لألزمنّ رسول الله ولأكوننّ	٤٦٣	لأنكنّ تكثرن الشكاة وتكفرن العشير	١٥٤٥
لأمرٍ قد فرغ منه	١٦٩٥	لا آكل وأنا متكىء	٥١٣
لئن أنا حييت حتى آكل	٢١٤٩	لا آكله، ولا أنهى عنه	١٠٤٢، ١٣٩٨
لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ	١٢٢٤		
لأن تكون عندي شعرة	٢٠٣٢	لا، ايم الله لا تصاحبنا راحلة	٩٤٣
لأن تكون قلتها أحبّ إليّ	١٣٤٠	فلا أبالي إذن	٤٣
لئن سألناها رسول الله	١٣٦	لا أبايع على هذا أحداً	٧٨١
لئن سلّمني الله لأدعنّ أرامل	٥٦	ولا أحد أحبّ إليه العذر من الله	٢٩١٢
لئن صدق ليدخلنّ الجنة	٢٠١٤	ولا أحدَ أحبّ اليه المدح من الله	٢٧١، ٢٩١٢
ولئن طالت بك حياة لتفتحنّ	٥١٥		
لئن كان كما قلت فكأنما	٢٧٤٧	لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله	٤٧٢
لأن يأخذ أحدكم أحبله (حبله)	١٧٨، ٢٢٩٣	لا أحد أغير من الله	٢٧١
لأن يأخذ أحدكم شبراً من الأرض	٢٦٧٩	لا أحلف على يمين فرأيت غيرها	١٥
لأن يجلس أحدكم على جمرة	٢٦٦٦		
لأن يحتزم أحدكم حزمة من حطب	٢٢٩٣	فلا أدري أحوسب بصعقة الطور	٣٣٣٨، ٢٢٢٨
لأن يغدو أحدكم فيحتطب	٢٢٩٣	لا أدري، أنهى رسول الله عنه	١٠٥٢
لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً	٢١٢، ١٤٢٦، ١٨٢٢، ٢٣٧٣	لا أدري، لعلّ هذا منها	١٨٣٣
		لا أدري، لعلّه من القرون	١٦٣٨

طرف الحديث	رقمه
لا تدخل الملائكة بيتًا فيه تماثيل أو	٢٦٥٤
لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذَّبين	١٢٥٩
لاتدخلوا مساكن الذين ظلموا	١٢٥٩
لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا	٢٦٢٨
لا تدعوا على أنفسكم الا بخير	٣٤٦١
لاتدعوا على أنفسكم ولا تدعوا	٣٠٧٣
لاتدَعون منه درهماً	٢٠١٧
لا تذبحوا إلاّ مسنّة	١٦٩٦
لا تذعرهم عليّ	٤٢٢
لا تذهب الأيام والليالي حتى	٢٧٥٧
لا تذهب الدنيا حتى يمرَّ الرجل	٢٣٣٤
لا تراجعي رسول الله ولا تسأليه	٢٧
لا ترجعوا بعدي كفاراً	٤٩٩، ١١٧٦، ١٢٩٥
لا ترزموه، دعوا	١٨٩١
لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم	١٥٤٢
لا ترغبوا عن آبائكم	٢٣٦٣
لا ترفعن رؤوسكن حتى	٩٢٠
لا ترفعوا أصواتكم عند منبر النبي	٨١٢
لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد	١٩٤٥
لا تزال جهنم يلقى فيها	١٩٤٥
لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين	٣٠٩٥
لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون	١٦٦٥

طرف الحديث	رقمه
لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون	٢٩٩١
لا تزال المسألة بأحدكم حتى	١٢٩٤
ولا تزال من الأمة قائمة (ظاهرين)	٢٨٩٧
لا تزكُّوا أنفسكم، والله أعلم	٣٥٣٣
لا تسأل الإمارة	٥٦٨
لا تسأل المرأة طلاق أختها	٢٢١٧
لا تسألني امرأة منهن إلاّ أخبرتها	١٧٠٧
لا تسألوني مادام هذا الحبر فيكم	٣٠٧
لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم	١٠١٧
لا تسافر المرأة ثلاث (يومين)	١٣١٦، ١٧٤٨
لا تسافروا بالقرآن	١٣٦٣
لا تسبَّه فإنه كان	٣٢٤٤
لا تسبُّوا أصحابي	١٧٦٧، ٢٦٣٦،
لا تسبُّوا الأموات	٣٣٥٢
لا تسبِّي الحُمَّى، فانها	١٧٠٥
لا تسمُّوا العنب الكرم	٢٢٠٩، ٢٢١٢
لا تسمّين غلامك يساراً ولا رباحاً	٦١٣
فلا تستنجوا بها، فإنها طعام	٣١٧
لا تشتره، ولا تعد في صدقتك	٣٨
لا تُشَدّ (تشدُّوا) الرحال إلا	١٧٤٨، ٢١٩٤
لا تشربوا في آنية الذهب والفضة	٣٨٧

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
لا تشربوا في النقير	١٨٢٣	لا تعطه ياخالد	٢٩٧٥
لا تشرف ،يُصبك سهم	١٩٧٦	لا تعينوا الشيطان عليه	٢٥٠٢
لا تشمن ولا تستوشمن	٢٤٥٠	لا تغضب	٢٥٥٧،
فلا تُشهدني إذن،فإني	٨٠٤		٣٠٩٩
لا تُشهدني على جور	٨٠٤	لا تغلبنّكم الأعراب على اسم	٥٧٥،
لا تصاحبنا ناقة عليها لعنه	٩٤٣	صلاتكم	١٥١٦
لا تصحب الملائكة رفقة فيها	٢٦٦٨	لا تغيّر شيئاً صنعه رسول الله	٢٠٨١
فلا تصحبنا بملعونة	٣٠٧٣	لا تفارقني زيادة رسول الله	١٥٤٦
لا تصدّقوا أهل الكتاب ولا	٢٥٠٣	لا تفعل، الزم المدينة	١٨٤٢
لا تصرّوا الإبل والغنم	٢٣٣٦	لا تفعل، بع الجمع بالدّراهم	٢٢٣٦
لا تصلح المتعتان إلاّ لنا	٣٦٨	فلا تفعل، صم وأفطر	٢٩٢٨
لا تصلُّوا إلى هذه القبور	٣١٧٧	لا تفعل، فإن الموسم يجمع	٢٦
لا تصم المرأة وبعلها شاهد إلا	٢٤٤٢	لا تفعلا، فوالله ماهو بفاعل	٣٠٥٤
لا تصوموا حتى تروا الهلال	١٢٧٢	فلا تفعلوا، ازرعوها أو	٧٦٦
لا تضارّون في رؤية ربكم	٢٦٥٩	لا تفعلوا حتى يأتي رسول الله	١٧٧٤
لاتطروني كما أُطري عيسى	٢٦	لا تفضّلوا بين أنبياء الله	٢٢٢٨
لا تطيقه	٢١١٠	لا تقاطعوا ولا تدابروا	٢٤٨٤
لا تعب على من صام وعلى من		لا تقبل صلاة بغير طهور	١٥١٧
أفطر	٩٧٨	لا تقتله، فإن قتلته	٢٨٢١
لا تعجل، فان أبا بكر أعلم قريش	٣٢٤٤	لا تقسم لهم	٢٥٧٦
لا تعدْ في صدقتك	١٢٦٤	لا تقطع يد السارق إلا	٣٢٣٥
لا تعذّبوا بعذاب الله	١١٥٤	ولا تقولنّ: اللهم إن شئت	١٩٧٨
لا تعذّبوا صبيانكم بالغمز	١٩٦٣	ولا تقولوا: الحطيم	١١٩١
فلا تعرضنّ عليّ بناتكنّ ولا	٣٤٧٩	لا تقولوا الكرم، ولكن قولوا	٣١١٠

* حذفت (النبي– رسول الله..)من أحاديث النهي.

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
ونهيتكم عن النبذ إلا في سقاء	٥٩٤	هذا الذي تزعمين؟	٣١٥٦
ينهينا أن نحدّ أكثر من ثلاث	٣٥٥١	هذا الأمل، وهذا أجله	٢٠٢٩
نُهينا أن نصوم يوم النحر	١٤٠٢	هذا أمين أمتي	١٩١٠
نهينا أن يبيع حاضر لباد	١٩٠٤	فهذا أوان وجدت انقطاع	٣٣٣٣
نهينا عن اتّباع الجنائز	٣٤٥٤	هذا باب من السماء فتح اليوم	١٢١٦
نهينا عن التكلّف	٦١	هذا جبريل آخذ برأس فرسه	١١٦٩
نهينا في القرآن أن نسأل	٢٠١٤	هذا جبريل أراد أن تعلموا	٢٣٨٩
﴿الهاء﴾		هذا جبريل جاء ليعلّم الناس	٢٣٨٩
هاتِ، فقد بلغت محلّها	٣٥٥٣	هذا جبريل يقرأ عليك السلام	٣٢٦٤
هاتوه، فنعم الإدام هو	١٧٣٢	هذا جبل يحبّنا ونحبّه	١٩٠٠
هاتيه	٣٤٣٦	هذا حجر يرمى به في النار	٢٧٠٦
هاجر إبراهيم بسارة، فدخل	٢٤١٥	هذا حرن حمي الوطيس	٢٧٧٧
هاجر إلى الحبشة نفرٌ من	٣٣٣٢	هذا خير من ملء الأرض مثل هذا	٩١٥
هاجرتُ إلى الله وإليكم	٢٧٦٩	هذا الربا، فردّوه ثم بيعوا	١٧٣٧
هاجرنا مع النبي نلتمس وجه الله	٢٨٤٣	هذا رجل يستأذن لي	٣١٦٦
هاهنا أمرك النبيّ أن تركز؟	٢٧٧٦	هذا السلام عليك، فكيف	١٧٨٣
هاهنا الفتنة من حيث يطلع	١٢٧٠	هذا سناه	٣٥٥٤
هب لي المرأة	٩٧٠	هذا عرقك نجعله في طيبنا	٢٠١١
هبي نفسك لي	٧١٨	وهذا عسى أن يكون نزعه عرق	٢٢٠٨
هجاهم حسان فشفى واستشفى	٣٢٤٤	هذا غلامك	٢٥٦٥
هذا إبراهيم مصوّر، فماله	١٠٩٠	هذا فلان، وهو من قوم يعظّمون	٢٨٦٠
هذا أثنيتم عليه خيراً فوجبت	١٩٦٠	هذا الكوثر الذي أعطاك ربُّك	٢٠٥٣
هذا أعظم الناس شهادة	١٧٣٤	هذا لحم لم آكله قطّ	١٠٤٢
هذا الذي أوفى الله له بأذنه	٨٣٤	هذا ماقاضى عليه محمد	٨٥٨
			٢٨٦٠

طرف الحديث	رقمه	طرف الحديث	رقمه
ياجابر، ناد بوضوء	٣٠٧٣	يارسول الله، أخذتها الحمّى	٣٥٥٦
ياجابر، ناد بجعبة	٣٠٧٣	يارسول الله، ادعُ الله	١٨٩٧، ٢١٨٢، ٣٥٣٨
ياجابر، ناد من له حاجة	٣٠٧٣	يارسول الله، ادعُ الله على المشركين	٢٧٠٥
ياحاطب، أنت كتبت؟	٨٥	يانبي الله، ادعُ لي	٢٢٠٧
ياحاطب، ما هذا؟	١٢٣	يارسول الله، إذا جامع الرجل	٦٤٦
ياحسان، أجب عن رسول الله	٢٢١٠	يارسول الله، إذا رأى أحدنا	١١٦٣
ياحكيم، إن هذا المال خضر	٢٨٦٥	يارسول الله، أرأيت أموراً كنت	٢٨٦٦
ياخالد، لا تدفعه إليه	٢٩٧٥	يارسول الله، أرأيت إن جاء	٢٧٢٦
يارباح، استأذن لي	٢٧	يارسول الله، أرأيت إن صلّيت	١٦١٧
يارسول الله، ائذن لي في إطعامه	٣٥٤	يانبي الله، أرأيت إن قامت	٣١٠٨
يارسول الله، ائذن لي في أبي	٣٢٤٤	يا رسول الله، أرأيت رجلاً وجد	٨٩٧
يارسول الله، آونا وأطعمنا	١٩١٤	يارسول الله، أرأيت الرجل يجد	٢٦٤٨
يارسول الله، ابتع هذه	١٢٦٥	يارسول الله، أرأيت الرجل يعجل	١٧٦٤
يارسول الله، أبشر	٢٧٦٦	يا رسول الله، أرأيت لو وجد أحدنا	١٣٣١
يارسول الله، ابعث لنا	٣٩٦	يارسول الله، أرأيت من لم يكن	٥٩٠
يارسول الله، أُبيدت خضراء قريش	٢٧٦٩	يارسول الله ، أسهم لي	٢٥٧٦
يارسول، أتأذن لي	٣٢٣١	يارسول الله، أشياء كنت	٢٨٦٦
يامحمد، أتانا رسولك فزعم	٢٠١٤	يارسول الله، اعدل	١٧٣٦
يا رسول الله، أتخلّفني في النساء	١٩٠	يارسول الله، أعطني جارية	١٩٠٠
يارسول الله، أتعرفني؟	٣٠٧٥	يارسول الله، أعطيت	٢٨٥٦
يامحمد، اتّق الله	١٧٣٦	يارسول الله، اعف عنه	٢٨٠٠
يارسول الله، أتنام قبل أن توتر؟	٣١٦٠	يارسول الله، أفرأيت من يموت	٢٢٥١
يارسول الله، إحدانا لا يكون	٣٥٤٨		
يارسول الله، أحد شقّي ثوبي	١٣١٧		

طرف الحديث	رقمة	طرف الحديث	رقمة
يد الله ملأى، لا يغيضها نفقة	٢٤٧٥	يرحمه الله	٩٥٤
يد السارق لم تقطع على عهد	٣٢٣٥	يرحمه الله، لقد أذكرني	٣٢١٢
اليدُ العليا خير من اليد السفلى	١٣٥٠،	يرد على الحوض رجال من أصحابي	٢٤٣٤
	٢٤٩٦،	يرد عليّ رجال من أصحابي	٣٠٥٠
	٢٨٦٥،	يرد علي يوم القيامة	٢٤٣٤
	٢٨٦٨،	ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون	٤٤٤
	٣٠٠٣	يسبّ أبا الرجل، فيسبّ الرجل	٢٩٣١
يدخل أهل الجنة، وأهل النار	١٢٩٨،	يسبّ ابن آدم الدّهر وأنا الدّهر	٢٢١٢
	١٧٥٤	يسبح مائة تسبيحة	٢١٥
يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل	٢٥٩٣	يستأذن النساء في أبضاعهن؟	٣٢٧٩
يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً	٥٦١	يستجاب لأحدكم ما لم يعجل	٢٢٩٢
يدخل على نسائك البرّ والفاجر	٣٢	فيستخدمونها، فإذا استغنوا عنها	٣١٢٠
يدخل من أمتي زمرة هم	٢١٨٢	(ويستفتونك في النساء..) هذه	
يدخل من أمتي سبعون ألفاً زمرة	٢١٨٢	اليتيمة	٣١٦٧
يدعي الصالحون الأول فالأول	٣٠٢٩	يَسِّروا ولا تعسّروا، وبشّروا ولا	١٩٧٩
يدفع الله ويأبى المؤمنون	٣٣٢٢	يسلّم الراكب على الماشي، والماشي	٢٣٦٥
يدني المرء من ربّه حتى يضع	١٤٠١	يسلّم الصغير على الكبير، والمارّ	٢٣٦٥
يرحم الله أم إسماعيل، لولا	١١١١	على	
ويرحم الله لوطاً، لقد كان يأوي	٢٢٢٥	ويشرب لبن الدرّ إذا كان مرهوناً	٢٥٦٦
يرحم الله موسى، قد أوذي	٢٧٩	يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له	٥٦
يرحم الله موسى، لوددت أنه صبر	٦٥٤	يصبح على كلّ سلامى من أحدكم	٣٧٢
يرحم الله نساء المهاجرات الأول	٣٣٢٥	صدقة	
يرحمك الله.	٩٧٦	يصلّون لكم، فإن أصابوا فلكم	٢٥١٢
يرحمك الله، ما أردت من ابن صياد	٣٤٧٣	يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما	٢٤٦٠

* * *

مسـانيـد الصّحـابـة

«على حروف المعجم»

* * *

مصادر الدراسة والتحقيق

* الإحكام في أصول الأحكام - لابن حزم - تحقيق محمد أحمد عبد العزيز - القاهرة مكتبة عاطف ١٣٩٨هـ.
* إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري- للقسطلاني - القاهرة: دار الطباعة الأميرية ١٣٢٧ هـ.
* الاستيعاب في معرفة الأصحاب - لابن عبد البر - على هامش الإصابة.
* الإصابة في تمييز الصحابة - لابن حجر العسقلاني - القاهرة ١٣٥٩ هـ.
* أطراف الصحيحين - لأبي مسعود الدمشقي - مخطوطة - الظاهرية ٢٠٣.
* أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) للخطابي - تحقيق د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن - مكة المكرمة: جامعة أم القرى ١٤٠٩ هـ.
* الإلزامات والتتبّع - للدار قطني (مع كتاب شرح صحيح مسلم للنووي).
* الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع - للقاضي عياض- تحقيق السيد أحمد صقر - القاهرة: دار التراث، وتونس : المكتبة العتيقة ١٣٩٨هـ.
* الأنساب - للسمعاني - تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي - الهند - حيدر آباد: دائرة المعارف ١٣٨٤ هـ.
* البحر المحيط - لأبي حيان - القاهرة : مطبعة السعادة ١٣٢٨ هـ.
* البداية والنهاية - لابن كثير - مصورة مكتبة المعارف - بيروت ١٩٦٦م
* بغية الملتمس - للضبّي - القاهرة : دار الكاتب العربي ١٩٦٧م.
* تاريخ التراث العربي - د. فؤاد سزكين - ترجمة د. محمود حجازي - الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٠٣هـ.
* تاريخ أبي زرعة الدمشقي - تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني - دمشق: مجمع اللغة العربية ١٩٨٠م .
* التاريخ الكبير - للبخاري ـ الهند - حيدر آباد: دائرة المعارف ١٩٣٤م وما بعدها.
* تاريخ مدينة دمشق - لابن عساكر- مخطوطة مصوّرة عن الظاهرية - نشر مكتبة الدار - بالمدينة المنورة.

* التتبّع والإلزامات = الإلزامات والتتبّع.
* تتمة جامع الأصول - لابن الأثير - تحقيق بشير محمد عيون - بيروت : دار الفكر ١٤١٢هـ.
* تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف - للمزّي - تحقيق عبد الصمد شرف الدين - الهند - بومباي ١٣٨٤ هـ وما بعدها.
* التطريف في التصحيف - للسيوطي - تحقيق د. علي حسين البواب - عمان . مكتبة الفرقان ١٤٠٩هـ.
* التعديل والتجريح لمن خرّج له البخاري في الجامع الصحيح - لأبي الوليد الباجي - تحقيق د. أبو لبابة حسين - الرياض - مكتبة اللواء ١٤٠٦ هـ.
* تفسير القرآ ن الكريم - للطبري - القاهرة : الحلبي ١٩٥٤م
* تفسير القرآن الكريم - للقرطبي ـ القاهرة: دار الكاتب العربي.
* تلقيح فهوم الأثر (التلقيح) لابن الجوزي - القاهرة : مكتبة الأداب.
* تهذيب التهذيب - لابن حجر - الهند - حيدر آباد : دار المعارف ١٣٢٥هـ.
* تهذيب الكمال - للمزّي - تحقيق د. بشار عواد - بيروت : مؤسسة الرسالة ١٤٠٠ هـ وما بعدها.
* جامع الأصول في أحاديث الرسول - لابن الاثير - تحقيق عبد القادر الأرناؤوط - دمشق - مكتبة الحلواني ١٣٨٩هـ.
* جذوة المقتبس - للحميدي - القاهرة : مكتبة الثقافة الإسلامية ١٣٧١هـ.
* الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم الرازي - الهند - حيدر آباد : دائرة المعارف ١٣٧١ هـ.
* الجمع بين رجال الصحيحين - لابن القيسراني - الهند - حيدر آباد : دائرة المعارف ١٣٢٣هـ .
* خلاصة تذهيب تهذيب الكمال - للخزرجي - بيروت : مكتب المطبوعات الإسلامية ١٩٧٩م.
* الدر المنثور - للسيوطي - القاهرة : مطبعة الحلبي ١٣١٤هـ.
* ديوان حسان بن ثابت - تحقيق د. وليد عرفات - بيروت : دار صادر.
* ديوان الهذليين - القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٤٥م.
* رجال صحيح البخاري = للكلاباذي -= تحقيق عبد الله الليثي - بيروت : دار المعرفة ١٤٠٧هـ.
* رجال صحيح مسلم - لابن منجويه - تحقيق عبد الله الليثي - بيروت : دار المعرفة ١٤٠٧ هـ.
* الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة - للعامري - بيروت - مصورة دار المعارف ١٩٧٤م.

* السبعة - لابن مجاهد - تحقيق د. شوقي ضيف - القاهرة : دار المعارف ١٩٨٠م
* سنن الترمذي - تحقيق عزت الدباس - حمص : مكتبة الفجر ١٣٨٧ هـ.
* سنن الدارمي- تحقيق عبد الله هاشم يماني - باكستان : حديث أكاديمي ١٤٠٤ هـ.
* سنن أبي داود - تحقيق عزت الدباس وعادل السيد - بيروت : دار الحديث للطباعة ١٣٩٣ هـ.
* سنن ابن ماجه - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة : مطبعة الحلبي ١٩٥٢م
* سنن النسائي - بيروت : دار الفكر ١٣٩٨ هـ. (مصورة)
* سير أعلام النبلاء للذهبي - تحقيق مجموعة - بيروت : مكتبة الرسالة ١٩٨١م وما بعدها.
* شذرات الذهب - لابن العماد الحنبلي - القاهرة : مكتبة القدسي ١٣٥٠ هـ.
* شرح صحيح مسلم - للأُبي - القاهرة : مطبعة السعادة ١٣٢٧ هـ.
* شرح صحيح مسلم - للسنوسي - مع السابق.
* شرح صحيح مسلم - للنووي - بيروت : دار القلم ١٤٠٧ هـ.
* صحيح البخارى = فتح الباري
*صحيح مسلم - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة : مطبعة الحلبي .
* الصلة - لابن بشكوال - القاهرة : مكتبة نشر الثقافة الإسلامية ١٣٧٤ هـ.
* الطبقات الكبرى - لابن سعد - بيروت : دار بيروت للطباعة ١٣٩٨ هـ.
* الغريبين - للهروي .
* فتح البارى - لابن حجر - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة المكتبة السلفية.
* الكامل - لابن الأثير - بيروت : دار صادر ١٣٨٦ هـ (مصورة).
* كشف مشكلات الصحيحين - لابن الجوزى (مخطوط) - أمر يكا - جاريت ٤٣٩.
* الكشف عن وجوه القراءات السبع - لمكي بن أبي طالب - تحقيق د. محي الدين رمضان - بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠١ هـ.
* المجتبى - لابن الجوزي - تحقيق د. على حسين البواب - عمان : مكتبة الفرقان ١٤٠٩ هـ.
* المحتسب - لابن جنّي - تحقيق علي النجدي ناصف وزميليه - القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٦م.
* المستفاد من ذيل تاريخ بغداد - لابن الدمياطي - تحقيق قيصر أبو فرح- الهند حيدر آباد : دائرة المعارف ١٣٩٩ هـ.

* المسند - للإمام أحمد - بيروت: المكتب الإسلامي (مصورة)
* معجم الأدباء - لياقوت الحموي - القاهرة : دار المأمون ١٩٣٦ م.
* معجم البلدان - لياقوت الحموي - بيروت : دار صادر ١٣٩٩ هـ.
* المعجم الكبير - للطبراني - تحقيق حمدي السلفي - بغداد : وزارة الأوقاف .
* المعرفة والتاريخ - للفسوي- تحقيق د. أكرم ضياء العمري - بغداد: وزارة الأوقاف ١٩٧٤هـ.
* مغني اللبيب - لابن هشام - تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي - دمشق : دار الفكر ١٩٦٩م.
* المنتظم في تاريخ الملوك والأمم - لابن الجوزي - الهند - حيدر آباد: دائرة المعارف ١٣٥٨ هـ وما بعدها.
* المؤتلف والمختلف - لعبد الغني بن سعيد الأزدي - الهند ١٣٢٧ هـ.
* الموطأ - للإمام مالك - بيروت : دار الندوة .
* نفح الطيب - للمقّري - تحقيق د. إحسان عباس - بيروت : دار صادر ١٩٦٨.
* النكت الظراف - لابن حجر - مع تحفة الأشراف.
* النهاية في غريب الحديث والأثر - لابن الأثير - تحقيق د. محمود الطناحي وطاهر الزاوى - القاهرة : مطبعة الحلبي ١٩٦٢م
* النووي = شرح مسلم.
* الوافي بالوفيات - للصفدي - تحقيق ديدر ينغ - ألمانيا : فسبادن.
* وفيات الأعيان - لابن خلكان - تحقيق د. إحسان عباس - بيروت : دار الثقافة ١٩٦٨